في الشرق الأوسط تحضيرات إعلامية لمشاركة المرأة القطرية في الانتخابات البلدية (ص 5) رفسنجاني يتوسط لمعالجة قضية عمدة طهران (ص 4)

نيزكان يضربان تركمانستان ويثيران جدلا بين العلماء والمواطنين

لندن: «الشرق الأوسط»

سقط في جمهورية تركمانستان اخيراً اثنان من النيازك اعتبرهما السكان المحليون حدثا سعيدا في الوقت الذي اعتبرهما العلماء «نذير شؤم» يثبت نظريتهم القائلة ان الارض معرضة الى مثل هذه الصخور والاحجار التي تتساقط عليها باستمرار من الفضاء الخارجي والتي قد تتسبب يوما في فناء الحياة على هذا الكوكب إذا ما زاد حجم احدها عن مقدار معين.

وسقطت آخر هاتين الصخرتين على قرية تقع على مسافة 100 كيلومتر من المكان الذي سقطت فيه الصخرة الاولى مخترقة سقف احد المنازل.

ويبدو ان السكان المحليين اعتقدوا ان هاتين الصخرتين اللتين تزن الواحدة منهما حوالي الكيلوجرام لهما مدلول ديني وعارضوا في البداية نقلهما الى العاصمة عشق اباد لدراستهما من قبل العلماء.

وهذه هي المرة الثانية التي تتساقط فيها الاحجار الفضائية على تركمانستان منذ ان سقط عليها في السابق اكبر نيزك سجله التاريخ وبلغ وزنه 820 كيلوجراما.

وقد سر التركمانستانيون بهذه الاشياء التي سقطت قرب عاصمة خورزم القديمة والتي تزامنت مع الذكرى السادسة لانتخاب رئيس البلاد صابر نيازوف.

وتحدث شهود عيان شاهدوا تساقط النيزكين عن ظهور ضوء ساطع وضجيج كبير وارتجاجات ارضية امتدت الى مسافة 100 كيلومتر.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(0319-0814)

الثلاثاء 3 جمادى الأولى 1419هـ - 25 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7210

London - Tuesday - 25 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7210

محكمة في نيويورك توجه تهمة القتل لبن لادن ● باكستان تشكو لمجلس الأمن انتهاك صواريخ كروز لمجالها الجوي

بوادر تململ طالبان من بن لادن والجامعة العربية تدين الغارات الأميركية

واشنطن: من محمد صادق
القاهرة - عمان - لندن: «الشرق الاوسط»

وجهت محكمة اتحادية في نيويورك امس الى اسامة بن لادن تهمة قتل اميركيين، وامرت بالبدء في التحقيق في اي تعاملات مالية له مع منظمات داخل الولايات المتحدة. وحسب قانون مكافحة الارهاب الاميركي فان بن لادن يعتبر الآن شخصا مطلوبا القبض عليه لتقديمه الى العدالة.

وبينما ادانت جامعة الدول العربية في اجتماع طارئ امس بالاجماع القصف الاميركي لمصنع الادوية في الخرطوم باعتباره «عدوانا وانتهاكا لسيادة السودان وخرقا للاعراف الدولية»، اعلنت باكستان انها ستشكو الولايات المتحدة الى مجلس الامن الدولي لانها انتهكت مجالها الجوي بالصواريخ التي اطلقتها على قواعد انصار بن لادن في افغانستان.

واعلن بيل ريتشاردسون الذي تسلم عمله امس كوزير للطاقة في الولايات المتحدة مع استمراره في عمله كسفير لبلاده في الامم المتحدة حتى يعين خلف له، ان الامر الرئاسي الذي اصدره الرئيس الاميركي بيل كلينتون بتجميد اموال بن لادن في اميركا لا يقتصر فقط على الولايات المتحدة، ولكن ايضا اقناع الحكومات والدول الاخرى بفعل نفس الشيء. واعترف ريتشاردسون انه طلب من حركة طالبان اثناء زيارته افغانستان في ابريل (نيسان) الماضي تسليم بن لادن، وقال: لكن طالبان رفضت تسليمه، ووعدت باحتواء نشاطه.

وفي افغانستان ظهرت بوادر تململ من حركة طالبان من نشاط بن لادن و«الافغان العرب» إذ نقل عن زعيم حركة طالبان الملا محمد عمر قوله «لا يمكن ان تكون لدينا إمارتان مختلفتان ومتوازيتان في افغانستان، فلدينا سلطة مركزية هي طالبان ويجب الامتثال لها».

وقال عمر إنه غضب من ادلاء بن لادن بتصريحات معادية للاميركيين من الاراضي الافغانية، وطلب منه الا يفعل ذلك. وأكد انه يعتزم الطلب من بن لادن «ضبط النفس» وترك أمر الرد على الهجمات الاميركية للحركة.

واستخدم مجلس الجامعة العربية الذي اجتمع على مستوى المندوبين الدائمين في القاهرة لهجة شديدة في إدانة واشنطن ودعا المجتمع الدولي إلى الاستجابة الى طلب الخرطوم حول ارسال بعثة تقصي حقائق بشأن طبيعة إنتاج مصنع الشفاء. وقالت أنباء في عمان ان الأردن يتوسط من اجل فتح حوار بين الخرطوم وواشنطن.

(تغطية شاملة ص 2 و3 و4 و6)

3 سودانيين يتفقدون امس بقايا صاروخ أميركي من الصواريخ التي استخدمت لتدمير مصنع الشفاء (رويترز)

العقوبات سترفع حال تسليم المتهمين.. وحظر نفطي إذا رفضت ليبيا القرار

واشنطن ولندن تقبلان بمحاكمة متهمي لوكربي في لاهاي

لندن: من صلاح جميل
واشنطن: «الشرق الاوسط»

وافقت لندن وواشنطن امس على مقترح لمحاكمة متهمي لوكربي الليبيين امام 3 قضاة اسكوتلنديين في لاهاي، وخيرتا طرابلس بين تسليم مواطنيها عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة وبالتالي رفع العقوبات المفروضة عليها او مواجهة المزيد من العقوبات بما فيها الحظر النفطي.

ففي لندن ذكر وزير الخارجية روبن كوك، في مؤتمر صحافي، ليبيا بما ابدته في السابق من استعداد لقبول محاكمة المتهمين في بلد محايد وفقا للقانون الاسكوتلندي ودعاها لتسليم المتهمين، مؤكدا انه حال تسليمهما سيرفع الحظر المفروض على ليبيا. الا انه حذر ايضا من ان العقوبات «ستضاعف» في حال عدم تسليم المتهمين.

وفي واشنطن اكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على النقاط ذاتها. واكدت، ان الاتفاق تم بعد مفاوضات مضنية بين بريطانيا واميركا وهولندا وانه «غير قابل للتفاوض». وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة ان دولة عربية خليجية قامت بالوساطة بين ليبيا واميركا وبريطانيا لترتيب الحل الوسط بشأن المحاكمة.

واعلنت هولندا امس موافقتها على ان تجري المحاكمة في اراضيها.

وفي القاهرة قال الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية انه سمع بالخبر من وكالات الانباء «وكل ما أستطيع قوله ان ليبيا والجامعة موافقتان، لكنني بانتظار وصول التبليغ الرسمي». (تفاصيل ص6)

نتنياهو يعلن موافقة مشروطة على الانسحاب من 13%

أبو مازن لـ الشرق الأوسط لا جديد في الموقف الإسرائيلي

لندن: من علي الصالح

اعتبر محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الاعلان عن قبول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المشروط بالانسحاب من 13,1 في المائة من الضفة الغربية، لا ينطوي على اي تغيير في سياسة الحكومة الاسرائيلية ازاء المبادرة الاميركية.

وقال ابو مازن في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» «ان لا جديد في هذا الطرح ونحن على علم مسبق به وهو مرفوض فلسطينيا». واضاف ابو مازن «ان الطرح الاسرائيلي هذا لا يعني الانسحاب من 13 في المائة كما تقضي بذلك المبادرة الاميركية».

وتابع القول «ان ما سنقبل به هو موافقة اسرائيلية على انسحاب من 13في المائة تنقسم على النحو التالي 1 في المائة من منطقة «ج» الى «أ»، و12في المائة من «ج» الى «ب» على ان يكون 2% من هذه المنطقة محمية طبيعية ينطبق عليها ما ينطبق على منطقة «ب» اضافة الى ذلك ستنتقل نسبة 14,2% من «ب» الى «أ»».

يشار الى ان المنطقة «أ» تخضع امنيا واداريا للسيطرة الفلسطينية و«ب» تخضع اداريا للفلسطينيين وامنيا للاسرائيليين و«ج» تخضع امنيا واداريا للاسرائيليين.

وكان ديفيد بار ايلان الناطق الاعلامي باسم نتنياهو قد قال امس ان نتنياهو ابلغ حكومته بذلك اثناء اجتماعها الاسبوعي اول من امس اي عشية احتفالات الذكرى الخامسة لتوقيع اتفاق اوسلو «قبوله للمبادرة الاميركية شرط بقاء المسائل الامنية في 3% منها تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي». وتابع القول ان 10 %ستكون تحت السيطرة الفلسطينية لكن «الـ 3% ستبقى منطقة خالية من السكان وقد تعلن محمية طبيعية». ولن يكون بمقدور الطرف الفلسطيني نشر قوات من الشرطة او منح تراخيص البناء في المنطقة التي ستبقى خاضعة لسيطرة السلطات الاسرائيلية.

(تفاصيل ص 6)

الأمير عبد الله ترأس جلسة مجلس الوزراء

السعودية: مكافحة الإرهاب تكون من خلال عمل دولي متفق عليه

الرياض: «الشرق الأوسط» وواس

شدد مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي عقدها امس برئاسة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني على «اهمية اتخاذ كافة الاجراءات القانونية الدولية لمكافحة الارهاب والتصدي للجهات التي تقوم بايواء الارهابيين».

واكدت السعودية على «ان السبيل الوحيد لمكافحة الارهاب انما يكون من خلال عمل دولي متفق عليه في اطار الامم المتحدة يكفل القضاء على الارهاب».

كما اكد مجلس الوزراء على ان السعودية «سبق لها ان ادانت واستنكرت حادثتي التفجير في سفارتي الولايات المتحدة في كل من كينيا وتنزانيا باعتبارهما من الاعمال الارهابية التي تتنافى مع كل القيم الدينية والمبادئ الاخلاقية والانسانية ولادراكها لفظائع النتائج التي تنجم عن الاعمال الارهابية في ازهاق الارواح البريئة ونشر الخراب والدمار وتوسيع دوائر العنف».

وبين المجلس انه «في الوقت الذي تدرك فيه حكومة المملكة العربية السعودية الدوافع الكامنة وراء الاجراءات التي تهدف الى ضرب قواعد تكوين وتدريب الارهابيين فانها تعرب عن قلقها من المضاعفات التي قد تنجم عن ذلك مما يدفعها الى التاكيد على ضرورة معالجة تلك الاوضاع عبر اليات الامم المتحدة». وفي الوقت ذاته فإن حكومة المملكة العربية السعودية «تدين بشدة كافة التصريحات الاستفزازية والممارسات غير المسؤولة التي تنم عن نيات ارهابية مبيتة والتي تعمل على زعزعة امن الدول وتروع الامنين مؤكدة انها تبعد كل البعد عن مبادئ الاسلام وقيمه السامية ومثله العليا ولا تعبر بحال من الاحوال عن اخلاقيات المسلمين وسلوكياتهم وتعاملهم الدولي».

واكدت السعودية مجددا على مواقفها «المبدئية الثابتة التي تدين الارهاب بكل اشكاله وصوره وتنزه الاسلام والمسلمين عن مثل هذه الافعال والممارسات المشينة».

(تفاصيل ص 4)

تمنى ألا تكون الطائرات الأميركية انطلقت من مصر

البشير: واشنطن طلبت تعاونا أمنيا بعد الهجوم

الخرطوم: من امام محمد امام

كشف الرئيس السوداني الفريق عمر البشير امس ان الادارة الاميركية اتصلت بالحكومة السودانية في اعقاب الهجوم على مصنع الشفاء للادوية يوم الخميس الماضي. وقال ان واشنطن رحبت بعودة السفير السوداني الى عمله في واشنطن «وهذا يحدث لاول مرة».

وقال البشير ان واشنطن طلبت ايضا تعاونا امنيا مع السودان الذي كان قد قدم هذا الطلب سابقا لازالة سوء الفهم «ولم نجد ردا والآن يطلبون هذا التعاون».

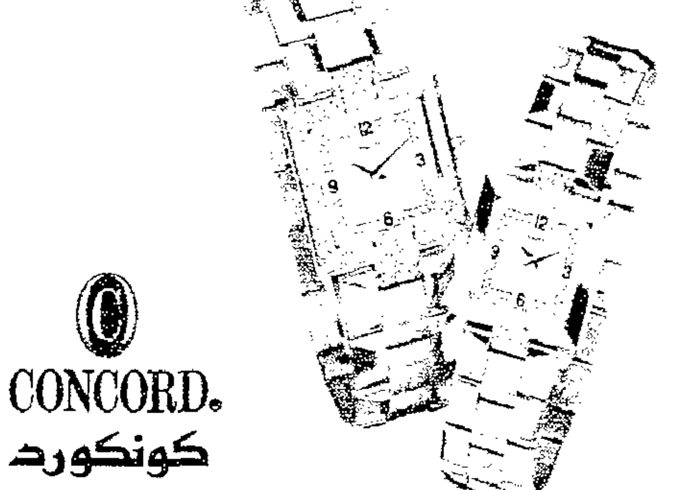
وكان الدكتور غازي صلاح الدين وزير الاعلام قال في مؤتمر صحافي امس ان دولة لم يسمها نقلت طلبا اميركيا بالاعتذار سرا الا ان السودان رفض الاعتذار خلف الكواليس.

ورد البشير الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي على سؤال حول نفي عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان تكون طائرات اميركية عبرت المجال الجوي المصري لضرب المصنع السوداني قائلا ان السودان لا يملك معلومات مؤكدة عن القواعد التي انطلقت منها الطائرات، ولم نسم دولة بعينها انطلقت منها الطائرات ونتمنى الا تكون الطائرات انطلقت من الاراضي المصرية.

واكد البشير ان طائرات هي التي ضربت المصنع وليست صواريخ كروز كما اعلنت الادارة الاميركية.

وشن البشير هجومه على المعارضة الخارجية متهما اياها بالخيانة الا انه اكد انه لن يتخذ اجراءات دستورية عقابية بحقها بسبب تاييدها للضربة الاميركية وقد يتخذ اجراءات قانونية.

واستدعى السودان أمس سفيره من بريطانيا وطلب من لندن أن تستدعي سفيرها في الخرطوم وذلك احتجاجاً على تاييد الحكومة البريطانية للغارات الأميركية. (تفاصيل ص3)



لجنة تضع خطة لإخراج روسيا من الأزمة

يلتسين يرشح تشيرنوميردين لخلافته واتفاق مبدئي على حكومة ائتلافية

موسكو: من سامي عماره

للمرة الاولى كشف الرئيس بوريس يلتسين في خطاب توجه به الى الشعب الروسي امس رغبته في ان يكون مرشحه لرئاسة الحكومة الجديدة فيكتور تشيرنوميردين خليفته المرتقب لرئاسة الدولة في انتخابات عام 2000.

في الوقت نفسه نقلت وكالة «انترفاكس» عن رئيس مجلس الدوما الروسي جينادي سيليزنيوف (شيوعي) قوله ان تشيرنوميردين وقادة الكتل البرلمانية اتفقوا على «مبدأ تشكيل حكومة ائتلافية»، لكن سيليزنيوف لم يوضح اي الاحزاب السياسية مستعد للمشاركة في مثل هذه الحكومة.

وقال ان لجنة ثلاثية تضم ممثلين عن الحكومة ومجلس الدوما ومجلس الاتحاد ستجتمع في الايام القليلة المقبلة «لوضع مفهوم لاخراج البلاد من الازمة». واشار الى ان اللجنة تحضر اتفاقا اخر بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، ومن المفترض ان يضمن هذا النص ان الرئيس يلتسين لن يعوق عمل الحكومة وسيترك لرئيس الوزراء حرية تشكيل حكومته بنفسه.

وقال يلتسين صراحة في مقابلة ان السبب الرئيسي في اختيار تشيرنوميردين لرئاسة الوزراء «ينحصر في استمرارية السلطة في عام 2000» واشار الى حاجة البلاد الى خبرات الساسة من ذوي الوزن الثقيل على حد قوله. (تحليل ص الدوليات) (كاريكاتير - حكومة الرئيس المقبل رأي - الشرق الأوسط)

أسعار النفط لا تزال في أدنى مستوياتها

ما زالت أسعار النفط العالمية عند أدنى مستوياتها رغم التخفيضات الملموسة التي أجرتها البلدان الأعضاء في أويك. وأوضح تقرير شهري أصدره «مركز دراسات الطاقة العالمية» أن زيادة إنتاج العراق والدول غير الأعضاء في المنظمة الدولية قلل من اثر تخفيضات أويك على أسعار النفط. (اقتصاد)

پول بولز وعزلته الطنجاوية

في حديث نادر من على سرير المرض اعترف الكاتب الاميركي پول بولز لـ«الشرق الأوسط» بأن طنجة لم تقدم له الكثير على صعيد الفن الروائي، ودافع عن عزلته فيها، واوضح اسباب عدم تعلمه للعربية، ولم يخف بأن ضعفه المالي يمنعه من اتخاذ اي قرار لمغادرتها، أما نيويورك مسقط رأسه، فما يزال يرفض العودة إليها كرها بالضجيج الذي دفعه إلى هجرها منذ اكثر من نصف قرن. (ثقافة)

الأمير حسن وعد «الإخوان» بالرد على مذكرتهم

المعارضة الأردنية تبدي ارتياحها للدعوة الحوار مع الحكومة

عمان: «الشرق الاوسط»

ابدت المعارضة الاردنية ارتياحها لبدء الحوار مع السلطة التنفيذية على اعلى المستويات، مؤكدة رغبتها في اجراء حوار موسع مع الحكومة حول مختلف القضايا المطروحة محليا وعربيا.

واعرب المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن عبد المجيد الذنيبات عن ارتياح الجماعة للقاء الذي تم اول من أمس مع نائب الملك ولي العهد الامير حسن. وقال الذنيبات لـ«الشرق الاوسط» ان الامير حسن استمع الى المطالب التي قدمتها جماعة الاخوان المسلمين ووعد بدراستها والرد عليها بالتفصيل.

وقال الدكتور عبد اللطيف عربيات الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي ان «الحوار مع الحكومة ومع السلطة التنفيذية مطلب سعينا لتحقيقه منذ فترة طويلة وما زلنا نسعى لهذه الغاية». واوضح الدكتور عربيات لـ«الشرق الاوسط» ان الحوار وصل الى طريق مسدود بين الحكومة والمعارضة في عهد الحكومة السابقة مما ادى الى مقاطعة الانتخابات البرلمانية من قبل المعارضة الاسلامية واحزاب المعارضة الاخرى جراء إغلاق باب الحوار والتفرد بالقرار وقانون الانتخابات الذي كرس مبدأ الصوت الواحد وقانون المطبوعات والنشر المؤقت، معربا عن امله في ان لا تتكرر مثل هذه المواقف.

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00Cy *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400Dr *Hungary FT295 *India RP23 *Italy 3500L *Japan 257Yen *Malta 55C *Norway 15Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT30 *Romania 32 *Philippines 75PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 2SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 350.000TL

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مخاوف من ضربات إرهابية أخرى لو أيدت إجراءات واشنطن

كينيا منقسمة على نفسها بشأن القصف الأميركي للسودان وأفغانستان

نيروبي: من ايلين بروشر *

تبرز في كينيا مشاعر متضاربة ازاء الولايات المتحدة، وتنقسم الى قسمين، في ظل اوضاع يحاول فيها الكينيون ان يزيحوا عن كواهلهم تبعات وصدمات تفجير السفارة الاميركية في السابع من اغسطس (اب) الحالي الذي اودى بحياة 247 شخصا معظمهم من ابناء البلاد.

القسم الاول يريد من الولايات المتحدة ان تدفع فاتورة الاضرار وتكاليف تدابير الطوارئ والتي تقدر بمئات الملايين حتى لو تطلب ذلك اللجوء الى القضاء.

القسم الثاني يضم مشاعر متضاربة ازاء القرار الاميركي بشن الغارات على «الارهابيين» بصواريخ كروز في كل من افغانستان والسودان. ويرجع ذلك الى الخوف من ان يقع المدنيون الكينيون ثانية وسط نيران ما وصفته مادلين اولبرايت بحرب المستقبل» خصوصا اذا ما اعتبرهم الاصوليون اتباعا لاميركا.

وترغب دول كثيرة صديقة لاميركا، على غرار كينيا، ان تتخذ موقفا محايدا في هذا الخلاف بين اميركا والحركات الاصولية المتطرفة.

ورغم ان كينيين عديدين رحبوا بالغارات، لم يصدر اي تعليق رسمي على الضربة الثأرية. فقد التزم الرئيس الكيني دانيال آراب موي الصمت التام حتى بعد ان عبر حلفاء اميركا عن التأييد لقرار واشنطن في ضرب مواقع اسامة بن لادن، الذي تقول الولايات المتحدة انه المسؤول عن تفجير السفارتين.

ويقول الكيني جورج مزيكو، الذي يحقق مدخولا طيبا من بيع صحف «التابلويد» ذات العناوين الاخاذة عن الضربات الاميركية: «اننا نعيش حالة من الخوف المكين الآن». واضاف وهو يرمق بناية السفارة الاميركية المدمرة بطوابقها الخمسة انه يخشى من وقوع هجوم جديد على كينيا لانها تحتجز مشبوهين بالتفجير، مما يجلب المزيد من الاضرار والخسائر.

وابدى الرجل شكوكه ازاء حصافة الضربة الاميركية للمصنع السوداني، الذي تدعي واشنطن انه ينتج غاز الاعصاب «في. اكس».

لكن شريك مزيكو في كشك بيع الصحف يخالفه في الراي: «الاميركان يعرفون هوية الذين يضربونهم». ويضيف فرانسيس ماينا «اذا ضربك شخص فعليك ان تضربه. ولا داعي للانتظار حتى رفع دعوى لاثبات ذلك».

من الواضح ان البيت الابيض يتصرف على الاساس نفسه، كاشفا عن وجود ثغرة بين ما يقول المسؤولون انهم يعرفون، وما يمكن لهم اثباته في المحاكم.

وقال مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي لويس فريه، لدى مغادرته شرق افريقيا بعد جولة لتقصي الحقائق الاسبوع الماضي ان التفكير بـ«الملاحقة القضائية المفترضة» هو بحد ذاته «سابق للأوان».

واضاف: «ما نزال في المرحلة التمهيدية للتحقيق»، وان الخطوة الاولى «هي جمع قدر كاف من الادلة لرفع دعوى جنائية، وما نزال بعيدين عن هذه النقطة».

لكن بعض الافارقة يذهب الى حد القول ان الولايات المتحدة لا يجوز ان تقف مكتوفة الايدي بانتظار وقوع الهجمات الارهابية ودمار سفاراتها. ورحبت المعارضة الجنوبية في السودان بالغارة الاميركية على الخرطوم قائلين انها مطلوبة من زمان. وتلتقي هذه المعارضة مع العديد من وكالات الغوث في القاء اللوم على حكومة الفريق عمر البشير لما اصاب الجنوب من مجاعة وخراب. ويرى العديد من جيران السودان في الحكم السوداني مثيرا لشغب اقليمي. كما ان الكينيين يتعاطفون مع المعارضة في الجنوب السوداني لاعتبارات دينية.

ويقول الخبراء ان تجنب كينيا اعلان التأييد لواشنطن يرجع الى ان الكينيين يعارضون التصرف الاميركي بعد تفجير السفارة، وخصوصا مع يعتبره الكينيون انشغال مشاة البحرية الاميركية (المارينز) والطواقم الطبية الاميركية بتفقد المصابين الاميركان (12 شخصا) وتقدير الاضرار الاميركية دون مد يد العون ولو قليلا للمساعدة في انقاذ الكينيين المدفونين تحت الانقاض.

لقد انفقت الولايات المتحدة حتى الآن نحو 5 ملايين دولار على المعونات في هذه الكارثة. كما ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اخبرت الكينيين الاسبوع الماضي بانها ستطلب من الكونجرس اموالا اضافية لتعويض اسر الضحايا. لكن العديد من الكينيين يقولون ان هذا التصريح فضفاض وهو اقل بكثير من المطلوب.

ويقول المحلل السياسي والناشر موتاهي كاجوي «اخلاقيا، يتوجب على الولايات المتحدة ان تمد يد العون. لكن على الناس ان تتذكر ان الولايات المتحدة لم تكن الطرف الذي فجر القنابل في بلادنا. فذلك من فعل بن لادن، وهو الذي ينبغي ان يدفع التعويضات».

* خدمة «كريستيان سايتس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

ستانلي ماتوما (يمين) البالغ من العمر 15 عاما، والذي تلقى اصابات خطيرة في عينيه في انفجار السفارة الاميركية في نيروبي، لدى وصوله امس الى مستشفى مورفيلدز للعيون في شمال لندن (أ.ف.ب)



نيروبي تتجه لتسليم المشتبه بهم في تفجير السفارة الأميركية لواشنطن حال اتهامهم

نيروبي ـ أ.ف.ب: تتجه السلطات الكينية الى الموافقة على محاكمة الاشخاص الذين اعتقلتهم للاشتباه بعلاقتهم بتفجير السفارة الاميركية في السابع من الشهر الجاري في الولايات المتحدة في حال توجيه اتهامات لهم، حسبما اكدت تقارير امس.

واوضحت صحيفة «ايست افريكان ستاندرد» نقلا عن مصادر في الشرطة لم تكشف عن هويتها ان مسؤولي الشرطة الكينية الذين يشاركون بشكل وثيق في التحقيق الى جانب مسؤولي مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي «اف بي اي» يؤيدون فكرة محاكمة المتهمين الرئيسيين في الولايات المتحدة. ونقلت صحيفة «ذي نيشين» عن زعيم المعارضة الكينية مواي كيباكي رئيس الحزب الديمقراطي، دعوته الى محاكمة المتهمين في الولايات المتحدة، اذ ان كينيا لا يمكنها تحمل كلفة الاجراءات الامنية ضد الارهاب جراء هذه المحاكمة. وافادت مصادر الشرطة التي اوردتها صحيفة «ستاندرد» ان المشتبه بهم، ما ان يوجه الاتهام اليهم في اطار التحقيق «سينقلون الى الولايات المتحدة بموجب القانون الدولي». وتفيد وسائل الاعلام ان السلطات الكينية اوقفت ثمانية اجانب وكينياً في اطار التحقيق حول اعتداء نيروبي.

والمشتبه بهم الرئيسيون هم الفلسطيني محمد صادق هويدا واليمني خالد سليم واللبناني عبد الله نجا. ويبدو ان المشتبه فيهم اقروا بانهم على ارتباط باسامة بن لادن. وقد يكون هويدا وصف بالتفصيل شبكة بن لادن. وقالت «ذي نيشين» ان المحققين يسجلون تقدما وتمكنوا مثلا من تحديد بشكل شبه مؤكد السيارة التي نقلت القنبلة الى نيروبي وهي شاحنة صغيرة من نوع «تويوتا دينا 200» حمولتها طن واحد.

موجز

مبارك بحث القصف الصاروخي للسودان وأفغانستان مع سناتور أميركي

● صرح السناتور جوزيف بايدن عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الاميركي بانه استمع خلال استقبال الرئيس المصري حسني مبارك له امس الى نصائحه في العديد من القضايا التي تهم البلدين وعلى راسها المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية ووجهة نظره في ما يتعلق بالتطورات الحالية. ونقلت وكالة الانباء القطرية عنه قوله ان الحديث تناول ايضا وجهة النظر الاميركية في ما يتعلق بالضربات الجوية الاميركية ضد كل من السودان وافغانستان ودعوة الرئيس مبارك لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب.

النقابات الأردنية تستنكر القصف الأميركي للسودان

● استنكرت النقابات المهنية في الأردن القصف الاميركي للسودان ووصفته بـ«ارهاب الدولة». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في عمان عن بيان اصدره مجلس النقباء الليلة قبل الماضية أن هذه «البلطجة الأميركية تأتي في إطار السياسة الأميركية بتصدير أزماتها للخارج بعد الفضائح الجنسية التي هزت الرئيس الأميركي بيل كلينتون»، موضحا «ان أميركا واسرائيل وجهان لعمله واحدة فهما تعملان على افتعال مثل هذه التفجيرات لإيجاد المبرر لضرب الأمة العربية والإسلامية».

مظاهرات في الهند ضد الهجمات الأميركية

● تظاهر قرابة مائة هندي مسلم امس احتجاجا على الهجمات الاميركية الاخيرة على اهداف في السودان وافغانستان مطالبين الرئيس بيل كلينتون بالاعتذار، حسبما ذكرت رويترز. ونظم حزب عوامي الاسلامي الهندي المظاهرة التي ردد خلالها المتظاهرون شعارات مناهضة للولايات المتحدة قرب السفارة الاميركية واحرقوا دمية تمثل الرئيس الاميركي.

ادارة كلينتون فضلت تصعيد المعركة بعد تفجيرات أفريقيا

الهجوم الأميركي على قواعد بن لادن في أفغانستان نموذج للحروب الجديدة في حقبة ما بعد الحرب الباردة

واشنطن: من بيتر جريير وجوناثان اس. لانداي *

باطلاق صواريخ كروز على اهداف بعيدة وسعت الولايات المتحدة رقعة حركتها العسكرية لمحاربة عدو غير محدد الملامح، يتحرك في جبهة غير مرسومة الحدود، في مجابهة لا تحمل في الافق نصرا نهائيا يمكن رؤيته.

ان الحرب التي اعلنتها واشنطن من طرف واحد على شبكات اسامة بن لادن قد تشكل النموذج المقبل للحرب في القرن الحادي والعشرين، حسب قول الخبراء. والتهديدات التي يشكلها بن لادن تمثل نمط الأخطار المحدقة بالأمن الاميركي التي يتكهن الخبراء باتساعها في حقبة ما بعد الحرب الباردة.

وبالطبع فان قوة او انعدام فاعلية صواريخ توماهوك (كروز) في مثل هذه الحروب يعتبر مسألة تثير الجدل. فهذا الرد ينطوي على توجيه رسالة نفسية لا التدمير المادي للارهاب، علاوة على ايصال رسالة الى الارهابيين تقول ان ضرباتهم ليست موجهة الى «كيس ملاكمة فارغ الارادة»، بل الى بلد يمكنه القدرة على الرد.

ويقول الاميركي بروس هوفمان، رئيس مركز دراسات الارهاب والعنف السياسي في جامعة سانت اندروز (اسكوتلندا): «ان الجلوس دون حراك هو اسوأ السياسات ازاء الارهاب. ولكن ينبغي ان تكون امالنا واقعية على قدر الحال، فلن يحرز احد نصرا ساحقا بين عشية وضحاها، ان كان لأحد ان يحرز نصرا ما بالمرة».

ويؤكد المسؤولون الاميركيون ان ضربات الاسبوع الماضي لمعسكر تدريب في افغانستان ولمصنع في السودان ليست مجرد رد انتقامي على تفجير السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا. فهذه الضربات، حسب قولهم، تشكل نقلة نوعية في اسلوب التعامل الاميركي بعيد المدى مع الارهاب. وكتب وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين في مقال نشر نهاية الاسبوع يقول «ينبغي ان يعلم الارهابيون اننا لن ننتهج سياسة دفاع سلبي قط».

ان الهجمات الأخيرة هي الأولى من نوعها التي تلجأ اليها الولايات المتحدة لاحباط واستباق هجمات ارهابية. ويذكر المسؤولون ان احد اسباب الضربة هو ورود معلومات عن استعداد شبكة بن لادن للقيام بهجمات اخرى.

ويعتبر هذا الاجراء ايضا الاول من نوعه بالنسبة لأميركا، إذ تقوم بتدمير منشأة تقول انها تزود الارهابيين بأسلحة الدمار الشامل. وقد حذر الخبراء ان مثل هذه الأسلحة ستشكل اكبر المخاطر على مصالح الولايات المتحدة في العقود الأولى من القرن المقبل.

مع ذلك فان المبادرة بالهجوم تنطوي على مشاكل وقضايا جادة. فهناك تساؤل ان كان مثل هذا الأسلوب اكثر فاعلية في ردع الارهاب من الأسلوب السابق، وهو اسلوب رفع دعوى قضائية بأمل جلب الفاعلين الى القضاء في الولايات المتحدة.

ان اتباع سياسة هجومية ينبع عن وجود عزم وتصميم راسخين. لكن حرب الارهاب في القرن الحادي والعشرين تمتاز بخصائص فريدة تجعلها مغايرة لأسلوب القتال القديم.

فوجود شبكات عقائدية منفصلة عن اية دولة وأمة، كتلك الشبكة التي يديرها بن لادن، يمتاز بالاتساع والزئبقية خلافا لنمط الخلايا الارهابية القديمة. وهذا الاتساع وهذه الزئبقية يجعلان من الصعب ضربها. وتنذر هذه الشبكات نفسها لضرب الولايات المتحدة، وتستطيع بسهولة ان تختار صيدا لها في اي مكان، كان يكون ذلك مواطنا اميركيا أم مبنى يعود للولايات المتحدة او يرمز اليها.

وليس للارهابي هنا اي ارض لكي يحتلها او لكي يدافع عنها، وهو يختار توقيت المعركة على هواه. مع ذلك هناك بضعة مواقع ارهابية ثابتة.

لقد تحولت ادارة الرئيس الاميركي كلينتون بعد تجارب تفجير الخبر في السعودية وتفجير السفارتين في افريقيا وتهديدات بن لادن بضربات اخرى ضد المصالح والمواطنين الاميركيين، الى اعتماد سياسة تصعيد معركتها ضد الارهابيين بدلا من الانتظار. وعملت الادارة منذ فترة ليست بالقصيرة على اعداد الأجهزة والتوجهات المطلوبة لتنفيذ خطة ايجابية لمكافحة الارهاب، حسب قول بعض الخبراء.

وتدفع الادارة بعدة اتجاهات: تطوير التعاون الدولي لمكافحة الارهاب، وتعميق التنسيق بين وزارة الدفاع (البنتاجون) والمخابرات (س.اي.ايه) ومكتب التحقيقات الفيدرالية. وحدد البنتاجون مكافحة الارهاب على رأس جدول اولوياته، وتجسد هذا الاهتمام بتعيين الجنرال هيو شيلتون رئيسا لهيئة الارهاب المشتركة، وهو ضابط مخضرم مختص بالعمليات الخاصة.

اضافة الى ذلك فان ادارة كلينتون عززت التأييد العام للعمليات العسكرية، بما في ذلك اعمال مكافحة الارهاب من جانب المخابرات المركزية (سي. اي. ايه) وغيرها من الوكالات الاميركية. لكن بعض الخبراء يقول ان هناك حاجة لتوسيع الاجراءات وتطويرها ان ارادت الولايات المتحدة مكافحة الارهاب على المدى البعيد. وحسب الدكتور هوفمان فان ذلك يشكل «عملية بطيئة وتدريجية، بالغة الدقة».

ويؤكد الخبراء ان من بين المستلزمات الأخرى لمكافحة الارهاب سد الثغرات في وكالات التجسس وغيرها من هيئات جمع المعلومات بشريا. ففي السنوات الأخيرة انعطفت اجهزة المخابرات من الاعتماد على المعلومات البشرية الى المعلومات التكنولوجية (اقمار التجسس واجهزة التنصت)، فللأجهزة الالكترونية حدودها الضيقة، وقد تجلت هذه الحدود في فشل المخابرات المركزية في رصد استعدادات الهند وباكستان للتجارب النووية.

ويقول ستيفن سلون، خبير مكافحة الارهاب في جامعة اوكلاهوما: «المفتاح يكمن في جمع المعلومات وتحليلها بدأب واستمرار، وهذا يتطلب المزيد من التركيز على جمع المعلومات البشرية، فاعتمادنا على الالكترونيات تجاوز الحد المعقول».

ويقول المسؤولون في المخابرات الاميركية انهم يعملون منذ فترة لزيادة القدرات التجسسية، بما في ذلك السعي لتجنيد عناصر من مختلف القوميات والاصول لأجل التغلغل في خلايا الارهابيين. وقال مسؤول رفيع في المخابرات: «اننا نتفحص كل جوانب عملنا في مكافحة الارهاب، اعني بذلك عمل محطاتنا ما وراء البحار، ونوع تدريباتها، وضبط ادارة العلاقات مع ضباط الارتباط الأجانب، وغير ذلك من امور».

* خدمة كريستيان سايتس مونيتور خاص بـ«الشرق الأوسط»



صورة بثتها شبكة «إيه. بي. سي نيوز» الاميركية للفلسطيني محمد صادق هويدا المعتقل في كينيا حاليا للاشتباه في تورطه في تفجير السفارة الأميركية في نيروبي. وقد نشرت صحيفة «ديلي نيشن» الكينية الصورة كذلك (أ.ب)

مانيلا: لا أدلة تؤكد تردد بن لادن على الفلبين

مانيلا ـ أ.ف.ب: أعلن احد مستشاري الأمن القومي الفلبيني الكسندر اغيري امس ان السلطات الفلبينية لا تملك ادلة تؤكد ان اسامة بن لادن يتردد كثيرا على الفلبين. لكن المسؤول الفلبيني الذي كان يتحدث الى الاذاعة اضاف «ان من الممكن ان يكون بعض الارهابيين يأتون الى هنا وعلينا ان نكون متيقظين الا اننا حتى الآن لا نملك مؤشرات واضحة تدل على وجود بن لادن في الفلبين».

وكانت صحيفة «فلبين دايلي انكواير» قالت اول من امس ان بن لادن الذي تتهمه واشنطن بانه دبر انفجاري سفارتيها في نيروبي ودار السلام يتردد كثيرا على الفلبين وان احدى زوجاته فلبينية مسلمة. ونقلت الصحيفة عن مصادر في الاستخبارات ان بن لادن «يزور الفلبين كثيرا وخصوصا منطقة مندناو كبرى الجزر في الجنوب حيث تعيش الاقلية المسلمة في البلاد».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.



الرئيس السوداني يؤكد أن بلاده سترد على واشنطن بوسائل قانونية وليست عسكرية

البشير: الضربة الأميركية نفذتها طائرات من قواعد أرضية ونتمنى ألا تكون تلقت تسهيلات في مصر

الخرطوم: من إمام محمد إمام

اكد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير ان حكومته لن تتخذ اجراءات عقابية ضد المعارضة السودانية رغم تأييدها العلني للغارة الجوية الاميركية على السودان يوم الخميس الماضي وتبريرها لهذا الاعتداء على البلاد. وقال في مؤتمر صحافي أمس بقاعة الصداقة في الخرطوم: «ان الحكومة السودانية لا تفكر حاليا في اللجوء الى اتخاذ اية اجراءات غير دستورية متعلقة بالعزل السياسي للمعارضين السودانيين».

وأشار الرئيس البشير الى ان الدستور السوداني الذي بدأ سريان العمل به منذ شهر يوليو (تموز) الماضي، يتيح حريات واسعة للجميع ولا يجيز العزل السياسي لأي مواطن سوداني. ولكنه اكد انه ستتخذ اجراءات قانونية ضد هؤلاء المعارضين الذين وصفهم بالخونة، معتبرا تبريرهم للاعتداء الاميركي وتأييدهم له خيانة عظمى، وهو ما يستوجب المساءلة القضائية.

وقال البشير: ان حكومته لن توقف مسيرتها السياسية، كما انها لن توقف العمل بالدستور، رغم المخاطر التي تهدد أمن البلاد وسلامة المواطنين. واضاف: ان هذه الاحداث «اكدت ان الحكومة والمعارضة الداخلية تقفان في خندق واحد في القضايا المصيرية، ولكنها في الوقت نفسه كشفت عن المعارضة الخائنة العميلة التي تبرر وتؤيد ضرب بلادها بدواع واهية».

وقال البشير انه يتمنى الا تكون الطائرات الاميركية التي قصفت مصنع الشفاء للادوية السوداني قد انطلقت من الاراضي المصرية او تلقت تسهيلات من هناك، وذلك في رده على سؤال عن تعليقه على نفي عمرو موسى وزير الخارجية المصري لأي دور لبلاده في الضربة العسكرية الاميركية ضد السودان.

وأوضح البشير ان بلاده لم تسم دولة بعينها في اطار اتهامها بان الطائرات التي نفذت الضربة الجوية انطلقت من قواعد أرضية وليس من حاملات طائرات بحرية، مؤكدا ان الهجوم لم يحدث بصواريخ توما هوك كروز حسب ما اعلنت الادارة الاميركية.

وقال الرئيس البشير في مؤتمره الصحافي أمس انهم تلقوا اتصالات من الادارة الاميركية بعد الضربة العسكرية تفيد بان العملية العسكرية موجهة ضد الارهاب وليس ضد الشعب او الحكومة السودانية. ورحبت اميركا خلال هذه الاتصالات بعودة السفير السوداني في واشنطن، الذي سحبته بلاده عقب الحادث. واضاف: ان الادارة الاميركية طلبت كذلك بدء تعاون أمني بين الاجهزة المختصة في البلدين. ولكنه لم يفصح عن رد بلاده على الطلب الاميركي، بل اشار الى ان بلاده سبق ان طلبت من الادارة الاميركية هذا التعاون الأمني بين اجهزة البلدين حتى تطمئن واشنطن انه ليس هناك عمل عدائي موجه ضدها من السودان.

وجدد الرئيس البشير حق بلاده في الاحتفاظ بالرد على الاعتداء الاميركي بالوسائل القانونية المشروعة، نافيا ان يتخذ ذلك بوسائل عسكرية، مشيرا الى فارق القدرات بين البلدين. وأوضح ان حكومته في انتظار لجنة دولية لتقصي الحقائق والوقوف على طبيعة المصنع الذي دمره الاعتداء الاميركي على السودان، وانهم واثقون «من كذب الادعاءات الاميركية».

واتهم البشير المخابرات الاميركية بالعجز. وقال انها تستقي معلوماتها من معارضين يمدونها بالمعلومات الكاذبة مقابل المال. وقال: من المؤسف ان تعتمد اميركا على مصادر ضعيفة لا هم لها سوى المال، وبناء عليه تقوم بمثل هذه الاعمال وهي دولة عظمى ومسؤولة مسؤولية مباشرة تحكمها وضعيتها في العالم وعضويتها الدائمة في مجلس الأمن، وقامت اميركا بالضربة دون ان تتيح لنفسها الفرصة للتحقق من الهدف.

وعبر البشير عن اسفه (لضعف الدور العربي). وقال: «هناك ردود قوية من بعض الدول العربية وتجاربنا مع الجامعة العربية في مثل هذه القضايا لا تزيد عن الشجب والادانة. وهناك قضايا مشابهة مثل قضيتي فلسطين وليبيا. وهناك عدوان تعرضت له حدودنا الشرقية والجنوبية وتعرضنا من قبل لاجراءات تعسفية من الادارة الاميركية دون ان يتجاوز الموقف الشجب». واضاف: «نتمنى ان يكون رد الفعل هذه المرة متناسبا مع حجم الحدث باعتبار ان دولة عضوا بالجامعة العربية تعرضت للعدوان».

وفي رده على سؤال حول تصريحات للصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الأمة المعارض، قال الفريق البشير: «حديث الصادق مؤسف. كان من المفترض ان يكون شخصية غير عادية وهو من القيادات التي قادت السودان، ولكن المعارضة الآن عميلة وخائنة لوطنها وتقيم في بلاد معادية للسودان مثل أسمرة وتتلقى الدعم من اعداء السودان لذلك تروج الدعايات لمن يدفع لها».

وجدد البشير في المؤتمر مطالبة السودان بالتحقيق في الادعاءات الاميركية وليتأكد ما اذا كان المصنع ينتج أسلحة كيماوية أم لا؟ وما اذا كان مملوكا لأسامة بن لادن.

وقال البشير ان السودان يطالب كلينتون، الذي رفض الاستجابة لنصيحة المخابرات الاميركية بعدم توجيه الضربة لان المنشأة ليست عسكرية، بان يعتذر للشعب السوداني ويقدم التعويض المجزي للمصنع وللافراد الذين تضرروا من الهجوم، ولقد أصر على توجيه الضربة لان له اهدافا اخرى اهمها التغطية على فضيحة مونيكا لوينسكي.

وأشاد البشير بالمعارضة الوطنية بالداخل «التي تقف في خندق واحد مع الحكومة». وقال ان الشعب السوداني تناسى مشاكله المعيشية وغيرها في هذا الظرف. واكد الرئيس السوداني «ان ممارستنا السياسية والدستورية لن تتوقف بمثل هذه الاعمال ولن تتوقف عن انفاذ الدستور الذي يوفر الحرية للمواطنين السودانيين الذين يستحقون هذه الحرية».

من جهة ثانية أعلنت الخطوط الجوية السودانية انها استأنفت اعتبارا من أمس سفرياتها الى جوبا عاصمة بحر الجبل في جنوب السودان بعد توقف دام ثماني سنوات.

وقال مصدر مسؤول في الخطوط ان الشركة ستسير سفريتين اسبوعيا يومي الاثنين والخميس على متن طائرة (اليوشن 18) تسع 100 راكب، وقال ان الخطوط الجوية كانت قد اوقفت منذ عام 1991 (لاسباب امنية) سفريات الركاب الى جوبا الا انها كانت تسير سفريات تحمل البضائع الى جوبا.

على صعيد آخر أصدرت دائرة العلاقات الخارجية في المؤتمر الوطني السوداني امس بيانا ادانت فيه العدوان الاميركي على السودان الذي أدى الى تدمير مصنع الشفاء للادوية في الخرطوم بحري.

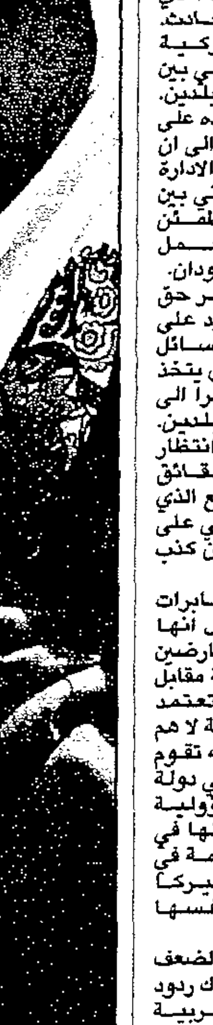
واشاد البيان «بالاستجابة السريعة للمواطنين في كل انحاء السودان التي تمثلت في تنظيم المسيرات الغاضبة تعبيرا عن تماسكهم وتلاحمهم ووقوفهم صفا واحدا لرد كل عدوان على السودان». وثمن البيان «موقف الجماهير السودانية التي ادانت هذا العدوان الاميركي».

وقال البيان: «نحن في المؤتمر الوطني نقف تماما مع الخطوات التي اتخذها الاخوة التنفيذيون لرد الحقوق المنتهكة عبر المؤسسات الدولية. ونشكر هنا اصدقاءنا الذين ساندوا دعوتنا في مجلس الأمن».

واضاف: «لا بد من الاشارة الى موقف جامعة الدول العربية لاستجابتها لنداء السودان لدعوة مجلس الجامعة للانعقاد لمناقشة قضية الاعتداء الاميركي على السودان. ونحن نثق ان مجلس الجامعة سيقف مع الحق والعدل لصالح شعب السودان المعتدى عليه وهو موقف يعبر عن تطلعات الامم والشعوب العربية ويقود المواقف الرسمية الحازمة والصارمة المنتظرة من اخواننا في كل بلادنا العربية ضد هذا الاعتداء الذي يستهدف امتنا جميعا من المحيط الى الخليج».

وعلى صعيد آخر ذكر في الخرطوم ان صاحب مصنع الشفاء للادوية صلاح ادريس فتح بلاغا جنائيا ضد الرئيس الاميركي بيل كلينتون والحكومة الاميركية. وسيتقدم أصحاب المصانع المجاورة الذين تضرروا من الاعتداء الاميركي والمصابون في الحادث والعاملون الذين شردوا من وظائفهم بعد تدمير المصنع بفتح بلاغات مماثلة.

وقالت مصادر قانونية ان تعويض اصحاب المصنع ماديا اصبح اجراء قانونيا متوقعا وله سند قانوني، اذ ان الاضرار تتجاوز المصنع ومخزوناته الى العاملين واسرهم وفقدان الاسواق المحلية والعالمية.



سودانيات يقرأن منشور ادانة للغارة الاميركية على مصنع الادوية خلال مظاهرة احتجاج نسائية في الخرطوم أمس (ا.ف.ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

هذا العالم المتآمر

لا بد من اعادة تثقيف أنفسنا، وتثقيف ابنائنا على علاقتنا بالأمم والاجناس والديانات الاخرى. فهناك ثقافة منتشرة بين قطاعات واسعة من شعوبنا بأن العالم الاخر، او العوالم الاخرى او الثقافات والاديان الاخرى هم مجرد اعداء يتربصون بالعرب والمسلمين، واننا ضحية مؤامرة دولية، هدفها القضاء على ثقافتنا ومعتقداتنا.

كيف نفسر ظهور منظمة مهمتها الحرب ضد المسيحية واليهودية واعلان الجهاد ضد الاديان الاخرى. وكيف نفسر انتشار ثقافة ساذجة لا علاقة لها بالعقل او المنطق او الدين تعتقد انه لا شغل للعالم ولا عمل له سوى التآمر علينا بهدف القضاء على ثقافتنا. وكيف نفسر ان كثيراً من الاقليات المسلمة في الدول الكبرى تنتشر بينها ثقافة انعزالية في تلك الدول معتقدة ان في ذلك جهاداً ونصرة للاسلام.

متى نفكر في اسباب تخلفنا الحقيقية، ونتوقف عن البحث عن متسببين لهذا التخلف من خارج دولنا وشعوبنا. متى نتذكر ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وبأن اكبر اعداء الامم هو جهل هذه الأمم بحجمها الحقيقي، وعطائها، ومساهمتها في خدمة البشرية.

متى نتوقف عن هذا الهذيان المستمر باننا بخير، وان امورنا كلها سالكة لو ان العالم يتركنا وشأننا ويتوقف عن التآمر علينا.

ازرعوا خبزكم، وانسجوا لباسكم واستهلكوا ما تنتجون بدلاً من البكاء على اللبن المسكوب، اعملوا شيئا لأنفسكم ولأممكم وتوقفوا عن حكاية الحرب ضد الاخرين، كل الاخرين واعتبارهم اعداء لا هم لهم سوى التآمر عليكم.

اليمن ينفي امتلاك أسامة بن لادن مصنعا للخزف

عدن: من عبد السلام طاهر

نفى اليمن امتلاك اسامة بن لادن مصنعا لاعمال الخزف في اليمن وقال انه لا توجد له اي ممتلكات فيه. واكد مصدر يمني مسؤول امس عدم صحة ما اوردته صحيفة «الواشنطن بوست» الاميركية حول امتلاك اسامة بن لادن مصنعا لاعمال الخزف وقال ان ذلك لا اساس له من الصحة.

وقال المصدر اليمني انه سبق لليمن ان اكد مرارا بان بن لادن لا صلة له باليمن ولم يقم في اراضيه او يمر به او توجد له اي ممتلكات به. وعبر المصدر عن اسفه «لتكرار مثل هذه الانباء المختلقة عن اليمن والتي تستهدف تضليل الرأي العام».

وكان اليمن قد نفى الخميس الماضي ما اوردته بعض الوكالات عن ان بن لادن اقام فيه في فترة سابقة.

السودانيون يختلفون في مواقفهم إزاء الهجوم الأميركي على مصنع الأدوية

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة: رويترز

تباينت ردود الفعل السودانية هنا على الهجوم الصاروخي الاميركي يوم الخميس الماضي على مصنع الشفاء للادوية في الخرطوم الذي قالت واشنطن انه يستخدم في تصنيع اسلحة كيماوية، بينما نفت الحكومة السودانية ذلك بشدة.

فقد اعتبرت منظمة حقوق الانسان في السودان ان الهجوم الاميركي لا يتماشى مع القانون الدولي لان السودان ليس رسميا في حالة حرب مع الولايات المتحدة.

وقالت ان الادعاء بان مصنع الشفاء ينتج اسلحة كيماوية لم يسر وفق الاجراءات الصحيحة. واضافت المنظمة في بيان لها تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة عنه انها «دوما ساندت الحملة الدولية ضد انتهاكات النظام الحالي في السودان، لحقوق الانسان، لكننا نؤكد ان اهداف النضال ضد الارهاب وانتهاكات حقوق الانسان، ستخدم بشكل افضل بالالتزام بالقانون الدولي».

لكن المنظمة التي اعربت عن عميق اسفها وتعاطفها مع ضحايا الهجوم تعتقد «ان معظم معاناة الشعب السوداني جاء نتيجة مباشرة لعدم احترام النظام الحالي لحقوق الانسان الاساسية التي وضعها بنفسه».

وفي الخرطوم واصل التلفزيون السوداني عرض صور الجماهير الثائرة وهي تمزق العلم الاميركي تعبيرا عن سخطها وغضبها من الهجوم الاميركي. ولكن طالبا سودانيا في القاهرة أعرب عن ارتياحه ازاء الهجوم. وقال الطالب لوكالة رويترز مرددا نفس ملاحظات طلاب سودانيين آخرين في العاصمة المصرية «هذا الهجوم اثار ارتياحنا».

وقال دبلوماسي اوروبي في القاهرة ايضا «هاتفت صديقا سودانيا لاعرب له عن تعاطفي فقال انه لا يشعر بأي اسى وان الاميركيين كان ينبغي ان يضربوا بصورة اشد».

واضاف الدبلوماسي ان صديقه السوداني اعرب عن اسفه لان الهجوم لم يطح النظام الحاكم.

واختلاف الرأي ليس مستغربا في السودان. وقال دبلوماسيون ان معظم معارضي الحكومة السودانية من طلبة الجامعة والمهنيين والنخبة المثقفة. ويقول دبلوماسي افريقي عن الهجمات «شرائح من المجتمع اشادت بالحدث وقالت انه عمل عظيم».

ويرى دبلوماسيون انه ليس من الواضح بعد ما اذا كانت الهجمات ستتحول الى مكسب للمعارضة السودانية.

ويقول الدبلوماسيون ان المتمردين في الجنوب فشلوا في احراز نصر على الحكومة في القتال الدائر منذ 1983 كما لم تنجح المعارضة الشمالية في اشعال انتفاضة في الخرطوم. الا ان عضوا في التجمع الوطني الديمقراطي في القاهرة يقول «الانتفاضات يمكن ان تقع بين عشية وضحاها ويأتي اوانها عندما يقع حدث مفاجئ يشعل تحركا شعبيا.

وقواتنا تواصل تحقيق مكاسب. وهي عملية مؤكدة ولكنها بطيئة يعتقد الكثيرون ان تلك هي بداية النهاية».

ويقول ياسر عرمان المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان في القاهرة «اذا كانت المجموعة الدولية راغبة في التخلص من الارهاب فعليها ان تساند الشعب السوداني والتجمع الوطني الديمقراطي في معركتهما لاطاحة الحكم».

ولكن ليس جميع السودانيين الراغبين في تغيير بالخرطوم يرحبون بالهجمات على نحو كامل فبعض المواطنين المناهضين للحكم وجدوا مبررا لانتقاد التصرف الأميركي معربين عن تشككهم في ان المصنع كان ينتج مكونات الاسلحة الكيماوية.

ويقول الدبلوماسي الاوروبي ان الهجمات خففت الضغط على الحكومة من اجل التغيير. ويضيف «لقد اخرجت الهجمات الناس الى الشوارع. وبدلا من ان تكون الحكومة هي الذئب الشرير اصبحت الحمل».

المهدي يحمل الحكومة مسؤولية الضربة ويدعو لمؤتمر دولي يعالج الإرهاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حمل الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة الحكومة السودانية مسؤولية الضربة وقال ان هذه الضربة لا يمكن تفسيرها او اخذها بمعزل عن سياسات الحكم في الخرطوم الذي اتهمه باستغلال مؤسسات مدنية لأغراض عسكرية، مؤكدا ان الشبهات والدلائل تؤكد ذلك.

ودلل المهدي على تفسيره «باستغلال الحكومة السودانية شركة الخطوط الجوية الوطنية لنقل اسلحة، وكذا استغلال النظام مؤسسات مدنية مثل منظمة الدعوة والإغاثة لتحقيق اهداف استخباراتية». جاء ذلك في تصريحات ادلى بها امس عقب مباحثات اجراها مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى، واشار الى ان اللقاء مع موسى تناول إعلان القاهرة الصادر عن اجتماعات المعارضة الاسبوع الماضي، ودور مصر في حل المشكلة السودانية والسعي لتحقيق تطلعات الشعب السوداني نحو الوحدة والامن والاستقرار.

وقال المهدي ان المباحثات تطرقت ايضا الى موضوع القصف الاميركي للسودان وردود الفعل حول قضية الإرهاب، واشار الى ان هناك اتفاقا عاما على ضرورة معالجة هذه الظاهرة من خلال مؤتمر دولي يضع اسسا لذلك على غرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية تتولى تعريف ظاهرة الإرهاب على أساس دولي لا فردي وان يتم التعامل معها بأسلوب جماعي تحت اشراف الأمم المتحدة.

واكد المهدي ان المعارضة السودانية ستعقد اجتماعا لها في أسمرة خلال الفترة القليلة المقبلة. ووصف تصريحات الرئيس السوداني عمر البشير واتهاماته للمعارضة بانها «انفعالية»، واشار الى ان القضية الحقيقية للمعارضة «تتمثل في وجود نظام يمارس الإرهاب ضد الشعب السوداني ولا بد ان تتولى الامور حكومة منتخبة تعطي المواطن كل حقوقه وتزيل كل صور العداء مع دول الجوار».

نائب لبناني يدعو لـ«ضرب المصالح الأميركية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا النائب اللبناني المعارض نجاح واكيم الى «مواجهة العدوان المسلح الذي شنته الولايات المتحدة الاميركية على منشآت مدنية في السودان»، مطالباً بأن تكون هذه المواجهة من قبل الشعب العربي وكل الشرفاء في العالم».

وقال: «ان هذا العدوان هو جزء من سياسة اميركية ثابتة نفذتها روح عنصرية متعصبة ضد العرب وضد الاسلام وضد شعوب العالم المستضعف. وان اعمال القهر والابادة التي يتعرض لها شعبنا في فلسطين على امتداد القرن العشرين، ولا يزال ما كان يمكن للصهيونية ان تمارسها لولا رعاية الولايات المتحدة، وهذا بالضبط ما تقوم به اميركا مباشرة ضد شعبنا في العراق.

ولا ننسى الحصار المضروب على الشعب العربي في ليبيا، وهو جزء من سياسة الارهاب التي تتقنها الولايات المتحدة الاميركية. ولا ننسى ايضاً الحرب البشعة التي دمرت لبنان التي كانت تديرها واشنطن وان الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء واسعة من لبنان انما ينفذ بسلاح اميركي وبدعم سياسي اميركي».

ودعا «القوى التي لا تزال حية في الامة العربية لمواجهة السياسة العدائية للولايات المتحدة الاميركية، والعمل الجدي على ضرب المصالح الاميركية في لبنان».

واعلن النائب اللبناني بهاء الدين عيتاني «تضامنه الكامل مع السودان وافغانستان»، مستنكراً «الاعتداء الاميركي عليهما» وداعياً الجامعة العربية ومنظمة الدول الاسلامية الى «الانعقاد الفوري لاتخاذ التدابير الرادعة في وجه هذا الاعتداء السافر ووضع حد للتطاول الاميركي» كما دعا مجلس الامن الى «اتخاذ موقف رادع من تهديدات اسرائيل للبنان».

بعد إقالة مدير المخابرات العامة ومسؤول حكومي آخر

تقرير غير صحيح للمخابرات الباكستانية كاد يخلق أزمة بين إسلام أباد وواشنطن

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

تحليل اخباري

يوم الجمعة وفي اليوم التالي للقصف الأميركي على الأراضي الأفغانية اعلن المتحدث باسم الخارجية الباكستانية ان صاروخا اميركيا سقط على الاراضي الباكستانية وادى إلى مقتل ستة اشخاص وجرح عدد آخر من المواطنين الباكستانيين مما تطلب من الخارجية استدعاء القائم بالاعمال الأميركي وتبليغه احتجاجاً باكستانياً.

واثار الموضوع اهتمام الرئيس الأميركي بيل كلينتون الذي هاتف رئيس الوزراء الباكستاني الذي ابلغه وبصوت فيه نبرة حادة عن الموضوع لكن الرئيس الأميركي كلينتون قال لمحدثه الباكستاني انه سيحقق في الموضوع ويراجع الجهات المختصة في القوات الأميركية.

ولم تكد تمضي ساعات عدة على هذه المحادثة الهاتفية حتى عاود الرئيس كلينتون الاتصال مع رئيس الوزراء الباكستاني الذي جاء عليه الدور ليعتذر عما تحدث به ناسياً ما قاله من كلام لمعلومات خاطئة أوصلها له مدير المخابرات العامة الباكستانية واحد كبار المسؤولين الحكوميين في إقليم بيشاور، وقال نواز للرئيس الأميركي إنه قام بعزل الاثنين مباشرة بسبب إعطائهما معلومات مضللة تسببت في حرج دبلوماسي بين الولايات المتحدة وباكستان.

وكانت الخارجية الباكستانية التي اعلنت عصر الجمعة أن الصاروخ الأميركي سقط في الأراضي الباكستانية قد عادت وفي وقت متأخر من الليل لتصدر بياناً آخر تقول فيه إنه حصل خطأ مرده إلى أن الحدود الباكستانية ـ الأفغانية غير مرسمة بشكل واضح مما تسبب في الاشتباه في أن أحد الصواريخ الأميركية التي قصفت باتجاه أفغانستان سقط في الجانب الباكستاني وأدى لمقتل ستة أشخاص وجرح آخرين.

أحد الذين راحوا ضحية ما قيل عنه انه معلومات خاطئة كان كبير امناء حكومة إقليم بيشاور رستم شاه مهمند والآخر كان مدير المخابرات العامة شودري منظور وكلاهما مصران على أنهما لم يقدما لرئيس الوزراء أو الحكومة المركزية معلومات خاطئة.

وقال رستم شاه مهمند إنه أرسل المعلومات الأولية التي توفرت لديه من قبل المسؤولين الحكوميين على الحدود مع افغانستان للحكومة المركزية، مشيراً إلى انها معلومات اولية وليست نهائية وانه قام بإرسال فاكس آخر لرئاسة الوزراء يوضح فيه ان الصاروخ لم يقع في الأراضي الباكستانية وإنما بعض شظاياه تطايرت داخل الحدود الباكستانية دون أن تصيب احداً بأذى. لكن يبدو أن احد الموظفين في ديوان رئاسة الوزراء تسلم التقرير ولم يمرره لرئيس الوزراء في اللحظة المناسبة وقبل الإعلان رسمياً عن سقوط الصاروخ في الأراضي الباكستانية واستدعاء السفير الأميركي لتقديم احتجاج باكستاني له.

«الشرق الأوسط» قامت بجولة تحقيقات مع عدد من المسؤولين والمطلعين وافادوا ان الهدف من الإعلان الباكستاني عن سقوط صاروخ أميركي في الأراضي الباكستانية كان محاولة امتصاص الرأي العام الباكستاني الذي كان يعتقد أن الحكومة الحالية قدمت معلومات وتسهيلات للأميركيين من أجل قصف المواقع التي يقال إنها كانت تابعة لأسامة بن لادن في منطقة خوست.

واكد الشيخ فضل الرحمن خليل مسؤول حركة المجاهدين الكشميرية التي قالت إن المعسكرات كانت لها وليست لأسامة بن لادن ان هذه المعسكرات كانت للتربية والتعليم وان المخابرات الاميركية اقامتها للمجاهدين الافغان إبان الاحتلال السوفياتي لافغانستان.

كما اكد شهود عيان رؤيتهم عدداً من الطائرات المقاتلة تحلق في سماء المنطقة وتطلق قنابل مضيئة قبل هطول الصواريخ وذلك ربما لتجهز هذه الطائرات على ما لم تستطع الطائرات تدميره في قصفها الليلي.

واشارت الدكتورة شيرين مزاري رئيسة تحرير صحيفة «PULSE» المقربة من الاستخبارات العسكرية الباكستانية والمديرة السابقة لقسم الدراسات الدفاعية والاستراتيجية في جامعة قائد اعظم في إسلام آباد، إلى وجود عدد من الطائرات المروحية الأميركية كانت تحلق في الجانب الباكستاني وقرب المواقع التي تم قصفها وان مهمة هذه الطائرات كانت محاولة اختطاف أسامة بن لادن والمجموعات الأخرى التي حوله مثل الدكتور أيمن الظواهري بعد قصف مواقعهم. لكن تبين للطائرات الاميركية ان اسامة والظواهري لم يكونا في المنطقة وانهما كانا بعيدين عنها مئات الكيلومترات.

كما ذكر في إسلام آباد ان مدير المخابرات الباكستانية أقيل بسبب تسريبه معلومات للأميركيين عن أسامة بن لادن وقيل العكس أن احد اسباب إقالته كان للتغطية على تعاون الحكومة الباكستانية مع الاميركيين في القصف الذي تعرضت له الأراضي الافغانية وانه وبأوامر حكومية تعاون مع الأميركيين في تسريب معلومات لهم عن معسكرات أسامة بن لادن وغيره من الجماعات التي تعتبرها الولايات المتحدة خطراً عليها، وان إقالة كبير امناء حكومة بيشاور وإخفاء التقرير الذي بعث به في وقت متأخر عن رئيس الوزراء كان من قبل اشخاص في الحكومة الباكستانية يصرون على أن تدعم الحكومة طالبان فقط وأن تصر على القضاء عسكرياً على المعارضة الافغانية، بينما يعتبر رستم شاه مهمند أحد الشخصيات الباكستانية القليلة والتي تحظى باحترام جميع الفئات الأفغانية من طالبان ومروراً بسياف ورباني ودوستم وحكمتيار وصولاً لأحمد شاه مسعود الأكثر عداء للسياسة الباكستانية.

ذلك ان رستم شاه عمل قبل ذلك مسؤولاً عن المفوضية العامة للاجئين الافغان في باكستان وحظي باحترام جميع الفئات الافغانية لما قدمه من خدمات لهم دون أن يثري، كما فعل غيره ممن عمل في نفس المنصب على حساب القضية الافغانية.

وكان رستم شاه مهمند قد استطاع أخيراً اخذ موافقة المعارضة الافغانية على القدوم إلى إسلام اباد للتباحث مع طالبان والحكومة الباكستانية من أجل السلام في افغانستان، وهو امر لم يرق للقائمين على دعم طالبان في الأجهزة الرسمية الباكستانية كما قالت بعض الشخصيات المقربة من مهمند.

تصريحات قاضي حسين احمد مسؤول الجماعة الإسلامية الباكستانية وقوله إن البحرية الباكستانية اخطرت الحكومة الباكستانية باقتراب السفن الحربية الأميركية من المياه الإقليمية الباكستانية وان هذه السفن محملة بكل أسلحة الدمار واخذت مواقع هجومية لكن الحكومة لم تتخذ اي احتياطات امنية وادعت في اليوم التالي أن اجهزة الدفاع الجوي الباكستاني لم تستطع رصد الصواريخ الاميركية التي حلقت قرابة الساعة في الأجواء الباكستانية مما يعني أن المنشآت النووية الباكستانية عرضة للقصف دون أن تعلم الحكومة إلا بعد حدوث مثل هذا القصف عليها.. هذه التصريحات زادت من الشكوك في باكستان حول ضلوع الحكومة الباكستانية في القصف الأميركي للأراضي الأفغانية.

الحكومة الباكستانية ستعقد في الغد جولة محادثات مع المسؤولين الأميركيين في لندن لبحث المسألة النووية والقروض التي أمر صندوق النقد الدولي بضغط من واشنطن وقف تسليمها لباكستان.

وتسعى الحكومة الباكستانية حسب قول المحللين «تبييض وجهها» امام الأميركيين وذلك عبر التعاون معهم وإلى اقصى الحدود في مكافحة ما تراه الإدارة الأميركية إرهاباً وتهديداً لمصالحها عبر العالم، وتتوقع الحكومة مقابل هذه الخدمات التي قدمتها للأميركيين أن يتم إسقاط العقوبات المفروضة على باكستان بعد تجاربها النووية في مايو (ايار) الماضي ومنح باكستان المزيد من القروض والمساعدات المالية لإصلاح اقتصادها المتعثر ليس بسبب قلة الموارد وإنما بسبب سوء الإدارات المتعاقبة على الحكم في باكستان.

الأمير عبد الله ترأس جلسة مجلس الوزراء

السعودية تدين التصريحات والممارسات التي تنم عن نيات إرهابية مبيتة

الرياض - واس: رأس الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني جلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت بعد ظهر امس في قصر اليمامة بمدينة الرياض.

وقال وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي عقب الجلسة إن الأمير عبد الله استعرض عبر التقارير آخر المنجزات التي تحققت بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في المجالات عامة وعلى وجه الخصوص القطاعات الصحية والتعليمية والصناعية والزراعية.

وأفاد الدكتور الفارسي ان المجلس استعرض بعد تلك المستجدات الجارية على الصعد العربية والاسلامية والدولية موضحا أن الأمير عبد الله لفت الى أهمية اتخاذ موقف دولي بالضغط على اسرائيل لاخراج عملية السلام في المنطقة من طريقها المسدود بسبب سياسات اسرائيل المتعنتة التي حالت دون تنفيذ ما نصت عليه الاتفاقات المبرمة وما اتفق عليه العالم أجمع عبر قراراته الشرعية الهادفة الى احلال السلام العادل والشامل والدائم وبما يحقق المصلحة لجميع الاطراف.

وعلى نفس الصعيد أعاد الأمير عبد الله الى الاذهان العمل الاجرامي المتمثل بالمحاولة الصهيونية لحرق المسجد الاقصى التي صادفت ذكراها يوم الجمعة الماضي وما احدثته تلك المحاولة من آثار سلبية ما زالت تتفاقم حتى اليوم.

ورأى الأمير عبد الله أن ما تقوم به اسرائيل في مدينة القدس من أعمال لتهويد المدينة المقدسة وتغيير معالمها وتوسيع حدودها وتوسيع سلطات بلديتها بالاستيلاء على مزيد من الاراضي بالقهر هو امتداد لذلك العمل المشين، مجددا رفض السعودية التام لأي اجراءات أو سياسات أو أعمال تمس هذه المدينة المقدسة وتغيير هويتها العربية ومؤكدا وقوف السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الى جانب فلسطين أرضا وشعبا لاسترداد كامل حقوقها وفي طليعتها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف.

على صعيد آخر اكد المجلس ان السعودية «التي سبق لها أن ادانت واستنكرت حادثتي التفجير في سفارتي الولايات المتحدة في كل من كينيا وتنزانيا باعتبارهما من الاعمال الارهابية التي تتنافى مع كل القيم الدينية والمبادئ الاخلاقية والانسانية، ولادراكها لفظائع النتائج التي تنجم عن الاعمال الارهابية من ازهاق الارواح البريئة ونشر الخراب والدمار وتوسيع دوائر العنف، تشدد في هذا الخصوص على أهمية اتخاذ كافة الاجراءات القانونية الدولية لمكافحة الارهاب والتصدي للجهات التي تقوم بايواء الارهابيين، لايمانها بان السبيل الوحيد لمكافحة الارهاب انما يكون من خلال عمل دولي متفق عليه في اطار الامم المتحدة، يكفل القضاء على الارهاب ويحقق امن واستقرار المجتمعات ويصون سيادة الدول. وهي تؤكد في هذا الصدد على ماتضمنه قرار مؤتمر القمة الاسلامي الثامن بخصوص مكافحة الارهاب».

وبين المجلس انه «في الوقت الذي تدرك فيه حكومة المملكة العربية السعودية الدوافع الكامنة وراء الاجراءات التي تهدف الى ضرب قواعد تكوين وتدريب الارهابيين فانها تعرب عن قلقها من المضاعفات التي قد تنجم عن ذلك مما يدفعها الى التاكيد على ضرورة معالجة تلك الاوضاع عبر اليات الامم المتحدة».

وفي الوقت ذاته فإن حكومة المملكة العربية السعودية «تدين بشدة كافة التصريحات الاستفزازية والممارسات غير المسؤولة التي تنم عن نوايا ارهابية مبيتة والتي تعمل على زعزعة أمن الدول وتروع الآمنين، مؤكدة انها تبعد كل البعد عن مبادئ الاسلام وقيمه السامية ومثله العليا ولا تعبر بحال من الاحوال عن اخلاقيات المسلمين وسلوكياتهم وتعاملهم الدولي. ولهذا فإن المملكة العربية السعودية تؤكد مجددا مواقفها المبدئية الثابتة التي تدين الارهاب بكل اشكاله وصوره وتنزه الاسلام والمسلمين عن مثل هذه الافعال والممارسات المشينة».

واختتم الوزير الفارسي بيانه مبينا ان مجلس الوزراء بعد اطلاعه على جدول الاعمال اتخذ القرارات التالية:

- أولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين بندر بن خالد بن محمد بن شلهوب على وظيفة مدير عام مكتب رئيس الحرس الوطني للشؤون المالية والادارية بالمرتبة الرابعة عشرة.

- ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس الموافقة على طلب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام انشاء كلية لقوات الدفاع الجوي تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتمنح درجة البكالوريوس في العلوم العسكرية.

- ثالثا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين الدكتور راشد بن محمد أبا الخيل على وظيفة (مستشار) بالمرتبة الرابعة عشرة بمكتب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

- رابعا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية الأمير سلمان بن عبد العزيز المشرف على مكتبة الملك فهد الوطنية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس اعتماد الحساب الختامي لمكتبة الملك فهد الوطنية للسنة المالية 1417/1416هـ.

- خامسا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير التعليم العالي، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس الموافقة على التوصيات الواردة في محضر اجتماع الدورة السادسة للجنة السعودية - الفرنسية المشتركة للتعاون الثقافي والفني المنعقدة في مدينة الرياض خلال الفترة من 8 الى 9 رجب 1418هـ وأن يتم عند رفع نتائج اجتماعات الدورة المقبلة ارفاق تقرير عن النتائج التي تم تحقيقها المترتبة على ما تم الاتفاق عليه في هذه الدورة.

مبارك يجدد الدعوة لعقد قمة دولية تبحث ظاهرة الإرهاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

جدد الرئيس المصري حسني مبارك تأكيده بضرورة عمل جماعي من جانب المجتمع الدولي بأكمله لمواجهة ظاهرة الارهاب بعد أن أصبح واضحا ان الارهاب ظاهرة عالمية وليس أحداثا فردية. ونقل وزير التعليم العالي والبحث العلمي د. مفيد شهاب عن الرئيس مبارك قوله خلال لقائه السنوي المعتاد مع مجلس جامعة الاسكندرية الذي شهده رئيس الوزراء د. كمال الجنزوري ان دول العالم مطالبة بالتكاتف لمناهضة هذه الظاهرة من خلال مؤتمر دولي تنظمه الأمم المتحدة لوضع أسس التعاون لمكافحة الارهاب ووضع اتفاقية ملزمة. وأكد ضرورة أن يكون هذا المؤتمر على مستوى القمة.

وحذر الرئيس مبارك من انه اذا لم يعقد هذا المؤتمر فستستمر العمليات الارهابية التي ستعاني منها دول العالم اجمع. وحول مواقف بعض القوى في الغرب من الاسلام ومحاولتها اعتباره عدواً لهم، قال الرئيس مبارك انه يتحتم على الدول الاسلامية وعلماء المسلمين في كل انحاء العالم التصدي لذلك وبذل الجهود لتصحيح هذه المفاهيم الخاطئة، مضيفا ان هناك فرقا كبيرا بين الاسلام كدين معروف عنه التسامح والاعتدال، ومجموعات قليلة منحرفة. وأكد ان المسؤولية ملقاة على عاتق العالم الاسلامي بمفكريه للدفاع عن الدين الاسلامي بمقوماته الصحيحة. وتناول الرئيس مبارك قضية السلام، مؤكدا انه لصالح جميع الشعوب والدول ليس في منطقة الشرق الأوسط فحسب ولكن في العالم أجمع، مضيفا ان موضوع الأمن لا بد ان يقوم على مصالح وحقوق كل الاطراف وليس مصالح طرف واحد.

وأكد انه لا يوجد أمن حقيقي للمواطن الاسرائيلي الا في ظل تسوية عادلة توافق عليها كل الاطراف وتلتزم بتنفيذها. وحول موضوع اسلحة الدمار الشامل جدد الرئيس مبارك دعوته لتكاتف كل القوى لاخلاء منطقة الشرق الاوسط من هذه الاسلحة المدمرة حتى تتفرغ الشعوب للبناء والتنمية بدلا من انفاق ميزانياتها على التسلح وطالب باخلاء العالم من هذه الاسلحة وليس منطقة الشرق الاوسط فحسب على أن يتم تحقيق ذلك على فترات محددة، كما تناول الرئيس مبارك خلال اللقاء عددا من قضايا بلاده الداخلية.

الجامعة العربية تدين الغارة الأميركية على السودان وتناشد مجلس الأمن إرسال بعثة تقصي حقائق

اجتماع مجلس الجامعة العربية في القاهرة امس (أ.ف.ب)

القاهرة: من جمال توفيق السكري

ادانت جامعة الدول العربية بالاجماع امس الغارة السودانية على مصنع الأدوية السوداني في الخرطوم وناشدت مجلس الأمن الدولي الاستجابة لطلب السودان بارسال بعثة تقصي حقائق إلى الخرطوم لمعاينة موقع المصنع.

وحذر الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد في المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس، برفقة سفير السودان في القاهرة ومندوبها في الجامعة العربية الدكتور أحمد عبد الحليم، من الاستهانة بقدرات الشارع العربي ومحاولة فرض أمر واقع على الدول العربية.

وقال عبد المجيد بعد اجتماع دام قرابة الـ 3 ساعات لمجلس الجامعة «إذا كانت المسألة مسألة حرب الغاب فهم احرار ولكن لن يكسروا الارادة العربية التي اجتمعت واتخذت موقفاً بالاجماع. اننا نريد الحق والعدل والسلام العادل والشامل ونؤيد محاربة الارهاب».

وتلى مندوب السودان في الجامعة ورئيس الدورة الحالية للمجلس نص القرار الذي اتخذه مجلس الجامعة قائلاً: أود أن أعبر عن سعادتي وعن شكر السودان لمجلس جامعة الدول العربية وللاخوة المندوبين الدائمين الذين تبادلوا الرأي وخرجوا بقرار اجماعي جاء موضوعياً وجاء متوازناً وأولى فقراته العاملة بعد الديباجة التي ارست بعض المبادئ.

وذكرت بالوثائق التي كانت موضوع النظر جاءت الفقرة العاملة الأولى لتنص على:

«تقرر ادانة القصف الأميركي على مصنع الأدوية بالخرطوم باعتباره عدواناً على السودان وانتهاكاً لسيادته وحرمة اراضيه وخرقاً صارخاً لكل الاعراف والقوانين الدولية وفي مقدمتها ميثاق الأمم المتحدة».

وأكد القرار كذلك دعم ومساندة السودان في مواجهة ما يهدد سيادته وسلامة أراضيه ودعا الولايات المتحدة باعتبارها عضواً دائماً في مجلس الأمن ودولة عظمى لهما مسؤولية عالمية في حفظ السلم والأمن الدوليين إلى احترام الشرعية الدولية والكشف عن هذه الأعمال التي تشكل «تعدياً على سيادة الدول ودعا المجتمع الدولي إلى الوقوف في مواجهة استخدام القوة العسكرية ودعا كذلك إلى الحوارات البناءة التي تصد موجات العنف والعنف المعاكس».

وأكد القرار كذلك على المواقف الثابتة للدول العربية في إدانتها للارهاب بجميع صوره وأشكاله ومصادره، دولة كانت أو جماعة او أفراداً، في اتباع السبل القانونية والضوابط الشرعية الكفيلة بمكافحة الارهاب.

ودعا القرار مجلس الأمن إلى اتخاذ القرارات المناسبة لمكافحة الارهاب لتكون هناك آلية تفعل مثل هذا الوقوف ولكن القرار فرق في ذات الوقت - كما ظلت الدول العربية في جامعتها تفرق دائماً - بين الارهاب والحق في الكفاح المسلح المشروع لاسترداد الحقوق الوطنية.

ودعا القرار مجلس الأمن الدولي للاضطلاع بمسؤولياته في حفظ السلم والأمن الدوليين واحترام سيادة الدول وحرمة أراضيها والاستجابة لطلب السودان ارسال بعثة فنية لتقصي الحقائق حول طبيعة انتاج مصنع الشفاء لانتاج الأدوية بالخرطوم والتأكد من عدم انتاجه أسلحة كيماوية وكلف القرار الأمين العام للجامعة بمتابعة الموضوع.

وقال الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد ان المجموعة العربية في نيويورك ستبلغ فوراً بنص القرار ليكون الموقف واضحاً أمام مجلس الأمن.

واضاف عبد المجيد: اشرنا في اجتماعنا إلى الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب التي وضعها مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب والتمسك بها والحرص عليها والقرار جاء شاملاً بكل عملية ضرب المصنع السوداني والأمة العربية كلها عبرت على لسان المسؤولين عن هذا القرار الذي تمت الموافقة عليه.

وفي ردوده على أسئلة الصحافيين ومندوبي وكالات الانباء والصحف العالمية قال عبد المجيد ان موضوع طلب التعويض نوقش بكل تفصيلاته وكان فيه وضوح رؤية في مجلس الجامعة وأهم طلب للسودان - ونحن نؤيده - هو أن يرسل مجلس الأمن بعثة أو لجنة تقصي حقائق. واضاف: «نحن في الجامعة العربية وفي السودان نرحب بلجنة تقصي حقائق ونطلب من مجلس الأمن أن يقر تشكيل هذه اللجنة وهو مطلب موجود في القرار وعندما تجتمع اللجنة وتنتقل إلى الموقع وتبحث الموضوع يكون في هذه الحالة لكل حادث حديث. وأرجو أن يفهم اننا نتمنى من مجلس الأمن والولايات المتحدة ان يستجيبا لها لأننا سمعنا شهادات كثيرة منها شهادة المدير البريطاني في هذا المصنع والذي أعلن بالأمس، وهو بريطاني وليس عربياً، انه طوال 4 سنوات أمضاها في المصنع لم ير اي شيء».

وقال الأمين العام للجامعة: «ليس عندنا اي مانع في حوار مع أميركا» وأخذنا مبادرة واضحة وهي قبول لجنة تقصي حقائق وإذا كان هناك حوار مع واشنطن أعلن بكل وضوح: «نحن نرحب بهذا الحوار وهذه المسائل مفتوحة وهناك اتصال لكننا ننتظر نتيجته».وقال مندوب السودان لدى الجامعة أحمد عبد الحليم «ان القرار توضيح لموقف عربي واضح ومن شاء أن يدخل مع جامعتنا ودولنا في حوار نرحب به والقرار أوضح الموقف العربي وسيوجه المجموعة العربية في مجلس الأمن».

ورد عبد المجيد على سؤال عما إذا اثبتت اللجنة أن المصنع كان ينتج أسلحة كيماوية بقوله «اننا سنقبل ما حدث». واضاف: «قمنا بإدانة الاعتداء على السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام واعتبرناه أمراً إرهابياً نرفضه وأننا هنا العملية (الغارة على مصنع السودان) واعتبرناها مخالفة للأعراف والقوانين الدولية ونحن ضد الارهاب من أي مصدر وإذا كان هناك مؤتمر دولي يحتضنه مجلس الأمن وفيه حوار مع كل الأطراف لمكافحة الارهاب نرحب به انما لا يمكن ابداً فرض أمر معين على الدول العربية وليكن مفهوماً هذا وإذا كان هناك أمر يفرض لن يدوم ولن يستمر».

واضاف عبد المجيد: «نعم هناك خلافات عربية - عربية انما إياك أن يتصور اي طرف انه يمكن أن يخترق الشارع العربي وعندما يتعرض الشارع العربي لأزمة يقف وقفة رجل واحد واثبتنا وجهة نظرنا وهي اننا مع الحق والعدالة ورفض العدوان ونريد السلام العادل والشامل وإياك أن يفسر السلام العادل على أنه ضعف والأمة العربية بخير».

وحول سؤال عما إذا كان مجلس الأمن ناقش ما سيتم اتخاذه لو رفض مجلس الأمن الدولي طلب السودان بارسال بعثة تقصي حقائق قال الأمين العام للجامعة: لم نبحث هذا الموضوع.

بوتو تمثل مع زوجها أمام المحكمة بتهمة الفساد

لاهور - أ.ف.ب: اعلنت مصادر قضائية ان رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بي نظير بوتو مثلت امس مع زوجها امام احدى المحاكم اثر اتهامهما بالفساد.

واوضح المصدر نفسه ان بوتو طالبت بالافراج عن ارصدتها المصرفية المجمدة بناء على طلب من القضاء، لتتمكن من دفع نفقات الدفاع عن نفسها. ومثلت بوتو بصحبة زوجها أصف علي زرداري امام قاضيين في محكمة لاهور العليا.

واشارت المصادر الى ان القاضيين وافقا على درس طلب بوتو بالافراج عن ارصدتها المجمدة منذ ابريل (نيسان). وحدد موعد الجلسة التالية في 9 سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويواجه الزوجان تهمة قبول رشوات وعمولات على اتفاقات حكومية عندما كانت بوتو رئيسة للوزراء.

واصبح على بوتو، التي تعتبر من ابرز وجوه المعارضة، ان تتقدم بطلب من السلطات للسماح لها بالسفر الى الخارج.

وقد اقيلت من منصبها كرئيسة للوزراء في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 بسبب اتهامها بالفساد وسوء الادارة.

وسجن زوجها في هذه الفترة لاتهامه بالتآمر على قتل شقيقها مرتضى الذي قتل في كراتشي في سبتمبر 1996. وظلت بوتو تنفي الاتهامات الموجهة ضدها قائلة ان دوافع سياسية تقف وراءها.

الطراونة قبيل سفره للقاء الملك حسين:

القضايا التي تواجه الأردن ليست ذات أجل قصير

عمان: «الشرق الاوسط»

أعلن رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة ان حكومته ستركز على العمل الميداني انطلاقا من تحسس مشاكل المواطنين ومعرفتها ومشاركة المواطنين في وضع الحلول لها.

وقال الدكتور الطراونة قبيل مغادرته عمان أمس، متوجها الى واشنطن لمقابلة الملك حسين ان العمل الميداني يجب ان لا يكون عندما تحدث المشكلة فقط بل لتفادي المشاكل قبل وقوعها.

واوضح ان نهج حكومته وخططها وبرامجها وعملها سيكون شفافا وستتم مناقشة الامور وعرضها على المواطنين من اجل المشاركة في صنع القرار حيث ان المشكلات الرئيسية التي تواجه الاردن ليست قضايا ذات اجل قصير بل هي قضايا هيكلية رئيسية ومستمرة خصوصا الفقر والبطالة وان هذه القضايا لا يمكن حلها بقرار من مجلس الوزراء لانها تحتاج الى «هبة وطن» من اجل القضاء عليها.

وقال اننا سنبحث عن اي قضية في الادارة او الفساد ان وجدت لاجتثاثها من جذورها.

وحول لقائه مع الملك حسين قال الدكتور الطراونة ان اللقاء سيكون في واشنطن وهذه دلالة صحة وخير ان استطاع الملك حسين مرة اخرى ان يغادر مستشفى مايو كلينك، وانه سيستمع الى توجيهات الملك حسين ليضعها بعد عودته امام مجلس الوزراء للمباشرة بتنفيذها وان الملك حسين يتابع بشكل مستمر ومتواصل ولعدة مرات في اليوم مختلف القضايا التي تهم الوطن، مؤكدا ان الامير حسن يطلعه على دقائق الامور. وقال انه سيطلع الملك حسين على مختلف الامور الآتية وخطة العمل التي ستكون محور البيان الوزاري الذي سيقدمه الى مجلس النواب لنيل الثقة على اساسه في الدورة العادية المقبلة التي ستبدأ في مطلع شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

مصادر سياسية اردنية قالت ان حكومة الدكتور الطراونة ستركز مهامها على تقديم الخدمات وتوفيرها للمواطنين وستعمل جاهدة لزيادة النمو الاقتصادي من خلال تفعيل القطاعات الاقتصادية المختلفة بالاضافة الى ترتيب وضع العمالة الوافدة وحل مشكلة البطالة التي وصلت الى 17 % بين الشباب.

واضافت هذه المصادر ان الشؤون السياسية العربية والدولية سيتولاها القصر من خلال رئيس الديوان الملكي الدكتور جواد العناني ووزير الخارجية عبد الاله الخطيب.

من جهة اخرى قالت مصادر مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان إصلاحات جذرية شهدتها محطة زي التي تبعد 25 كيلومتراً شمال غربي العاصمة عمان والتي تزود الأحياء الغربية من العاصمة بحاجتها من مياه الشرب بحيث اصبحت تضخ بمعدل 80 % من طاقتها التشغيلية فيما يستخدم ما نسبته الـ 5 % في غسل مصفيات المحطة من الشوائب العضوية التي كانت علقت بها ابان فترة التلوث التي استمرت حوالي الشهر ونصف وتحديداً منذ السابع من يوليو (تموز) الماضي.

وأولت حكومة الطراونة موضوع المياه اهتماماً خاصاً حال تسلمها مهامها التنفيذية حيث استقدمت على الفور خبيراً المانيا هو الدكتور كريستوفر زيجات الذي أشرف على إصلاح الخلل في المحطة وقرر بالتالي حجم كميات المياه الصادرة من محطة زي للعاصمة عمان. فيما توقعت المصادر ان تعود المحطة الى العمل بكامل طاقتها التشغيلية 120 الف متر مكعب يومياً من مياه الشرب النقية في غضون الأيام القليلة المقبلة.

في هذه الأثناء، أحجمت الحكومة في اللحظة الأخيرة عن توزيع تقرير لجنة التحقيق في قضية المياه وهو ما كانت وعدت به فور تشكيلها بتوزيعه على كافة وسائل الإعلام والصحافة ليتسنى للرأي العام الإطلاع عليه. وحسب المصادر فإن قرار الامتناع عن توزيع التقرير جاء بعد أن قررت إحالته للنائب العام للتصرف به قانونياً.

جينجريتش: قضية لوينسكي وحدها لا تكفي لإقالة كلينتون

واشنطن - أ.ف.ب: صرح نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الاميركي والمتحدث باسمه بان قضية العلاقة بين الرئيس بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي «لا تكفي وحدها لبدء اجراءات الكونجرس لاقالة الرئيس» تبعا لصحيفة «واشنطن بوست» امس. وقال جينجريتش للصحيفة في مقابلة صحافية اجرتها معه في سانتا ماريا (كاليفورنيا) اثناء قيامه بجولة انتخابية: «لا اعتقد ان الكونجرس سيتحرك بسبب قضية لوينسكي فقط. تراكم الجنح يمكن ان يبرر اجراءات الاقالة وليس مجرد خطأ بشري واحد». لكنه اضاف ان لجنة الشؤون القضائية التابعة للكونجرس، التي ستنظر في التقرير عن القضية، لها كامل الحق في مطالبة كاتبه المدعي المستقل كينيث ستار بتقديم ايضاحات حول القضايا الاخرى التي ادت الى فتح تحقيقات حول الرئيس. لا سيما قضية مشروع التنمية العقارية «وايتووتر».

وقال جينجريتش: «اعتقد ان التحقيق في قضية لوينسكي ما كان سيحدث ابدا لو لم تسبقه ثلاث سنوات ونصف السنة من التحقيقات السابقة حول قضايا اخرى». ومن المفترض ان يرفع ستار، المكلف اثبات ما ان كان الرئيس حلف يمينا كاذبة او قام برشوة الشهود او اعاق سير القضاء ليخفي علاقته مع لوينسكي، تقريرا الى الكونجرس حول هذه القضية الشهر المقبل. وعندئذ يصبح بوسع النواب ان يبدأوا اجراءات الاقالة اذا شاؤوا. وتبعا للنائب الجمهوري، من المستبعد ان تنتهي دراسة التقرير قبل انتخابات مجلس النواب في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكان الرئيس كلينتون قد شهد امام هيئة محلفين عليا (غرفة الاتهام) عبر الفيديو واقر علنا انه اقام علاقة غير لائقة مع لوينسكي. لكن المتدربة السابقة في البيت الابيض، ناقضت خلال شهادتها الثانية امام هيئة المحلفين العليا يوم الخميس الماضي بعض اقوال الرئيس حول طبيعة علاقتهما.

محافظات تركية تحجب حق العمل والإقامة عن الأكراد

كولون: من ماجد الخطيب

تحدثت منظمة حقوق الانسان في تركيا عن اجراءات جديدة للسلطات التركية تهدف الى منع استقرار وعمل اكراد تركيا في المحافظات الغربية والوسطى. وبررت السلطات التركية هذه الاجراءات للمنظمة الانسانية العاملة في اسطنبول على انها اجراءات امنية غرضها «منع تسلل ارهابيي حزب العمل الكردستاني الى المناطق الغربية والمركزية من الاناضول».

واشارت المنظمة في تقرير لها نشرته صحيفة «فرانكفورت رونشاو» الالمانية الواسعة الانتشار الى ان سلطات محافظتي اوردو وجيرسون الواقعتين على البحر الاسود ومحافظة ابابازاري الغربية بدأت بحجب حق الاقامة والعمل فيها، في حين بدأت المحافظات الجنوبية بحجب حق الانتقال عن الاكراد الراغبين بالسكن في المحافظات الغربية والوسطى. كما منعت السلطات التركية في الاسبوع الماضي مئات العمال الاكراد الموسميين من العمل في حقول البندق المنتشرة في المحافظات الواقعة على البحر الاسود. ويذكر ان مئات العمال الاكراد ينالون اعمالا مؤقتة سنويا اثناء موسم جني البندق في هذه المحافظات. ووجهت عدة منظمات انسانية تركية بينها نقابات العمال التركية برقية احتجاج الى الرئيس سليمان ديميريل والى رئيس الوزراء مسعود يلماز نددت فيها بالاجراءات الاعتباطية الرامية لتجريم واضطهاد كافة الاكراد. كما نددت المنظمات بالاجراءات الجديدة ووصفتها بمحاولة لشق الشعب التركي تتناقض مع مبادئ الدستور التركي الذي تهدد فقراته المحرضين على شق وحدة الشعب بالسجن.

وتعليقا على الرسالة الاحتجاجية المذكورة ذكرت صحيفة «جونديم» التركية في عددها امس ان السلطات المحلية في المحافظات تمارس هذه الاجراءات منذ اكثر من سنتين قبل ان تحاول الان تعميمها وارساءها على اسس قانونية. وكشفت الصحيفة عن اجراءات جديدة تتخذها سلطات اسطنبول وتقضي بضرورة حصول الكردي على «تأشيرة» كشرط لتنقله داخل المحافظات التركية الاخرى.

وتسببت الحرب الدائرة في المنطقة الكردية التركية حتى عام 1997 بتدمير اكثر من 3400 قرية كردية في جنوب شرقي تركيا حسب مصادر لجنة التحقيق التابعة للبرلمان التركي.. كما تسبب الحرب والاجراءات الأمنية التركية بتشريد اكثر من 400 ألف كردي حسب مصادر ذات اللجنة. وطبيعي فان اجواء الحرب وانعدام فرص العمل في المحافظات الكردية تدفع آلاف الاكراد باطراد لمغادرة قراهم باتجاه انقرة واسطنبول وازمير وغيرها حيث يضطرون للعمل في تنظيف الشوارع وخدمة البيوت وغيرها.

اهتمام مغربي بالتقارير حول البرنامج النووي الجزائري

الرباط: «الشرق الأوسط»

ابدى عدد من وسائل الإعلام المغربية اهتماما خاصا مشوبا بالقلق من المعلومات التي اشارت اخيرا الى امكانية أن تنتج الجزائر خلال سنتين «بلوتونيوم للاغراض العسكرية» وهو ما نفته الجزائر اول من امس.

ووضعت صحيفة «ليبراسيون» الناطقة بالفرنسية والقريبة من حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي يتزعم الائتلاف الحكومي الحالي في المغرب، عنوانا كبيرا في صدر صفحتها الأولى امس يقول «حذار من جوار نووي».

ونقلت الصحيفة تفاصيل التقرير الذي تحدث عن اتجاه الجزائر لاستكمال برنامج نووي عسكري في منطقة بيرين التي تبعد 250 كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة.

من جهتهما ابدت صحيفتا «العلم» و«الاتحاد الاشتراكي» اليوميتين الناطقتين باسم حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية - نواة الائتلاف الحكومي في المغرب - اهتماما بالتقارير التي تحدثت عن البرنامج النووي الجزائري.

وطالعت صحيفة «العلم» قراءها بالعنوان «الجزائر: تقدم في اتجاه امتلاك السلاح النووي».

رفسنجاني يتوسط بين الإصلاحيين والمحافظين لمعالجة قضية عمدة العاصمة

طهران: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر مقربة من عمدة العاصمة طهران غلام حسين كرباستشي ان لائحة الاستئناف التي قدمها محاميان من القوة بمكان بحيث لا يمكن لأي قاض الا ان يعيد النظر بالحكم السابق ويصدر حكما بالبراءة لصالح المتهم. ولم تستبعد تلك المصادر ان يبت في القضية الاسبوع المقبل بشكل نهائي.

من جهة اخرى ذكرت مصادر اخرى مستقلة ان الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني عاد من جديد ليلعب دور الوسيط بين السلطة القضائية المحافظة وتكتل الاصلاح والتغيير الموالي للرئيس محمد خاتمي في سبيل ايجاد تسوية مناسبة تحفظ «ماء وجه» المحافظين الذين فوجئوا بالحملة المضادة التي بدأها الاصلاحيون ضدهم قبل نحو عشرة ايام عندما كشفوا عن الفضيحة المالية المتورط فيها رئيس عدلية طهران علي رازيني. واضافت المصادر المذكورة ان رفسنجاني التقى مرشد الثورة سيد علي خامنئي لهذا الغرض، ومن ثم رئيس السلطة القضائية محمد يزدي على التوالي لاقناعهما بضرورة ايجاد حل مناسب لملف عمدة العاصمة طهران منعا لتفاعلها الخطير في حال الابقاء على الحكم السابق بالسجن والغرامة والفصل من الخدمة العامة.

من جهة اخرى اكد مصدر قضائي مطلع يعمل في الديوان العالي للقضاء انه حتى لو صدر مثل هذا الحكم فان من حق كرباستشي رفع القضية الى الديوان العالي وعندها سيخرج الامر من قبضة المحافظين ويغيب ابعاد الشبهة السياسية عن الموضوع.

وقد ذكرت مصادر عليمة بأن الاتجاه العام للحكم المتوقع صدوره ضد كرباستشي هو الغرامة النقدية فقط واسقاط كافة الاحكام الاخرى.

في هذه الاثناء تتواصل الاجتماعات الجماهيرية، ولا سيما الفنية المخصصة لدعم عمدة العاصمة، وقد افتتح كرباستشي اول من امس مهرجانا فنيا ضمن سلسلة من مهرجانات في طهران مخصصة لدعم جهوده، والاشادة بدوره في الاعمار والبناء.

ويرى محللون سياسيون مستقلون ان الدور الذي يلعبه رفسنجاني بات مطلوبا الآن من جانب المحافظين اكثر من اي وقت مضى، وذلك من اجل تهدئة اجواء السجال الساخن الذي ينتظر ان يحتدم ضدهم عشية الاستعدادات الجارية لبدء جولة انتخابات مجلس الخبراء. من جهة اخرى يقفل بازار طهران الكبير ابوابه اليوم حدادا على اسد الله لاجوردي المدعي العام السابق في المحاكم الثورية غداة ثورية 1979 الذي اغتيل اول من امس في هجوم وسط العاصمة الايرانية.

وقال مكتب الجمعية الاسلامية في البازار (نوع من النقابة الخاصة لأصحاب المهن في البازار)، ان «جميع المتاجر في بازار طهران الكبير ستقفل ابوابها - وكان لاجواردي (63 عاما) الذي تطلق عليه المعارضة المسلحة لقب «جزار طهران»، ويعتبره اصدقاؤه «بطل المقاومة»، قد قتل بالرصاص بأيدي عنصرين على الاقل من عناصر مجاهدي خلق في احد متاجر بازار طهران.

موجز

المعارضة المصرية تؤيد موقف السودان ضد أميركا

● يزور وفد من أحزاب المعارضة والقوى السياسية في مصر الخرطوم لاعلان تأييدها للشعب السوداني بعد الغارات الاميركية على مصنع الادوية في الخرطوم. ومن المنتظر ان يلتقي الوفد الرئيس السوداني عمر البشير والدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني.

ويترأس الوفد وفق معلومات «الشرق الأوسط» في القاهرة ابراهيم شكري رئيس «حزب العمل» المعارض.

ويضم في عضويته رجب هلال حميدة نائب رئيس «حزب الاحرار» وعادل حسين الأمين العام لحزب العمل واللواء طلعت مسلم الخبير الاستراتيجي المعروف، كما ضم الوفد بعض الاعضاء غير البارزين في «الحزب الناصري» وحزب التجمع وخلا الوفد من أي ممثلين عن الحزب الوطني الحاكم في مصر.

عرب 48 يحتجون ضد الهجوم الأميركي

● تظاهر مئات العرب الاسرائيليين (عرب مناطق 1948) امس امام السفارة الاميركية في تل ابيب تعبيرا عن احتجاجهم على الضربات الاميركية ضد السودان وافغانستان تلبية لنداء وجهته الحركة الاسلامية في اسرائيل. واطلق المتظاهرون وفق وكالة الصحافة الفرنسية هتافات هاجمت «كلينتون الذي يقتل المسلمين مجانا».

واتهم عدد من الخطباء الرئيس الاميركي بيل كلينتون بتوجيه هذه الضربات لتحويل الانظار عن فضيحة مونيكا جيت. واعلن كمال ريان احد المسؤولين في الحركة الاسلامية «ان رؤية مشاكل كلينتون الجنسية تتحول الى دافع لتبرير مقتل للسلمين في افغانستان والسودان يعتبر فضيحة».

رغم نفي قائد القوات الجوية أي علم بالموضوع

نائب يستجوب حكومة يلماز حول قاعدة تقيمها إسرائيل على حدود تركيا مع سورية

انقرة: «الشرق الأوسط»

وجه نائب ولاية شانلي اورفا عن حزب الفضيلة التركي، عبد القادر اونجل، استجوابا لرئيس الوزراء مسعود يلماز حول اقامة اسرائيل «قاعدة جوية عسكرية» في مدينة، نتريب، المحاذية للحدود السورية شمال حلب، وطالبه بان تتعهد حكومته للشعب التركي بان لا توافق على «مثل هذه القاعدة العسكرية العدوانية».

واثار استجواب النائب، الذي يمثل ولاية تركية تقع شمال مدينة حلب السورية، موجة استفسارات في الصحف التركية الاسلامية حول نوايا اسرائيل المبيتة ضد تركيا - رغم اتفاقياتها العسكرية الاستراتيجية معها - فاكدت صحيفة «العقد» بان انقرة تساند الفكرة الصهيونية الداعية الى اقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات، وان الشركات الرأسمالية التركية الكبرى تتولى شراء الاراضي في المناطق الواقعة قرب نهر الفرات ثم تبيعها للمؤسسات التجارية والزراعية الاسرائيلية.

وفيما شاركت صحيفة «يني شفق» شقيقتها صحيفة «العقد» في التأكيد على ان «شراء اسرائيل الاراضي الزراعية والسياحية في منطقة مشروع ارواء شرق تركيا (مشروع الغاب) توطئة لاستعمار هذه المناطق والاستيلاء على المياه التي تحتاجها اسرائيل في العقدين المقبلين».

وذكرت صحيفة «العقد» ان اليهود بدأوا باستملاك الاراضي في فلسطين، ثم اقامة دولة اسرائيل فيها بعد تشريد شعبها الفلسطيني ليصبح لاجئا في دياره وفي البلاد العربية.

وكان النائب اونجل قد ارفق استجوابه لرئيس الوزراء حول القاعدة الجوية العسكرية بسؤال يقارن فيه بين امتلاك اسرائيل للاراضي الفلسطينية ومساعيها لامتلاك اراضي بلاد الاناضول ويقول: «هل تجدون ثمة تشابها بين ادوار ومراحل امتلاك الارض الفلسطينية وامتلاك الارض التركية لتحقيق الفكرة الصهيونية بالاستيلاء على ارض الميعاد الممتدة من النيل الى الفرات؟».

تجدر الاشارة الى ان قائد القوة الجوية التركية نفى الشهر الماضي علمه بموضوع القاعدة الاسرائيلية عند اثارتها في تركيا واعلن «لا علم لي بذلك، واذا كنت لا اعلم انا باقامة مثل هذه القاعدة الجوية الاسرائيلية، فان ذلك يعني بانه لا وجود لها في تركيا».

في ضوء الوضع الإقليمي المتأزم بعد تفجيري نيروبي ودار السلام

دمشق ترغب بانتخاب رئاسي لبناني بلا خلافات وكتلة بري مع مرشح يحمل برنامجاً من 5 بنود

بيروت: من طارق ترشيشي

خرج زوار دمشق من الشخصيات اللبنانية في عطلة نهاية الاسبوع الماضي بانطباع مفاده ان القيادة السورية تنظر بحذر الى التطورات الاقليمية والدولية الجارية في ضوء تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام ورد الولايات المتحدة الاميركية عليهما بقصف ما سمته «مواقع ارهابية» في افغانستان والسودان، وكذلك في ضوء المواجهات التي يشهدها جنوب لبنان بين رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

ويقول قطب نيابي ان ما تطلبه دمشق من اركان السلطة ومن القوى السياسية اللبنانية في هذه المرحلة الحذرة اقليمياً ودولياً هو ان يتم تمرير انتخابات رئاسة الجمهورية في اجواء هادئة وبعيداً عن الخلافات والتجاذب. ويضيف هذا القطب ان الانتخاب الرئاسي بات الملف الوحيد المطروح حالياً للتشاور في كل الاوساط النيابية في انتظار انتهاء العطلة النيابية في 5 سبتمبر (ايلول) المقبل وتبلور الخيار الانسب لإنجازه ترشيحاً وانتخاباً.

ولم يتوقف هذا القطب عند المحادثات التي كان رئيس مجلس النواب نبيه بري اجراها مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في بلودان، لكنه اشار الى «الرسائل الايجابية الـ 90» التي كان بري قال ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وجهها اليه في الحوار المتلفز الذي اجري معه الخميس الماضي، موحياً ان فترة من الهدوء بدات تسود بين الرجلين.

وكان بعض النواب الذين زاروا رئيس الحكومة رفيق الحريري امس اكدوا «ان الاجواء السياسية تتجه الى التهدئة لاستقبال الانتخاب الرئاسي بهدوء». ووصف بعضهم هذه الاجواء بانها «مريحة وهادئة» ناقلاً عن الحريري ارتياحه وتاكيده ان هذا الانتخاب «سيحصل في موعده». ويقول مصدر نيابي ان الخلاف القائم بينه وبين بري يرتبط بما سيكون عليه مستقبل الوضع السياسي والاداري في ظل العهد الرئاسي المقبل، وانه يرتكز من الآن على ما ستكون عليه التشكيلة الوزارية في الحكومة الاولى لهذا العهد.

ويوضح هؤلاء ان الحريري يريد ان تتالف الحكومة كفريق عمل واحد متجانس بعيداً عن اي تدخلات، وذلك تمشياً مع مبدأ الفصل بين السلطات، بحيث ان رئيس الحكومة يشكل حكومته ويتحمل المسؤولية الكاملة عن عملها امام السلطات الاخرى فاذا اصابت في عملها تكتسب مزيداً من الثقة النيابية والشعبية، واذا اخطات فإن في امكان مجلس النواب ان يحاسبها باعتباره السلطة المخولة مراقبة اعمالها ومحاسبتها.

وقال المصدر ان الحريري يريد ان يؤكد من خلال ما يعلنه من مواقف ان التغيير في العقلية والنهج والاداء السياسي والاقتصادي وغيره الذي يدعو اليه منذ مدة، لن يتم الا بقيام كل سلطة بالصلاحيات التي حددها لها الدستور دون ان تفتئت على صلاحيات غيرها من السلطات.

واشار المصدر الى قلق يساور بري ازاء موضوع الاصلاح الاداري، اذ انه يخشى ان يخسر مواقع في الادارة لدى اعادة فتح هذا الملف خلال العهد الرئاسي المقبل.

لكن مصادر قريبة من بري قالت في المقابل ان الحريري ما يزال يتصرف على اساس انه كان على صواب في كل ما قام به على صعيد اصلاح الادارة وغيره وان الآخرين كانوا على خطا، وكذلك لا يزال يتصرف على اساس ان التردي الحاصل في الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية يتحمل مسؤوليته سواه ولا تبعة عليه فيه.

غير ان مصادر وزارية تقول ان بري والحريري ومعهما رئيس الجمهورية الياس الهراوي يتحملون جميعاً مسؤولية ما آل اليه الوضع، فهم لانهم «في قارب واحد» كما قال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام خلال احدى زياراته لبيروت، ذلك ان كل ما اتخذ من خطوات على الصعد المختلفة انما كان من مآثر بدعة «الترويكا الرئاسية» التي اتقنوا لعبتها مما عطل القيام الفعلي لدولة المؤسسات.

ولذلك اذا كان المطلوب التغيير في النهج والعقلية كما يدعو الحريري، فإن اول الخطوات هو الخروج نهائياً من بدعة «الترويكا» والتزام النصوص الدستورية بحرفيتها لا التلاعب عليها او ممارسة «الحزلقة» حولها، وبذلك تسقط سياسة المحاصصة وتقاسم المغانم، وتوظيف المحاسيب والازلام لمصلحة تنفيذ النصوص المكتوبة في وضوح يؤكد ان لا شيء اسمه «الترويكا» في وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ «اتفاق الطائف» او في الدستور الذي انبثق منها.

وتعتقد هذه المصادر ان الخروج من الوضع القائم الى وضع جديد، يتطلب انتخاب شخص غير عادي لرئاسة الجمهورية يستطيع اتخاذ خطوات غير عادية انطلاقاً من موقعه كرئيس للدولة وكرمز لوحدة الوطن وساهر على احترام الدستور. وفي هذا المجال يقول احد اقطاب «كتلة التحرير والتنمية» النيابية التي يرئسها رئيس مجلس النواب نبيه بري ان الكتلة «لن تنتخب شخصاً وانما برنامجاً رئاسياً» ينبغي في رايها ان يتضمن البنود الآتية:

اولاً ـ تشكيل حكومة تمثل الجميع بحيث تعكس واقع التمثيل الشعبي الموجود في مجلس النواب والقوى السياسية التي لها حضور في الواقع، لا ان تكون حكومة موظفين خاضعين لسلطة مرؤوسيهم.

ثانياً ـ وضع قانون جديد للانتخابات النيابية من شانه ان يخرج البلاد من الاجواء الطائفية المسيطرة عليها، لأن اجراء الانتخابات بقانون طائفي من شانه ان ينهي مجلس النواب كمؤسسة هي مصدر كل السلطات.

ثالثاً ـ وضع سياسة مالية جديدة محكومة بسقف محدد للانفاق، لان السياسة الحالية مستندة فقط الى رفع الرسوم، في حين ان المطلوب اجراء تغيير جوهري في هذه السياسة يبدأ بتخفيض الانفاق وتحديد سقف له مما يؤدي حتماً الى خفض العجز في الموازنة.

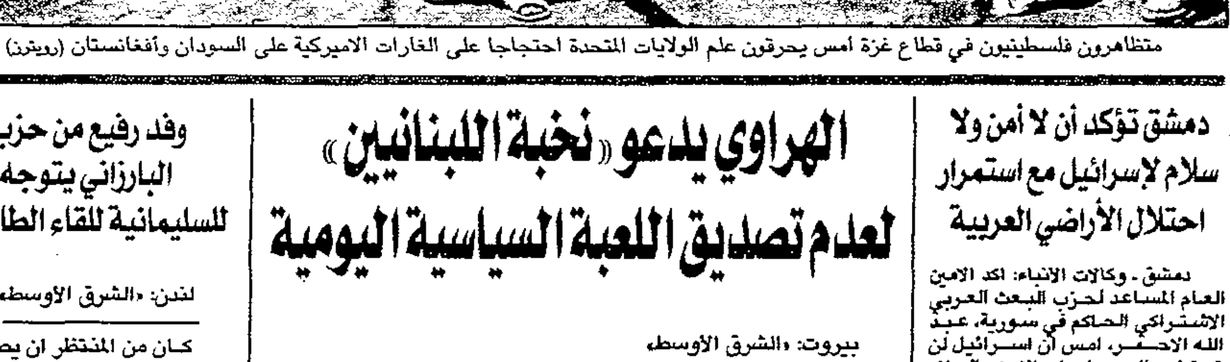
رابعاً ـ اصلاح الادارة وفقاً لما نص عليه «اتفاق الطائف» بحيث يتم اخراج هذه الادارة من سياسة «التطييف» لأن التجربة التي جرت قبل سنوات زادت المشكلة تعقيداً، وكرست حالاً بات يصعب الخروج منها في سهولة.

خامساً ـ استكمال تنفيذ اتفاق الطائف، وجوهر هذا الامر هو الغاء الحال الطائفية القائمة في لبنان، فهذه الحال كرست هذه الوظيفة حكراً لهذه الطائفة او تلك، في حين ان هذا الاتفاق نادى بتوزيع وظائف الفئة الاولى مناصفة بين المسلمين والمسيحيين شرط ان لا تكون هذه الوظيفة حكراً على طائفة بعينها، فبعد كل ما جرى من ممارسات لم يعد احد قادراً على المطالبة بإسناد هذا المنصب الاداري لأي طائفة في اطار اجراء المداورة في توزيع المناصب من دون الإخلال في المناصفة القائمة بين المسلمين والمسيحيين او بالمثالثة ضمن المناصفة القائمة بين الطائفة المارونية (وهي اكبر الطوائف المسيحية) والطائفتين الاسلاميتين الكبيرتين السنية والشيعية.

وعاد القطب بالذاكرة الى تجربة حصلت قبل سنوات تؤكد الخرق الفاضح لـ «اتفاق الطائف» بجعل توزيع الوظائف الذي جرى بعد التوصل الى هذا الاتفاق وكانه ابدي وغير قابل للتغيير، وذلك عندما رفض رئيس الجمهورية اسناد المديرية العامة للأمن العام التي تتولاها حالياً الطائفة المارونية الى شيعي، وبرر رفضه بانه لا يجوز ان يحمل جواز سفر اللبنانيين توقيع شيعي بسبب «تهمة الارهاب» التي توجهها بعض الدول الكبرى الى بعض الحركات الاسلامية الشيعية او المسلمة.

واكد القطب ان الرئيس المقبل سيكون امام تحديات كبرى، لعل ابرزها انهاء الحال الطائفية القائمة في البلد، قبل ان يبحث مع مجلس النواب في تاليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية، لأن ما حصل منذ التوصل الى اتفاق الطائف حتى الآن كان تكريساً للواقع الطائفي، بحيث روعيت المناصفة في توزيع وظائف الفئة الاولى ولم يراع مبدأ الكفاءة والاختصاص ولا مبدأ المداورة الذي يمنع جعل هذه الوظيفة حكراً على طائفة بعينها، وكذلك لم تلغ طائفية الوظيفة العامة في ما دون الفئة الاولى «وفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني» حسبما نصت المادة 95 من الدستور.

واعتبر هذا القطب «ان من المهم جداً ان يعلن المرشحون عن انفسهم وعن برامجهم، لكي يتم الانتخاب على اساس هذه البرامج وحتى يكون هناك مجال لمكاشفة من يفوز منهم في حال قصر في تنفيذ ما وعد به، او للإشادة به في حال نجح في انجاز وعوده».



متظاهرون فلسطينيون في قطاع غزة أمس يحرقون علم الولايات المتحدة احتجاجا على الغارات الاميركية على السودان وأفغانستان (رويترز)

دمشق تؤكد أن لا أمن ولا سلام لإسرائيل مع استمرار احتلال الأراضي العربية

دمشق ـ وكالات الانباء: اكد الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سورية، عبد الله الاحمر، امس ان اسرائيل لن تستطيع الحصول على الامن والسلام مع استمرار احتلالها للارض العربية.

وقال الاحمر ان سورية «تتمسك بعملية السلام العادل والشامل القائم على مرجعية مدريد (1991) والمستند لقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام وانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967 ومن جنوب لبنان والاراضي الفلسطينية».

واشار الاحمر الى ان «هذا السلام هو القابل للتحقيق والاستمرارية ولن تستطيع اسرائيل الحصول على الامن والسلام مع استمرار احتلالها للارض العربية».

ونقلت وكالة الانباء السورية عن الاحمر قوله لدى استقباله لوفد القيادة الفدرالية لتحالف اليسار الموحد الاسباني برئاسة بيدرو مارسيت ان عملية السلام في الشرق الاوسط «تشهد تراجعا خطيرا يهدد الامن والاستقرار ويزيد التوتر في المنطقة».

واتهم الاحمر الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو باتباع سياسة «معادية للسلام»، وقال ان مواقفها التي وصفها بـ «المتعنتة» ستؤدي الى «وأد عملية السلام وتصعيد التوتر».

الهراوي يدعو «نخبة اللبنانين» لعدم تصديق «اللعبة السياسية اليومية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي عن «ثقته بمستقبل لبنان» داعياً «النخبة اللبنانية» الى «عدم تصديق اللعبة السياسية اليومية وعدم جعلها تستهلكهم».

وقال الهراوي في حفل تكريمي للفنان اللبناني احسان صادق قلده خلاله وسام الارز الوطني: «اعز ما انجزته مسيرتنا عودة لبنان وطن حياة وابداع وكم تطمئن نفسي حين ارى البلاد تتجدد، وحين ارى خصوصاً نهضة الثقافة عندنا صدقوني بالفن يكبر الوطن كما بالإقتصاد والسياسة والتربية ايضا. حروب الآخرين على ارضنا شاءت ان تصور لبنان ساحة عنف وموت وحرب اللبنانيين المخلصين هي من اجل تجسيد حقيقة لبنان، لبنان الابداع والتالق والعطاء (..) لبناننا هو وطن المشاهير عندنا. وفي العالم من اطباء ومهندسين وحقوقيين ورجال اعمال واقتصاد، ومن علماء وباحثين ومتبوئي المسؤوليات الكبرى في دنيا الانتشار». واضاف: «لا تدعوا اللعبة السياسية اليومية تستهلككم ولا تصدقوها. وطني هو على جبين العمال والمزارعين وفي عيون الأنقياء في الإدارة وفي قطاعات الدولة وفي ماثر المبادرين من ابنائنا وبناتنا وفي طموح الشباب المتشبثين بلبنان والمتشبثين بأن يكون دوما كبيرا. خدائننا هي منارات في التاريخ ونريدها ان تبقى منارات المستقبل».

واكد الهراوي ثقته بـ «غد لبنان» لأن هذا الوطن عاد من قعر الهاوية والضياع استطاع في سنوات قليلة ان يضاهي محيطه في اكثر من مجال، هذا الوطن يحمل كل الوعد لخير نفسه ولخير الاشقاء والعالم». وقال: «ياخذ سلامنا الوطني بعده الكبير حين يشكل منطلقا لنهضة جديدة في هذا الشرق ولم اترك فرصة من اجل بث هذه الروح. نحن على ابواب عصر جديد وعلينا المشاركة في صنع مضمون هذا العصر».

وفد رفيع من حزب البارزاني يتوجه للسليمانية للقاء الطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»

كان من المنتظر ان يصل الى مدينة السليمانية في شمال العراق الخاضعة لسيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني وفد من قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني.

ونقلت صحيفة «برايه تي» التي تصدر في اربيل الخاضعة لسيطرة بارزاني عن مصدر مسؤول في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني انه «دعما لمحادثات السلام الجارية» بين الحزبين و«حرصا» من بارزاني «على عملية السلام وبمبادرة منه» تقرر ارسال وفد الى السليمانية يتالف من عضوي المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني آزاد برواري وهوشيار زيباري اضافة الى فلك الدين كاكة يي، المستشار السياسي لبارزاني.

واضاف نفس المصدر ان الوفد يحمل رسالة من بارزاني الى طالباني «تتعلق بعملية السلام والأوضاع الراهنة».

الشيخة منى والدكتورة لطيفة والمهندسة بدرية يعتزمن الترشيح

تحضيرات إعلامية لمشاركة المرأة القطرية في انتخابات المجلس البلدي

الدوحة: من صالح الاشقر

بدات في قطر امس التحضيرات الاعلامية قبل مشاركة المرأة في انتخابات المجلس البلدي.

وعقدت اللجنة الاعلامية لانتخابات المجلس البلدي المركزي واللجنة التحضيرية لمشاركة المرأة برئاسة الشيخة شيخة بنت خليفة آل ثاني اجتماعا مشتركا في معهد الشغب للبنات. وقالت مصادر لـ «الشرق الأوسط» ان عددا من السيدات يعتزمن ترشيح انفسهن للانتخابات ومنهن الشيخة منى سحيم بن حمد آل ثاني والدكتورة لطيفة النعيمي والمهندسة بدرية كافود مديرة ادارة التطوير الاداري في وزارة الشؤون البلدية والزراعية. وقالت الدكتورة وضحا السويدي رئيسة قسم المناهج وطرق التدريس في جامعة قطر لـ «الشرق الأوسط» انه رغم انشغالها في الجامعة الا انها على اتم الاستعداد لعضوية المجلس البلدي. واكدت انها تشجع كل امرأة ترى في نفسها القدرة والكفاءة لخدمة الوطن. واشادت بهذه الخطوة «التي تهدف الى مشاركة المرأة الى جانب اخيها القطري في خدمة الوطن».

من جانبه قال رئيس اللجنة الفنية الرائد صالح الكبيسي لـ «الشرق الأوسط» ان اللجنة بدات في تصميم البطاقات التعريفية للعاملين بمقار الدوائر الانتخابية، واعداد نظام الحاسب الالي الذي سيستخدم في الانتخابات البلدية. ونوقشت في الاجتماع مجالات التعاون والتنسيق بين اللجنتين لتوعية المواطنين والمواطنات باهمية ممارستهم حقهم الانتخابي وأهمية هذه الانتخابات في تحقيق حياة ديمقراطية تنسجم مع واقع المجتمع القطري وقيمه». كما ناقش الاجتماع المشترك أساليب ووسائل التغطية الاعلامية المناسبة لفعاليات ومراحل سير العملية الانتخابية ووسائل ارشاد وتوعية الناخبين والناخبات وفق تصور اعلامي مشترك.

إجراءات أمنية إسرائيلية في جنوب لبنان وقرار بإخفاء المعلومات عن ميليشيا «الجنوبي»

صيدا: «الشرق الاوسط»

بدا الجيش الاسرائيلي المنتشر في جنوب لبنان تنفيذ سلسلة اجراءات امنية لحماية جنوده من هجمات رجال المقاومة بناء لاوامر صادرة عن وزير الدفاع الجنرال اسحق مردخاي الذي زار الشريط الحدودي بعد مقتل جنديين اسرائيليين يوم الخميس الماضي نتيجة تفجير عبوة ناسفة قرب موقع قلعة الشقيف.

وكشفت مصادر امنية في الجنوب لـ «الشرق الاوسط» ان جنود المواقع الاسرائيلية الامامية المطلة على القرى المحررة وخصوصاً في منطقتي اقليم التفاح والنبطية زودت بتعليمات من قائد المنطقة الشمالية الجنرال غابي اشكنازي تقضي بعدم استخدام السيارات العسكرية غير المصفحة في تحركاتهم من والى المواقع الخلفية وبضرورة عدم وجود اكثر من ثلاثة جنود داخل كل آلية لتجنب الخسائر البشرية، كما قضت التعليمات بالبقاء على مدار الساعة داخل الملاجيء والخنادق باستثناء عناصر المراقبة والحماية، كما كلفت طائرات الاستطلاع من طراز «MKå» التي تعمل بدون طيار بمراقبة واستكشاف الحقول والأودية القريبة من المواقع الاسرائيلية ليلاً ونهاراً وبث الصور والمعلومات الى القيادة العسكرية لاتخاذ التدابير اللازمة في حال وجود عناصر من المقاومة.

كما طالت الاجراءات العسكرية الصادرة عن الوزير مردخاي عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل لجهة حجب المعلومات العسكرية عنها وخصوصاً المواعيد المتعلقة بتحرك الوحدات والدوريات.

وعلق مصدر في «حزب الله» على التعليمات الاسرائيلية فقال لـ «الشرق الاوسط» «ان ارادة المقاومين اقوى من كل التدابير وفي الاسابيع المقبلة ستثبت صحة ذلك».

ميدانياً قصفت المدفعية الاسرائيلية خلال الـ 24 ساعة الماضية عشرات القرى الجنوبية في القطاعين الاوسط والغربي ومنطقتي النبطية واقليم التفاح، وافيد عن سقوط اكثر من خمسين قذيفة على القرى المذكورة.

كما اقدمت القوات الاسرائيلية على اقفال معبر بيت ياحون الذي يربط القرى المحررة بالقرى المحتلة في القطاع الاوسط واضطر العابرون الى استخدام معبر كفرتبنيت للوصول الى الشريط الحدودي المحتل وبالعكس.

واعلنت «السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي» ان إحدى مجموعاتها هاجمت موقع المثلث القصير بالاسلحة المناسبة وحققت فيه اصابات، كما هاجمت مجموعة من سرية المدفعية في «السرايا اللبنانية» الموقع مجدداً «وحققت فيه اصابات»، وكذلك هاجمت موقع بلاط بالاسلحة المناسبة «اثناء رصدها تحركات اسرائيلية بداخله وحققت اصابات مباشرة ومؤكدة».

الى ذلك كشفت مصادر لبنانية ان مجموعة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) لن تعقد اجتماعاً لها هذا الاسبوع وان اتصالات ومشاورات تجري بين رئيسها والاعضاء حول الشكاوى المطروحة للمعالجة من قبلها.

وذكرت المصادر ان هناك ثلاث شكاوى منها اثنتان لبنانيتان ضد اسرائيل وثالثة اسرائيلية ضد لبنان.

وتتناول الشكوى الاولى قصف بلدة جرجوع مما ادى الى احتراق منزل وسيارة والثانية قصف بلدة عربصاليم مما ادى الى جرح شخص وتضرر بيوت وسيارة وشبكة المياه. اما الشكوى الاسرائيلية ضد لبنان فهي حول اصابة منزل في بلدة رميا المحتلة بشظايا.

في أعقاب عودة فيدرين من زيارة رسمية لإيران

فرنسا ستحث الغرب على مساعدة خاتمي في سعيه لكسب معركة السلطة في طهران

باريس: من امير طاهري

ذكر وزير الخارجية الفرنسي هوبرت فيدرين في باريس امس ان فرنسا ستحث القوى الرئيسية الغربية على مساعدة الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي على كسب الصراع الدائر على السلطة في طهران وتنفيذ الاصلاحات الواسعة التي يعتزم القيام بها.

وذكر فيدرين، الذي كان يتحدث الى الصحافيين عقب زيارته الى طهران التي استغرقت ثلاثة ايام ـ والاولى لمسؤول فرنسي كبير منذ سبع سنوات ـ انه على قناعة «بالتزام خاتمي التام باعادة ايران مجدداً الى الاسرة الدولية». واضاف فيدرين انه نقل الى خاتمي دعوة من الرئيس جاك شيراك لزيارة فرنسا. وقال فيدرين خلال حديثه ان خاتمي يختلف عن سابقيه من الرؤساء الايرانيين لانه اتى عبر انتخابات لا يشك في نزاهتها احد، مضيفاً انه ينبغي ان يتذكر الناس ان خاتمي خاض انتخابات الرئاسة ضد مرشح المؤسسة الحاكمة في الانتخابات التي شارك فيها 80 في المائة من مجموع الناخبين المسجلين وفاز فيها خاتمي بحوالي 70 في المائة من اصوات الناخبين.

وحذر فيدرين من «استعجال النتائج» وتوقع نتائج سريعة بشأن تغيير السياسة الداخلية والخارجية لايران، مؤكداً ان التغيير سيكون «عملية بطيئة ومؤلمة لان الفصيل المحافظ داخل مؤسسة الحكم مصمم على شن حرب سياسية ضد خاتمي وقطع الطريق على الاصلاحات».

وذكر فيدرين انه من المهم ان يسجل العالم الخارجي حضوراً داخل ايران وبشكل اكثر نشاطاً لدعم مبادرات الاصلاح. ويمضي فيدرين قائلاً ان ايران وفرنسا توصلتا الى اتفاق حول «العديد من القضايا» بما في ذلك الحاجة الى وضع نهاية للحرب في افغانستان وقيام حكومة تمثل كل المجموعات هناك. اما الخلاف بين طهران وباريس، فقد تركز في عملية السلام في الشرق الأوسط فالايرانيون يعتقدون ان عملية السلام ماتت وينبغي تركها تماماً، فيما يرى الطرف الفرنسي انه بالامكان احياء السلام والعمل على تاييده. وكان فيدرين قد زار ايران على راس وفد ضخم ضم عدداً من الدبلوماسيين ورجال الاعمال والاعلاميين. وكان الغرض من الزيارة بدء «شراكة استراتيجية» بين فرنسا وايران. ويعتقد الجانب الفرنسي انه بالامكان احتلال موقع رئيسي في منطقة الشرق الاوسط عقب ضعف وتراجع الموقف الاميركي في المنطقة. وكان شعار الشراكة الاستراتيجية قد انطلق بمشاركة سورية التي زار رئيسها حافظ الأسد باريس خلال صيف هذا العام. وفي نفس الوقت تقوم فرنسا باعادة بناء علاقاتها مع العراق بتان، وتتفاوض حالياً بشأن سلسلة مع العقود الطويلة المدى في مجال الطاقة والنفط. واعطت زيارة فيدرين الى ايران دفعة دبلوماسية في اطار الجهود الرامية الى الحيلولة دون حصول ميليشيات طالبان على مقعد في منظمة الامم المتحدة. ومن المتوقع ان تطرح هذه القضية في نيويورك الاسبوع المقبل. وينتظر ان تعارض فرنسا وروسيا اي محاولة للاعتراف بطالبان كحكومة شرعية في افغانستان.

ومن المتوقع أيضاً ان يقوم وزير الخارجية الايراني كمال خرازي بزيارة الى باريس خلال الاسابيع المقبلة فيما ذكرت انباء ان الرئيس خاتمي نفسه قد يتوقف في باريس خلال رحلته المرتقبة الى نيويورك حيث يعتزم مخاطبة الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر المقبل. وتوضح زيارة فيدرين ان فرنسا على استعداد لاقفال عدد من الملفات ذات الصلة بتورط طهران في عدد من العمليات الارهابية في فرنسا. وكانت ايران قد اعطت الطرف الفرنسي ضماناً بعدم ارتكاب اي اعمال عنف فوق الاراضي الفرنسية. ومقابل ذلك ستكف باريس عن المطالبة بتسليم مسؤولين ايرانيين بارزين لها في سياق التحقيق في مقتل 11 منفياً ايرانياً في فرنسا منذ عام 1979 وكبادرة حسن نية تجاه طهران اطلقت السلطات الفرنسية سراح مسؤول بارز كان يعمل في التلفزيون الايراني سابقاً ويقضي حكماً بالسجن في احد السجون الفرنسية. والمسؤول المذكور هو مسعود هندي زاده احد اقرباء الخميني، وكان يمضي عقوبة سجن لمدة 15 عاماً لمشاركته في اغتيال شهبور بختيار آخر رئيس للوزراء في عهد شاه ايران السابق.

وذكرت مصادر فرنسية امس ان باريس بصدد تخصيص اعتمادات بقيمة مليار دولار اميركي لانفاقها على مشاريع في ايران خلال السنوات الخمس المقبلة. وفي نفس الوقت ستتفاوض الجانبان حول «نصيب كبير» لفرنسا في مشروعات ايرانية للغاز والنفط تزيد قيمتها على عشرة مليارات دولار.

مقتل أصولي مسلح وسط العاصمة الجزائرية

الجزائر ـ اف ب: ذكرت مصادر متطابقة امس ان اصولياً مسلحاً قتل مساء اول من امس في حديقة الحرية في وسط العاصمة الجزائرية خلال عملية لقوات الامن. واضافت ان اثنين من رفاق هذا الاصولي المسلح اوقفا وان احدهما اصيب بجروح.

وقالت الصحف ان قوات الامن صادرت مسدسا ومتفجرة من المجموعة التي كانت تستعد لارتكاب هجوم.

من جهة اخرى، قالت صحيفة «ليبرتي» ان ثلاثة عسكريين واثنين من «الوطنيين» (مدنيين مسلحين) اصيبوا بجروح في تفجير قنبلتين يدويتي الصنع بينما كانوا يشاركون في عملية تطهير في غابة قرب مسيلة (جنوب غرب العاصمة). ونقل اربعة من الجرحى الى مستشفى عين النعجة العسكري في حين نقل الجريح الخامس الى مستشفى مسيلة.

وكانت اذاعة الجزائر نقلت عن جهاز الحماية المدنية ان انفجارا تلاه حريق وقع مساء اول من امس في محطة لمعالجة المياه المبتذلة في الحراش بالضاحية الشرقية للعاصمة الجزائرية، واوقع قتيلين. واوضحت الاذاعة ان القتيلين هما اطفائي ورجل امن يعملان في المحطة. واكدت ان سبب الحريق لم يعرف بعد لكنه ربما نجم عن تسرب للمحروقات حسبما ذكر رجال الاغاثة الذين وصلوا الى المكان. وقال سكان في الحراش تم الاتصال بهم هاتفيا ان انفجارا عنيفا سمع قبل الحريق.

موجز

فايتسمان يؤكد الإجماع على الانسحاب من لبنان

● اكد الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان الا انه قال ان الوضع هناك معقد للغاية. وذكرت وكالة الانباء القطرية من عمان ان فايتسمان أشار في تصريح نقله راديو اسرائيل امس الى ان هناك حاجة للتوصل الى تفاهم بهذا الخصوص مع الطرف الآخر سواء كان لبنانيا او سورية بحيث يكون مسؤولا عن الحفاظ على الامن والنظام في لبنان، واكد رفضه لفكرة الانسحاب الفوري والاحادي الجانب من جنوب لبنان.

نائب لبناني يرحب بنية حرب الترشح للرئاسة

● رحب النائب اللبناني عبدو بجاني بما يتردد عن «نية النائب بطرس حرب اعلان ترشيحه للرئاسة الاولى». ونقل مراسل لـ «الشرق الاوسط» عن حرب دعوته «لمن يجد في نفسه الكفاءة والقدرة على قيادة البلاد ان يعلن ترشيحه لرئاسة الجمهورية»، معتبراً «ان الارادة الشعبية والنيابية هي الاساس الذي ستبنى عليه الخيارات الخارجية».

انفجار قنابل منسية في بلدة جنوبية

● انفجر صباح أمس عدد من القنابل بالقرب من منزل المواطن اللبناني محمد صبرا في خراج بلدة الشهابية في قضاء صور. وافاد مراسل «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان نقلاً عن مصادر القوى الامنية التي ضربت طوقاً أمنيا في مكان الحادث «ان احدى النساء كانت تحرق اعشاباً يابسة في محيط المنزل الذي كانت تستعمله المقاومة المؤمنة التابعة لمصطفى الديراني الذي تحتجزه اسرائيل وكان المنزل بمثابة مخزن للذخائر». وبلدة الشهابية تقع ضمن نطاق عمل القوات الغانية العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية.

خلاف حول الانتخابات يخلف جرحى وأضرارا وموقوفين

● أوقفت القوى الامنية اللبنانية صباح امس 14 شخصاً وبينهم 3 جرحى من عائلتي دبوق وعبود في بلدة دير عامص الجنوبية بتهمة اثارة الشغب وتعكير صفو الامن والحاق الاضرار بممتلكات الآخرين وذكر مراسل «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان ان اشتباكاً بالايدي والعصي والحجارة وقع بين العائلتين اثر خلافات تعود الى الانتخابات الاختيارية التي جرت اخيرا، وأدى الاشتباك الى اصابة شبكات الكهرباء وعدد من المنازل باضرار مادية اضافة الى وقوع جرحى.

لقاء بين شمس الدين ورئيس «المشاريع الخيرية»

● عرض رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الاوضاع المحلية والاقليمية الراهنة مع رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ حسام قراقيرة الذي زاره أمس يرافقه نائبه النائب السابق في البرلمان اللبناني عدنان طرابلسي وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان شمس الدين وقراقيرة شددا على اهمية التواصل والتلاقي للتعاون على كافة الصعد والمجالات التي تحمي لبنان والأمة الاسلامية والعربية في كل الاقطار لمحض واحباط المكائد والمؤامرات التي يحيكها العدو الصهيوني خصوصاً محاولات عملاء الصهيونية العالمية اشعال فتنة بين المذاهب الاسلامية في لبنان والخارج عموماً وخصوصاً بين المسلمين السنة والشيعة.

لجنة الأحزاب المصرية أجلت حسم الخلاف حول قيادة «الأحرار»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أجلت لجنة شؤون الاحزاب السياسية المصرية في اجتماعها امس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى النطق بالحكم في حسم النزاع الدائر حول رئاسة حزب الأحرار خلفاً لرئيسه السابق مصطفى كامل مراد والذي توفي أخيراً. وتدور المعركة بين جبهة الحمزة دعبس الذي تقلد منصب رئيس الحزب بناء على اجتماع مصغر ضم عدداً من قيادات الحزب الموالين له، وجبهة محمد فريد زكريا العائد إلى الحزب بقرار ودي من مصطفى مراد قبل وفاته بعد فترة طويلة من فصله وهو ما يستند إليه دعبس وجبهته في عدم مشروعية وجود زكريا أو مطالبته بترشيح نفسه لرئاسة الحزب.

واكتفت لجنة شؤون الاحزاب في بيان لها عقب اجتماعها الذي لم يتجاوز عدة دقائق باصدار بيان مقتضب قالت فيه «ما زال موضوع النزاع حول رئاسة حزب الاحرار موضوع دراسة لجنة شؤون الأحزاب السياسية في ضوء الأوراق التي وردت وما زالت ترد اليه من الأطراف المتنازعة». وتابع البيان بالقول «وينتظر أن تعقد اللجنة اجتماعاً لمتابعة بحث هذا الموضوع في الأسبوع المقبل».

وفيما تضمنت أوراق جبهة دعبس التأكيد على عدم مشروعية مستندات زكريا التي تقدم بها إلى اللجنة التي يطالب فيها بالاعتداد به رئيسا للحزب، ونبهت إلى بطلان ذلك مستندة إلى واقعة الفصل، فإن جبهة زكريا تطعن في مستنداتها في مشروعية اختيار دعبس رئيساً للحزب، لأن الشرعية كانت تقضي اجتماع الأمانة العامة والمجلس الدائم للحزب وهو ما لم يتم حتى الآن.

ويسعى الفريقان إلى استقطاب قيادات سياسية الى موقفه. فجبهة دعبس التي تضم رجب هلال حميدة أمين عام الحزب ونائب البرلمان المصري تعمل من خلال حميدة وموقعه النيابي على التأكيد للمسؤولين البرلمانيين على مشروعية قرار اختيار دعبس. فيما يقود زكريا الصراع بنفسه عبر عضويته في مجلس الشورى وقربه من غرفة صناعة القرار باعتبار أن مصطفى كمال حلمي رئيس لجنة الاحزاب هو رئيس مجلس الشورى.

وطالب عدد من القيادات السياسية والبرلمانية البارزة طرفي النزاع بالتزام ضبط النفس في هذه المرحلة خاصة ان النزاع قد تولد عن وفاة زعيم الحزب وليس محاولة انقلابية، اضافة الى ضرورة النظر الى حالة الحزن التي تخيم على اجواء الحزب.

بغداد تتمسك بربط تعاونها مع التفتيش برفع العقوبات الدولية

بغداد ـ اف ب: حذر العراق مجلس الامن قبيل اجتماعه امس للاستماع الى الممثل الخاص للامم المتحدة في بغداد من انه لن يستأنف تعاونه مع مفتشي الامم المتحدة ما لم يرفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ ثماني سنوات.

وكتبت صحيفة «الثورة» ان موقف العراق «ثابت ولن يتغير ما دام (رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة ريتشارد) بتلر يرفض ان يقول لمجلس الامن ان مهمة اللجنة الخاصة قد انجزت وان العراق خال من الاسلحة المحظورة وان العراق لم يعد قادرا على اعادة انتاج الاسلحة المحظورة».

واضافت «الثورة» ان بغداد تقول مرة اخرى «اننا متمسكون بموقفنا ومطالبنا العادلة والمشروعة ولن نغير موقفنا حتى ينظر مجلس الامن بجدية ونزاهة ومسؤولية في هذه المطالب ويبدأ بتطبيق الفقرة 72 من القرار 687 كخطوة اولى على طريق الرفع الشامل والنهائي للحصار». وتابعت الصحيفة تقول «اما التصريحات والتهديدات الاميركية فانها لن تزيدنا الا اصرارا على التمسك بموقفنا ومطالبنا العادلة والمشروعة وهذا ما اظهرته التجارب العملية قبل الآن وفي اكثر من ازمة ومناسبة».

ويأتي تعليق صحيفة الثورة في الوقت الذي كان فيه مبعوث الامم المتحدة الى بغداد براكاش شاه يستعد لابلاغ مجلس الامن بنتائج مهمته الاسبوع الماضي في العراق حيث لم يتوصل الى اقناع الحكومة العراقية باستئناف التعاون مع مفتشي نزع الاسلحة.

وكان العراق قد قرر في الخامس من اغسطس (آب) الحالي عدم السماح لمفتشي اللجنة الخاصة بتفتيش مواقع جديدة الى حين اعادة تشكيل اللجنة الخاصة لتخفيف السيطرة الاميركية عليها كما تطالب بغداد برفع الحظر النفطي المفروض عليها منذ عام 1990.

نائب أبو العباس يستقيل احتجاجا ويكشف الخلافات داخل جبهة التحرير الفلسطينية

غزة: «الشرق الأوسط»

في تطور جديد داخل جبهة التحرير الفلسطينية، قدم علي اسحق، نائب محمد عباس (ابو العباس) الامين العام للجبهة وممثلها في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية استقالته الى ابو العباس. وقال اسحق ان استقالته «ليست استقالة بالمفهوم المتعارف عليه للاستقالات التي تستوجب موافقات من اخر ومؤسسات وانما هي موقف واعلان فسخ علاقة اصبحت واهية لا لزوم لها مع جبهة التحرير الفلسطينية التي دمرها ابو العباس».

ويعكس اسحق في رسالة الاستقالة التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها، طبيعة الخلافات داخل الجبهة بعد ان عصفت بها عدة انشقاقات وخلافات هددت مكانتها في الساحة الفلسطينية.

يشار الى ان جبهة التحرير الفلسطينية منقسمة الى ثلاثة تيارات وهي تيار ابو العباس وتيار عبد الفتاح غانم وتيار علي اسحق.

واكد اسحق في استقالته انه لا يرغب في تأسيس انشقاق جديد او بناء حزب كما انه لا يسعى لافشال مشاريع وطموحات ابو العباس.

وقال في رسالته «انا لا امثلك في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولست مقتنعا بمواقفك السياسية التي لا اعرف ماذا تخدم، وكذلك لم اقتنع في يوم من الايام باعمالك التنظيمية جميعها».

وجدير بالذكر ان هناك تنسيقاً بين غانم الذي يقود جناحاً منشقاً عن ابو العباس واسحق.

وفشلت كل جهود المصالحة، في غزة سواء التي قامت بها قيادة السلطة الفلسطينية او اللقاء الذي عقد في منزل وزير التموين ابو علي شاهين بين اسحق وابو العباس، في تسوية الخلافات ومنع الاستقالة.

المستعمرون ينفذون 45 اعتداء ضد فلسطينيين خلال 6 اشهر

القدس المحتلة - أ.ف.ب: نفذ المستعمرون اليهود خلال النصف الاول من العام الحالي 45 اعتداء ضد فلسطينيين تراوحت بين القتل واطلاق النار وتخريب الممتلكات والضرب والتنكيل وحتى سرقة الاموال في بعض الاحيان. كشف عن ذلك تقرير اعده احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للشؤون الاسرائيلية. وشمل التقرير فقط منطقتي نابلس شمال الضفة الغربية والخليل في الجنوب.

واعتبر الطيبي ان «التجاوزات» التي تضمنها تقريره «هي خير دليل على كون المستعمرين مصدر احتكاك واستفزاز دائم للمواطنين الفلسطينيين العزل».

وقال ان المستعمرين الذين وصل تعدادهم الى حوالي 140 الفا في الضفة الغربية «يشكلون تهديدا مستمرا لامن واستقرار المنطقة وبات من الضروري اخلاؤهم لمنع ظواهر العنف».

ويستدل من التقرير ان اعتداءات مستعمري الخليل اكثر عنفا ودموية من تلك في نابلس. فقد سجلت حادثة قتل واحدة وخمس حالات اطلاق نار في الخليل مقابل حالة اطلاق نار واحدة في منطقة نابلس في نفس الفترة.

لكن مستعمري منطقة نابلس كانوا اكثر نشاطا في الحاق اضرار مادية بالفلسطينيين لاسيما من خلال اقتلاع الاشجار واتلاف المحاصيل الزراعية وسلب الاغنام والخيول اضافة الى اعمال تجريف الاراضي، استنادا الى التقرير. وسجل التقرير حالات اختطاف فلسطينيين والتعرض لهم والتنكيل بهم ضربا او تحرشا اضافة الى اقتحام منازلهم.

يشار الى ان البلدة القديمة في مدينة الخليل التي يعيش فيها 400 مستعمر بين 15 الف فلسطيني تخضع لحظر تجول مشدد منذ يوم الخميس الماضي اثر مقتل احد المستعمرين طعنا بسكين هناك. ويفرض الجيش الاسرائيلي كذلك حظرا على حركة سكان المدينة (120 الفا) في ذات الوقت.

ويشكو الفلسطينيون من ان اعتداءات المستعمرين ضدهم تنتهي دوما دون حساب او عقاب.

الى ذلك ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان بعض سكان مستعمرة شفوت راشيل في شمال الضفة الغربية اقاموا بطريقة غير شرعية عشرة منازل نقالة في مستعمرتهم. واضافت الاذاعة ان المستعمرين برروا هذا الاجراء بحاجات التوسع والنمو الطبيعي». واشار المستعمرون الى انهم باشروا الى جانب ذلك، الاجراءات للحصول على الرخص الضرورية من السلطات العسكرية.

وقال الناطق باسم منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية شلومو درور لوكالة الصحافة الفرنسية انه ليس على علم بتحرك المستعمرين هذا مضيفا انه في حال تأكد هذا النبأ «ستزال المنازل النقالة كما سبق وحصل في حالات مماثلة».

عقب إعلان نتنياهو الموافقة على 13.1%

المستعمرون اليهود يشنون حملة واسعة لمنع الانسحاب من الضفة الغربية

تل ابيب: من نظير مجلي

في اعقاب اعلان المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس موافقة اسرائيل للمرة الأولى على مبدأ الانسحاب من نسبة 13,1%، وفي الوقت الذي تقوم فيه الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ العديد من الاجراءات لتوسيع الاستيطان الاستعماري اليهودي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، اطلق المستعمرون حملة ضغط واسعة بهدف منع الحكومة من تنفيذ الانسحاب المقرر، مستغلين تعاطف الشارع الاسرائيلي معهم بسبب مقتل المستعمر شلومو رعنان في الخليل، مساء الخميس الماضي.

فقد بدات مجموعة من المستعمرين في الاعتصام أمام بيت وزير الدفاع اسحق مردخاي، وهتف بعضهم: «اخرج يا قاتل»، ويقصدون القول ان «سياسته المعتدلة، مع الفلسطينيين هي التي تسببت في قتل المستعمر». وصاح احدهم، المعروف بانتمائه لليمين المتطرف: «اخرجوا الطفل (ولد لمردخاي طفل في الشهر الماضي). نريد ان نخبره بان اباه قاتل».

وكذلك بدأ اعتصام آخر أمام منزل نتنياهو، يقوم به فرد واحد فقط هو حجاي بن أرتس شقيق سارة، زوجة نتنياهو، ووضع لافتة موجهة الى «سيدي رئيس الحكومة»، يذكره فيها بما كان قد كتبه في الكتب التي اصدرها عن الطرق الصحيحة في مكافحة «الارهاب»، وهي تصفية منظمة التحرير الفلسطينية. ويسأله كيف يريد ان يتسلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المزيد من الأراضي.

وكان رئيس عصابة «كاخ» اليهودية الارهابية، باروخ مارزل، قد هاجم الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان، واتهمه بالخيانة وبانه باع اسرار الدولة مرتين للفلسطينيين ورفض ان يصافحه. وقال امس: «اذا جاء نتنياهو الى الخليل، فلن اصافحه هو أيضا. لأن يده صافحت رئيس المخربين ياسر عرفات».

ولا يقتصر هذا النشاط على المستعمرين والمتعصبين. فقد خرجت ادارة مجلس عموم المستعمرات في الضفة الغربية وقطاع غزة، ببيان رسمي ضخم نشر كاعلان تجاري كبير في الصحف الاسرائيلية امس، يطالبون فيه بوقف المفاوضات والامتناع عن الانسحاب.

ومما جاء في ذلك البيان: «عرفات يدعو الى تشديد الانتفاضة المباركة. ويقول: علينا ان نشعل الأرض تحت اقدام المستوطنين. والسلطة الوطنية الفلسطينية كلها تحرض، وترسل القتلة وتغطي عليهم. لذا فان انسحابا آخر يعني تكبير وتعزيز بنية الارهاب وزيادة اعمال القتل. وقد سبق ان قرر المجلس الوزاري الامني المصغر (في اسرائيل) يوم 6 سبتمبر (ايلول) 1997، انه في حالة امتناع السلطة الفلسطينية عن محاربة الارهاب، لا تعطى للفلسطينيين مساحات اضافية من الأرض. لذا، فاننا ندعو رئيس الحكومة والوزراء الى وقف سفك الدماء ووقف المفاوضات حول الانسحاب».

وكانت الحكومة قد اتخذت سلسلة قرارات في جلستها اول من امس، لتثبيت الاستيطان الاستعماري اليهودي في الخليل وتعزيز الحماية في 20 مستعمرة. وارسلت قائد لواء المركز للجيش الاسرائيلي (رئيس الاستخبارات العسكرية السابق)، الجنرال موشيه يعلون، للحديث مع المستوطنين وطمأنتهم. فقال لهم: «انتم عندي مثل جنودي وضباطي. امنكم هو الهدف الأول لنا». واتفق معهم على اجراءات تعاون عسكري مشتركة، بضمنها ادخال عدد من الضباط القتاليين الى المستوطنات والبقاء مع المستوطنين تحت ستار حمايتهم.

وابدى عدد من قادة المستعمرات تخوفهم من ان تكون هذه الاجراءات الايجابية، «تهدف للتغطية على قرار اتخذ بالانسحاب من اجزاء جديدة من الضفة الغربية، وهذا لن تسمح به». وكانت اوساط مقربة من مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية قد اعلنت ان تقدما جديا حصل في المفاوضات مع الفلسطينيين، في نهاية الاسبوع الماضي. وان نتنياهو تنازل عن فكرة تحويل 3% من مساحة الضفة الغربية التي ستنسحب منها اسرائيل الى محمية طبيعية ووافق على الاقتراح الفلسطيني بابقائها منطقة «ب» (سيطرة فلسطينية ادارية ومسؤولية اسرائيلية امنية) وتنازل عن الشرط بأن يجتمع المجلس الوطني الفلسطيني لاعادة اقرار الغاء البنود في الميثاق الوطني التي لا تعترف باسرائيل وتنادي بابادتها.

واضافت هذه المصادر ان الرئيس عرفات، رحب بهذا خلال لقائه قبل الأخير مع مبعوث نتنياهو، اسحق مونحو. إلا انه في اللقاء السري الأخير معه، الذي عقد مساء الجمعة الماضية، تراجع، وقال ان المقترحات الاسرائيلية ما زالت بعيدة عن بنود المبادرة الاميركية.

وعقبت المصادر الاسرائيلية على هذا الموقف بالقول ان عرفات تراجع بتأثير من القيادة المصرية.

جنديان اسرائيليان يرغمان فلسطينيين في مدينة الخليل امس على اغلاق محلهما كجزء من حظر التجول الذي تفرضه قوات الاحتلال على المدينة منذ مقتل مستعمر يهودي (أ.ف.ب)

إسرائيل تخصص 3 ملايين دولار لتثبيت الاستعمار وسط الخليل

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر في وزارة المالية الاسرائيلية ان الحكومة رصدت في جلستها الأخيرة اول من امس، مبلغا يقارب 3 ملايين دولار من اجل تحويل المباني المؤقتة التي يسكنها المستعمرون اليهود في تل الرميضة في الخليل الى بيوت ثابتة.

وعندما اطلع المستعمرون على خطة البناء الأولية اعلنوا رفضهم القاطع لها، لانها تتضمن اجراء حفريات اثرية، قالوا انها تعيق البناء الاستيطاني، ولانها تتحدث عن توسيع الاستعمار بنسبة قليلة (من عائلات يهودية تعيش هناك اليوم الى 30 عائلة تخطط الحكومة لسكناها).

ويطالب المستعمرون بالتنازل عن الحفريات وباقامة عدة عمارات عالية تتسع لمائة عائلة على الاقل في هذه المرحلة والاستعداد لمشروع بناء آخر. ووعد المستعمرون بان يشتروا في القريب عشرات البيوت من الفلسطينيين في الخليل.

موجز

تخفيف حظر التجول في الخليل

● اعلن الجيش الاسرائيلي امس انه خفف اجراءات حظر التجول الذي فرضه يوم الخميس الماضي في الخليل في الضفة الغربية، بالسماح لستة الاف عامل وتاجر فلسطيني بالعمل في اسرائيل. وقال الناطق باسم منسق الانشطة الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية شلومو درور لوكالة الصحافة الفرنسية، ان الستة الاف عامل وتاجر فلسطيني من المدينة والذين يحملون اجازات عمل يستطيعون «التوجه من جديد بحرية الى اسرائيل». الا ان الحصار المفروض على المدينة التي يبلغ عدد سكانها 120 الف نسمة منذ اغتيال مستوطن الخميس الماضي، ما زال على حاله وكذلك بالنسبة لحظر التجول المفروض على عشرين الفا من سكان المدينة يعيشون في الاحياء المجاورة للجيب الذي يقيم فيه 400 مستوطن.

اعتقال مهرب مخدرات إسرائيلي في كولومبيا

● اعلنت الشرطة الكولومبية الليلة قبل الماضية ان الاسرائيلي ابي سلاش المتهم بتهريب المخدرات في دول عدة والذي تبحث عنه الشرطة الدولية (الانتربول)، اعتقل على طريق في ضواحي العاصمة بوغوتا. ويشتبه في ان المهرب الاسرائيلي الذي كان بحوزته جواز سفر بلجيكي مزور عند اعتقاله، على علاقة مع منظمة لتهريب المخدرات من كولومبيا الى دول اوروبية مختلفة. وبموجب جواز سفره، فان الاسرائيلي قد زار خلال الاسابيع الماضية فنزويلا وكوستاريكا وبوليفيا وهولندا واسرائيل.

اتهام الموساد بقتل رئيس رابطة المسلمين في أميركا اللاتينية

● اتهمت الهيئات الاسلامية في البرازيل في بيان نشر امس، جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» بقتل الدكتور وحيد الشيان الرئيس التنفيذي لرابطة المسلمين في اميركا اللاتينية، وقال البيان الذي تلقت وكالة الانباء القطرية نسخة عنه، ان الموساد الذي يعمل بحرية كاملة في دول اميركا اللاتينية اغتال الشيان بسبب التزامه بالعمل لخدمة الدعوة الاسلامية في هذه الدول وبخاصة في البرازيل. وكان الدكتور الشيان قد قتل بالرصاص الاسبوع الماضي وهو خارج من المسجد الرئيسي في مدينة ساو باولو البرازيلية.

توقع قرار خلال أيام من مجلس الأمن حول الأزمة

أميركا وبريطانيا تقبلان بمحاكمة متهمي لوكربي في لاهاي أمام قضاة اسكوتلنديين

لندن: من صلاح جميل
واشنطن: من محمد صادق

ينتظر أن يصدر مجلس الأمن الدولي خلال أيام قراراً بشأن الأزمة الليبية - الغربية بعد موافقة الولايات المتحدة وبريطانيا أمس على محاكمة الليبيين المشتبه بتورطهما في تفجير طائرة الـ«بان آم» الأميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988 في هولندا امام قضاة اسكوتلنديين.

وجاء الإعلان البريطاني عن اعتماد صيغة المحاكمة في هولندا في مؤتمر صحافي عقده وزير الخارجية روبن كوك ورئيس القضاة الاسكوتلنديين اللورد اندرو هاردي في مقر وزارة الخارجية البريطانية. وأكد كوك أن الصيغة المطروحة «غير قابلة للتفاوض»، مشيراً إلى أنها حصيلة مفاوضات مضنية بين بريطانيا والولايات المتحدة وهولندا.

وذكر كوك بما سبق ان اعلنته ليبيا على لسان وزير خارجيتها عمر المنتصر عن قبول ليبيا لفكرة المحاكمة في هولندا بموجب القضاء الاسكوتلندي. وقال إن على ليبيا الآن الوفاء بالتزاماتها وتسليم المطلوبين.

وفي هذا السياق نقل كوك عن وزير الخارجية الليبي قوله خلال مناقشة مجلس الأمن للأزمة في مارس (آذار) الماضي أن قلقه الوحيد هو حيال «مكان المحاكمة وليس القضاة أو القانون». كما ذكر بالرسالة التي بعث بها المنتصر في يناير (كانون الثاني) الماضي إلى رئيس مجلس الأمن الدولي وجاء فيها أن ليبيا «قبلت مقترح جامعة الدول العربية بمحاكمة المشتبه بهما في بلد محايد... وبان يحاكما في لاهاي امام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القضاء الاسكوتلندي».

وبينما أبدى كوك تفضيله لإجراء المحاكمة في اسكوتلندا فإنه أكد «اننا لا نخشى شيئاً من محاكمة اسكوتلندية للمشتبه بهما في بلد ثالث». واضاف أن هولندا كسبت احترام المجتمع الدولي «كبلد يقوم بدور المضيف المحايد للعدالة الدولية»، مشيراً إلى أن لاهاي تستضيف محكمة العدل الدولية والمحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة.

ووعد كوك بتعليق الحظر المفروض على ليبيا حال تسليم المطلوبين وقال إنه وجه رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان يطلب فيها إبلاغ طرابلس بقرار الموافقة. وأضاف «حالما تسلم (ليبيا) المشتبه بهما للمحاكمة سندعم خطوات باتجاه رفع الحظر المفروض على ليبيا. وإذا اختارت ليبيا رفض تسليمهما فإن التأييد العالمي للعقوبات سيتضاعف».

من جهته أوضح رئيس هيئة القضاة في اسكوتلندا اللورد هاردي ان مسؤوليته تنحصر أساساً بجلب المتهمين للمحاكمة في اسكوتلندا «وبناء على طلبنا أرسل الأمين العام للأمم المتحدة خبيرين قانونيين دوليين إلى اسكوتلندا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي وخلصا بعد زيارة المحاكم والسجون الاسكوتلندية ومقابلة كبار أعضاء السلك القضائي والمحامين إلى أن المتهمين سيلقيان محاكمة عادلة».

وأضاف اللورد هاردي «رغم هذا التأييد الصريح لإجراءات القانون الجنائي الاسكوتلندي لم تبدر من ليبيا أية خطوة... وبعد أن وجدت أنا وروبن كوك نفسينا أمام احتمال ألا تكون هناك محاكمة إطلاقاً قررنا البحث في إمكانية إجراء المحاكمة في بلد ثالث». وتابع «مسؤوليتي حيال هذه القضية كانت ولا تزال تنحصر في جانبين: إجراء المحاكمة وفقاً للقانون الاسكوتلندي.. وعدم التفاوض مباشرة او بصورة غير مباشرة، مع المتهمين او الحكومة التي يزعم انها كانت توظفهما». وأكد أن الصيغة المتفق عليها هي «كاملة وغير قابلة للتفاوض».

وأوضح اللورد هاردي انه في حال تسليم الليبيين فإنهما سيكونان في البداية في عهدة القضاء الهولندي الذي سيسلمهما بدوره للقضاء الاسكوتلندي. وأضاف ان مكان احتجاز مناسباً سيتم اختياره وانه سيكون بمثابة «تسهيلات اسكوتلندية في هولندا ويتولى حراسة المتهمين فيه حراس اسكوتلنديون». وتوقع هاردي أن تكون المحاكمة طويلة مشيراً إلى أنها قد لا تبدأ إلا بعد أكثر من ثلاثة اشهر من تسليم المتهمين.

وبالنسبة لقرار المحكمة أوضح اللورد هاردي انه سيكون بالاغلبية «ولهذا اخترنا ثلاثة قضاة بحيث يكون القرار باغلبية صوتين ضد صوت واحد».

وأكد أن المتهمين سيتمتعان بحق الاستئناف وبجميع الضمانات المنصوص عليها في القانون الاسكوتلندي.

وجاء الاعلان عن الموافقة الاميركية خلال اجتماع عبر الهاتف عقدته وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وصموئيل بيرجر مستشار الرئيس الاميركي للأمن القومي مع عدد من اهالي الضحايا الاميركيين.

وحذرت اولبرايت الحكومة الليبية من التأخر في تسليم الليبيين. وقالت في بيان قراته في مقر الخارجية الاميركية امس بعد حديثها وبيرجر مع اهالي الضحايا «ان الخطة (الاتفاق) غير قابلة للمساومة او التفاوض، فاما ان تقبلها ليبيا او ترفضها وتتحمل النتائج، وان الرد الليبي على الخطة لا بد ان يكون سريعاً».

وأكدت هي الاخرى ان العقوبات ستظل مفروضة على ليبيا حتى تستجيب للمطلوب منها. واضافت ان وقتاً وجهداً طويلاً قد مضى دون حل للمشكلة، وان صبر اهالي الضحايا بدأ ينفد، لعدم تطبيق العدالة.

وتابعت: ونظراً لذلك بدأت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة استكشاف طرق ووسائل محكمة لمحاكمتهما امام محكمة اسكوتلندية وقضاة اسكوتلنديين وحسب القانون الاسكوتلندي خارج اسكوتلندا.

وقالت «انه وبعد التشاور مع هولندا بخصوص مثل هذه المحاكمة، اصبحت ممكنة، ولذلك وافقنا على محاكمتهما امام محكمة اسكوتلندية وقضاة اسكوتلنديين في هولندا».

ودعت اولبرايت ليبيا الى تحويل وعودها الى افعال وتسليم المتهمين للمحاكمة، ودعت المنظمات التي تدعم هذا الاتفاق لحث ليبيا لانهاء هذه المشكلة التي مضى عليها 10 سنوات.

وكررت التأكيد على ان الولايات المتحدة ستستمر في حربها ضد الارهاب والارهابيين وهي حرب وصفتها اولبرايت في وقت سابق بانها ستكون طويلة.

من جهته قال الدكتور ابراهيم الغويل، محامي المتهمين الليبيين، في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان فريق الدفاع سيعقد اجتماعاً عاجلا لبحث الموافقة الاميركية - البريطانية، لكنه استدرك قائلا ان المقترح الاصلي بشأن المحاكمة في بلد ثالث الذي قدمه استاذ القانون الاسكوتلندي البروفيسور روبرت بلاك ينص على هيئة قضاة دولية. الا انه اعتبر الموافقة خطوة ايجابية مشيرا الى ان لموكليه ولهيئة الدفاع فقط صلاحية اتخاذ القرار بحضور المحاكمة أو عدمه. واكد مجدداً ان الحضور مرهون بتوفير الضمانات المطلوبة لمحاكمة عادلة ونزيهة بعيدا عن التعقيدات السياسية التي قال انه سيرفضها حتى وان كانت من الجانب الليبي.

وتباينت ردود فعل اقارب الضحايا. فقد رحب الدكتور جيم سواير، رئيس رابطة الضحايا البريطانيين بالاعلانين الاميركي والبريطاني ووصفهما بـ«خطوة رائعة الى الامام». واضاف سواير، الذي فقد ابنته في الحادث، في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان مكان المحاكمة «كان حتى الآن العقبة الرئيسية وانا متفائل بامكانية تسوية الخلافات الاجرائية المتبقية».

الا ان بعض اهالي الضحايا الاميركيين رفضوا حل القضية بهذه الطريقة واعتبروها تنازلاً وقالت سوزان كوهين وهي ام احدى الضحايا «ان اولبرايت وبيرجر تحدثا الينا عبر الهاتف وشرحا الاتفاق على محاكمتهما في لاهاي وكانت الاراء مختلفة في الاجتماع. واضافت انها رفضت الفكرة وان على الرئيس بيل كلينتون ان يقوم بعمل عسكري ضد ليبيا مثل العمل الذي قام به ضد السودان وافغانستان، وقالت «ان الدليل واضح على ان ليبيا والقذافي كانا وراء تفجير الطائرة ويجب أعطاء (العقيد معمر) القذافي انذارا نهائيا وموعداً نهائياً لتسليم المتهمين والا فانه سيتعرض للضرب».

وقالت كوهين انه يجب على الولايات المتحدة الا توافق على محاكمتهما في بلد غير اميركا او اسكوتلندا وان الموافقة انتقاص واهانة للقانون الاميركي، وموافقة من جانب الولايات المتحدة على قول ليبيا ان المتهمين لن يجدا محاكمة عادلة في اميركا وانه يجب الا يسمح للمتهمين بتحديد مكان محاكمتهما.

السودان يريد أن يرأس كارتر وفدا أميركيا لتقصي حقيقة المصنع

بغداد - رويترز: قال وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل إن بلاده تريد أن يرأس جيمي كارتر الرئيس الأميركي الأسبق اي وفد اميركي قد يحضر إلى السودان للتحقيق بشأن مصنع الشفاء الذي دمر في غارات الأسبوع الماضي.

وجدد اسماعيل نفي ان يكون المصنع ينتج أسلحة كيماوية.

رئيس لجنة برلمانية بريطانية يطالب واشنطن بإثباتات حول المصنع السوداني

لندن - أ.ف.ب: طالب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني امس الولايات المتحدة بالكشف عما بحوزتها من أدلة تثبت ان مصنع «الشفاء» الذي دمرته الضربات الاميركية في السودان ينتج اسلحة كيماوية.

واوضح دونالد اندرسون النائب من الغالبية العمالية لهيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» ان لدى الحكومة البريطانية ادلة حول القواعد الارهابية لاسامة بن لادن التي استهدفت في افغانستان. اما الضربات الاميركية التي دمرت مصنعا للادوية في الخرطوم فهي «مسالة اخرى».

وقال ان «الولايات المتحدة لم تسلم حلفاءها هذه الادلة». واضاف اندرسون «يتعين على الولايات المتحدة ابلاغنا بالادلة التي بحوزتها عندما نقدم على المغامرة كما فعلنا».

وكانت لندن، الحليف الاقرب الى واشنطن، من اول المسارعين الى تاييد الضربات الاميركية في السودان وافغانستان. واكدت الحكومة البريطانية اول من امس انها تمتلك ادلة على تورط بن لادن في تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام وعلى محاولاته الحصول على أسلحة كيماوية.

من جهة اخرى، ابدى اندرسون معارضته «استقبال بريطانيا رسلا للارهاب»، وتناول بالحديث تصريحات عمر بكري زعيم حركة «المهاجرين» التي تتخذ من لندن مقرا لها.

واعتبر رئيس اللجنة ان بكري «أدان نفسه بكلماته». وقال: «اتساءل عما اذا كان يجب اعادة النظر في وضع هذا الرجل بواسطة دائرة الهجرة وعما اذا كان يجب على بريطانيا استقبال المتعصبين من امثاله».

أنباء إسلام آباد تتحدث عن بوادر «خلاف» بين الطرفين

زعيم طالبان يدعو بن لادن إلى «ضبط النفس» وترك قرار الرد على القصف الأميركي لأفغانستان

لندن - إسلام آباد:
«الشرق الأوسط»
ووكالات الأنباء

المحت امس انباء مصدرها اسلام آباد الى ما يمكن اعتباره بداية خلاف في المواقف بين قيادة حركة طالبان وأسامة بن لادن.

واتفق مصدران احدهما مقرب من حركة طالبان هو «وكالة الانباء الاسلامية» وصحيفة باكستانية تصدر باللغة الانجليزية هي «ذي نيوز» على ذكر هذا الخلاف المستجد، كما يبدو، على علاقة الطرفين. فقد قالت «وكالة الانباء الاسلامية» - القريبة من طالبان امس ان بن لادن، المشتبه في تدبيره هجومي نيروبي ودار السلام، وعد الحركة بانه لن يهدد الولايات المتحدة ولا اي بلد اخر خلال اقامته في افغانستان.

واضافت الوكالة ان زعيم حركة طالبان الملا محمد عمر تلقى هذا الوعد من بن لادن بعدما اعرب عن استيائه» من تصريحات نسبت الى هذا الاخير وهدد فيها بالرد على الضربات الاميركية التي وجهت الى افغانستان والسودان.

اما صحيفة «ذي نيوز» الباكستانية فقد ذكرت في مقابلة اجرتها عبر الهاتف مع زعيم حركة طالبان الملا محمد عمر انه يعتزم الطلب من اسامة بن لادن ان يتحلى بـ«ضبط النفس» وان يترك للحركة امر الرد على الهجمات الاميركية. الا ان «وكالة الانباء الاسلامية»، نقلت عن الملا عمر قوله في مقر قيادة الحركة في قندهار بجنوب افغانستان «لقد طلبنا منه الامتناع عن مثل هذه الانشطة، وقد قبل بن لادن نصيحتنا ووعد بالامتثال لها».

وقال عمر للوكالة الاسلامية الافغانية «بعثت برسالة الى بن لادن امس طلبت منه فيها بوضوح الا يوجه بيانات عسكرية وسياسية ضد أحد من على أراضينا». وتابع «اغضبني ادلاء اسامة بتصريحات معادية للاميركيين من على أراضينا وشددت عليه الا يفعل هذا».

واضاف ان بن لادن «نقض وعده بألا يستخدم أراضينا في الادلاء بمثل هذه التصريحات بعد منعه من القيام بهذا من قبل ايضا».

الا انه قال ان بن لادن وافق على «اطاعة» تعليمات طالبان ووعد بالا يدلي بتصريحات اخرى ضد الولايات المتحدة.

واستنادا الى صحيفة «ذي نيوز» الباكستانية قال زعيم طالبان انه طلب من بن لادن التحلي بضبط النفس وترك «الامارة الاسلامية في افغانستان» تتولى «مهمة اتخاذ الاجراءات الضرورية للدفاع عن ذاتها وتوجيه الرد المناسب على الهجوم الاميركي ضد اراضيها».

واضاف الملا عمر في مقابلته الهاتفية مع الصحيفة «لا يمكن ان تكون هناك امارتان مختلفتان ومتوازيتان في افغانستان. لدينا سلطة مركزية تتولاها طالبان التي تسيطر على البلاد ويجب الامتثال لهذه السلطة». وقال ان طالبان طلبت في الماضي بوضوح من بن لادن عدم القيام باي نشاط سياسي او عسكري انطلاقا من الارض الافغانية واضاف ان «تهديدات» بن لادن على اثر القصف الجوي الاميركي تشكل «انتهاكا» لهذا التعهد.

ويعيش اسامة بن لادن «ضيفا» على حركة طالبان ويواجه اتهام الولايات المتحدة له بالوقوف وراء تفجير سفارتيها في نيروبي ودار السلام في السابع من اغسطس (اب).

وكان ناطق باسم حركة طالبان قد اعلن الاسبوع الماضي من قندهار، مقر الحركة في جنوب افغانستان، ان طالبان مستعدة لبدء محادثات مع واشنطن حول كل المسائل بما فيها «دور» بن لادن.

الا ان طالبان ادانت الولايات المتحدة للهجمات التي شنتها يوم الخميس الماضي وقتل فيها 21 شخصا على الاقل في خوست قرب الحدود الباكستانية.

وتفيد معلومات تسري في اسلام اباد ان قيادة طالبان اقترحت احالة بن لادن الى محكمة اسلامية اذا ما وفرت الولايات المتحدة ادلة ضده. لكن الملا عمر اوضح ان طالبان لن تسلم بن لادن الى اي طرف كان.

انتهاء مباحثات تفعيل الاتفاقية الأمنية السعودية ـ اليمنية

الرياض - واس: انهى وفدا وزارتي الداخلية السعودية واليمنية امس في الرياض اجتماعات خاصة بتفعيل الاتفاقية الامنية بين البلدين والمصادق عليها من قبل حكومتي البلدين.

وكان وفد من وزارة الداخلية اليمنية وصل الى السعودية الاربعاء الماضي برئاسة العميد الركن يحيى علي العمري وعقد عدة اجتماعات مع فريق من وزارة الداخلية السعودية برئاسة اللواء عبد الله بن ضيف الله الرميحي مساعد مدير الامن العام لشؤون العمليات لتفعيل الاتفاقية الامنية. من جهة اخرى نقلت وكالة رويترز عن مصدر يمني رسمي لم تسمه قوله امس ان 14 يمنيا توفوا اثناء عبورهم الحدود الى السعودية. وابلغ المسؤول رويترز انه عثر على جثثهم خلال اليومين الماضيين في واد في منطقة عسير الجنوبية. واضاف ان لجنة يمنية سعودية مشتركة شكلت للتحقيق في اسباب الوفاة. ولم يعط مزيدا من التفاصيل.

سويسرا تنفي وجود الظواهري على أراضيها

جنيف - رويترز: نفى مسؤولون سويسريون امس تقارير وسائل اعلام افادت بان زعيم تنظيم الجهاد الاسلامي المحظور في مصر قد يكون مختبئا في سويسرا.

وقالت صحيفة سونتاجسبليك السويسرية ان ايمن الظواهري وهو طبيب مصري يحمل جواز سفر سويسريا مزورا، منح حق اللجوء في سويسرا.

وذكرت الصحيفة أن محققين في مجال مكافحة الارهاب في سويسرا يقفون على أعلى درجات التأهب. وقال فيلكس بانتسينجر وهو مسؤول بمكتب المحقق الاتحادي لرويترز ان مصر اتصلت بسويسرا قائلة ان لديها معلومات تفيد بان الظواهري في سويسرا الا ان الشرطة لم تعثر له على اي اثر.

وقلل اورس فون دانيكن قائد الشرطة الاتحادية السويسرية من شأن التقارير الصحافية السويسرية. وقال: من الممكن ان يستخدم الظواهري في سفره جواز سفر سويسريا مزورا لانه يستخدم اكثر من 30 اسما زلتنا نحن نعرفها ونقوم بمراجعة القائمة باستمرار. واضاف «انه يغير اسمه اكثر مما يغير قمصانه وليست لدينا معلومات مؤكدة تشير الى ان الرجل موجود في سويسرا».

رشح تشيرنوميردين ليكون خليفته عام 2000

يلتسين... مفاجأة بعد الأخرى

تحليل إخباري

موسكو: من سامي عماره

عادت الساحة الروسية الى محاولات البحث عن حلول تدفع بالبلاد بعيدا عن شفا الكارثة المحدقة بها. وكان الرئيس بوريس يلتسين قد باغت انصاره قبل خصومه باتخاذ قرار اقالة الحكومة برئاسة سيرجي كيريينكو ولم يمض على تشكيلها اكثر من 154 يوما بعد مواجهة كادت تفضي الى حل مجلس الدوما في ابريل (نيسان) الماضي.

ورغم ان مطلب اقالة حكومة كيريينكو اقره مجلس الدوما في دورته الطارئة التي عقدها يوم الجمعة الماضي، فأن غالبية الكتل البرلمانية الكبيرة بالمجلس لم تعرب عن ارتياحها لقرار يلتسين الذي لم يستشر بشأنه احد. وكان المجلس يعتزم عقد دورة طارئة اخرى اليوم في محاولة لسحب الثقة من الحكومة بعد بدء جمع التواقيع اللازمة لذلك وايضا للنظر في ما تقدمت به هذه الحكومة من مشروعات قوانين تهدف للخروج من الأزمة المالية الراهنة.

إلا ان هيئة رئاسة المجلس التي سارعت لعقد جلستها صباح امس الغت انعقاد الدورة وعكفت على بحث الوضع الجديد الناجم عن قرار الرئيس يلتسين اقالة كيريينكو وتكليف فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة السابقة بتولي مهام القائم باعمال رئيس الوزراء وتشكيل الحكومة الجديدة.

وتقول الشواهد ان يلتسين سارع في اتخاذ هذه القرارات لعدة اعتبارات اهمها تاكيد انه صاحب اليد الطولى والكلمة الاولى والأخيرة تاكيدا لما قاله تعليقا على قرار توصية الدوما بشأن استقالته الطوعية حول انه ينبغي على اعضاء المجلس «ألا ينسوا ان هناك رئيسا للبلاد». ولذا فقد اتخذ قراره ليسحب البساط من تحت اقدام المعارضة اليسارية التي كانت بدأت جمع التواقيع اللازمة لطرح الثقة بحكومة كيريينكو.

واتخذ يلتسين هذه القرارات ثانيا تاكيدا من جانبه لمراعاة علاقات واتصالات تشيرنوميردين مع رجال المال والأعمال وحكام الأقاليم الذين قد يستطيعون تفريغ شعارات المعارضة من محتواها واحتواء محاولات الاعداد للاضراب العام في السابع من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وهناك سبب ثالث قد يتمثل في الاعتراف بثقل وزن ومكانة تشيرنوميردين لدى الكثيرين من ممثلي الدوائر والعواصم الغربية ولا سيما الولايات المتحدة التي يرتبط فيها مع نائب رئيسها آل جور بعلاقات صداقة قوية. وبهذه المناسبة كشفت المصادر عن ان جور اتصل بتشيرنوميردين عقب الاعلان عن تكليفه تشكيل الحكومة الجديدة.

اما السبب الرابع، الذي قد يتصدر قائمة الأسباب فقد كشف عنه يلتسين صراحة في بيانه الذي اعلنه عقب لقائه مع تشيرنوميردين في مكتبه بالكرملين حول انه صار مرشحه الرئيسي في انتخابات الرئاسة المقبلة عام 2000. وقال يلتسين بهذا الشأن ان السبب الرئيسي في تعيين تشيرنوميردين ينحصر في «تأمين استمرارية السلطة عام 2000»، وهو ما يعني صراحة ترشيحه كخليفة له في انتخابات الرئاسة. وقال يلتسين كذلك ان البلاد في حاجة الى خبرات السياسيين من ذوي «الوزن الثقيل» على حد قوله.

اما عن المبررات التي تقف وراء قرار يلتسين ترشيح تشيرنوميردين ليس فقط لتشكيل الحكومة بل ولخلافته في عام 2000 فقد افصح عنها حين قال ان «السمات الرئيسية لفيكتور تشيرنوميردين هي التحلي بالأخلاقيات الحميدة والشرف والخبرات الكبيرة. وهي صفات ستكون العامل الحاسم في الانتخابات المقبلة. فلم تفسده السلطة ولم تفسده الاستقالة».

وتلك كلها تصريحات تقف على طرفي نقيض مع ما صدر عن يلتسين بشكل مباشر او غير مباشر لدى اتخاذه لقرار اقالة الرجل في 23 مارس (آذار) الماضي في ظروف يكتنفها غموض كثير. غير ان يلتسين لم يكن ليكون يلتسين لو استقرت توجهاته او عواطفه او قراراته وهو الذي عرف عنه دائما حبه لمباغتة الاصدقاء قبل الفرقاء بقراراته الحاسمة والمصيرية.

وبينما وجه يلتسين في كلمته دعوته للجميع بتأييد ترشيح تشيرنوميردين وبعث برسالته الى مجلس الدوما للنظر في التصديق على تعيينه في موعد اقصاه 31 اغسطس (آب) الحالي اتخذت هيئة رئاسة المجلس قرارا مغايرا. وتقول المصادر ان المجلس طلب من رئيسه جينادي سيليزنيوف ابلاغ الرئيس بطلب سحب ترشيح تشيرنوميردين.

وكانت الكتل النيابية الكبرى قد اعربت عن تحفظاتها وطالبت بضرورة عقد مائدة مستديرة لبحث الأمر من مختلف جوانبه قائلة بضرورة تشكيل الحكومة على اساس ائتلافي. وبهذه المناسبة كشف الكسندر شوخين زعيم كتلة «روسيا بيتنا» وهي كتلة الحزب الذي يرأسه تشيرنوميردين عن اتفاقه في الرأي مع جينادي زيوجانوف زعيم الشيوعيين حول ضرورة التشاور وتشكيل الحكومة من ذوي الكفاءات العالية من مختلف الاحزاب والمنظمات السياسية. اما فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي فقد اعلن ان شرطه الوحيد لتأييد تشيرنوميردين يتلخص في مشاركة حزبه في الحكومة.

وبغض النظر عن ردود الفعل التي تتباين بهذا الشأن فان الأقاليم اعربت عن موقف يقترب من الاجماع حول الترحيب بقرار عودة تشيرنوميردين. وجدير بالذكر ان تشيرنوميردين ادى دورا كبيرا الاسبوع الماضي في تقريب وجهات نظر مختلف الكتل النيابية في مجلس الدوما تجاه سبل الخروج من الأزمة. وكان قد التقى مع كل من سيليزنيوف رئيس المجلس ورؤساء الكتل النيابية فيما اجرى اتصالا هاتفيا مع كيريينكو قبل انعقاد الدورة الطارئة لمجلس الدوما.

ورغم اعلان تشيرنوميردين انه لن يكشف اسماء اعضاء التشكيل الجديد للحكومة، فقد بات واضحا ان هذا التشكيل لا بد ان يخلو من رموز المجموعة الاقتصادية في الحكومة السابقة بينما تتوارد الأنباء حول تزايد احتمالات رحيل كل من بوريس نيمتسوف وارليج سيسويف وفيكتور خريشينكو نواب رئيس الحكومة السابقة. اما عن وزراء السيادة والقوة، اي الخارجية والدفاع والأمن والداخلية، فتقول الشواهد بتزايد احتمالات بقائهم.

وقد التقى يلتسين امس في الكرملين كلا من سيرجي تيباشين وزير الداخلية وايجور سيرجييف وزير الدفاع وفلاديمير بوتين رئيس جهاز المخابرات والأمن. وكانت المصادر قد تناقلت بعض ما طرحه تشيرنوميردين من شروط لدى قبوله عرض يلتسين وتشكيل الحكومة ومنها الحرية الكاملة في اختيار اعضاء الحكومة وفي مقدمتهم «وزراء القوة» الى جانب التمتع بالمزيد من الصلاحيات.

اما عن توازن القوى واحتمالات اقرار تعيين تشيرنوميردين رئيسا للحكومة فان الدلائل تؤكد قرب صدور القرار وتشير الى ان ما يجرى لا يتعدى حدود المناورات التي تستهدف الخروج باكبر حصة من «كعكة التشكيل الجديد».

يلتسين يرحب بتشيرنوميردين إلى كرسي رئاسة الوزراء في الكرملين أمس (أ.ف.ب)

النص الحرفي لخطاب الرئيس الروسي للأمة

موسكو - أ.ف.ب: في ما يلي النص الحرفي لخطاب الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى الامة الذي بثه التلفزيون الروسي امس متحدثا فيه عن قراره اقالة حكومة سيرجي كيريينكو وتعيين فيكتور تشيرنوميردين قائما بأعمال رئيس الوزراء اول من امس:

«اتخذت (اول من) امس قرارا صعبا اذ اقترحت على فيكتور تشيرنوميردين تولي رئاسة الحكومة في روسيا. قبل خمسة اشهر لم يكن احد ليتوقع ان الازمة المالية الدولية ستضرب روسيا بهذه القسوة وان يتدهور الوضع الاقتصادي في البلاد الى هذا الحد. وفي ظل هذه الظروف تكون الاولوية الكبرى تجنب التراجع وضمان الاستقرار».

«واليوم نحن بحاجة الى الذين نسميهم عادة شخصيات ذات ثقل. واظن ان خبرة تشيرنوميردين وثقله ضروريان. لكن يظهر من وراء هذا الاقتراح، اعتبار مهم آخر يتمثل في ضمان استمرارية الحكم عام 2000. ويتمتع فيكتور تشيرنوميردين بمزايا رئيسية هي الاستقامة والنزاهة وحس المسؤولية. واظن ان هذه المزايا هي عناصر حاسمة خلال الانتخابات الرئاسية. وتشيرنوميردين لم يفسده الحكم ولا الاستقالة».

«وأدين بالشكر لسيرجي كيريينكو لمحاولته تصحيح الوضع بشجاعة. وقد عرضت على مجلس الدوما درس ترشيح تشيرنوميردين وأناشد النواب والزعماء المحليين وكل المواطنين في روسيا تفهم قراري ودعمه. وفي ظل الظرف الراهن يتعين الا نضيع الوقت في مناقشات مطولة. ويبقى الاهم بالنسبة لنا جميعا مصير روسيا والاستقرار وضمان ظروف عيش طبيعية للشعب الروسي».

سالي بريشا لـ «الشرق الأوسط»

الحديث عن إرهابيين مسلمين في ألبانيا فبركة من الرئيس الحالي

شمال البانيا: من نور الدين صالح
كوسوفو: رويترز

في حديث لـ«الشرق الأوسط» قال الرئيس الالباني السابق سالي بريشا انه «لا يوجد في البانيا ارهابيون من الدول الاسلامية، وان جميع ما نقلته وسائل الاعلام العالمية «عبارة عن دعاية لخدمة الاهداف السياسية التي تبناها فاتوس نانو منذ اللحظة الاولى التي تسلم فيها منصب رئاسة الوزراء في العام الماضي».

واضاف: ان كل ذلك «مجرد كذب وخداع من نانو ووزير الداخلية بيركلي تيته في محاولة لكسب تأييد دولي لسياسته على الصعيد الداخلي التي لم ينفذ فيها شيئا من الوعود التي قدمها للشعب الالباني اثناء الحملة الانتخابية العام الماضي. ولما بدأ الشعب يتساءل ويطالب بتنفيذ تلك الوعود افتعل نانو، بمساعدة رئيس شرطته، وجود عدد من الارهابيين من الدول الاسلامية ليبرر عدم وصول المساعدات الخارجية الكبيرة التي وعد بها».

وذكر بريشا ان ما نقلته الصحف الالبانية عن اعتقال جماعة ارهابية من عشرة اشخاص بتهمة الارهاب بينهم اربعة من الدول الاسلامية وستة من كوسوفو «كذب وخداع للشعب الالباني بعد ان صرح نانو على شاشة التلفزيون الالباني بأن اكبر خطر الآن يواجه البانيا هو الارهاب الاسلامي».

كذلك ندد بريشا باعتقال ستة من اعضاء حزبه الديمقراطي بينهم وزير الدفاع ووزير الداخلية السابقان فقال: «اعتقال اعضاء الحزب الديمقراطي مجرد اجراء سياسي لانه لا يوجد اي دليل على مخالفة اي منهم للدستور الالباني، وجاء في اللحظة التي يريد منها نانو تشويه شخصية الحزب الديمقراطي الذي يعارض دعايته السياسية الكاذبة بوجود الارهاب في البانيا».

وكانت المحكمة العليا في تيرانا قد اصدرت قرارا بالقاء القبض على كل من وزيري الدفاع والداخلية السابقين صافت زوهلالي وخليل شماطة ورئيس الاستخبارات السابق وثلاثة آخرين من كبار ضباط الجيش الالباني السابقين بتهمة «الاجرام ضد الانسانية»، بسبب استخدامهم للسلاح واسلحة كيماوية ضد المدنيين الالبان العام الماضي اثناء فترة الشغب التي مرت بها البانيا في مدينة فلورا الجنوبية وكانت سببا في سقوط حكم بريشا الذي يؤيده شمال البانيا في حين ان الجنوب يؤيد فاتوس نانو.

وتأخذ هذه الظاهرة مجالا كبيرا في الحياة اليومية بسبب وجود حزازات بين الشمال الالباني الذي يقطنه الالبان المسلمون والجنوب الذي توجد فيه الاقلية اليونانية التي ينتمي اليها نانو وعدد كبير من اعضاء حكومته بينهم وزير الداخلية الحالي. ومنذ ان فاز نانو بالانتخابات العام الماضي اعلن مباشرة انه سيسحب الجنسية الالبانية من اعضاء الجالية العربية الذين حصلوا عليها خلال فترة حكم بريشا. كما انه اعلن مباشرة ان البانيا ليس لها مكان في منظمة المؤتمر الاسلامي.

ويرى سكان الشمال الالباني ان نانو لم يقدم اي مساعدة للاقلية الالبانية في كوسوفو بل طلب من حرس الحدود الالباني منع تهريب الاسلحة من البانيا الى مقاتلي جيش تحرير كوسوفو واتهموه بانه لا يبدي اهتماما كبيرا باللاجئين الالبان من كوسوفو الذين ما زالوا يقيمون في العراء في شمال البانيا.

ويرى المراقبون ان نانو سيشدد قبضته على اجهزة الحكم تحسبا من موجة شغب وفوضى جديدة في البلاد مشابهة لما حدث العام الماضي لكنها الآن يمكنها ان تنطلق من الشمال الالباني وليس من جنوبه.

على صعيد آخر قال شهود عيان ان القوات الصربية امطرت منطقة جبلية قرب مطار كوسوفو بنيران المدفعية والرشاشات الثقيلة مما ادى لاشتعال النار في قريتين على الاقل واضطر المدنيين الى الفرار من ديارهم.

واشتعلت النيران في قريتي ماجورا وليليتيتش اللتين تبعدان نحو 12 كيلومترا جنوب غرب عاصمة الاقليم بريشتينا وامكن مشاهدة المدنيين يفرون على الطريق الرئيسي.

ومنعت قوات الامن الصربية فريقا لوكالة «رويترز» للأنباء من الاقتراب من القريتين قائلة ان الوضع «غير آمن هناك». ويدور القتال عند الجانب الجنوبي الشرقي لجبل غوليتش الذي تقول مصادر صربية محلية انه موقع منشآت عسكرية صربية مهمة وتوجد على قمته هوائيات اتصالات.

وكان امس ثاني يوم على التوالي تستخدم فيه القوات الصربية نيران الاسلحة الثقيلة في المنطقة القريبة من المطار وفي غرب برشتينا وجنوب غربها. ووصفت المصادر الصربية العملية بانها «جزء من عملية تطهير موجهة ضد عناصر جيش تحرير كوسوفو» الذي يقاتل من اجل استقلال الاقليم الذي يؤلف الالبان 90 في المائة من سكانه.

وناشدت القوى الغربية الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وقف الهجوم ضد جيش تحرير كوسوفو لكن القوات الصربية، برغم المكاسب الضخمة التي حققتها ضد الثوار، ما زالت تواصل هجماتها.

وقال فولفجانج شوسيل وزير خارجية النمسا في فيينا اول من امس ان الهجوم الصربي «لم يقض على جيش تحرير كوسوفو وان الثوار سيستعيدون نشاطهم». واضاف شوسيل، الذي تترأس بلاده الاتحاد الاوروبي في دورته الحالية في مقابلة تلفزيونية: «جيش تحرير كوسوفو لم يسحق. وببساطة فر مقاتلوه مؤقتا وسيعودون».

وأضاف ان السلطات اليوغوسلافية «يجب ان تنتهز الفرصة التي اتاحها ما تحقق من مكاسب عسكرية لبدء مفاوضات حقيقية مع زعماء الالبان السياسيين في كوسوفو».

وردا على سؤال عن احتمالات التدخل العسكري في كوسوفو قال: «كان من الافضل لو قام حلف شمال الاطلسي بعمليات عسكرية ضد اهداف صربية قبل عدة اشهر لتعزيز تهديده بالتدخل». لكنه أضاف ان التدخل العسكري «ليس امرا مرجحا في الوقت الراهن».

زعيمة المعارضة في بورما تنهي 13 يوما من الاعتصام

رانغون - رويترز: قال مصدر في حزب «الرابطة القومية من اجل الديمقراطية»، ان زعيمة المعارضة في بورما اونج سان سو كي انهت امس 13 يوما من الاعتصام احتجاجا على القيود التي تفرضها الحكومة العسكرية على تحركاتها.

وذكر المصدر ان سو كي التي تتزعم الحزب شوهدت وهي تدخل مجمعها في طريق جامعة رانغون اليوم.

وكانت اونج سان وثلاثة من اعوانها قد اعتصموا في سيارة خارج العاصمة منذ 12 اغسطس (آب) احتجاجا على عدم السماح لهم بالانتقال الى غرب البلاد ورفضوا طلب الحكومة بالعودة الى العاصمة رانغون. وأكد المصدر الذي طلب حجب هويته انها عادت الى منزلها.

وكان الحزب قد اصدر في وقت سابق بيانا قال فيه انه يريد ان تنهي اونج سان اعتصامها «نظرا لحالتها الصحية الحرجة». كما قال ايضا في وقت سابق ان اونج سان «على استعداد لإنهاء اعتصامها اذا افرجت السلطات عن 97 من مؤيديها المعتقلين منذ مايو (ايار) الماضي».

ويوم الجمعة اعلن حزب الرابطة، اكبر احزاب المعارضة في بورما والفائز في الانتخابات العامة الاخيرة التي اجريت عام 1990، انه سيدعو قريبا لعقد البرلمان باعتباره فائزا في الانتخابات لأن الحكومة امتنعت عن دعوة البرلمان للانعقاد.

وقال دبلوماسيون وسكان في العاصمة ان معارضين للحكومة العسكرية نظموا مظاهرة نادرة تطالب بالديمقراطية في وقت مبكر امس في رانغون قبل ان تفرقهم شرطة مكافحة الشغب.

بمساعدة قوات أنغولا وزيمبابوي

كينشاسا استعادت 3 مدن من المتمردين

عواصم - وكالات الانباء: بينما تحدثت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) عن استعادة ثلاث مدن من ايدي المتمردين، سمع شهود اصوات تبادل كثيف للنيران امس في جبهة قتال بين المتمردين والقوات الموالية للرئيس لوران ديزيريه كابيلا جنوب غرب كينشاسا عاصمة الكونغو الديمقراطية.

وقال مراسل غربي قريب من الجبهة ان الانفجارات القوية بدأت قبيل الساعة التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي حول بلدة تبعد 30 كيلومترا من العاصمة. ولم يصدر تعليق فوري من قادة التمرد ولم يتسن تحديد ما ان كان القتال تقدم لقوات المتمردين ام هجوما مضادا للقوات الحكومية.

واعترف المتمردون اول من امس بان القوات الانغولية المساندة للرئيس كابيلا انتزعت قاعدة جوية مهمة في كيتونا منهم. وقالت حكومة الكونغو ودبلوماسيون ان قوات من زمبابوي عززت العاصمة كينشاسا في مطلع الاسبوع.

وامس اعلنت كينشاسا ان قواتها استعادت ثلاث مدن من المتمردين في جنوب غرب البلاد. وقال وزير الاعلام المتحدث باسم الحكومة ديديه مومنجي ردا على اسئلة صحافية: «قواتنا احكمت سيطرتها على موآندا وبانانا وبوما».

وردا على سؤال آخر حول ما ذكر عن سقوط مدينة كيسنغاني المدينة الرئيسية في وسط البلاد في ايدي المتمردين قال مومنجي ان المعارك مستمرة دون ان يؤكد او ينفي سقوط المدينة او ارسال تعزيزات اليها. وكانت القوات الانغولية التي تدخلت اول من امس الى جانب قوات الرئيس كابيلا استولت على قاعدة كيتونا التي تشكل مع مدينة موآندا النفطية ومرفأي بانانا وبوما على بعد حوالي 500 كيلومتر من العاصمة كينشاسا، المثلث البحري لجمهورية الكونغو الديمقراطية.

وقد دفعت انغولا امس قوات عسكرية ومعدات حربية ثقيلة داخل حدود الكونغو رغم دعوة زعماء افارقة جنوبيين منهم نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا لوقف اطلاق النار فورا.

وقال مقيمون في منطقة كابيندا الانغولية انهم رأوا ارتالا طويلة من الدبابات والشاحنات والعربات المدرعة تعبر الحدود الى الكونغو عند منطقة ايما. واضافوا انهم رأوا ايضا اعدادا من الجرحى والجثث ينقلون الى كابيندا قبل نقلهم بطائرات تتجه جنوبا الى لواندا.

ولم تؤكد الحكومة الانغولية رسميا تدخلها العسكري لصالح الرئيس كابيلا. وقالت المصادر من كابيندا امس ان الطائرات مازالت تصل من العاصمة الانغولية لواندا. وقال شاهد عيان: «انها عملية عسكرية ضخمة. كانت الصفوف طويلة بحيث انها بدأت التحرك يومي السبت والاحد في الخامسة صباحا واستمرت عمليات النقل حتى السادسة مساء. واليوم (امس) يحدث الأمر نفسه».

وصرح مانديلا امس للصحافيين بان قوات انغولية دخلت غرب الكونغو. وكان مانديلا قد حصل اول من امس على التزام من 15 من قادة افريقيا الجنوبية اثناء مؤتمر قمة عقدوه في بريتوريا بوقف فوري لإطلاق النار.

وكان المتمردون قد قالوا في وقت سابق انهم صدوا اختراقا للقوات الانغولية التي تقدمت الى ميناء موآندا النفطي الرئيسي. وشاهد مراسل لوكالة «رويترز» للأنباء طائرتين من طراز «ميج 21» تطلق نيرانها على مراكز المتمردين. وابعدت الطائرتان بنيران المدافع المضادة للطائرات.

وقال المتمردون انهم يشتبهون في ان الطائرتين تابعتان لانغولا او موزامبيق لأن كابيلا ليس لديه طائرات ميج. وقال مراسل للوكالة ان طوابير دبابات «تي 55» تابعة للمتمردين تتجه نحو الجبهة. وبينما كان المتمردون يتقدمون تجاه العاصمة كينشاسا اقيمت صلوات في كنيسة المدينة اول من امس وشوهد اكثر من 200 من المتطوعين في عرض في استاد المدينة في ما وصفه الشبان بانه تأكيد على ان «الشعب يساند الرئيس كابيلا». وفي الاستاد قال المتحدث باسم الجيش كاسونجا ليون ان الجيش يرفض ان تستعمره اوغندا ورواندا.

واعلنت جنوب افريقيا مساء اول من امس خطة لانهاء الحرب الاهلية التي بدأت قبل 3 أسابيع في شرق الكونغو وتهدد بصراع اقليمي اوسع نطاقا. ودعت القمة الطارئة التي عقدتها في بريتوريا مجموعة تنمية افريقيا الجنوبية حول الوضع في الكونغو الديمقراطية اول من امس، لوقف فوري لاطلاق النار وعملية سلمية لفتح حوار سياسي يهدف الى ايجاد حل للمشاكل الحالية، لكن وزير العدل في حكومة كينشاسا موينزي كونجولو قال في بريتوريا أن بلاده «لن تبدأ مفاوضات سلام الا بعد انسحاب القوات الرواندية والاوغندية من اراضيها».

واوضح الوزير للصحافيين ان بلاده «لن تشترط في المقابل انسحاب القوات الانغولية والزمبابوية»، واضاف: «نحن حكومة شرعية ولدينا الحق في الموافقة على وجود القوات التي نريدها على اراضينا».

العلاقات الأمريكية ـ السودانية.. من الهجرة المعاكسة إلى قصف الصواريخ

محمد الحسن أحمد

في بدايات هذا القرن حاولت الولايات المتحدة الأمريكية أن تنفذ مع الحكم البريطاني الذي كان يسود السودان وقتئذ صفقة لتوطين مهجرين أفارقة من الولايات المتحدة في شمال السودان، وقد وصل بالفعل الفوج الأول منهم حيث رؤي إشراكهم في زراعة القطن في ما يسمى بمشروع الزيداب الذي يعتبر المشروع الأسبق لمشروع الجزيرة الزراعي، لكن الأفواج لم ترد تباعاً لسبب ما، وانصرفت أمريكا إلى مناطق أخرى في القارة الأفريقية. وبعدها، ولعقود عديدة انقطع اهتمام الولايات المتحدة بالسودان كما هو الحال وقتها بالنسبة لأفريقيا بمجملها.

وبعد عام واحد من نيل السودان استقلاله في عام 56 والحرب الباردة في عنفوانها زار السودان نائب الرئيس الأمريكي نيكسون لتسويق ما سمي وقتها بـ«مشروع ايزنهاور لملء فراغ الشرق الأوسط». وكان مشروعاً لتسويق الولايات المتحدة كبديل لبريطانيا وفرنسا بعد خطيئتهما حين تآمرتا مع إسرائيل في ضرب السويس. وتدخلت الولايات المتحدة مثلما تدخل الاتحاد السوفييتي وردتا على أعقابهما خاسئتين، ومعهما إسرائيل.

في ذلك الوقت كانت الولايات المتحدة تتعرض إلى هجوم عنيف من الزعيم عبد الناصر وحملة مركزة ضد «مشروع ايزنهاور» بحسبانه حلفاً عسكرياً لا يتناسب ودور دول عدم الانحياز، وأنه البديل للاستعمارين البريطاني والفرنسي، وكان الاتحاد السوفييتي بكل ثقله يحاول محاصرة «المشروع».

ومع ذلك فإن حكومة السودان وقتئذ كانت برئاسة عبد الله خليل الذي لا يخفي ميله للغرب وعداءه لناصر لكن شركاءه في الحكم كانوا من حلفاء ناصر وأعداء الولايات المتحدة، وبالتالي فإن السودان لم يقبل المشروع كما لم يعلن صراحة رفضه، وظلت عيون أمريكا مصوبة نحو السودان، وفي عقلها أنه يمثل استراتيجية مهمة ويعتبر أكبر دولة أفريقية مساحة وله حدود مع 8 دول وهو جسر يربط العرب بأفريقيا.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) عام 58 سلم عبد الله خليل الحكم إلى جنرالات الجيش بقيادة الفريق عبود الذي لم يتأخر في إعلان قبول المعونة الأمريكية، وفي ذات الوقت اعترف بالصين الشعبية مما يعتبر قمة التناقضات في ذلك الوقت، ومن ثم وقع اتفاقية مياه النيل مع مصر التي كانت موضع أخذ ورد على أيام الديمقراطية، ووصف فتور العلاقات المصرية ـ السودانية زمنذاك بأنه جفوة مفتعلة جاؤوا لإزالتها. وقد كان.

والمدهش أن أمريكا سعدت بقبول عبود للمعونة، ولم تغضب من اعترافه بالصين الشعبية، كما أن ناصر حقق حلمه في بناء السد العالي ولم يثره قبول حكم الجنرالات للمعونة الأمريكية!.. وحصد السودان في تلك السنوات معونات من أمريكا وروسيا والصين ويوغوسلافيا وبريطانيا. لكن أمريكا كانت في المقدمة فأنشأت طريق الخرطوم مدني، وعقدت اتفاقاً ضخماً ونادراً في تمويل السودان بحاجته من القمح تواصل حتى استيلاء البشير على السلطة في عام 89.

المهم كانت المعونة الأمريكية للسودان هي المعونة الأكبر لقطر في المنظومة الأفريقية. ولم تتوتر العلاقات وتصل درجة القطيعة إلا بعد حرب 67 حيث قطع السودان على أيام الديمقراطية العلاقات الدبلوماسية مع أمريكا استجابة لتظاهرات شعبية عارمة أحاطت بمجلس الوزراء وألحت على القطع الفوري للعلاقات، ولم تنفض إلا بعد أن أعلن رئيس الوزراء آنذاك محمد أحمد محجوب أمام التظاهرات قرار الحكومة بقطع العلاقات. لكن المعونات والتعاون مع الولايات المتحدة لم ينحصر إلا بالنسبة للمعونات العسكرية.

وجاء انقلاب نميري في مايو (أيار) 69 وكان في مبتدئه موغلاً في يساريته وانعطافه نحو الاتحاد السوفييتي والمعسكر الشرقي إجمالاً، ولم يستعد العلاقات بشكل كامل مع الولايات المتحدة الأمريكية إلا عام 1973 بعد توقيع اتفاقية السلام مع الجنوبيين في أديس أبابا برعاية امبراطور إثيوبيا، وقدمت الولايات المتحدة دعمها المتواصل للسودان ولتوطيد السلام في الجنوب، وأصبح نميري من أهم وأبرز حلفاء أمريكا في المنطقة إلى درجة حول فيها السودان إلى معبر لترحيل الفلاشا إلى إسرائيل بوساطة أمريكية وتكشف في ما بعد أنه كان قد التقى الجنرال شارون في نيروبي عاصمة كينيا...

يا لها من مفارقة، نيروبي التي كانت في العقد السابق محط التلاقي مع إسرائيل تحت المظلة الأمريكية تحولت الآن وفي هذا الشهر بالذات إلى مبرر للولايات المتحدة لتقصف السودان بالصواريخ انتقاماً من نظام الحكم في السودان بحسبانه قد تواطأ في نسف سفارة أمريكا في العاصمة الكينية!

ومع أن سيل المفارقات لا ينقطع فلعلنا نكتفي في هذا السياق بإيراد مفارقة أخرى قبل أن ننصرف إلى متابعة مراحل تطورات العلاقات الأمريكية ـ السودانية، وهي أن أقوى أصوات النظام السوداني استنكاراً الآن هو ممثله في الأمم المتحدة، وهو ذات الرجل الذي أشرف على ترحيل الفلاشا إلى إسرائيل وكان حلقة الوصل بين نظام نميري والمخابرات الأمريكية.

وقد تحول بعد سقوط النميري إلى «شاهد ملك» في المحاكمة الشهيرة وروى هذه التفاصيل بطوعه واختياره! ولعل المفارقة تبلغ ذروتها عندما نعيد إلى الأذهان أن د. الترابي كان وقتها مستشاراً للرئيس في القصر بدرجة مساعد رئيس!.. حقاً إنها مفارقات محيرة.

وقبل أن نغادر حكم نميري لا بد أن نشير إلى أن زيارة أخرى لنائب رئيس أمريكي للسودان قد تمت وهذه المرة كان جورج بوش، وكانت الزيارة قبيل سقوط نميري بأشهر معدودة. والولايات المتحدة لم تأسف لسقوطه، إن لم نقل إنها كانت سعيدة بذلك السقوط أو ساهمت فيه، فنميري كان قد نقض اتفاقية الجنوب ونشطت حركة تمرد جديدة، وبدل قوانين الحكم بقوانين سبتمبر (أيلول) وأسماها بالشريعة الإسلامية! وضيق على الناس بها في حرياتهم السياسية والاجتماعية وشهر بمخالفيه في الرأي وأعدم أحدهم إلى غير ذلك من صنوف القهر والإذلال، ولم يعلن عن المجاعة التي كانت أحد أهم أسباب زيارة بوش. ومع ذلك فإن المعونات والقروض الأمريكية لم تتأثر، لا في الحكم الانتقالي ولا في الديمقراطية الثالثة التي أطاح بها حكم الفريق البشير.

وبالرغم من أن انقلاب البشير وقع في الثلاثين من يونيو (حزيران) 89 وكان وقتها جورج بوش قد تقلد مهام الرئاسة، إلا أنه لم يقطع المعونات الأمريكية عن النظام الذي جاء على أنقاض حكم ديمقراطي كما تنص القوانين الأمريكية، بل استخدم صلاحياته الاستثنائية كرئيس، فمنح النظام فرصة بحجة أنه سيرتب الأوضاع ويعمل على إعادة الديمقراطية ورعاية حقوق الإنسان.

وكان الرئيس مبارك شخصياً قد سعى وقتها لدى دول الغرب والخليج من أجل مواصلة الدعم للنظام الجديد، لكن النظام لم يصبر طويلاً على إخفاء هويته بحسبانه يمثل حزب الجبهة القومية، التي يتزعمها الترابي، خالف رأي غالبية العرب والعالم في اجتياح العراق للكويت وأخذ يحرض الشارع الإسلامي ضد القوات الأمريكية والحكومات العربية وحتى الجامعة العربية أسس بديلاً لها أسماه «المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي» باعتباره الممثل الحقيقي للشعوب العربية والإسلامية وحشد له كل ألوان الدعم. وفتح أرض السودان الواسعة باعتبارها «دار الإسلام»، والمسلمون فيها مواطنون من أي بلد جاؤوا...، إلى غير ذلك من أحاديث عن الحدود المصطنعة المرفوضة.

ومنذ بداية هذا العقد أخذ السودان، الذي كان يعتبر مثالاً في التسامح وحسن المعشر والأمانة والأمن، يتحول إلى بلد يصنف ضمن الدول المدموغة بدعم ورعاية الإرهاب وأدين عدة مرات في الأمم المتحدة بهذه التهم ومنها محاولة اغتيال الرئيس المصري مبارك في أديس أبابا وفي الولايات المتحدة، وحوكم نفر من أركان الجبهة في الولايات المتحدة في مخطط تفجيرات بينها تفجير مبنى الأمم المتحدة واتخذ من أحدهم «شاهد ملك» أيضاً ولم يعرف حتى الآن ما أسر به للمخابرات الأمريكية!

لقد كانت البداية هي توهم الجبهة القومية أنها تملك القدرات الخارقة لتغيير العالم ومواجهة أقوى دولة لأن الحركة ساهمت في نهاية الاتحاد السوفييتي لكن أمريكا لم تشركها في كعكة النصر وتوهمت أنها بوسعها أن تسد الفراغ الذي تركه الاتحاد السوفييتي، ومن منظور أنها دولة أسسها الإسلام السياسي في هذا القرن فهي مسؤولة عن تجميع ورعاية كل الحركات المشابهة والمطاردة في بلدانها ومطلوبة للعدالة، وبذات القدر اعتقدت تلك الجماعات والحركات أن لديها مسؤولية في حماية وتدعيم ذلك الحكم في السودان.

ومن هذه القاعدة من الفهم أخذت تصرفات الحكم في السودان تتعدى إمكانات السودان بدعوى أن النصر سيكون حليفهم من حيث لا يحتسبون. وبعد حادث التفجيرات الأخيرة أصدرت «الجبهة الإسلامية لجهاد اليهود والصليبيين والجيش الإسلامي لتحرير المقدسات» بيانات تؤكد أن الهدف من التفجيرين هو إذلال كبرياء الولايات المتحدة ومرمغة كرامتها في أدغال الهزيمة، وجاء في أحد تلك البيانات الذي صيغ في شكل رسالة إلى الشعب الكيني ورئيسه ما يلي: «وسفارة أمريكا في كينيا هي التي خططت وأدارت حملة أمريكا الشرسة ضد أقوى دول الإسلام في القرن الأفريقي، ومن كينيا خططت وأديرت منذ الخمسينات حرب متواصلة دنيئة ضد الشعب السوداني المسلم، وقامت أوكار التآمر الغربية وعلى رأسها سفارة الولايات المتحدة في نيروبي باصطناع عصابة المجرم قرنق».

ولقد أوشك التمرد في السودان أن يوصل الغربيين إلى السيطرة على السودان». لا شك أن مثل هذه البيانات تحمل الكثير من قرائن الأحوال فضلاً عن أن بن لادن كانت إقامته قد طالت في السودان وأن جوار كينيا للسودان إلى آخره قد أضفى الكثير من الحيثيات والملابسات حول موقف الحكومة ومع ذلك يبقى التحدي الذي قبلته أو نادت عبره إلى إرسال بعثة من الخبراء لتقصي الحقائق حول مصنع الأدوية الذي أصابته القوات الأمريكية، هو الفيصل في إجلاء الموقف برمته.

وعلى الأمم المتحدة مسؤولية التقصي مثلما عليها مسؤولية الولايات المتحدة في شن مثل تلك الهجمات استناداً إلى البند 51 من ميثاق الأمم المتحدة الذي يسمح للدول برد العدوان والذي فسرته الولايات المتحدة وطبقته بهذا المنظور.

بيل ومونيكا والمبادئ الأميركية الثلاثة

أمير طاهري

رغم ان قضية مونيكا لوينسكي وبيل كلينتون لم تنته بعد، فان حكايتهما الكريهة تركت في أثرا قويا صدمني تماما. وهذه الصدمة اخرجتني من وهم انني افهم الطريقة التي يفكر بها العقل الاميركي.

لم يسبق لي ان عشت في الولايات المتحدة باستثناء فترات قصيرة لا تزيد كلها عن اربعة اشهر. لكني دأبت على زيارة هذا البلد مرارا منذ ان تسنى لي ان اقضي اسبوعا في نيويورك ضمن جماعة زائرة من الطلاب قبل ثلاثة عقود خلت.

مع هذا فقد ترعرعت على الثقافة الاميركية. فكل الافلام التي رأيتها في ايران وانا طفل هي افلام اميركية. وبحلول عام 1960 لم يبق روائي او شاعر اميركي لم يترجم الى الفارسية الا ما ندر. وكانت الاحداث الاميركية تملأ زوايا الصحف والمجلات الايرانية متيحة لنا فهم اسلوب وحركة النظام السياسي الاميركي.

ومن بين المواضيع التي تخصصت بها وانا طالب علوم سياسية هو الدراسة المقارنة للنظامين الاميركي والسوفياتي. وتسنى لي بعد ذلك، حين عملت في الصحافة، ان اغطي الكثير من الاحداث داخل الولايات المتحدة، وان اقابل عشرات الزعماء الاميركيين بمن فيهم الرؤساء نيكسون وفورد وكارتر. وكتبت، على مدار السنين، لعدد من الصحف الاميركية وعقدت أواصر الصداقة مع العديد من المثقفين الاميركيين.

واخذت اجمع في لاوعي عناصر فهم الولايات المتحدة في ثلاثة مبادئ بسيطة المظهر. لكن حكاية بيل كلينتون اقنعتني ان هذه المبادئ التي ظننتها منيعة، وطيدة، لم تعد سارية، او انها لم تكن راسخة في النفس الاميركية كما كنت اتوهم.

المبدأ الاول ان لا احد يبدو انه يقف فوق القانون في الولايات المتحدة. المبدأ الثاني ان الاميركيين لن يغفروا لأي رئيس يبدو انه خرق حرمة منصبه. والمبدأ الثالث ان الاميركيين لن يسامحوا قط زعيما يبدو انه كذب عليهم.

ومفتاح هذه الامور الثلاثة هو كلمة «يبدو». فبموجب النظام الاميركي كل انسان بريء حتى تثبت ادانته. وهناك كثير من الناس، بمن فيهم بعض الرؤساء، يتمكنون (او تمكنوا في الماضي) من الوقوف فوق القانون. لكن مفتاح هذا الوضع انهم لم يظهروا او لا يظهرون بمظهر من فعل هذا الخرق. ان الافراد الذين يعتقد الكل انهم مجرمون وافراد عصابات يستطيعون ان يمشوا بكامل حريتهم لانه لا يبدو عليهم انهم خرقوا القانون. وكثيرا ما يتلقون المساعدة من محامين بارعين، ومكلفين، لكي يتملصوا من الظهور بمظهر خارق القانون.

هناك بالطبع العديد من الاميركيين ممن خرقوا ويخرقون حرمة مناصبهم، وبين هؤلاء بعض الرؤساء. فمثلا الرئيس جيفرسون كان مشهورا بمطاردة الزنجيات القاصرات، ومداعبتهن والتمتع بهن في زاوية قصية من مزرعته. اما الرئيس بور فكان، على الأرجح، يتلقى راتبا سريا من المخابرات الاسبانية في زمانه. وان علاقات الرئيس كينيدي مع المافيا مؤكدة بالوثائق الآن. كما اني التقيت باكثر من مليارير من تكساس وصفوا كيف كانوا يستخدمون الرئيس جونسون باعتباره «خادمهم في واشنطن».

اما بخصوص الكذب على الجمهور فان التاريخ الاميركي حافل بالقادة الذين اجادوا فن اللعب على الحبلين. فمثلا سوء سمعة جونسون يرجع الى حد كبير الى «غياب المصداقية» عنده لكثرة ما اطلق من اكاذيب. اما نيكسون، المشهور بلقب «ديك مخادع»، فقد انتخب رئيسا مرتين، وكان انتخابه الثاني مميزا بفارق كبير في الاصوات.

في كل هذه الحالات امكن للاشخاص المذكورين الحفاظ على المظاهر، غير ان ذلك تعذر على نيكسون في فضيحة ووترجيت فاضطر الى الاستقالة.

لنعد الى بيل ومونيكا: لقد غطيت حملتي كلينتون للرئاسة الاولى والثانية، ومنذ البداية، افترض الكل انه مقتر في قول الحق والصدق. الواقع ان البعض اطلق عليه لقب «ويلي المراوغ» او «بيل الكذاب». الواقع ان قضاء يومين في اركنسو ايام كان كلينتون حاكما لها كان يكفي للكشف عن جو الفساد والفوضى المميز لادارته.

خلال حملته الاولى اعترف كلينتون انه اشعل لفائف الماريجوانا لكنه لم يبلع دخانها! وحاول ان يبرر تهربه من الخدمة العسكرية بمئات الاعذار، الواحد منها اكذب من الآخر. وانكر انه كان على علاقة غرامية مع جنيفر فلاورز طوال 12 عاما دون ان يرف له جفن.

ونجح كلينتون حتى الى ما قبل اسبوع في الحفاظ على المظاهر، والافادة من المبدأ القانوني الشهير «تفسير الشك لصالح المتهم» الذي يرتكز عليها كامل النظام القضائي الانجلو ـ ساكسوني. فرغم ان الكثيرين كذبوا وخدعوا، فقد كانوا يعتبرون ابرياء لان التهمة لم تثبت عليهم سواء بالاعتراف المباشر او عبر المرافعات القضائية.

لكن الجديد هنا ان كلينتون مزق ورقة توت المظاهر. فخلال استجوابه في قضية باولا جونز اعترف بانه كذب عن علاقته مع جنيفر فلاورز. كما اعترف امام هيئة المحلفين العليا وعلى التلفزيون انه كذب بخصوص علاقته مع لوينسكي.

اما بصدد حرمة موقعه الوظيفي، فيكفي ان نتخيل الرئيس وهو يمارس الجنس بضم فتاة اصغر من ابنته في وسط المكتب البيضاوي، مركز السلطة والقرار في العالم! الواقع ان بعض تفاصيل «الاتصال الجنسي» كريهة ومقرفة اكثر من افلام الدعارة المبتذلة. مع ذلك فان الاطفال الاميركيين يسمعون هذه التفاصيل من على شاشات التلفزيون في بيوتهم.

المعروف ان جنرالا رفيعا حرم من الارتقاء الى موقع رئيس الاركان لان هناك شائعات تقول انه كان على علاقة خارج فراش الزوجية قبل سنوات. وقد عوقب اكثر من 100 ضابط في الجيش والبحرية والقوة الجوية الاميركية خلال العامين الماضيين بتهمة ممارسة الجنس داخل مكاتبهم. مع ذلك فان رئيس الاركان الاميركي الحالي الذي وقع على قرار طرد هؤلاء الضباط يصر على ان علاقة الرئيس بمونيكا «لا تعني احداً».

والمذهل في الامر ان الاميركيين انفسهم هم الذين اجبروا كلينتون على الاقرار بكذبه، بما مارسوه عليه من ضغط عن طريق المدعي الخاص كينيث ستار. وحسب استطلاعات الرأي فان اكثر من ثلثي الاميركيين يقولون انهم لا يثقون بكلينتون، لكن نفس العدد يقولون انهم يريدون بقاءه في منصبه حتى نهاية المدة.

بتعبير آخر ان المبادئ الثلاثة التي بدانا بها المقال عطلت تعطيلا في حالة كلينتون. ويحق للمرء ان يتساءل: ما الداعي اذن لكل هذا الامتهان له ولماذا جمعاء بنشر غسيله القذر علنا؟

هناك سؤال اهم: الن تصبح قضية كلينتون سابقة تعتمد مستقبلا في قضايا التحرش الجنسي وقضايا الكذب تحت اليمين، وتدنيس حرمة المنصب الرسمي؟

هناك سبب يورده بعض المداحين والمبررين لتفسير رغبة الجمهور في ابقاء كلينتون رئيسا، هو نجاح الاقتصاد الاميركي والرغبة في الحفاظ على استقراره. وان صح ذلك فان هذا السبب يثير قدرا اكبر من خيبة الامل. فذلك يسبغ المصداقية على التهم التي يكيلها محترفو العداء لاميركا والقائلة بان الاميركي العادي لا يؤمن بشيء، ولا يكترث لشيء عدا عن الدولار في جيبه.

ان الحكام في الدول التي لا تنعم بالحريات الليبرالية وحكم القانون على غرار الولايات المتحدة، يكذبون ويخدعون على هواهم، دون ان يلاحقهم احد او يرفع دعوى عليهم، وغالبا ما يتمكنون من الحفاظ على مظاهر اللياقة. اما في الولايات المتحدة فبمقدور الناس ان يكشفوا ويعرفوا ان «ابا الامة» قد خدع اطفاله واهانهم.

ذات مرة قال الفكاهي الفرنسي جورج بيريك ان اسوأ حال يمر بها الرجل هي ان تجعله امرأته بزناها «ديوثا» لكن الاسوأ من ذلك ان يعرف الرجل انه صار «ديوثا» حقا! وكلينتون فعل الاثنين: صار وعرف انه صار.

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

إسرائيل هي سبب العنف والإرهاب

● من محمد حسن جابر قديح ـ القاهرة:

الرئيس ياسر عرفات يقول: ان اسرائيل «جمدت المفاوضات ورفضت تطبيق الاتفاقات المعقودة». و«اكثر من ذلك فلقد تحدت الشرعية الدولية وقراراتها وفتحت الباب للعنف والفوضى والحرب والدمار». جاء ذلك بالعدد 7198 وتاريخ 1998/8/13 بجريدة «الشرق الأوسط». وبالعدد 7200 رسم محمود كحيل الرئيس ياسر عرفات وصوته يخرج مدويا للعالم اجمع من بوق جراموفون والمسجل على اسطوانة ويقول: احذروا الانفجار الكبير.. احذروا الانفجار الشامل.. احذروا الانفجار.

اسرائيل هي السبب المباشر في اندلاع العنف والارهاب في كل مكان من ارجاء المعمورة واميركا التي تساندها على مواقفها الخاطئة وافعالها الهدامة وتؤيدها على بث روح العداء مما ساعد على انتشار الارهاب باتجاهاته المختلفة واساليبه المتجددة في معظم بقاع العالم ونهب الكثير من الابرياء ضحايا لتلك التفجيرات التي تحدث في كل مكان وتخلف وراءها الدمار والخراب.

الدين الاسلامي الحنيف وجميع الديانات تنبذ العنف ولا تقر الظلم والهيمنة والغطرسة والاستيلاء والاعتداءات وسفك دماء الابرياء وهدم المنازل وتدمير المباني والمنشآت. والارهاب في حد ذاته عمل اجرامي لا تقره الشرائع السماوية ولا القوانين الوضعية ولا الاعراف، لانه عمل تخريبي للروح البشرية عندما يتوجه الى الابرياء الذين لا ذنب لهم.

الرئيس ياسر عرفات عندما يصدر تحذيراته للعالم اجمع بسبب ما تقترفه اسرائيل يوميا من اعمال سيئة ضد شعبه الفلسطيني وهي التي تعبث في شؤونه وحياته اليومية وتفرض سيطرتها التامة على هذا الشعب الاعزل وهي التي تهيمن هيمنة كاملة على مقدرات هذا الشعب وتتفنن كل يوم في ابتداع كل ما يضر بمصالح هذا الشعب الفلسطيني.

كيف يزول الارهاب؟ وكيف القضاء تماما على ظاهرة الارهاب؟ الجواب بسيط جدا.. وهو على الحكومات في شتى بقاع المعمورة ان تتعامل مع شعوبها بطرق حديثة متطورة وان تمنح صاحب الحق حقه المشروع وان تتبع مع الجميع المساواة والعدل والحق واعطاء كل ذي حق حقه. اسرائيل ما زالت تبتلع معظم الاراضي الفلسطينية وتهيمن على مدينة القدس، مدينة السلام وتفرض سيطرتها وهيمنتها على اجواء من مدينة الخليل وتحيط بمستعمراتها التي تبنيها كل يوم مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في كل من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة، اين هي حقوق الانسان التي تتشدق بها اميركا واين العدل والمساواة بين الشعوب؟ الشعب الاسرائيلي يعيش في رفاهية على الارض الفلسطينية تحت حماية اميركا وتحت مظلة اميركا والشعب الفلسطيني يتذوق الظلم والاضطهاد والتحقير والحرمان في كل دقيقة تمر من حياته اليومية، تحت سمع وبصر ورؤية اميركا التي تدعي انها تنشد الديمقراطية والحرية.

لماذا لا تفوق اميركا من غفوتها وهي اليوم تعتبر الدولة الوحيدة العالم ذات القوة وذات السلطة وذات الشان وتعمل على رفع الظلم عن الشعب الفلسطيني وباقي شعوب العالم ليعيش الجميع عيشة هانئة فيها الامان والرخاء وتزيل الفقر عن الشعوب الفقيرة وتعمل على تحسين اوضاع الشعوب في جميع بقاع العالم وترفع الظلم عن المضطهدين والمكبوتين بحيث تقضي على الفقر وعلى التخلف.

الرئيس ياسر عرفات ينادي بالسلام العادل ويطالب برفع الظلم عن شعبه الفلسطيني ويحذر بشدة من الانحرافات بسبب تعنت اسرائيل في توقفها عن الانسحاب من الاراضي الفلسطينية بموجب اتفاقيات السلام التي ترعاها اميركا والتي تعهدت بضمانات تلك الاتفاقيات والتي لم تف بوعودها التي اخذ يتلاعب بها نتنياهو ولا يقرها ويتهرب منها ويقوم بالغائها، ... الشعب الفلسطيني.

بين النقد والانتقاص

● من عبد الله فراج الشريف ـ جدة:

لما قرأت مقال الكاتب خلدون الشمعة المعنون «الصحافة العربية المهاجرة في منهاج اكاديمي» المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7206 شعرت ان النقد عندنا بكل الوانه يحتاج الى مراجعة جادة لأساليبه، فالمقال وان ناقش قضية مهمة هي تدني مستوى المتعلم العربي بسبب المناهج سواء اكانت اكاديمية مدرسية ام مناهج بحث ونظر، الا انه في مجمله كان نقدا لكتاب جامعي ألفه أستاذ في قسم اعلام بجامعة القاهرة، ومهما تكن خطورة الاخطاء فيه فانها لا تعطي الشمعة الحق في غمز ولمز هذا الاستاذ الجامعي ـ الذي لا اعرفه ـ «بأنه يجهل ما تخصص فيه، وانه يخرج من القسم الذي يشرف عليه مئات الباحثين المصابين بالكساح المعلوماتي والجزع المنهجي»، ووصفه «بأنه نصب نفسه ديكا صائحا على ساحة تزداد اتساعا مع الايام» واستخدام تلك العبارات الشتائمية المبدعة في حقه: «وهكذا يمكن القول انه ليس ثمة من بحث في المعلومات او سبر لها، وانما هي ببغائية تجهيلية وجاهلة الى حد يدعو الى الشعور باليأس»، واتهامه بالجهل المركب وغياب الحس الاخلاقي والحس بالمسؤولية والمهنية، فاذا المقال كله لا نقد فيه، وانما همز ولمز وتقريع لا لمؤلف الكتاب وحده، وانما لقطاع عريض من خريجي اقسام الاعلام ولجامعاتنا العربية كلها، وهذا الاسلوب حتما لن يؤدي الى اصلاح الخلل في مناهج للدراسة او البحث في مؤسساتنا العلمية، وانما يؤدي الى انتقاص للآخرين، ينشأ عنه صدام وصراع يفاقم المشكلة، ولو ان الشمعة كتب لنا بحثا عن الكتاب، استقصى فيه الاخطاء، وصوبها، ونشره ولو على حلقات لاستفدنا من جهده، ولتراجع المؤلف عن اخطائه ان كانت فعلا موجودة في بحثه، ولساهم ذلك في اصلاح تلك المناهج.

ان النقد لا يعني انتقاص جهود الآخرين بعبارات فضفاضة، وابتكار اساليب غمز ولمز وجملا شتائمية ابداعية، وانما يعني تقييم العمل الفكري او الادبي من كل الجوانب، فهل نعي ذلك ونترك هذا الاسلوب الجارح.

● ● ●

إعادة النظر في أفكار «طالبان»

● من جمال حسين ـ الكويت:

تناول الكاتب فهمي هويدي في مقاله تحت عنوان «أميركا تحاورهم ونحن نخاصمهم» دعوة لتفكير آخر في التعامل مع حركة طالبان، وذلك في العدد 7195 متهما الرأي العام العالمي والعربي والاسلامي بانه معبأ بشدة ضد حركة «طالبان»، ثم يناقض نفسه بان كل التقارير الصحافية وغير الصحافية لا تنقل من افغانستان إلا ما هو بائس ومنفر، ثم يعود ويقول إن طالبان أشاعت الأمن في المناطق التي خضعت لسيطرتها وأوقفت الاقتتال العبثي وحدت من زراعة المخدرات، ونسي الكاتب ان يذكر لنا ان كل وكالات الاغاثة الانسانية انسحبت من افغانستان وذلك لسطوة «طالبان» ورجالها أصحاب الكرابيج، وأسلاك الكهرباء أصحاب الجنازير الذين يتوهمون العودة بالزمان الى عصور الجاهلية والظلام.

وعلى ما يبدو فان حركة «طالبان» وهو ما يشير اليه تسميتها تبدو انها في امس الحاجة الى المراجعة الشاملة لأفكارها وقوانينها وانظمتها السياسية والاجتماعية وفي حاجة الى ترتيب الأوراق المخلوطة، فالحركة تنقصها الخبرة، وهذا التخبط والقسوة في ادارتها ما هو إلا نقص في خبرتها القيادية، وعدم ايمانها بحرية الرأي والرأي الآخر، فموضوع كموضوع «اللحية» صغيرة كانت أم كبيرة حسب مواصفات وقياسات «طالبان» ليست مواضيع ملحة او ذات أهمية كبرى لتعطيها «طالبان» الأولوية.

فالحركة تتمسك بتلابيب القشور وتاركة لتناول الموضوعات الاستراتيجية والملحة لدولة أكلت نفسها بنفسها، ودمرت نفسها بنفسها، وتقاتلت مع نفسها، أليس موضوع الاقتتال وحمامات الدم بين المسلمين الأفغان موضوعاً من الأولوية يحتاج الى وقفة شجاعة وتأمل حقناً للدماء المسلمة، بدلاً من التركيز على قياسات «اللحى» ومطاردة النساء وحرمانهن من التزود بالعلم والعمل الشريف.

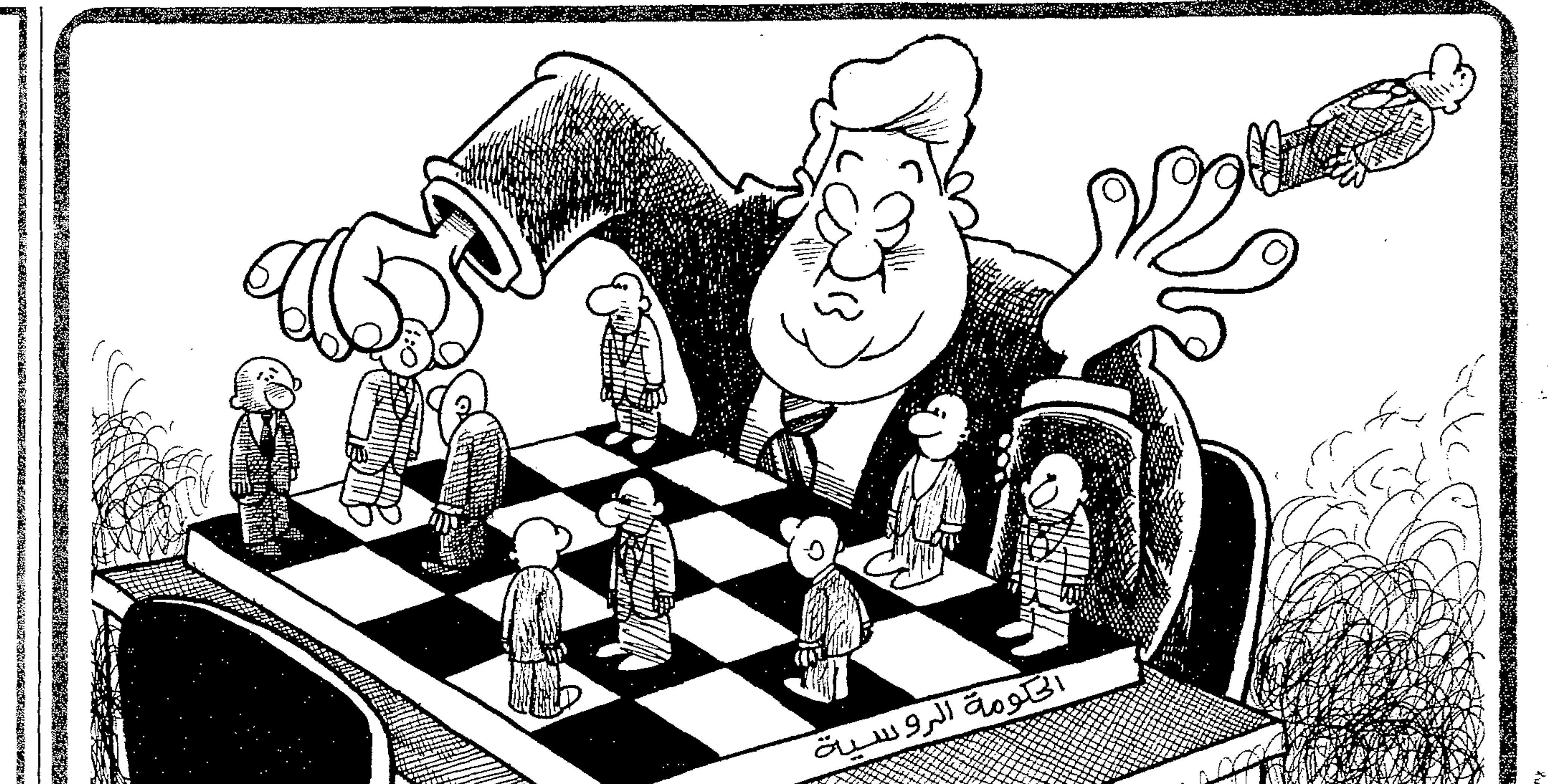
ان من الواجب على حركة «طالبان» ان تغير من أفكارها وآرائها واطروحتها وان تتوقف عن استعباد النساء، وان تلقي الكرباج وان تعامل المواطن الأفغاني معاملة انسانية كريمة، وان تعيد صياغة افكارها وترتيب اوراقها وحساباتها، خاصة بعد ان خرجت الكرة من الملعب الافغاني المتطاحن ومن سيطرة اطرافها الى الدول المجاورة، باكستان وايران وروسيا واميركا والصين كل هؤلاء لاعبون اساسيون في الملعب الافغاني وطالبان والفصائل الافغانية الاخرى ما هي إلا دمى وعرائس تتحرك باصابع هؤلاء، وعلى الكاتب فهمي هويدي بدلاً من تكييل الاتهامات للدول العربية والاسلامية لادارة ظهورهم للحركة عليه ان يدعو حركة طالبان اولا ومعها الفصائل الأفغانية المتقاتلة لكي يتحاوروا وألا يديروا ظهورهم لبعضهم وفوهات البارود موجهة الى صدورهم، فالشريعة الاسلامية وسماحة الدين الاسلامي وعدالة السماء لم تأمرهم بذلك الاقتتال، بل ان كرسي السلطة هو صاحب الأمر.

رؤية موريتانيا بعين مغمضة

● من سيدي محمد ولد يوسف ـ موريتانيا:

كنت أعد تعقيباً على البرنامج الذي بثته قناة الجزيرة قبل ان أقرأ مقال الكاتب السيد ولد اباه ولم يترك لي الكاتب ما اقوله وقد عقب على البرنامج وعن الذين أسماهم المستكشفين العرب.

إلا انني أريد ان أضيف هنا اننا حقاً صدمنا نحن الموريتانيين بهذا البرنامج الذي كنا ننتظر منه ان يظهر للمشاهد العربي الوجه الحقيقي لموريتانيا، لأننا كنا نتوقع ان قناة الجزيرة قناة مختلفة عن وسائل الاعلام العربية الأخرى التي عانى منها هذا البلد الكثير من التهميش والتعتيم على وجهه الثقافي والعلمي والحضاري، ولكن كانت صدمتنا من قناة الجزيرة اكبر من سابقاتها التي اعتدناها من وسائل الاعلام العربي ومستكشفيها، وقد أكد لنا هذا البرنامج ان الصحافيين والكتاب العرب الذين سماهم الكاتب المستكشفين بما فيهم مراسل الجزيرة يبحثون عن لقمة العيش وعيش للموريتانيين لا يناسبهم لأنه مخبوز من العلم والأدب والثقافة، وقد لاحظنا ذلك في البرنامج الذي بثته نفس القناة ولنفس المراسل عن نزاع الصحراء وبالذات في الجزء الذي يخص المغرب، وكأن المراسل رأى موريتانيا بعين مغمضة.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E - mail : aaa.editorial@hhsaudi.com

حكومة الرئيس... المقبل؟

يكاد يصبح مألوفا لدى متابعي التغطية التلفزيونية للاحداث العالمية مشهد الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، يقيل من وراء مكتبه في الكرملين، رئيس حكومة وينصب آخر مكانه، حتى ان ظهور يلتسين على شاشات التلفزيون، من وراء هذا المكتب، اصبح مرتبطا بتوقع تغيير حكومي في روسيا.

لا جدال في ان الرئيس الروسي تكتيكي بارع.. ولكن في مرحلة يفترض ان يقدم فيها التصرف الاستراتيجي على التحرك التكتيكي.

تبديل رؤساء الحكومات - الاشبه بلعبة الكراسي الموسيقية في موسكو - قد يبعد مسؤولية فشل الاصلاح الاقتصادي عن يلتسين ويلقيها على هذا المسؤول او ذاك، وقد ينفع ايضا في منحه مهلة ثمينة لالتقاط الانفاس.

الا ان التبديل، بحد ذاته، لن ينقذ الاقتصاد الروسي من عثراته ما لم يترافق مع خطة اصلاح نقدي - مالي شاملة ومع استقرار سياسي بدأ غيابه ينعكس سلبا على الروبل ويضيف الى مرضه علة جديدة.

من الواضح ان الرئيس يلتسين استعاد، مرة اخرى، زمام المبادرة السياسية في مواجهة الازمة الاقتصادية باقصاء حكومة سيرجي كيرينكو واعادة تكليف فيكتور تشيرنوميردين رئاسة الحكومة، بعد خمسة اشهر فقط على اقالته، بدوره، من هذا الموقع.

من منظار تكتيكي، يعتبر اجراء يلتسين «ضربة معلم» على اكثر من صعيد، فهو، قبل كل شيء، محاولة لكسب تأييد «الطبقة المالية والصناعية» النافذة في البلاد والتي غالبا ما تلعب دور «حكومة الظل» في موسكو. وبتكليف تشيرنوميردين، الرئيس السابق لشركة «جازبروم» الضخمة برئاسة حكومته الجديدة، يضمن يلتسين تعاون كبار بارونات الصناعات القومية الروسية الموروثة عن العهد السوفياتي مع تشيرنوميردين ويضمن ايضا تأييد كتلة تشيرنوميردين النيابية - الثانية عدديا في الدوما - للحكومة المقبلة، وربما يمهد له الطريق الى خلافته في رئاسة الدولة.

ولكن تشيرنوميردين يعود الى السلطة، في وقت تتفاقم فيه الازمتان النقدية والاقتصادية في البلاد، وتتراجع فيه فرص تطبيق الاصلاح المالي وتضعف امكانات زيادة الضرائب على المواطنين الروس.

وبعد ان تبين ان «سلة» المساعدات الدولية الضخمة - 22.6 مليار دولار - لم تفلح في انقاذ الحكومة الروسية السابقة من خطر الافلاس، ولا في تمكينها من خفض معدلات الفوائد المرتفعة مما اضطرها الى خفض سعر الروبل وتجميد تسديد ديونها تسعين يوما، اصبحت اهليتها للاقتراض من الخارج مشكوكا فيها اكثر من اي وقت مضى.

من هنا الاهمية القصوى التي تعلقها عواصم المال الغربية على مدى جدية حكومة تشيرنوميردين في «شد الحزام» في الداخل وتبديد مخاوفها حيال قدرتها على البدء بتسديد ديونها الضخمة عبر عملية اعادة جدولة واقعية ومقنعة.

ولأن اجراءات الاصلاح في الداخل واعادة جدولة ديون الخارج عمليتان متلازمتان في نظر عواصم المال الغربية، قد تكون حكومة تشيرنوميردين آخر سهم في جعبة يلتسين السياسية وآخر محاولة لاقناع الغرب بأن في موسكو ادارة جادة في اعادة روسيا الى المسار الاقتصادي السليم.

«الشرق الأوسط»

هل هناك جديد في الإعلان الإسرائيلي؟

يبدو ان كل الجديد في ما اعلنه المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية امس هو ان رئيس الوزراء وافق على ان يعلن لاول مرة ما كانت تعرضه حكومته على السلطة الفلسطينية والاميركيين سرا على طاولة المفاوضات ويرفضه الفلسطينيون علانية.

وحسب ردود الفعل الاولية من الجانب الفلسطيني على ما اعلنه المتحدث من ان نتنياهو قبل مبدئيا الانسحاب من نسبة 13% من الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية فانه لا جديد، لان اسرائيل ما زالت تضع الشروط ليكون هذا الانسحاب من نسبة 10% فقط حسب افكارها الاصلية وابقاء الـ3% الاخرى تحت مسميات ابتكرتها مثل المحمية الطبيعية التي لا يحق للفلسطينيين السيطرة عليها.

وينبغي انتظار ان تتضح الحقائق كاملة حول العرض الاسرائيلي الجديد، ومواقف الفلسطينيين وواشنطن في ضوء حقيقة ان الادارة الاميركية عمليا لم تعلن على الاطلاق رسميا تفاصيل اقتراحها الذي قبلته السلطة الفلسطينية ورفضته حكومة نتنياهو، فكل ما ذكر هو تقارير غير رسمية وانباء صحافية.

وبالتالي فانه لا يوجد تأكيد رسمي لما قبله الفلسطينيون بالضبط وما رفضته اسرائيل بالضبط وماذا عرضت الادارة الاميركية، حتى نعرف على وجه اليقين اذا كان هناك جديد.

والجديد المؤكد في الموقف هو ان الاعلان الاسرائيلي بان نتنياهو قبل مبدئيا بشروط معينة فكرة الانسحاب من نسبة الـ13% هو ان ذلك ينقل الحركة في الجهد المحموم في دبلوماسية المفاوضات الدائرة منذ الربيع الاول للعام، والتي القت الادارة الاميركية بثقلها فيها لفترة خطوة اخرى الى الامام، اذ يتعين على واشنطن الآن ان تتخذ موقفا من الاعلان الاسرائيلي، وتعلن تفاصيل المبادرة التي قدمتها الى الجانبين وذلك حتى تتضح المواقف.

لكن في انتظار ان تتحدد المواقف فان هناك عدة ملاحظات يمكن رصدها ولا تبعث على التفاؤل بان عجلة السلام ستدور من جديد بعد ان تعثرت بشدة خلال عمر الحكومة الليكودية الحالية في اسرائيل بشكل يهدد منطقة الشرق الاوسط كلها بحالة عدم استقرار واضطراب امني.

اول هذه الملاحظات هو ان الاعلان الاسرائيلي قد لا يكون سوى مجرد مناورة اعلامية جديدة لاسكات واشنطن التي تشعر بقلق من الانحسار في نفوذها في المنطقة بسبب الفشل في الضغط على اسرائيل لتنفيذ اتفاقات السلام التي وقعتها مع الفلسطينيين. وكانت الادارة الاميركية قد هددت عدة مرات بانها ستعلن تفاصيل مبادرتها ومن الذي يرفضها في محاولة لدفع اسرائيل الى اتخاذ موقف.

ثانيا، انه حتى اذا افترضنا حسن النية وان اسرائيل قبلت المبادرة فان استراتيجية التأجيل والمساومة والمماطلة في تنفيذ ترتيبات متفق عليها تطرح اسئلة مهمة حول جديتها في تنفيذ المراحل الاخرى الاهم في اتفاقها مع الفلسطينيين، فاذا كانت كل نسبة انسحاب ضئيلة تأخذ عامين فان الوصول الى حل نهائي سيحتاج الى عدة عقود تكون قد تمكنت فيها من تغيير الحقائق على الارض.

وهنا ينبغي الا ينسى احد ان المبادرة الاميركية التي قبلها الفلسطينيون تقل كثيرا عما كانوا يطالبون به اصلا في عملية الانسحاب الجديدة، وانهم وافقوا عليها على مضض. وفضلا عن ذلك فان عملية السلام ليست مساومة على نسب انسحاب، لان الفلسطينيين لهم مطالبهم في ان تدخل الضفة الغربية كلها في سلطتهم تمهيدا لانشاء دولة مستقلة، وما زالت هناك مسائل صعبة يتعين الاتفاق عليها مثل الوضع النهائي والقدس، وهذا يحتاج الى اجواء من الثقة والتفاهم لانه من الصعب ان تتم عملية سلام في ظل اجواء تهديد وعناد وتعنت مثل التي تشيعها الحكومة الاسرائيلية.

علي ابراهيم

الأردن في الحاضر والمستقبل (4-4)

متاعب العبور من جسر الحسين إلى جسر الحسن

غسان الإمام

> الحسن أقرب من الحسين إلى أميركا، وأشد حماسة للسلام الفلسطيني - الإسرائيلي منه إلى السلام الأردني - السوري!

ما اشق العبور في العالم العربي من جسر الى جسر، ومن شخص الى شخص، ومن عصر الى عصر.

وكما المعاناة الهائلة للأبرياء قبل «المشبوهين» عند العبور بين الضفتين على الجسور المنصوبة على نهر الأردن، فكذلك المعاناة هائلة عند العبور من جسر الحسين الى جسر الحسن.

قلت سابقا ان الحسين سيظل المليك المشرف والمهيمن اذا ما كتبت له النجاة من سرطان يعتبر اقل السرطانات هولا وخطرا، لكن لا بد من الاعتراف بأن مرحلة الانتقال في الأردن من جسر الى جسر قد بدأت فعلا، بكل القلق والآلام والآمال التي يحملها الانتقال في العالم العربي من شخص الى شخص، ومن عصر الى عصر.

واذا كان كل عصر عربي يحمل طابع وبصمات الرجل الذي يملك ويحكم سلطة الزمان، فمن السهل استشفاف مستقبل الأردن من خلال المقارنة بين الحسن والحسين في الشخصية، والسلوك، والاتجاه، والسياسة.

الأشقاء، عادة، يحملون السمات المتقاربة ذاتها. وهو أمر متوفر في الشقيقين الحسن والحسين. فكلاهما من طول شقيقه، وان بدا الحسن أكثر تماسكا وشبابا وأقوى بنيانا، وذلك لفارق السن (12 سنة) وللشيخوخة التي نزلت بالحسين باكرا نتيجة إرهاق المسؤولية والمعاناة من أمراض خطيرة.

وفي تفاصيل الملامح الفيزيولوجية، تبدو الحركة متشابهة عند الشقيقين. كلاهما يمشي بتؤدة، وإن كان الحسين في الماضي أسرع قليلا وميالا الى ارتداء الملابس العسكرية او البدوية. وكلاهما يحاول أن يبدو أكثر طولا من خلال رفع الحسن لرأسه عاليا، ومن خلال شد الحسين قامته وذراعيه.

وقصر القامة لا يشكل عقدة نقص لدى الشقيقين. وهما يغطيانه بفحولة الصوت الأجش في اللهجة الفروسية الأردنية. وكلاهما ميال الى الحديث والخطابة بالفصحى. لكن الحسين أكثر ابتساما او انفعالا، والحسن أكثر هدوءا وأميل الى حشد المفردات التقنية على لسانه.

واذا كانت الحياة الخاصة تعتبر استكمالا للحالة الفيزيولوجية والمزاجية، فالحسين صاحب هوايات وزيجات متعددة، فيما الحسن باق على زيجة واحدة. لكن كلاهما مقترن باجنبية، هي باكستانية عند الشقيق الاصغر واميركية عند الاكبر.

على أية حال، فالسمات الفيزيولوجية لا تقدم او تؤخر كثيرا. والاتجاهات والافكار وأسلوب مقاربة السياسة والادارة هي الأهم دائما. وهكذا، فالحسين أكثر انفتاحا، وأسرع في المبادرة، وأوسع في الجانبية الشعبية والقبلية... من حسن أشد تزمتا ومحافظة وحذرا، وأبطأ في المبادرة، والصق بشرائح التكنوقراط الانتلجنسيا منه بشرائح العامة والبداوة.

نعم، كلاهما له حسابات طويلة في سياسة الناس والدولة. لكن الحسين يعتمد الخبرة والتجربة وغريزة الفراسة في صياغة القرار، فيما الحسن أشد تأملا وتفكيرا وأكثر ميلا الى ربط القرار بالدراسة والبرمجة المنهجية وطلب المشورة لدى المستشارين من التكنوقراط، فيما ينشدها الحسين لدى الأقرباء والأصدقاء. وغالبا، للطرافة، لا يأخذ بها.

غير ان التربية لدى الرجلين تلعب دورها في تشكيل توجهاتهما السياسية أكثر مما تلعب وتؤثر الملامح الفيزيولوجية والسمات المزاجية. ويمكن القول عموما أن لا فروق كبيرة بينهما في السياسات الداخلية والخارجية، انما الاختلاف في التفاصيل الثانوية، ثم في المواقف الفكرية.

وحسب التحليل الماركسي للموقف السياسي والاجتماعي، يبدو الحسين على اليمين والحسن على يمينه. فولي العهد اشد فهما ومسايرة وتجاوبا مع التيارات الدينية على الرغم من رفضه المطلق للأصولية المسلحة. وهذا ما يفسر العودة في عصر الحسن الى ترشيح أسماء لرئاسة الوزارة كاحمد عبيدات ومضر بدران قريبة من اليمين الديني.

واجد لدي من الجرأة لكي أقول إن الحسن أميل من الحسين الى اعتزال الوصل والاتصال مع العالم العربي الرسمي والانغماس في المحاور والخلافات العربية. واتصال الحسن مع العرب يتم عبر منتداه الفكري والثقافي وندواته المتواصلة مع نخبة الانتلجنسيا العربية.

واتمادى في الجرأة لأضيف ان الحسن اقرب من الحسين الى اميركا وسياساتها في المنطقة العربية. فهو خريج جامعاتها، فيما الحسين خريج الكليات العسكرية البريطانية. ولعل هذا هو السبب في عدم تورط الحسن في الانحياز الى صدام حسين كما فعل شقيقه المليك عندما الهب غضب الاميركيين عليه خلال حرب الكويت.

غير ان الحسن يكاد يتطابق مع الحسين في قبول السلام الاميركي والمصالحة مع اسرائيل، بل هو اشد حماسة من أخيه لمشروع التعاون الاقتصادي الاقليمي، ويرى فيه قاعدة للسلام واساسا لاستقرار المنطقة. مع ذلك كله، فالحسن لم يُقِمْ صداقات شخصية مع الزعماء الاسرائيليين، ولعله أقل اندفاعاً في فرض التطبيع على الأردن والأردنيين في المستقبل.

وبناء على ذلك كله، فالحسن المؤيد لنهج «الأردنة» يحاول كشقيقه النأي بالأردن عن المشروع الاسرائيلي لاقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الأردنية. وهو لذلك يسعى للعب دور الوسيط بين الفلسطينيين والاسرائيليين لدفع عجلة التفاهم للتوصل الى حلول دائمة للقضية الفلسطينية.

من هنا، فالسلام الفلسطيني - الاسرائيلي يتقدم في هذه المرحلة عند الحسن على السلام الأردني - السوري. وهذا ما يفسر طَيّهُ مشروع حكومة برئاسة زيد الرفاعي الذي ربما يقبل به السوريون كوسيط لتبديد الفتور بين الدولتين الجارتين.

والعودة الى مشروع ترئيس الرفاعي هي من بنات أفكار الحسين. فهو رفيق صباه وعمره. ثم جاء ترئيس فايز الطراونة حلا وسطا بين الحسن والحسين. واستند الحسن في استبعاده الرفاعي الى كون الأخير رئيس الحكومة التي استشرى فساد الثمانينات في عهدها. لكن لم يذكر أحد، بالطبع، الأمير الحسن بأن الطراونة كان وزيرا للتموين في حكومة الرفاعي عندما انفجرت ازمة رفع اسعار المحروقات في وجهها عام 1989.

وواضح أن الحسن (51 سنة) يستريح الى الطراونة (49 سنة) فهو من جيله. ولا يرتاح الى زيد الرفاعي فهو من جيل شقيقه. لكن المهم في ترئيس الطراونة انه جاء رسالة طمأنة من ولي العهد الى الاسرائيليين والاميركيين. فرئيس الوزراء الجديد كان على رأس الوفد الأردني في المفاوضات مع اسرائيل التي انتهت بمعاهدة الصلح في عام 1994. وكوفئ الرجل في إثرها بتسفيره الى سفارة الأردن في واشنطن، ثم بتوزيره وزيرا للخارجية قبل نقله رئيسا للديوان الملكي. وهو ايضا كالحسن من خريجي أرقى الجامعات الاميركية.

واذا كان لفايز الطراونة وجه رجل تكنوقراط سياسي، فقد جاء على رأس حكومة تكنوقراط لا لون سياسيا لها، اللهم سوى السير بالأردن على جسر القلق والتنهيدات في عصر الأمير الحسن. ولهذا فهي حكومة ادارة أعمال لا حل أزمات. وبالتالي فعمرها محكوم بقدرة الحسن على امتلاك ناصية المؤسسات العسكرية والأمنية والقبلية التي يعتمد عليها النظام الهاشمي في ضمان الولاء والاستقرار والاستمرار.

حكومة تكنوقراط تراعي الظروف الخارجية وتتجاهل الطيف السياسي والحزبي وتركيب مجلس النواب الأردني. وتم تأجيل الديمقراطية بالتذرع بمرض الحسين واعتقادا بأن المعارضة ستلتزم الهدوء احتراماً لمريض جليل يخوض معركته الفاصلة من أجل البقاء.

لكن ذلك لا يمنع من التساؤل عن مسيرة الديمقراطية في عهد الحسن. هل تتعثر؟ هل تغيب مع طغيان هاجس أمن الكيان والنظام على هاجس امتلاك الحريات السياسية؟ وهل يستطيع مجلس النواب الحالي الصمود أمام متاعب الأردن في الحاضر والمستقبل المنظور؟

لقد كلفت عودة الديمقراطية في عصر الحسين للمؤسسة الملكية الهاشمية الانسحاب من تفاصيل الحياة اليومية السياسية والادارية، لكن الأعباء المرهقة للصلح مع اسرائيل ضيقت الخناق على الحريات السياسية الوليدة، بسبب اصرار النظام على فرض التطبيع رديفا للمصالحة في وقت تتارجح عملية السلام، على حد تعبير المجالي عبد السلام في كتاب استقالة حكومته.

ويزداد الخطر على حاضر الاردن ومستقبله، لان تضييق الخناق على الديمقراطية ترافق مع عدم اقتران السلام الموعود بالرخاء المنشود. فازمة الاقتصاد مع ازمة السلام. وأزمة تلوث المياه من ازمة العلاقة والمصالحة مع دولة غير صادقة في صلحها والتعامل مع جيرانها.

وما احوج الأردن في الانتقال من جسر الحسين الى جسر الحسن، الى زجاجة مياه نقية تطفئ حرارة القلق في صيف لاهب، والى كومة ثلج تبدد توتر الانتقال من عصر رجل تعرفه الى عصر رجل لا بد من التعرف عليه.

تصويب: أوردت خطأ في الحلقة السابقة نسبة الأمير زيد الى «أبيه» علي. والصحيح ان زيدا هو رابع أبناء الشريف حسين بن علي وأصغرهم بعد علي وفيصل وعبد الله. فمعذرة للأسرة الهاشمية وللقارئ ولـ«الشرق الأوسط».

ترحيب مصري بزعماء السودان

أحمد حمروش

اجتماع قادة التجمع الوطني الديموقراطي السوداني في القاهرة خلال الشهر الحالي يشكل نقلة نوعية في اسلوب التعامل بين مصر وزعماء المعارضة السودانية، ويبعث الامل في الوصول الى حل يحفظ للسودان وحدته، ويحقق لشعبه الامن والاستقرار في ظل الديموقراطية التعددية.

ومنذ تشكل التجمع الوطني الديموقراطي والبعض يتساءل عن الاسباب التي تدعو الى عقد اجتماعاته في اسمرة وليس في القاهرة رغم ان مصر تستضيف عددا كبيرا من ابناء الشعب الشقيق. والتساؤل مشروع، ولكن القاهرة كانت تتحرج من عقد اجتماعات القيادات السودانية المعارضة حرصا على المبدأ الثابت الذي يفرض على نظام القاهرة أن يكون على علاقة طيبة مع نظام الخرطوم مهما اختلفت السياسات وتباينت وجهات النظر.

وعلى سبيل المثال وقع جمال عبد الناصر والفريق ابراهيم عبود اتفاقية المياه التي ما زالت سارية حتى الآن في وقت كانت مصر تسهم فيه بدور كبير في قيادة حركة التحرر الوطني والوحدة العربية بينما كان نظام السودان يسمح للطائرات البريطانية بالعبور لضرب الثورة التي كانت تساعدها مصر في جنوب اليمن، وعندما قطعت الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية مع مصر بعد توقيع اتفاقية كامب دافيد كان السودان دولة من ثلاث دول رفضت قطع العلاقات مع مصر.

هناك خصوصية في العلاقات بين مصر والسودان، والتاريخ المعاصر يحدثنا عن نضال شعبي مشترك ضد الاستعمار البريطاني، وعن طموحات ما زالت تتطلع الى وحدة وادي النيل.

ولذا جاء اجتماع زعماء السودان في القاهرة معبرا عن حدوث تغير في الموقف المصري نتيجة للعوامل الاتية.

اولا - عدم تسليم السودان الإرهابيين الذين حاولوا اغتيال الرئيس محمد حسني مبارك في اديس ابابا، وعدم الاعتراف بوجود معسكرات تدريب للإرهابيين رغم وجود معلومات وحقائق سلمت لنظام الجبهة القومية الإسلامية.

ثانيا - انتشار الحرب الاهلية في أربع جبهات بعد ان كانت قاصرة على الجنوب، الامر الذي يهدد باستمرار معاناة الشعب الشقيق التي استمرت حتى الآن اكثر من 15 عاما.

ثالثا - ظهور احتمالات الانفصال نتيجة الاسلوب المراوغ الذي ينتهجه نظام الخرطوم بالتعاون مع بعض القوى الهامشية الجنوبية التي كانت تدعو للانفصال وتسليمها بمبدأ تقرير المصير، وظهور نغمة اوروبية ترجح كفة الانفصال.

رابعا - تراجع حكومة السودان عن التزاماتها بتسليم الممتلكات المصرية التي صادرتها، وهي جامعة القاهرة فرع الخرطوم، ونادي ناصر الثقافي، واستراحات مهندسي الري المصري وغيرها.

خامسا - انتشار المجاعة في بحر الغزال ووصولها الى مستوى يثير الشفقة والألم على الضحايا الذين بلغوا مئات الالوف، واستخدام حكومة الجبهة القومية الاسلامية التجويع ومنع وصول الطعام كسلاح في الحرب الاهلية.

من اجل هذه الاسباب راجعت القاهرة موقفها وفتحت ابوابها لزعماء التجمع لتظهر موقفها الصحيح مع شعب السودان حتى لا يؤخذ عدم عقد الاجتماع في القاهرة على انه دلالة على حياد سلبي لا يهتم بمعاناة الشعب السوداني، أو على انه تهاون مع حكومة الجبهة القومية الاسلامية.

وقد تميز الاجتماع الاخير لزعماء السودان الذي اثمر «اعلان القاهرة» بانه نسج بين الموقفين الرسمي والشعبي، فقد التقى الزعماء الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الدولة، وشارك في الحوار الدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطني الديموقراطي الذي يشكل الاغلبية البرلمانية، وبذا خرجت اجتماعات زعماء التجمع مع دائرة الاجتماعات الرسمية الخاصة الى ساحة الاجتماعات الشعبية مع القوى السياسية.

وكان حضور جون جارانج هذا الاجتماع، وهو الذي امضى الأشهر الماضية منذ زيارته للقاهرة في مارس (اذار) 1998 في أرض المعركة بالجنوب، فرصة طيبة لتأكيد موقفه الثابت في دعم وحدة السودان الديموقراطي على اساس ميثاق أسمرة الذي يعتبر صيغة حضارية لسودان المستقبل تعطي المواطنين السودانيين جميعا حقوقا متساوية، ولا شك ان مشاركته وتصريحاته التي اعلنها خلال وجوده في القاهرة سوف تسكت السنة الدعاية المضادة التي تحاول الاساءة الى موقفه وتشويه صورته امام العرب والمسلمين.

ويمكن القول ان مصر قد زادت اطمئنانا، لانها كانت مطمئنة اصلا لموقف زعماء التجمع من ناحية الحرص على وحدة سودان ديموقراطي تنتهي فيه الحرب الاهلية ومأساة الجوع، وهذا يدعم جسور المودة والتعاون بين القاهرة والخرطوم.

وتبقى ردود الفعل المحتملة لنظام الجبهة القومية الاسلامية في الخرطوم الذي ضاقت حوله حلقة الحصار، خاصة بعد ان اعلنت القاهرة انها لا تقوم بدور الوساطة بين الحكومة والمعارضة، وانها لا تنوي التدخل في الشؤون الداخلية باكثر من الدعم السياسي للموقف الصحيح، وقد بدا ذلك في تصريحات لوزير الاعلام السوداني يهدد فيها بفتح ابواب السودان لجماعات المعارضة المسلحة المصرية، وهو امر في حقيقته لم يتوقف منذ انقلاب البشير عام 1989.

واخيرا هناك عامل يجب ان يكون موضع التقدير، وهو ترحيب الشعب المصري بقواته واحزابه السياسية بعقد اجتماع زعماء التجمع الوطني الديموقراطي السوداني في القاهرة لانه يؤكد الصلة الحميمة التي تربط بين الشعبين والتي هي اساس الامن والسلام والاستقرار في وادي النيل.

أوروبا بعد الحرب الباردة ـ شكل الأحداث المقبلة (5-5)

عطار ديتون لن يصلح ما أفسده الدهر في البوسنة

لطفي شلش

منذ اقل من ثلاث سنوات، وبالتحديد في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، وقع ثلاثة رؤساء: الصرب والكروات والبوسنيون (المسلمون) بالأحرف الأولى على اتفاق وضع، ولو مؤقتا، حدا لثلاثة أعوام ونصف عام من الحرب في البوسنة التي كانت تعرف من قبل بالبوسنة والهرسك من مكونات ما كان يعرف بيوغوسلافيا. استدعاهم الاميركان لقاعدة «ديتون» العسكرية بولاية «أوهايو»، سلوبودان ميلوشفتش، فرانيو تونجمان، وعزت بيجوفتش (علي)، لمفاوضات مطولة جرت في أماكن مغلقة لولادة سلام متعسرة كان سكانهم في انتظارها على أحر من الجمر، بعد أكثر من ربع مليون قتيل ومليونين من اللاجئين والمشردين (نحو نصف اجمالي السكان) ودمار 60 في المائة من المساكن وخراب كل هياكل البنية الاقتصادية. وقائمة النزاع في البوسنة لم يسبق لها مثيل في اوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ويشكل ذلك الاتفاق، بعد شهور طويلة من قتل وتقتيل، نجاحا لا ريب فيه للدبلوماسية الاميركية التي استخدمت القوة والقصف الجوي المكثف لارغام المتقاتلين على الاتفاق، ذات الدبلوماسية التي يساندها اليوم التهديد باستخدام القوة لاحتواء النزاع في كوسوفو.

ورغم ذلك، لم يسلم الاتفاق من نقد الخبراء: تباروا في وصفه بانه اتفاق سلام «مهزوز»، «مؤقت»، «أعرج» وهكذا. وغداة ذلك المنقذ الدبلوماسي، في ديسمبر (كانون الأول) 1995، تدفقت قوات «الناتو» (منظمة حلف شمال الاطلسي) على أرض بلد ميت اكلينيكيا، لا مستقبل له او فيه على اساس اتفاق ديتون. وطوال عام 1996 بقي انتباه العالم مشدودا على البوسنة، وتوالت المؤتمرات واستخدمت «ارمادا» من الدبلوماسيين على أرض المأساة في محاولة لاعادة الوحدة الى ذلك البلد بأموال رصدت لأغراض التعمير.

ولكن سرعان ما اصطدم هذا الجهد بعقبات قللوا الى حد كبير من آثارها لكي لا تنتكس العملية في بدايتها، وقد تمثلت ولا تزال هذه العقبات في غياب ارادة المتناحرين القدامى للتعاون، ولا يزال التقدم الى حد كبير بطيئا في سلسلة كاملة من المجالات: عودة اللاجئين، حرية الحركة والتعبير، التعمير، التعاون مع محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي. واليوم، لم يعد ثمة مفر من الاقرار بالواقع: عملية السلام والمصالحة في ورطة، تغوص في الرمال، رغم ان الشق العسكري للاتفاق يسير وفق الخطة، أما الجانب المدني، على العكس، لم يحقق شيئا مما عقد عليه من آمال، لم ينجح في التئام التركيبة العرقية كما تصورها اتفاق ديتون. البوسنة لا تزال كما كانت على نفسها منقسمة.

اتفاق جديد أو حرب جديدة

وبالفعل، بدأ الكلام في سراييفو العاصمة، سرا وعلانية، بطريقة او باخرى، عن صلاحية اتفاق ديتون للابقاء على كيان البوسنة والهرسك موحدا، وما اذا كان الوقت قد حان لتعديله او تبديله او عقد مؤتمر دولي جديد لوضع مشروع سلام آخر. وقد استبعد رعاة عملية السلام تقسيم البلاد بقرار تمديد مهمة الناتو في البوسنة التي كان مقررا ان تنتهي في يونيو (حزيران) 1998.

وقد استنكر الزعيم البوسني، علي عزت بيجوفتش، زعيم المسلمين، أغلبية سكان البوسنة، فكرة مشروع سلام ثان للبوسنة وأصر على ضرورة التنفيذ الكامل للاتفاق القائم، لا اكثر ولا أقل.

> حلول المسائل العرقية ما زالت تقوم على أساس سياسات الحرب الباردة

لكن، اتفاق جديد، ديتون 2، ديتون الثاني، كما يقترحون، لماذا، وبأي هدف؟ تهدف الفكرة، على ما يبدو، الى تنظيم البوسنة اداريا على أساس «النواحي»، جمع «ناحية» او «قضاء». وبعبارة أخرى، استبدال تقسيم البلاد الحالي الممثل بكيانين بتقسيم على اساس النواحي يقترن من قريب أو بعيد، كثيرا او قليلا من التوزيع العرقي للبلاد.

وتحويل البوسنة الى نواح يؤدي أولا الى الغاء وجود الكيانين المغلقين اللذين ابتدعهما اتفاق ديتون: اتحاد الكروات والمسلمين وجمهورية صربسكا، لأنه بالاستخدام تتقدم المؤسسات الطائفية خطوة على مؤسسات النواحي، وتدريجيا يظهر بلدان، احدهما في مواجهة الآخر.

وباعادة التوزيع الاداري الجديد يعيد كل طرف تركيز الادارة المحلية لشؤونه ومن شأن ذلك ان يخفض جزئيا السلطة التي يصر عليها غلاة الوطنيين ويرغم هؤلاء وأولئك على العمل والمتاجرة معا. ومن شأن هذا الحل ايضا ان يؤدي الى تسوية الخلافات بين الكروات والمسلمين على مسرح اتحادهم، وسوف يكون كل منهم سيد نفسه، في ناحيته، في قضائه، وبذا، تستقر البلاد لعدة أعوام قبل أن تصبح اعادة اندماج البوسنة بالنسبة لكل ضرورة لا مندوحة عنها. ولكن، هناك وجه آخر لهذا الأمر، وجه معاكس، فمن المحتمل ان يؤدي التوزيع الاداري الى اضفاء الشرعية، في شكل آخر، على نتائج «التطهير العرقي» ويواجه المجتمع الدولي اكثر من ثلاثة متحدثين، وعدد لا يحصى من المسؤولين الأمر الذي من شأنه تعقيد المهمة.

والواقع ان اتفاق ديتون بعضلاته لا يزال بدون شك التسوية الوحيدة المقبولة لدى الغرب، ما لم تؤد الى تقسيم البوسنة، رغم ان هذا الاحتمال ليس بعيدا وان آثاره سوف تكون بحق جد مدمرة. ولن تسلم من ذلك حيثية رعاة عملية السلام وخاصة الناتو، الذي تقع عليه حاليا مسؤولية حفظ السلام في البلقان وكذا وحدة البوسنة. وليس هناك من ضمان في ان الأمور قد لا تتدهور: يفقد البوسنيون صبرهم ويعتريهم اليأس فيقومون مثلا بهجوم انتحاري ضد جمهورية صربسكا، بينما ينتهز الكروات الفرصة لتوسيع وربط رقعتهم نهائيا، الأمر الذي سوف يدفع بلا جدال ببلغراد، بجمهورية الصرب الى التدخل فجأة لتجنب تدفق كاسح للسكان من صرب البوسنة صوب الصرب. من جديد، النيران والدماء، في الأرض المنكوبة بأهلها وعرقياتها.

من اجل هذه الاسباب وغيرها، يبدو انه مكتوب على عرقيات البوسنة الثلاث: الصرب والكروات والمسلمين العيش معا في البوسنة رغم ما في اتفاق ديتون من قصور، لأن احدا لم يقترح أفضل منه.

في الشهور الأخيرة، حدث تطور طفيف عزز ثقة المناصرين لاتفاق ديتون، بالاسراع بعودة المشردين من كروات ومسلمين الى وسط البوسنة، أقليم مختلط تقليديا عادت اليه الحياة المشتركة. وقوات الناتو مصممة على مطاردة مجرمي الحرب وتسليمهم للمحاكمة، وكل شهر يمضي يساعد قليلا في ابعاد شبح الحرب، ولكن ليس هناك من يراهن على ان العطار، اتفاق ديتون، سوف يصلح ما أفسده الدهر، سوف يجفف أوحال البلقان.

دولة مفروضة قامت على التقسيم

وسواء كفل اتفاق ديتون، بوضعه الحالي او بتعديله او تبديله، بقاء البوسنة او لم يفعل سوف يظل وضعها بين الدول، كما عرفها القانون الدولي العام، غريبا. لا هي دولة «موحدة»، ولا دولة «اتحادية» ولا حتى دولة «مقسمة»، وانما دولة من نوع خاص، استحدثها اتفاق ديتون لتستجيب لظروف غير طبيعية كان ولا بد من مجابهتها.

تفكك ما كان يعرف بيوغوسلافيا أدى بالتدريج الى توقعها الكامل كدولة اتحادية ومولد عدة دول: الاتحاد اليوغوسلافي، كرواتيا، سلوفينيا، مقدونيا، والبوسنة والهرسك، ولم تستطع واحدة منها ادعاء خلافة الجمهورية السابقة، الجمهورية الاشتراكية الاتحادية اليوغوسلافية، ووصولها الى وضع «دولة» مستقلة لم يتم بطريقة متشابهة. وفي ما عدا البوسنة والهرسك، حولت هذه الدول وبسرعة حدودها الادارية في ما كان يعرف بيوغوسلافيا الى حدود دولية معترف بها. وكانت البوسنة والهرسك فريسة متباين الآيديولوجيات القومية الأمر الذي كشف عن هشاشية نظام «كومسيلوك»، نظام حسن الجوار وتعايش الاعراق المتنوعة. وكان الاستفتاء بشأن استقلال البوسنة والهرسك قد جرى بطلب من الاتحاد الاوروبي في 29 فبراير (شباط) 1992، وأعلن الاستقلال في مارس (آذار) من ذلك العام رسميا، وقد ثبت اعتراف المجتمع الدولي به قيام دولة البوسنة والهرسك. وقد بدأت قواعد قيامها بعد مفاوضات عديدة مكررة متكررة للسلام انتهت بالتوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق ديتون ثم بالتوقيع في باريس في 14 ديسمبر (كانون الأول) 1995. وأحد الخطوط العريضة الهامة لاتفاق ديتون للسلام هو ان تبقى البوسنة والهرسك دولة اسمية داخل حدود معترف بها دوليا ولكن مقسمة الى جزءين، الاتحاد الكرواتي ـ البوسني وجمهورية صرب في البوسنة وان تبقى سراييفو عاصمة موحدة.

وقد تحقق استقلال البوسنة وسيادتها بعد توقف العداوات في ثلاث خطوات: تفكيك ما كان يعرف بيوغوسلافيا، الاعتراف بالدول الجديدة على الصعيد الدولي، ثم «التقسيم في الوحدة» الذي اخترعه اتفاق ديتون والذي يتذبذب ما بين وحدة الدولة ومنطق التقسيم، ازدواج خلق دولة غريبة، دولة مفروضة على المسرح الدولي. تجربة جديدة في ظروف قاهرة يتعين انتظار الحكم على نتائجها.

الأمن ونزاع الهوية

قد يكون النزاع في البوسنة أول نزاع بعد الحرب الباردة قائم على الهوية، على العرقية، ولكن بالتأكيد انه لن يكون الأخير. يجري حاليا نزاع مماثل في كوسوفو بين الصرب والألبان، ويجري منذ وقت طويل نزاع من ذلك النوع في سري لانكا، وفي رواندا وفي ايرلندة الشمالية وتتحرك نزاعات أخرى للظهور. وفي أواخر القرن العشرين وبصفة خاصة في العصر الوليد لما بعد الحرب الباردة، أصبحت أماكن كثيرة مجازات لنزاع عنيف قائم على «العرقية»، وعلى «الهوية». وقد حاربت هذه النزاعات ولا تزال تحارب وأدمت وحرقت طريقها الى الضمائر العامة والخاصة، وفي الوقت نفسه يواجه العالم هذه التحديات مكتوف الأيدي في دنيا جديدة وجد مختلفة، وبينما غير انهيار الكتلة الشيوعية والاسراع بالعولمة تغييرا جذريا هيكل الجغرافيا السياسية (الجيوبوليتيك) لا تزال اطارات تفهم المشكلة وسياسات حلها مغروسة في المنطق السياسي للحرب الباردة.

وترى دوائر ادارة النزاع القائم على الهوية او العرقية ان البحث عن استجابة فعالة لمثل هذا النزاع يتطلب اكثر من الجهود الجارية التي يقول بها الواقعيون بادخاله في مفاهيم الأمن القائمة، يتطلب اعادة نظر ليس فقط في طريقة التعامل مع تحديات الأمن ولكن ايضا في طريقة تعريف وتحديد وفهم الموضوعات الأمنية والهوية الجماعية، تشكيلها، تعبئتها، تسييسها وأهم من ذلك صلتها بالنزاع العنيف.

وعن طريق عملية «اعادة النظر» في الأمن والهوية، هناك حاجة لكل من البناء على ما هو بالفعل قائم وتجاوز الطرق التي سلكها الواقعيون، لأن فهم الهوية، صلة وتاريخا وديناميكيا، أمر حاسم ليس فقط للتوفيق بين صلات الأمن والهوية (العرقية) ولكن ايضا لوضع استراتيجيات فعالة لادارة او حل النزاع، لأنه لا ينبغي ان تؤخذ الهوية كأمر مسلم به ولكن كموضوع تحقيق تاريخي ونظري. والبوسنة وربما الى حد ما سري لانكا قد تكون حالة تجريبية لهذه النظرية تشير الى انه ما لم يجر ادماج المجموعة العرقية المعقدة الخفية ذات الطبيعة المتقلبة في التفكير عن النزاع والأمن، فمن المحتمل فشل التدخل الدولي في اي شكل في المبادرة باستراتيجيات لادارة وحل النزاع، آنية وفعالة، وقد يؤدي الأمر الى تدهور النزاع بدلا من تحسينه.

بين الواقعية والنظرية

ينبغي في الواقع اعتبار الهوية امرا متقلبا في قوة وحسم الفوضوية او قوة لفهم العلاقات الدولية في عصر ما بعد الحرب الباردة. والنظرية القائمة على الهوية ذات أهمية ليس فقط في شرح النزاع او عدم الأمان ولكن ايضا في استكشاف امكانية بناء عالم اكثر أمانا. وذلك بالتحديد لأن المعالجات التي تعتبر الهوية ذات العرقية القومية مجرد أمر مادي تفترض تماثل التجربة البشرية التي تنكر تعدد الهويات.

والسؤال الذي يطرح نفسه، كيف يمكن التفكير في الأمن اذا كان هدف التحدي بناء منظمة سليمة من تفاعلات اجتماعية لسلسلة الأمن والنزاع المترابطة؟

والجواب هو اذا كانت للنزاع القائم على الهوية القدرة على ان يكون او ان يعمل كنظام تحويل متغير في عصر ما بعد الحرب الباردة سوف يكون من الحاسم النظر الى الهوية ومعالجة دعاواها كمحتملة وقائمة تاريخيا في وقت معا. والشكل الذي تتخذه الهوية في وقت ما وكذا الخطو هو نتاج التفاعلات، أولا، بين البنيات والعمليات عبر ـ القومية، والقومية، والمحلية، وثانيا، بين سياسات الدولة والمجموعات الاجتماعية. وثمة ثلاث نقاط ذات أهمية لا بد من الاشارة اليها: الهويات أقارب، تنمو وتتطور ليس في عزلة ولكن عن طريق التفاعلات مع مجموعات أخرى، تفاعلات انطمرت في مجمع الدولة والمجتمع. وثانيا، الهويات دائما متعددة بمعنى ان العرقية تشكل فقط احد الأبعاد الكثيرة او محاور الهوية، وهي بذلك مفتوحة لاعادة الوصف. والنقطة الثالثة والأخيرة، ان حل النزاع العرقي على هذا الاساس يمكن وينبغي ان يؤدي الى قيام استراتيجية غير عرقية لادارة نزاع العرقية القومية. ويرى اصحاب النظرية انه بدون فهم واضح لتعقيدات الهوية لا يمكن التفكير، بله تطوير سياسات الأمن التي تدير النزاع وتعزز السلام، واكثر أهمية انه طالما تفتقد القدرة على التفكير في النزاع العرقي بعيدا عن الهوية سوف يستمر تكرار الأخطاء لمستقبل لا يقل عن الحاضر خيبة أمل.

غجر، حلب، تتر، نور، جبسي، مصري، فرعون، جيتان، بوهيمي، زنجارو، تسيجوينر، خيتانو، هايدن، كولياه، كربات، جاتس، زوتي، ميوتس، غوازي، ساها وان، كوفس، بوشا، روم، وعشرات أخرى، بل مئات من الاسماء اطلقها عليهم الغير او ارتضوها على مضض، تعددت الاسماء والجنس واحد. ومجرد قراءتكم لاسم من هذه الأسماء سوف يغنيني عن ذكر ما يعنيه. ولا يتسع المقام في هذه الحلقة، بطبيعة الحال، لطبعة جديدة من كتابي «قبائل الغجر» لسرد تاريخ حياة «طيور» الأرض هؤلاء، سوف أركز فقط على ما فعلته بهم الحرب الباردة، وما فعله بهم زوالها. ولتفادي البلبلة سوف أعني بأسماء «غجر، مصري، فرعون» من ناحية، وباسم «روم» من ناحية أخرى، لأنه عاد للظهور كتعريف اوروبي لهؤلاء القوم بعد الحرب الباردة.

كل الأسماء التي عرف بها هذا الجنس بها على مر السنين وفي كل ركن من أركان هذا الكوكب ترجع الى الجهة التي قدموا منها، الى بلد ما لأول مرة، مثلا في مقدونيا القديمة، عرفوهم بـ«المصريين»، واحيانا بـ«الفراعنة»، لأنهم ذكروا عندما سئلوا من أين هم قادمون انهم قدموا من «مصر». وعندما قدموا لمصر، لأول مرة بقدر ما وعت الذاكرة، ذكروا انهم قدموا من «جوجرات»، احدى ولايات اتحاد الهند الحالي، فعرفوا بانهم «جوجر»، ومنها جاءت كلمة «غجر» التي لا تزال اسمهم الغالب حتى الآن ليس فقط في مصر ولكن ايضا في عدد من الدول المجاورة. أما اسم «روم»، كانوا قد قبلوه لأنفسهم عندما استولى الروم على عين زربة في عام 856 ميلادية. وكانوا يسمون من قبل بـ«الزوتس»، الذين خاضوا حروبا ومعارك عنيفة مع الحكام العرب حتى سقطت عين زربة. ويمكن اعتبار ذلك العام، بتحفظ بداية ظهورهم في أراضي الامبراطورية البيزنطية، وكان البيزنطيون يسمون بالروم. وقبولهم التسمي باسم سادتهم، وهو أمر غير طبيعي بالنسبة لهم يثير الشكوك في تحديد هويتهم، وهل الزوتس والغجر جنس واحد؟

لا يوجد بلد في أوروبا، في كل اوروبا، يخلو من قبيلة او أسرة غجرية، أيا كانت مساحة هذا البلد وأيا كان موقعه على الخريطة، وسواء كانت الأحوال الجوية فيه مناسبة او غير مناسبة، وسيان عومل الغجر فيه معاملة طيبة او طوردوا واضطهدوا او قتلوا احيانا. ولا أريد ان أضيع وقت أحد بشأن الخلافات والاختلافات بين الكتاب والمؤرخين العرب او غير العرب حول تاريخ ظهور الغجر في اوروبا بالضبط او حتى تقريبا لأن ذلك أمره يطول. والقول بان ظهور الغجر في اوروبا يرجع الى الاسكندر الأكبر، الاسكندر بن فيليب المقدوني وانهم ظهروا لأول مرة في مقدونيا، مردود عليه بان أم الاسكندر، على أرجح الأقوال، غجرية وانها لم تكن زوجة لأبيه، وغزواته للهند كانت لاقتناعه بما ذكره «هوميروس» بأن «السيجنيز»، اسم الغجر في ذلك الوقت، جاءوا أصلا من المكان الذي يعرف حاليا بالهند، وعلى وجه التقريب من اقليم وادي نهر السند، الذي يقع الآن في باكستان، وان «فولكان»، إله النار عند اليونانيين، كان يحبهم لمهارتهم في صهر الحديد. ولكن ذلك لا يمنع من القول بأن ظهورهم في مقدونيا في صحبة الاسكندر الاكبر وضمن جيوشه، بعد عودته من غزواته للهند هو الذي اثار انتباه اوروبا الى وجودهم رغم انهم كانوا هناك منذ زمان طويل ولم يفطن اليهم أحد.

> الغجر.. طيور الارض يعتقدون ان من ليس له لغة عليه ان يتخذ الموسيقى لغة له

قاموس «الكالو»، اللغة المتداولة بين غجر العالم باختلافات تتراوح بين الأصالة والتشويه، تنقصه كلمتان: الواجب والملكية، وهو ما يفسر فلسفتهم وطريقتهم في الحياة. يعتقدون ان الواجب والملكية يحدان من الكفاية العاطفية للانسان متحضرا كان أم متأخرا، قيدان على حرية حركته يحصران سعادته في حدود ما «يجب» عليه وما «يملكه»، وان ذلك الذي يلاقي في يومه متاعب لا حصر لها ولا يعلم أو لا يهتم بما اذا كان الغد سوف يطلع عليه وما الذي سوف يحمله له انسان طليق حر في مقدوره حل المشكلات والاستفادة بما يقع كل يوم من معجزات. وكان اجداد الغجر قد جربوا منذ زمان سحيق في القدم عدم نفع الملكية بعد ان تأوهوا طويلا تحت ثقلها، وتركوا وراءهم رماد مدنية وثقافة منذ آلاف السنين عندما اندلعت النار لتثبت عدم اصالة جذور وأزهار هذه الثقافة وتلك المدنية وأقنعتهم بأن عبير الزهور أثمن من الزهور ذاتها وأن من لا وطن له يملك كل أرض تحت قدميه، وأن من ليست لديهم لغة كاملة عليهم ان يتخذوا من الموسيقى لغة لهم.

و«الواجب» أي واجب، نحو من؟ واجبهم فقط نحو أنفسهم، ان أدوه بأمانة يشكل في الوقت نفسه واجبهم نحو الغير، وهكذا. هذه الفلسفة بين الواجب والملكية، على ما تبدو من غرابة ومن سذاجة، تثير حقد الآخرين عليهم، ولكنها خففت عنهم طوال ثمانين عاما وطأة ما اتخذه الاشتراكيون والشيوعيون والبلاشفة من اجراءات جد قاسية لحملهم على الاستقرار في أماكن لا يبرحونها والقيام بأعمال لا يطيقونها، رغم مشاركة تلك الأنظمة للغجر في فلسفتهم بالغاء ملكية الفرد لصالح الجماعة والواجب نحو الغير لصالح الواجب نحو الحزب.

قبل الشيوعية وبعدها

حاولت دول العالم، كل دولة في العالم نزل بساحتها غجر، حاولت بالترغيب والحسنى، وبالتهديد والقسوة، حملهم على الاستقرار واحتراف مهن شريفة نافعة والاندماج في بقية السكان والتزاوج معهم واطاعة الأوامر والقوانين وانتهاج سبيل المواطنين الصالحين، ولكن دون جدوى، ذهبت كل المحاولات على كل المستويات أدراج الرياح، وواصلت ريمة عادتها القديمة كما يقولون. والأمثلة في التاريخ لا تحصى حتى جاءت الشيوعية. ويتطلب الأمر، هنا، مقارنة وضعهم وحالهم في «روسيا» قبل الشيوعية وفي «الاتحاد السوفياتي» خلال الشيوعية وبعد سقوطها بانتهاء الحرب الباردة.

تسرب الغجر الى روسيا في دفعات ثم جمعتهم الظروف في وحدة ضمن المجموع العام للسكان الذين كانت تتألف منهم الامبراطورية الروسية والفارق الوحيد ان كل أمة من أمم الامبراطورية كانت تعيش داخل حدود خاصة بها، أما الغجر فكانوا كالعادة في كل مكان. ولم يحسن بلد في العالم معاملة الغجر كما عاملتهم روسيا وعلى الدوام. لم يكونوا فيها قط منبوذين او عبيدا، لتفوقهم الروحي والجسماني على غيرهم من سكان روسيا ولما عرفوا به من ذكاء نادر ومن حكمة. وكان تفوق الغجر في المرح ومهارتهم وحبهم للألوان الزاهية البراقة ليس فقط مما يروق للروح السلافية بل عمل على تهذيب هذه الروح الى حد كبير. وكان الغجر على الدوام ضيوفا اعزاء على أسواق موسكو وكييف وغيرهما بعكس التجار اليهود.

والأغاني والفولكلور والأدب الروسي، كلها مدينة لمثيلاتها الغجرية بالكثير، كتصوير وكتابة وغناء موضوعها «الطيور» العابرة التي تعرف بالغجر او يسمونها كذلك، ولا يوجد شاعر روسي معروف ولا كاتب روسي الا وتناول «الـتزيجين» في أشعاره وكتاباته، ويسري هذا القول ايضا على «تولستوي».

وكان «الاخوان السود»، غجر روسيا، قبل الثورة الاشتراكية، ثورة اكتوبر (تشرين الثاني) 1917، أسعد حظا من الغجر في البلاد الأخرى، وكان الغجري في روسيا متجولا وفيا صادق الحب لتلك البلاد متعلقا بمجال حيويته في ارجائها الواسعة ولم يحدث ان تعرضوا لاضطهاد من أي نوع. ولكن الوضع تغير بمجرد قيام الثورة الاشتراكية، ليس فقط في ما يتعلق بالغجر بل في ما يتعلق بكل سكان روسيا بعد ان أصبح «من لا يعمل لا يأكل» و«من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته»، وأسقط في قبائل الغجر في روسيا وتعين عليها ان تستقر وان تقوم بعمل منتج.

وفجأة، كره الاشتراكيون سماع موسيقى الغجر وأبطلوا قراءة الطالع والعرافة والسحر والشعوذة وما الى ذلك من حرف الغجر المعروفة، ولم تعد في ظل الاشتراكية ملكية خاصة ولا أموال يعطى منها للغجر نظير تسليتهم لغيرهم، ولا متعلقات يمكن نشلها او مواش يمكن سرقتها او حتى تطبيبها، ولا تجوال ولا ترحال الا باذن والعقوبات الرادعة لهم بالمرصاد... والى هنا، يتوقف عرض وضع الغجر وحالهم في روسيا قبل الثورة الاشتراكية ويبدأ عرض وضعهم وحالهم في ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي قبل سقوطه.

التوطين والتمزيق

في وقت ثورة، أي ثورة، كل شيء ممكن وقد يصدق ما يقال ما لم يثبت العكس. يزعم عدد من كتاب الغرب ان ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي مزق شمل الغجر لتوطينهم وارغامهم على الاستقرار، بطريقة لم يلجأ اليها أحد من قبل، طريقة بالغة القسوة. فصل ذكورهم عن اناثهم، اطفالا وشبابا وشيوخا، ووطن كل جنس في مكان لا يبرحه، مكان جد بعيد كل عن الآخر. وأرغم نساء الغجر على الزواج من غير الغجر من روس عاديين، وذكور الغجر على الزواج من روسيات، وقد مضى على ذلك نحو ثمانين عاما قد تكون كافية لاختفاء الدم الغجري من عروقهم او على الأقل الجزء الأكبر منه. وأيا كانت الطريقة التي اتبعها الاتحاد السوفياتي لتوطين قبائل الغجر لديه، هناك حقيقة لا يمكن انكارها او تجاهلها هي انه في ظل الشيوعية ولأول مرة في تاريخ الغجر أمكن توطين قوم رحل شديدي العناد قويي المراس أعيا أمرهم دول العالم قاطبة وخاصة تلك التي عرفت الغجر بين ظهرانيها منذ أجيال وأجيال كبريطانيا والمانيا وفرنسا واسبانيا ورومانيا والمجر ومصر وحتى اميركا. وفي ظل الاتحاد السوفياتي، ما صار اليه أمر غجر روسيا حدث مثله لكل الدول التي دارت في فلكه، في اوروبا الشرقية واوروبا الوسطى، والى حد ما في البلقان وفي دول البلطيق، ولكن بعض هذه الدول لم تحكم قبضتها، كما فعلت روسيا على الغجر المقيمين بأراضيها مما يسر لأعداد منهم الهرب من تلك الدول الى دول أخرى، في حلم يقظة لاسترداد حريتهم ومزاولة حرفهم التقليدية والعودة لطريقتهم في الحياة. وقد تضاعفت هذه الاعداد بمجرد انتهاء الحرب الباردة وسقوط الشيوعية والاتحاد السوفياتي وتدفق الغجر على دول اوروبا الغربية في شكل وباء اصبح بالفعل مثار ازعاج للناس وللسلطات.

طيور الأرض

وطيور الأرض التي استعصت على التوطين وفاتها قطار الشيوعية يتدفق معظمها من رومانيا ومن جمهورية التشيك وسلوفاكيا والمجر وبولندا واقلها من روسيا. وقد بدأ الاتحاد الاوروبي العناية بأمرها للابقاء عليها في الدول التي تتدفق منها ببرامج ومعونات غذائية، وفي بعض الاحيان ببرامج تدريب حرفي وتعليمية للاطفال. ووصف الغجر بانهم طيور يأتي في اعتراف باسطورة من اساطيرهم التي لا حصر لها والتي تهدف اساسا لاخفاء اصلهم، ربما لأنهم فقدوا الذاكرة الواعية بوجوده او لأنه اصل لا يشرف.

تقول الاسطورة بانهم كانوا في بادئ الأمر طيورا وكانت لهم اجنحة يطيرون بها عاليا فوق الاشجار والجبال لجمع غذاء يومهم. وكانوا يتجهون في طيرانهم صوب البلاد الدافئة، تغادر بلدا الى بلد آخر عندما يبدأ فصل جديد من فصول السنة وعندما تصفر الأوراق فوق الاشجار وتبدأ الزواحف والديدان في الاتجاه الى جحورها.

وتستطرد الاسطورة: «وبعد فترة جوع رهيبة، حدث ان هبطنا واديا غنيا بالقمح، غنى لم نعهد له من قبل مثيلا، وأقبلنا نلتهم حبوب القمح بشراهة حتى امتلأت بطوننا وثقلت جسومنا وعجزنا عن الطيران واضطررنا للبقاء حيث نحن وقضينا ليلتنا فوق الحشائش وبين القمح. وفي الصباح، استمعنا لنداء بطوننا بدلا من ان نطير واخذنا نأكل حبوب القمح مرة أخرى. وهكذا بقينا في هذا الحقل يوما بعد يوم وازداد ثقل أجسامنا واستبدلنا الطيران بالقفز وبدأت الأوراق فوق الأشجار من جديد في الاصفرار وبدأت الديدان والزواحف وغيرها تتجه نحو جحورها وبدأت رياح الشتاء الباردة تهب ومع ذلك عجزنا عن الطيران، وايضا بدأت الاعشاب تلتف حول نفسها واخذ قش القمح يجف واخذنا بدورنا نرقب مختلف الزواحف ونحرك القمح ونجمعه في اكوام بأجنحتنا وندفع به الى الجحور فتقصفت أجنحتنا وتحجرت ثم تضخمت واتخذت شكل الأذرع والأيدي. ولما عجزنا عن الطيران عمدنا الى حفر الجحور على الشواطئ والانهار وعلى جنبات الجبال، وأصبحنا طيورا انزعنا أجنحة مهيضة ونتوق دوما للوقوف بقمة كل جبل تقع عليه أنظارنا ولكننا فقدنا القدرة على الطيران وتعين علينا ان نزحف حتى هناك». «الكالو لغتنا، ومن كانت الكالو لغته سوف يستعيد القدرة على الطيران». وقد تفسر هذه الأسطورة خيبة أملهم في الشيوعية، في تجربة السراب التي أرغموا عليها، واصرارهم على العودة الى الحرية، الى طريقتهم التقليدية في الحياة.

نسيت أن أذكر ان الغجر استبدلوا الكلمتين المفقودتين من قاموس لغتهم الكالو، الواجب والملكية، بكلمتين اخريين، «الحب» و«الحرية»، حرية الحب وحب الحرية. من المضرب الغجري المؤلف من ثلاث خيمات ممزقة، ينبعث مرح وسعادة وينطلق شعر وتنساب عواطف تفوق في قوتها وفي عمقها ما لدى أكبر مدينة في ما يسمونه بالعالم المتحضر. ان مدى ما يملكه الغجري من مشاعر عاطفية بعيد جدا، يصل الى اغوار ويرتفع الى أطوال لم يشد اليها اي كائن متحضر رحاله بعد، فما حاجته الى الواجب والملكية ولديه الحب والحرية؟


الغجر... طيور الارض يعتقدون أن من لا وطن له يملك كل ارض تحت قدميه (أرشيف «الشرق الأوسط»)


اتفاق ديتون.. هل وضع حداً لأكبر نزاع عرقي عرفته أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية؟ (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

الموانئ السعودية تشهد انتعاشا في حركة الركاب

الرياض: «الشرق الأوسط»

شهدت حركة الركاب عبر موانئ المملكة انتعاشا ملحوظا خلال النصف الاول من العام الحالي، حيث بلغ عدد الركاب القادمين والمغادرين 597 ألف راكب.

وكان عدد الركاب الذين استقبلهم وودعهم ميناء جدة الاسلامي 397 الف راكب بزيادة نسبتها 66.5 في المائة عن ميناء ضباء الذي استقبل 200 ألف راكب بزيادة 58 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي، بينما شملت حركة البضائع زيادة بنسبة 29 في المائة خلال الستة أشهر الماضية مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وأوضح المسؤولون ان الحركة في الموانئ تشهد زيادة في عدد الركاب وشحن وتفريغ البضائع مما يتحقق معه معدلات نمو عالية في الفترة المقبلة بعد اكتمال مرافق التوسعة والاهتمام بصالات الركاب وتجهيزها بأحدث الوسائل بما يكفل معه انهاء اجراءات قدومهم ومغادرتهم بكل يسر وسهولة.

يذكر ان صالة الركاب في ميناء جدة الاسلامي تستوعب 2500 راكب في آن واحد، بينما تستوعب صالة الركاب الحالية في ميناء ضباء 1000 راكب.

تمهيدا لرفع توصياتهم حول الاتحاد الجمركي للقمة

وزراء المال الخليجيون يعقدون اجتماعا استثنائيا في جدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبحث وزراء المال والاقتصاد في دول مجلس التعاون الخليجي يوم الخميس المقبل في جدة آخر المستجدات المتعلقة بإقامة الاتحاد الجمركي بين الدول الاعضاء والتي ستركز على استعراض النتائج التي توصلت اليها اللجنة الفنية المشكلة لدراسة هذا الموضوع في اجتماعيها اللذين عقدا خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) من العام الحالي.

وذكر الدكتور عبد الله بن صالح الخليفي الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي ان الوزراء سيعقدون اجتماعهم الثامن والاربعين الاستثنائي لمناقشة هذا الموضوع، ورفع ما سيتم التوصل اليه الى الاجتماع المشترك التاسع للمجلس الوزاري ولجنة التعاون المالي والاقتصادي المقرر عقده في اليوم التالي، والذي يضم كلا من وزراء الخارجية والمال الخليجيين، اذ سيخصص الاجتماع لمناقشة الجوانب المتعلقة باقامة الاتحاد الجمركي الخليجي.

وأوضح الخليفي في بيان اصدرته الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي امس في الرياض ان هذه الخطوة تاتي تحقيقا لقرار المجلس الاعلى لمجلس التعاون في دورته الثامنة عشرة التي عقدت في الكويت في ديسمبر (كانون الثاني) الماضي، حيث اكد على تشكيل لجنة فنية من وزارات المالية وادارات الجمارك بالدول الاعضاء لعقد اجتماعات متوالية لدراسة المواضيع المرتبطة بالاتحاد الجمركي، على ان تنتهي من اعمالها خلال عام 1998.

وينتظر ان يستكمل وزراء المال الخليجيون مناقشاتهم الخاصة بتوحيد التعرفة الجمركية تجاه العالم الخارجي، واقتراح نسبة الرسوم الجمركية على قائمة السلع الاساسية، وتاريخ البدء بتطبيق التعرفة الجمركية الموحدة خلال العام الحالي، تمهيدا لرفع توصياتهم بذلك للقمة الخليجية التاسعة عشرة.

وتبذل دول التعاون الخليجي جهودا حثيثة لاتمام هذا المشروع - طبقا لما ذكره الخليفي - الذي اشار الى ان مرحلة تصنيف السلع اوشكت على الانتهاء، وهناك توجه لاستكمال المواضيع المرتبطة بالاتحاد الجمركي للدول الاعضاء كنقطة الدخول الواحدة للبضائع المستوردة من خارج دول المجلس، وكيفية معاملة الحصيلة الجمركية، ومعالجة الرسوم الجمركية المستوفاة على السلع الاجنبية المعاد تصديرها لخارج الدول الاعضاء، وموضوع الحماية للمنتجات ذات المنشأ الوطني.

واعتبر الخليفي ان اقامة الاتحاد الجمركي سيوفر حرية اكبر للبضائع ذات المنشأ الوطني بالتنقل بين الدول الاعضاء، وتفعيل التجارة البينية، الى جانب مساعدة دول المجلس مجتمعة على تبني علاقات اقتصادية متينة ومتكافئة مع التجمعات الاقتصادية الدولية.

توقف صادرات «شل» من نفط نيجيريا

لاغوس - رويترز: مددت مجموعة «رويال داتش شل» الهولندية البريطانية امس حالة الظروف القاهرة في منفذي فوركادوس وبوني في نيجيريا لتتوقف فعليا صادرات الخام التي تقدر بنحو 800 الف برميل يوميا.

وقال مسؤول كبير في «شل» في لاغوس «لا نعرف الى متى ستستمر هذه الحالة في فوركادوس. لكنها لن تستمر سوى ايام قليلة في بوني».

وتوقفت عمليات الشحن يوم الخميس في مرفأ فوركادوس الغربي الذي يصدر اقل قليلا من نصف اجمالي الصادرات. وعلى الرغم من اعلان وجود ظروف قاهرة في 22 اغسطس (آب) فان انتاج المنطقة يجري تخزينه.

واعلنت حالة الظروف القاهرة في مرفأ بوني الشرقي بعد حدوث تسرب وهجوم تخريبي على خط انابيب فضلا عن اضطرابات في منطقة نمبي.

وشركة «شل» منتج للنفط في نيجيريا وتدير مشروعات مشتركة مع شركة البترول الوطنية النيجيرية كما تمتلك «الف اكيتين» الفرنسية و«اجيب» الايطالية حصصا في هذه المشروعات.



مرافق انتاجية في حقل داكينج النفطي في شمال شرق ولاية هيلنو جايانج مغمورة بمياه الفيضان من نهر نين في الصين.
وقد خفضت الفيضانات انتاج النفط من حقل داكينج الصيني نسبته 2,1 في المائة. فقد بلغ انتاج النفط في هذا الحقل وهو الاكبر في الصين، 150 الف برميل يوميا انخفاضا من 153 الف برميل يوميا هو الانتاج العادي. وقد استطاع القائمون على الحقل اعادة فتح 200 بئر الا انهم تركو 282 بئراً آخر مغلقة في حين تغمر المياه 1443 بئراً لا يزال يجري تشغيلها (رويترز)

195 مشروعا استثماريا أمام الملتقى الاقتصادي الإسلامي في جاكرتا

دعوة إماراتية للاستثمار في إندونيسيا والاستفادة من القوانين الجديدة

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

دعا الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في دولة الامارات رجال الاعمال الاماراتيين الى الاستثمار في اندونيسيا في ظل القوانين الجديدة لحماية رؤوس الاموال الاجنبية، واكد على اهمية مشاركة بلاده في الملتقى الاقتصادي الذي سيعقد في جاكرتا الشهر المقبل. وقد اثنى الشيخ سلطان بن زايد خلال استقباله امس للمبعوث الخاص للرئيس الاندونيسي للشؤون الاقتصادية لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا محرم حكيم على الجهود التي تبذلها الحكومة الاندونيسية لتعزيز اقتصادها والنهوض به من جديد.

وذكرت مصادر في ابوظبي ان اللقاء استهدف بصورة خاصة بحث العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين البلدين والوسائل الممكنة لتطويرها ودفعها بالفترة المقبلة وامكانات فتح مجالات جديدة لهذا التعاون.

وقد اكد الشيخ سلطان بن زايد حرص الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية مع اندونيسيا ودعم ومساندة الدول الاسلامية من اجل مواجهة التطورات الاقتصادية فيها. وثمن محرم حكيم مواقف دولة الامارات ودعمها لاندونيسيا في خلال الازمة الاقتصادية التي تمر بها بلاده.

ودعا رجال الاعمال والمستثمرين في دولة الامارات للاستثمار في المشاريع الاقتصادية التي ستطرحها بلاده في الملتقى الاقتصادي الاسلامي المقرر انعقاده في جاكرتا يومي 12 و13 سبتمبر (ايلول) المقبل والذي دعت اليه فعاليات اقتصادية من رجال الاعمال والمصرفيين بالدول العربية والاسلامية، مشيراً الى ان بلاده ستعرض خلال الملتقى قائمة تتضمن حوالي 195 مشروعاً استثماريا موزعة كافة القطاعات في اندونيسيا.

ارتفاع أسعار المواد الغذائية يسرع وتيرة التضخم بالمغرب

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

سجل مؤشر كلفة المعيشة في المغرب زيادة بنسبة 3,2 في المائة في نهاية يونيو (حزيران) مقابل 0,3 في المائة خلال نفس الفترة من العام الماضي، ويرجع هذا الارتفاع في وتيرة التضخم الى زيادة اسعار المواد الغذائية بنحو 3,6 في المائة وارتفاع اسعار المنتجات الأخرى بنسبة 2,7 في المائة. وفي نهاية شهر مايو (ايار) سجلت الكتلة النقدية زيادة بنسبة 8,0 في المائة فقط مقابل 8,6 في المائة عام 1997. وحسب وزارة المالية والاقتصاد المغربي فإن تراجع وتيرة نمو الكتلة النقدية يعود الى انخفاض وتيرة نمو ما في الموجودات الخارجية من 6,5 في المائة عام 1997 الى 5,6 في المائة خلال العام الجاري، وكذا انخفاض تمويل الاقتصاد من 13,2 في المائة الى 6,2 في المائة، كما سجلت مديونية الدولة زيادة بنسبة 7,9 في المائة بدل 4 في المائة المسجلة عام 1997.

وسجلت التوظيفات المالية زيادة بنحو 15,8 في المائة، وقد تعلقت حصريا بتوسع صناديق الاستثمار المشترك التي نمت اصولها بنحو 253 في المائة، وترجع هذه الزيادة اساسا الى تحويل سندات الاقراض القابلة للتداول الى حصص في هيئات الاستثمار المشترك.

خفض أويك 0.84 مليون برميل في يوليو يفشل في انتشال أسعار النفط من مستوياتها المتدنية

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم التخفيضات الكبيرة التي اجرتها بلدان منظمة اويك في انتاجها من النفط الخام في يوليو (تموز) الماضي الا ان اسعار النفط العالمية بقيت منخفضة ولامست خلال ذلك الشهر ادنى مستويات لها منذ عشر سنوات.

ويذكر التقرير الشهري الصادر امس عن مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن انه اذا كان من غير المعقول توقع صعود فوري في الاسعار عقب قرار اويك بخفض انتاجها خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي، فان ردة فعل الاسعار الضعيفة في الاشهر اللاحقة تدعو الى القلق. فعلى الرغم من ان البلدان الاعضاء في المنظمة، عدا العراق، خفضت انتاجها بواقع 836 الف برميل يوميا في يوليو الماضي، الا ان انتاج العراق لوحده ارتفع بنحو 260 الف برميل يوميا، في حين ارتفعت امدادات البلدان المنتجة من خارج اويك في الربع الثاني من العام الحالي بنحو 100 الف برميل يوميا عن التوقعات السابقة.

وبناء على ذلك يرى التقرير ان الاثر الفعلي لقرار اويك بخفض الانتاج قد تلاشى من جراء زيادة العرض من قبل العراق والبلدان غير الاعضاء في المنظمة.

وقد فاقمت حالة الطلب العالمي من اوضاع الاسعار النفطية المتدنية. اذ تظهر الاحصاءات السنوية الاخيرة ان الطلب على النفط في اليابان قد هبط بنسبة 4,6 في المائة خلال الربع الثاني من العام الحالي في حين نما حجم الاستهلاك السنوي في مجموعة الدول السبع الكبار بمعدل لا يزيد عن 235 الف برميل يوميا خلال الاشهر الاثني عشر الماضية.

ويمضي التقرير الى القول انه في ظل استمرار اسعار النفط العالمية عند ادنى مستويات تصلها، فان الكرة الآن عادت الى ملعب اويك.

ويورد، اعتمادا على تقديرات المركز الخاصة، ان الالتزام العام خلال شهر يوليو بتعهدات الخفض الانتاجية لاويك بلغ 66 في المائة اي بمستوى يقل كثيرا عن حجم تعهدات الخفض المعلن عنها. ويشير الى ان الالتزام بالتعهدات قد كان عند مستويات جيدة في الكويت (80 في المائة) والامارات (90 في المائة) وقطر (83 في المائة) والجزائر (85 في المائة) وليبيا (79 في المائة) والسعودية (75 في المائة). الا ان التزامات دول اخرى اعضاء كان ضعيفا وخصوصا لدى ايران (24 في المائة) واندونيسيا (20 في المائة) ونيجيريا (48 في المائة).

وعلى صعيد مخزونات النفط العالمية يذكر التقرير ان كمية بناء الخزين ما زالت كبيرة وتقف عند 2,7 مليون برميل يوميا، اي اعلى بكثير من التوقعات قبل اشهر قليلة مضت. فانخفاض الطلب في اليابان، وحالة سوق الوقود المخيبة للآمال في الولايات المتحدة (حيث كان الطلب على الوقود في يوليو الماضي اقل بنسبة 1 في المائة عن مستواه في نفس الشهر من العام الماضي)، وهبوط الطلب على النفط في المملكة المتحدة بسبب زيادة الضرائب النفطية، واستمرار الاوضاع الاقتصادية الصعبة في اسيا، قد ساهمت جميعا في زيادة المخزونات العالمية.

وعليه فان الامل الوحيد امام الاسعار للارتفاع، طبقا للتقرير، يكمن في التنفيذ الكامل والسريع لتعهدات اويك بخفض انتاجها.

وعند ذاك فقط يمكن للاسواق ان تتطلع الى سعر يصل الى 16 دولاراً للبرميل الواحد من نفط برنت خلال الربع الثاني من عام 1999. ويمضي التقرير الى القول «اذا لم تتجاوز مستويات الالتزام بالتعهدات من قبل الاويك 75 في المائة فان الفرصة ضئيلة جدا في ان تتخذ الاسعار اتجاها صعوديا في عام 1999».

البرلمان المصري يناقش قضايا نقل التكنولوجيا إلى مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان يطرح في البرلمان المصري مشروع قانون يعالج المشكلات القانونية التي تقع بين مصر وعدد من الدول في قضية نقل التكنولوجيا ويهدف في المقابل الى حماية المصالح الوطنية دون مساس بالمصالح المشتركة للاطراف المورّدة للتكنولوجيا.

واكدت الحكومة في مشروع القانون الذي قدمته للمجلس وتناقشه اوائل الشهر المقبل لجان الصناعة والتشريعية والتعليمية والاقتصادية بمجلس الشعب المصري ان التشريعات الحالية لا تساير التقدم التكنولوجي وتنوب مايعترض عمليات نقله على المستوى الدولي من مشكلات نتيجة تضارب مصالح المستوردين والموردين لها.

ويحقق مشروع القانون ضمانات للمستورد المصري للاستيعاب الحقيقي للتكنولوجيا التي تؤدي الى تطوير الاقتصاد الوطني وتنظيم قدراته على المنافسة في اسواق التجارة الدولية وتشجع على تدفق التكنولوجيا بمقتضى احكام منضبطة تراعي توازن المصالح بين الموردين والمستوردين. وتختص المحاكم المصرية بالفصل في المنازعات التي تنشأ عن عقد نقل التكنولوجيا كما يجوز تسوية النزاع ودياً او عن طريق تحكيم يجري في مصر. اكدت مواد القانون ان عقد نقل التكنولوجيا هو اتفاق يتعهد بموجبه المورد بنقل معلومات فنية إلى المستورد لاستخدامها في تطوير انتاج السلعة او التركيب وتشغيل الات او اجهزة او تقديم خدمات. وأوضح مشروع القانون بطلان الشروط التي ترد في عقود التكنولوجيا التي تتضمن حجم الانتاج او ثمنه او كيفية توزيعه وشراء المواد الخام او المعدات او الآلات أو قطع الغيار. ويجوز ابطال كل شرط يرد في عقد نقل التكنولوجيا ويكون من شانه تقييد حرية المستورد في استخدامها او تطويرها او تسويق الانتاج أو الاعلان عنه إلا إذا كان ذلك بقصد حماية مستهلكي المنتج مثل قبول التحسينات التي يدخلها المورد.

والزم مشروع القانون مورد التكنولوجيا بان يكشف للمستورد الاخطاء التي قد تنشأ عن استخدام التكنولوجيا خاصة مايتعلق بالبيئة او الصحة العامة او سلامة الارواح أو الاموال كما يطلعه على وسائل اتقائها.

ويكشف المستورد عن الدعاوى القضائية والعقبات الاخرى التي تعوق استخدام الحقوق المتصلة بالتكنولوجيا خاصة في براءة الاختراع كما يطلعه على احكام القانون المحلي بشأن التصريح بتصدير التكنولوجيا.. الزم مشروع القانون المورد ايضاً بتقديم المعلومات والبيانات والوثائق الفنية اللازمة لاستيعاب التكنولوجيا إلى المستورد وكل مايطلبه من خدمات فنية لتشغيل التكنولوجيا خاصة الخبرة والتدريب.

ويقدم المورد للمستورد قطع الغيار التي ينتجها وتحتاجها الالات والاجهزة التي تستعمل في تشغيل التكنولوجيا. وتحددت مدة الالتزام بعشر سنوات من تاريخ العقد إلا إذا اثبت المستورد استمرار المورد في انتاج قطع الغيار بعد انقضاء المدة.

ويلتزم المستورد بأن يستخدم في تشغيل التكنولوجيا عمالا على قدر من الدراية الفنية والاستعانة بخبراء فنيين على ان يكونوا من المصريين المقيمين في مصر او خارجها. كما يلتزم المستورد باطلاع المورد على احكام القانون المحلي بشان استيراد التكنولوجيا وفي ما يتعلق منها بانواع التكنولوجيا المحظور استيرادها والانشطة التي يجوز فيها الاستعانة بتكنولوجيا اجنبية والمواصفات التي يشترط توافرها فيها.

فرض المشروع حظرا على المستورد والتنازل للغير عن التكنولوجيا التي حصل عليها دون موافقة المورد ويلتزم المستورد بدفع مقابل التكنولوجيا والتحسينات في الميعاد والمكان المتفق عليه.

بعدما أنشأت مراكز في جدة ومكة والطائف

«سيبكو» تنشئ مركزا لمعالجة النفايات الطبية في الرياض خلال الأشهر المقبلة

جدة: من مجدي وعدو

تزمع الشركة السعودية لمشاريع البيئة «سيبكو» خلال الأشهر القليلة المقبلة انشاء مركز لمعالجة النفايات الطبية في العاصمة السعودية الرياض. وقال الدكتور عبد الله صائم الدهر مدير عام الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان المركز الذي ستنشئه «سيبكو» في الرياض سيكون مطابقا لما انشأته الشركة في جدة بحيث يقع على مساحة 30 الف متر مربع ويستخدم تكنولوجيا الميكرويف الخاصة بمعالجة النفايات الطبية بحيث انه لا ينتج عن معالجة النفايات الطبية أي عوادم غازية مثل تلك التي تنتج عن المحارق التقليدية، كما انه لا ينتج أي مواد كيميائية مثل طرق معالجة النفايات الطبية بالكيميائيات الخطرة.

ووفقا للدكتور صائم الدهر فان المركز الجديد سيحتوي على ثلاثة اجهزة ميكرويف اثنان من النوع الثابت والآخر متحرك تكلفة كل منها تصل الى حوالي مليون دولار بحيث ان طاقة كل جهاز من تلك الأجهزة قد تصل الى 20 طنا يوميا.

وأشار مدير عام الشركة الى ان «سيبكو» انتهت اخيرا من تشييد مركزين جديدين لها في كل من الطائف ومكة المكرمة مع الاشارة الى ان لدى الشركة خططا لانشاء مراكز أخرى في كل من الدمام والمدينة المنورة والقصيم وتبوك وابها بتكاليف قد تصل الى حوالي 55 مليون ريال.

واضاف الدكتور صائم الدهر ان الشركة السعودية لمشاريع البيئة تتفاوض حاليا مع عدد من المستشفيات الكبيرة في مدينة جدة لتوقيع عقود معها لمعالجة النفايات الطبية الموجودة في المستشفيات والمستوصفات. وقال ان العمل قائم حاليا في مركز معالجة النفايات التي كانت الشركة قد حصلت على عقودها في الفترة الماضية، مشيرا في هذا الاطار الى الوعي الكبير الذي حظيت به برامج الشركة في الفترة القليلة الماضية من المسؤولين والقائمين على المراكز الطبية في مدينة جدة.

وذكر ان الشركة وقعت في الفترة الماضية عددا من العقود المهمة في مجال التخلص من النفايات الطبية مع عدد من المستشفيات والمراكز الطبية الكبيرة مثل مستشفى الملك فهد في جدة وهو اول مستشفى حكومي يوقع عقدا مع الشركة اضافة لعدد من المستشفيات الخاصة في مدينة جدة مثل مستشفى باقدو والدكتور عرفان ومستشفى الدكتور بخش ومستشفى الأنصار والمستشفى السعودي ومستشفى دار الشفاء، اضافة لعدد من المستشفيات والمستوصفات في مدينة الطائف مثل العدواني والأمين والحسن.

واضاف ان الشركة وقعت ايضا عقودا لمعالجة النفايات الطبية في 30 مستوصفا و60 عيادة خاصة و4 مختبرات بقيمة اجمالية تصل الى حوالي 9 ملايين ريال. وذكر ان «سيبكو» ستقوم اواخر الشهر المقبل باقامة ندوة في مستشفى الملك فيصل التخصصي بناء على دعوة من ادارة المستشفى.

وكانت الشركة السعودية لمشاريع البيئة قد رفعت قبل نحو شهرين من الآن راسمالها من 50 مليون ريال الى 115 مليون ريال لتتمكن من انشاء مشاريعها دون الحاجة للحصول على التسهيلات او التمويل الداخلي او الخارجي بالنظر لأهمية مثل هذه المشاريع.

غرفة الرياض تدعم أنشطة المنشآت الصغيرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

انشأت الغرفة التجارية الصناعية بالرياض مركزا لتنمية المنشآت والاستثمار هدفه تقديم كافة أوجه الدعم والعون الممكن للمنشآت الصغيرة والمتوسطة سواء كانت هذه المنشآت قائمة بالفعل او في طريقها للانشاء.

وقال حسين بن عبد الرحمن الغول امين عام الغرفة ان مهام المركز تتلخص في تقديم العون للمستثمرين الناشئين، وذلك بتعريفهم بفرص الاستثمار المتاحة وامكانيات تنفيذها ومتابعة تنفيذ برنامج المستثمر الناشئ الذي تتبناه الغرفة، والذي تقوم من خلال الغرفة بتوفير الدعم لدراسات الجدوى المبدئية والنهائية للمشاريع، لما لها من اهمية مسبقة عند الاقدام على اي مشروع او توسعة.

واضاف الغول أن المركز يسعى الى انشاء قاعدة معلومات متكاملة عن المنشآت المتوسطة والصغيرة بمنطقة الرياض من واقع الحصر الدقيق لها وحصر وبحث المشكلات والمعوقات التي تواجه المنشآت المتوسطة والصغيرة، واقتراح الحلول المناسبة لها وعرضها على الجهات المختصة المتعلقة بالاستثمار في السعودية، ومن ثم توفير هذه المعلومات للمنشآت.

واوضح بان المركز سيسعى الى توعية اصحاب ومسؤولي المنشآت للاستفادة من الخدمات التي تقدمها الغرفة والخدمات والحوافز التي تتيحها الجهات المختصة الأخرى محليا ودوليا، اضافة الى تكثيف الاهتمام بالفعاليات الاقتصادية والثقافية التي تهتم بالمنشآت المتوسطة والصغيرة من مؤتمرات وندوات ولقاءات ومحاضرات وكتيبات تثقيفية تسعى الى تطوير اداء تلك المنشآت محليا ودوليا والاهتمام بالمعارض والاسواق المحلية والدولية.

عاملة لدى شركة «ميكيموتو بيرل ايلاند» تصنف اللؤلؤ حسب الوانه في مقاطعة توبا وسط اليابان. وعلى الرغم من ان لؤلؤ اكويا الذي تنتجه اليابان لا يزال يهيمن على سوق اللؤلؤ العالمية، الا ان الحفاظ عليه في السوق اصبح ينطوي على صعوبة بالغة بسبب انتشار مرض غامض في المحار منذ اربع سنوات يعرض مزارع المحار اليابانية للخطر (أ ب)

نسبة القوى المحلية العاملة في القطاع الصناعي الخليجي لا تتجاوز 8% من الحجم الكلي

دول الخليج مطالبة بتنشيط دور القطاع الخاص لإحلال العمالة الوطنية

الرياض: من محمد البسام

تشكل العمالة الوافدة في مختلف فروع الصناعات التحويلية في دول مجلس التعاون وفقا لبيانات عام 1997 مانسبته 85 % تقريبا من اجمالي العاملين المقدر بنحو 500الف عامل (في عام 1996)، ويتوزع هؤلاء على 7110 منشآت صناعية موزعة في دول المجلس.

وتوضح تقديرات دراسة اجرتها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان نسبة العمالة الوافدة الى العمالة الوطنية في قطاعات الصناعات التحويلية تتراوح ما بين 3% في حدها الاقصى الى 1% في الحد الادنى.

وأشارت الدراسة الى انه من حيث تحديد القطاعات ذات الأولوية في عملية الاحلال، فان العمالة الوافدة تتوزع في قطاعات الصناعات التحويلية بدول مجلس التعاون على مهن وظائف لها مستويات متباينة من الانتاجية والأجور، وتحقق المهن ذات المستويات المتدنية من الانتاجية مردودا محدودا، لذا فهي لا تضمن للمواطنين مستويات من الأجور تتناسب مع التطلعات والمقاييس الاجتماعية والثقافية السائدة في المنطقة، وقد يكون من المناسب أن تسعى الحكومات الى سد الفجوة من خلال تقديم دعم مادي كاف لرفع مستوى الأجور غير ان ذلك سوف يمثل ضغطا على الميزانيات الحكومية، اذا شمل الدعم كافة الوظائف متدنية الانتاجية التي يشغلها الوافدون حاليا. بيد انه من الضروري الاشارة الى ان التركيز على جزء محدود من تلك الوظائف سوف يكون كافيا لتشغيل العمالة الوطنية التي تعاني من البطالة، وسيكون من الأفضل على المدى البعيد رفع كفاءة ومهارات العاطلين عن العمل لتأهيلهم لشغل وظائف تحقق مستويات مرتفعة من الانتاجية والاجور، وبما ان معظم الوظائف تتوفر عادة من الصناعات ذات الانتاجية المرتفعة فيمكن الاكتفاء بالتركيز على تلك الصناعات خاصة مع محدودية العمالة الوطنية وحتى تكون عملية الاحلال اكثر نجاحا بفضل التركيز بصفة خاصة على الصناعات التي تتميز بكبر الحجم وارتفاع معدل النمو.

الدراسة توصلت الى عدة نتائج كما صنفت المجموعات الصناعية الاحدى والتسعين في دول المجلس من حيث درجة الأولوية في عملية الاحلال الى ثلاث درجات هي، مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة.

واوضحت النتائج ان المجموعات الصناعية التي حصلت على درجة الأولوية في عملية الاحلال ضمت 392 منشأة في دول المجلس مشكلة ما نسبته 5,5% من مجموع المنشآت العاملة في دول المجلس، وبمجموع 79890 عاملا، وبنسبة 16% من اجمالي حجم العمالة الصناعية في دول المجلس تقريبا. كما تقترح السياسات لخطة الاحلال توسيع مشروع احلال العمالة ليشمل خططا لتطوير كفاءات ومؤهلات المواطنين وتخطيط العملية عبر مراحل تدريجية مدروسة، بحيث يشمل الاحلال اعدادا متزايدة من العاملين، وتحديد المجموعات الصناعية التي تعطى لها اولوية الاحلال في كل مرحلة من تلك المراحل ضمن معايير يمكن ان تشمل انتاجية العمل ومعدل النمو وكبر الحجم. بالاضافة الى ذلك تقترح السياسات تحديد الوظائف التي تعطى لها اولوية الاحلال في المجموعات الصناعية المختلفة.

ونظرا لعدم توافر الاعداد الكافية من العمالة الوطنية لاحلال كافة الوظائف تقترح الدراسة أن يكون الاكتفاء بالتركيز على الصناعات التي يمكن ان توفر الوظائف ذات الانتاجية والأجور المرتفعة بالاضافة الى التاكيد على اهمية دور الحكومات في تنشيط دور القطاع الخاص في عملية الاحلال، وذلك من خلال وسائل الاقناع والتشجيع ووضع القيود للحد من اعداد العمالة الوافدة، وتقليص حجم العمالة في سوق العمل لرفع مستوى الأجور ودفع الصناعيين للاعتماد على تقنيات ذات كثافة راس مالية اكبر كما يتطلب ايضا تكاتف مجهودات القطاعين العام والخاص والتنسيق بينهما لتطوير فعالياتهما وتدريب وتأهيل العمالة الوطنية.

وتؤكد الدراسة انه بالرغم من ان نسبة القوى العاملة في القطاع الصناعي في دول الخليج لا تتعدى 8% من اجمالي حجم القوى العاملة فانه يبقى من المهم التاكيد على ان اية خطط توضع للاحلال لن تحقق الفائدة القصوى منها ما لم تاخذ في الاعتبار التنسيق مع خطط الاحلال في القطاعات الأخرى، وذلك لتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي في توزيع القوى العاملة والوصول الى أعلى قدر من مشاركة المواطن الخليجي في بناء النهضة الخليجية المستقبلية.

اعتدال المناخ وانخفاض تكاليف السفر ساعدا على التوجه إليها

أستراليا تستقطب 3000 سائح من الكويت هذا الصيف

الكويت: من فادية الزعبي

لاول مرة في تاريخ السياحة من الكويت للخارج، استقطبت استراليا هذا الصيف نحو 3000 كويتي بعد ان كان عدد السائحين الكويتيين لاستراليا في السنوات الماضية لا يتعدى العشرات. مع العلم ان اكثر من 716 الف مواطن ومقيم يغادرون الكويت صيفا لقضاء اجازتهم كسائحين او للذهاب الى موطنهم كما يفعل معظم المقيمين.

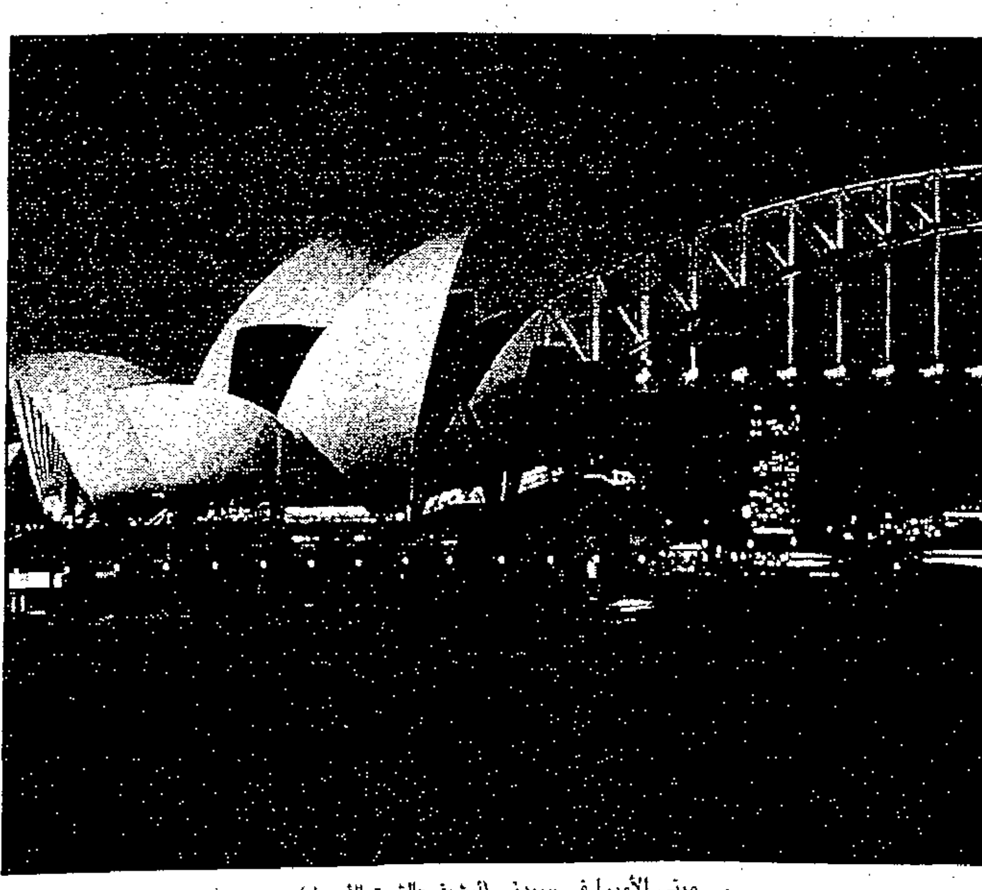
عن سبب هذا التوجه المفاجئ لاستراليا يقول مدير عام سفريات الغانم (وكلاء شركة الطيران الاسترالية) موريس خوري لـ«الشرق الأوسط» ان هناك مجموعة عوامل ساعدت على ذلك اهمها انخفاض سعر تذكرة الطيران لاستراليا في هذا الموسم والتي بلغت 330 ديناراً للفرد الواحد ذهاباً واياباً (حوالي 1098 دولاراً).

واعتدال المناخ في استراليا خلال اشهر الصيف حيث يقابلها في استراليا اشهر الشتاء الذي تتراوح خلاله درجة الحرارة بين 24 ـ 25 درجة مئوية. وجمال الطبيعة الاسترالية، وتوفر وسائل الترفيه لجميع افراد العائلة.

واخيرا معقولية تكاليف الاقامة في تلك القارة حيث يصل معدل اجرة المنزل لشهر واحد الى 150 ديناراً (حوالي 500 دولار). وحتى اسعار السلع في ذلك البلد معتدلة قياساً باسعارها في اوروبا واميركا.

واشار خوري الى عامل آخر ساهم في ارتفاع عدد المسافرين لاستراليا هذا الصيف البرنامج التسويقي الذي قامت به مكاتب السفريات قبيل موسم الصيف والذي تضمن توزيع كتيبات على العامة، واعلانات بالصحف.

واكد ان سعر التذكرة التشجيعي خلال فترة الصيف الى استراليا لا يستمر طوال العام.



مبنى الأوبرا في سيدني (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وانما هو محصور بموسم الصيف فقط.

اما مسؤولة شركة الطيران الاسترالية في الكويت سلمى صادق فابلغت «الشرق الأوسط» ان تطلع الكويتيين للسفر صيفاً الى استراليا بدأ في الصيف قبل الماضي، ثم تضاعف في الصيف الماضي ليصل هذا العام الى 3000 سائح معظمهم من العائلات الكويتية.

واضافت ان الرحلة لاستراليا تمر عبر دولة شرق أسيوية حيث تنقل مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية المسافرين اما الى تايلاند او اندونيسيا، او الفليبين او سنغافورة حسب رغبة المسافر، ومعظم الكويتيين يفضلون سنغافورة، ثم تحمل الخطوط الاسترالية الركاب الى سيدني.

وعن اكثر الاماكن التي يؤمها السياح الكويتيون في استراليا قالت انها «سيدني» بالدرجة الاولى، ثم مدينة الساحل الذهبي (COLD COAST) ذات الساحل الجميل، والتي تضم مدينة ملاه عالمية لا تقل ضخامة عن ديزني لاند الاميركية.

واضافت سلمى صادق ان السياح الذين عادوا هذا الصيف من استراليا ابدوا سعادة وارتياحاً من رحلتهم لذلك البلد، واعرب العديد منهم عن رغبته في تكرار تلك الرحلة وقالت ان الفيزا لاستراليا من الكويت لا تستغرق اكثر من يومين.

رئيس مجلس إدارة البنك السوداني ـ الفرنسي لـ «الشرق الأوسط»

نتجه للاستثمار في خدمات الصناعة النفطية والاندماج أفضل خيار أمام البنوك السودانية الصغيرة

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

قرر مجلس ادارة البنك السوداني ـ الفرنسي مضاعفة رأسماله المدفوع عن طريق توزيع اسهم مجانية على المساهمين مع استمراره للعام الثالث على التوالي بصرف ارباح تبلغ 100 في المائة من قيمة الاسهم. وخصص البنك احتياطيا عاما لتوزيع اسهم مجانية في هذا العام ايضا بواقع سهمين اضافيين لكل سهم حالي.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك الدكتور عباس مصطفى لـ«الشرق الأوسط»: «ان ملامح الحسابات الختامية للبنك لعام 1997 حققت ارتفاعا في اجمالي الميزانية الى 183 مليار جنيه سوداني مقارنة بنحو 126 مليار جنيه لعام 1996». واعتبر ذلك مؤشرا على «الثقة المتنامية التي يتمتع بها البنك لدى عملائه الى جانب الاستقرار المالي الذي يشهده».

واضاف ان اهم مرتكزات ميزانية البنك في عام 1998 تمثلت في زيادة الايرادات وضبط المصروفات والاستعداد لدخول البنك في اقتصاد ما بعد البترول السوداني من خلال النهوض بمستوى الاداء وادخال التقنيات الحديثة. وتضمنت قائمة مشروعات البنك لعام 1998 الاستثمار في مجال الصناعات البترولية.

وافاد انه رغم الصعوبات التي يواجهها الاقتصاد السوداني وما ادت اليه من انكماش في حركته، فقد تمكن البنك من مواصلة العمل في مبنى الرئاسة وبتكلفة كلية تبلغ ما يعادل 6 ملايين دولار. وعن زيادة رأسمال البنك، قال رئيس مجلس الادارة لـ«الشرق الأوسط» ان هذه من المسائل التي تقررها الجمعية العمومية بعد ان يوصي بها المجلس، وقد اعد مجلس ادارة البنك توجيها في هذا الخصوص يقضي بزيادة رأس المال المدفوع الى ثلاثة أضعاف وتوزيع اسهم اضافية للمساهمين.

وعن اسهم البنك المطروحة في سوق الخرطوم للاوراق المالية، قال ان اسهم البنك ما تزال تحظى باقبال كبير في سوق الخرطوم للاوراق المالية، وتوقع ان تزيد درجة الاقبال بعد نشر الحسابات الختامية وما عكسته من ربحية عالية حققها البنك خلال عام 1997.

وعن اثر السياسات المالية الخاصة بالقبض على السيولة، افاد الدكتور مصطفى ان اجراءات القبض على السيولة بواسطة البنك المركزي (بنك السودان) تهدف الى المحافظة على استمرار اسعار العملة وخفض التضخم، وهي خطوة من الخطوات اللازمة، بالرغم مما يصاحبها من ركود في بعض المجالات الاقتصادية، وما يؤدي اليه من اثر سلبي على قطاع المصارف بصورة خاصة.

ويمكن النظر الى سلامة هذه الخطوة ومدى جدواها في ضوء ما تحققه من نتائج ليست في المدى القريب فحسب وانما في المدى البعيد ايضا. وعن ظاهرة دمج البنوك الكبيرة في الخارج وامكانية سير البنوك السودانية في هذا الاتجاه، قال رئيس مجلس ادارة البنك السوداني ـ الفرنسي «ان اتجاهات تزايد عمليات الدمج بين المصارف الكبرى في العالم لمواكبة التطورات التكنولوجية وتيارات العولمة، ذلك ان اتفاقية التجارة العالمية ستدفع الدول المنظمة لها الى السماح للمصارف الاجنبية بممارسة العمل في اسواقها المحلية. واذا كان من الصعب التنبؤ بما سينتج عن ذلك من تغيير في العمل المصرفي على المستويين المحلي والدولي، فمن المؤكد ان المصارف الصغيرة لن يمكنها الاستفادة من ازالة القيود او منافسة المصارف الدولية في الاسواق المحلية مما سيدفعها الى الاندماج اذا ارادت الاستمرار في العمل».

ولتوضيح حجم المصارف العربية بصورة عامة والسودانية على وجه الخصوص، يجب ان نذكر ان تصنيف اكبر الف مصرف في العالم يضم 56 مصرفا عربيا، ولكن اجمالي موجودات كل هذه المصارف الـ56 يبلغ 56 في المائة فقط من موجودات مصرف واحد في العالم وهو بنك طوكيو ميتسوبيشي.

وبالطبع اقتصاديات الحجم تجعل المصارف الكبرى اقدر على المنافسة بخفض النفقات وتخصيص مبالغ اكبر لتطوير المكننة والبنية التحتية التكنولوجية، فلا بد من تشجيع عمليات الدمج لزيادة امكانية مصارفنا لمقابلة التحديات الكبرى التي سنواجهها في العمل المصرفي.

مصرفي في «وول ستريت»:

صناديق الاستثمار الإسلامية تحتم وجود آلية لمتابعة أدائها

المنامة: «الشرق الأوسط»

اكد مصرفي كبير في وول ستريت ان عدم وجود مؤسسة مختصة بمتابعة الصناديق الاستثمارية الاسلامية، وعدم وجود مؤشر لمعايير اداء الاسهم ما زالت من العوامل التي تحول دون اجراء قياس موضوعي يمكن الاعتماد عليه لاداء الاستثمارات الإسلامية.

وقال رشدي صديقي، نائب رئيس بنك كلين موس اند شاير، وهو احد اقسام يونايتد ستيتس فيناشيال جروب في نيويورك: «بمقدور المستثمرين التقليديين وغيرهم من ذوي الوعي الاجتماعي والاخلاقي الحصول على معلومات موضوعية بصفة دورية عن تقييمات الصناديق وفئاتها باجراء مقارنات لمعايير الاسهم بصفة دورية من عدد من مؤسسات متابعة اداء الصناديق مثل «مورنينج ستار» و«مايكرويال وليبر». وللاسف فانه لا توجد حاليا اية وكالات للمتابعة يمكن للمستثمرين الاسلاميين الاعتماد عليها.

وتوفر مؤسسات متابعة اداء الصناديق خدمات مهمة تهدف الى تعزيز ثقة المستثمرين عن طريق تبسيط المصطلحات المالية. ففي الولايات المتحدة مثلا يوجد اكثر من 6000 صندوق للاسهم تتطلع الى الحصول على تقييم جيد من «مورنينج ستار». اذ بعد الحصول على تقييم مرتفع فانه يوضع ضمن الحملة التسويقية للصندوق في اجهزة الاعلام وينتج عنه بوجه عام حدوث زيادة فورية في الموجودات التي تتم ادارتها. وقد دفعت مؤسسات المتابعة بعض الصناديق الى ان تقفل، فيما دفعت بصناديق اخرى الى الاندماج، وتسببت ايضا في سطوع نجم بعض مديري الصناديق وكانت السبب في فشل مديري صناديق اخرى.

واكد صديقي قائلا: «لقد حان الوقت لايجاد مؤسسة متابعة اسلامية مشابهة لـ«مورنينج ستار» لمتابعة اداء 45 صندوقا مشتركا. فوسائل الاعلام المتخصصة التي تغطي الاستثمارات الاسلامية حاليا تقدم فقط معلومات سلبية وغير كاملة عن الاداء والموجودات الخاضعة للاستثمار وعمر الصندوق.

ونشر طارق الرفاعي، رئيس فيلكة الدولية الكويتية ـ الاميركية، مؤخرا الاصدار الثاني من نشرة فيلكة ربع السنوية للصناديق الاسلامية التي تقدم اكثر التحليلات شمولا للصناديق الاسلامية، وتتيح صيغتها للمستثمرين الحاليين والمحتملين دراسة اهداف الصناديق، وادائها، ودراسة مديري ومستشاري الصناديق، وجهود الادارة، والحد الادنى لمبلغ الاستثمار، واجمالي الموجودات، والايرادات الاجمالية، واكبر 5 ـ 10 حصص مملوكة، والتوزيع الجغرافي للاستثمارات واعضاء هيئة الرقابة الشرعية.

مع هذا يعتقد صديقي انه لا يكفي مجرد وضع تقارير عن بيانات الصناديق اذ يرى انه من المفيد بالنسبة للمستثمرين الاسلاميين ان يضاف الحد الادنى من المعايير لادراج الصناديق ونظام للتقييم، تضمن الجهات التنظيمية للاوراق المالية في البحرين ودبلن، ولوكسمبورغ وجزر كايمان ضرورة مراعاة الحد الادنى الاساسي من معلومات الافصاح واعداد التقارير الدولية للمستثمرين الاسلاميين. لكن ما زال هناك نقص عام من التقارير التحليلية للبيانات المالية المعقدة.

واضاف قائلا: «للمحافظة على معدل النمو البالغ 12 في المائة لسوق الصناديق الاستثمارية الاسلامية البالغ حجمها 100 مليار دولار فان الاهتمام الغالب يتمثل في حماية والمحافظة على زيادة ثقة المستثمر الاسلامي. ان الغرض من وجود جهة للمتابعة هو تشجيع الصناديق الاسلامية على القيام طوعيا بالافصاح عن المعلومات ذات العلاقة بصفة دورية للجهة المسؤولة عن متابعة الصناديق مثل فيلكة التي ستقوم بدورها بنشر المعلومات في صيغتها المناسبة مع ذكر التقييمات وترتيب الفئات. وبالتالي فان التقييم الايجابي الذي تصدره فليكة سيكون مشمولا في الجملة التسويقية للصندوق ومن ثم سيساهم في زيادة الموجودات المدارة التي تدفع الرسوم».

ويعتقد صديقي ان تقييم الصناديق الاسلامية ينبغي ان ينقسم الى مرحلتين: الادراج الادنى للحصول على تقييم وترتيب الفئات بان يرمز اليها مثلا بنظام للتقييم مكون من خمسة اهلة. تشمل معايير الادراج الادنى لعمر الصندوق (حد ادنى قدره عامان)، الموجودات المدارة (خمسة ملايين دولار اميركي)، مدير الصندوق (لم يتغير في العامين الماضيين) وذكر اسماء اعضاء هيئة الرقابة الشرعية.

الأردن يدرس اجراءات جديدة للحد من تزايد أعداد العمالة الوافدة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور محمد مهدي الفرحان وزير العمل الاردني ان الوزارة ستعد استبيانا للباحثين عن عمل من المواطنين بهدف الوصول الى رقم دقيق في هذا المجال، وقال ان الوزارة بدأت بتلك ترجمة كتاب التكليف فيما يتعلق بتنظيم سوق العمل والحد من تدفق العمالة الوافدة لتوفير فرص عمل للعاطلين.

وكان الملك حسين قد ذكر في كتاب التكليف للحكومة الجديدة انه من غير المنطقي وجود اعداد كبيرة من العاطلين عن العمل مع ازدياد اعداد العمالة الوافدة.

وتقدر مصادر وزارة العمل اعداد العمال الوافدين بحوالي 400 الف عامل، اي ما نسبته 10 في المائة من مجموع عدد السكان البالغ اربعة ملايين نسمة، ويشكل المصريون الاغلبية يليهم السوريون والعراقيون والجنسيات الآسيوية الاخرى.

وكانت الحكومات السابقة قد حاولت تخطي اعداد العمالة الوافدة اذ اشترطت بالاتفاق مع الحكومة المصرية على عدم السماح باستقدام اي عامل دون عقد عمل مسبق، لكن هذه الجهود لم تحقق النجاح، اذ لا يزال بامكان العمال المصريين والسوريين الدخول الى الاردن دون الحاجة للحصول على تأشيرة، ويتحايل ارباب العمل على الانظمة كونهم يستفيدون من تدني اجور العمال الوافدين، وتغض وزارة العمل النظر عن مخالفات العمال العراقيين لدواع انسانية، لهذا لم تسهم كل الاجراءات التي اتخذتها وزارة العمل سابقا في تخفيف اعداد العمالة الوافدة.

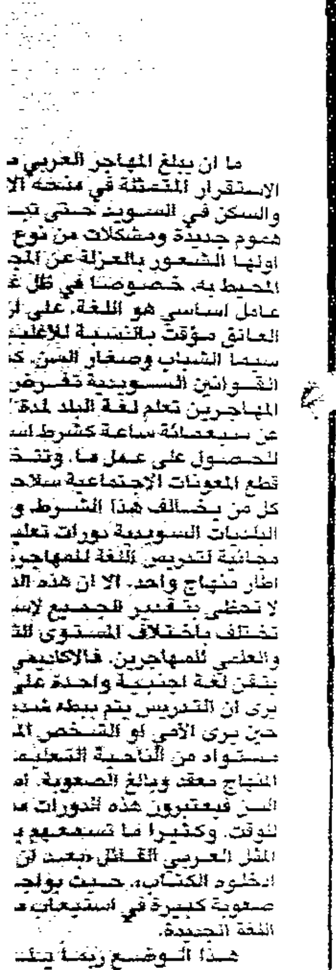
ويعاني الاردن من مشكلة البطالة بالنسبة للخريجين الجامعيين اكثر من العمال، وذلك لوجود تسع عشرة جامعة بين اهلية وحكومية تخرج سنويا آلاف الاطباء والمهندسين والمحامين والصيادلة وحوالي عشرين كلية مجتمع تقدم خريجين في المهن المساعدة.

وشدد وزير العمل على ان نتائج الاستبيان ستحدد ما اذا كانت هناك ضرورة لاعادة النظر ببعض بنود قانون العمل او اي قوانين وانظمة وتعليمات اخرى، وكذلك دراسة امكانية وضع حد ادنى للاجور وتوجيه العمالة الوافدة لمجالات العمل التي لا يتوافر فيها عمالة اردنية او لمناطق محددة لا تتوفر فيها أيد عاملة اردنية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	171	171	170	170	133306	170	171	3587	26813
بنك الجزيرة	96	96	95	96	3250	95	96	13783	1495
بنك الاستثمار	174	174	172	172	40272	171	172	41250	2394
البنك الهولندي	368	0	0	0	0	368	375	100	324
البنك الفرنسي	160	159	158	158	20927	158	159	10062	800
البنك البريطاني	274	274	270	270	5654	270	274	100	500
البنك العربي	223	222	220	220	9750	219	220	2220	900
البنك الاميركي	371	372	369	372	9288	369	372	886	450
الراجحي	535	537	535	535	11571	535	536	254	366
البنك المتحد	168	168	167	167	16232	166	167	3220	2863
سابك	185	186	185	185	13799	185	186	57339	4919
الاسمدة	145	146	145	145	6518	145	146	18250	6001
المصافي	370	0	0	0	0	0	400	0	140
الخزف	98	0	0	0	0	96	107	100	165
صافولا	238	239	238	239	430	238	239	18	188
التصنيع	63	62	62	62	2592	62	63	7208	1648
الدوائية	85	85	85	85	5320	85	86	3582	8332
الغاز والتصنيع	68	68	68	68	180	68	69	2492	180
الجبس	210	0	0	0	0	200	210	250	500
الغذائية	84	84	84	84	1622	84	85	2296	308
الكابلات	37	37	36	37	9696	36	37	11024	5284
المتطورة	33	34	32	34	2250	33	34	5000	1290
صدق	42	43	42	42	33951	42	43	3261	16915
الاحساء للتنمية	52	52	52	52	9487	52	53	1613	212
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	110	116	110	116	1060	110	117	575	1000
اللجين	94	92	91	91	850	91	94	15	185
فيبكو	77	0	0	0	0	76	78	3450	150
سيسكو	50	0	0	0	0	55	0	22200	0
الاسمنت العربية	88	88	87	88	250	87	88	8947	9350
اسمنت اليمامة	301	305	301	303	3368	302	305	350	478
اسمنت السعودية	136	135	135	135	4088	135	136	1000	5678
اسمنت القصيم	147	147	146	146	2869	145	146	7062	431
اسمنت الجنوبية	137	137	137	137	310	137	138	740	1867
اسمنت ينبع	90	91	90	90	1570	90	91	1460	2547
اسمنت الشرقية	280	280	280	280	53	276	280	982	59
اسمنت تبوك	124	124	124	124	7095	124	125	154	968
السعودية للفنادق	68	0	0	0	0	69	70	1500	514
العقارية	129	128	128	128	500	127	130	340	833
النقل البحري	36	37	37	37	289597	37	38	1803	170827
النقل الجماعي	105	105	104	105	3958	104	106	9506	10560
خدمات السيارات	34	34	34	34	14620	34	35	1380	16106
مواشي مكيرش 100	32	32	32	32	7300	31	.32	108159	9150
تهامة للإعلان	62	0	0	0	0	56	65	500	500
عسير	74	74	74	74	3000	74	75	200	13039
طيبة للاستثمار	36	37	36	36	2676	36	37	99085	55969
مكة للانشاء	224	225	224	224	237	224	225	1104	1964
مبرد	59	59	59	59	35	58	60	40887	14516
العزيزية بندة	60	0	0	0	0	59	60	5200	5946
الباحة	56	57	57	57	744	56	57	8055	1100
الصادرات	65	0	0	0	0	0	0	0	0
التعمير	39	39	38	38	21633	38	39	191900	35156
ثمار	67	67	64	64	100	43	64	250	5125
كهرباء الوسطى	94	95	94	94	7554	93	94	3200	2430
كهرباء الغربية	93	93	93	93	923	92	94	2555	7122
كهرباء الشرقية	97	96	96	96	2800	95	96	1000	164
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	100	0	436
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	101	102	102	102	45	102	104	955	5608
القصيم الزراعية	19	18	18	18	3000	18	19	16637	33924
حائل الزراعية	50	55	51	55	26469	53	55	100	3975
تبوك الزراعية	51	0	0	0	0	50	52	6706	1250
الأسماك	170	0	0	0	0	170	185	36	543
الشرقية الزراعية	19	19	19	19	750	19	20	3150	4517
الجوف الزراعية	37	38	36	37	18132	36	37	21510	7900
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	0	73	0	100
جازان الزراعية	59	59	59	59	388	59	60	512	16012

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق امس



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم اكتوبر	0,02
امس	السابق
12,25	12,27

الذهب	
	1,0
امس	السابق
284,50	283,50

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
309,8	21,4	76,70	71,37
14988,36	8512,28 منتصف المعاملات	5553,7	5234,88

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 80,05	الين 235,83	الاسترليني 0,0042	الين 143,76
الدولار 0,5568	الدولار 1,6403	الدولار 0,0069	الاسترليني 0,6096
الاسترليني 0,3394	المارك 2,9464	المارك 0,0125	المارك 1,7959

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,1382
ريال قطري	3,6403	5,9574
ريال عماني	0,3860	0,6317
درهم اماراتي	3,6730	6,0109
دينار بحريني	0,3770	0,6170
دينار كويتي	0,3065	0,5016
دينار اردني	0,7090	1,1603
جنيه مصري	3,4100	5,5805

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,1000
شلن نمساوي	12,67
فرنك فرنسي	6,0350
فلورين هولندي	2,0300
ليرة ايطالية	1776,00
ايكو	1,0970
دولار كندي	1,5425
بيزيتا اسبانية	152,8
فرنك سويسري	1,5020
دراخما يونانية	303,50
كرونة دنماركية	6,851

محلل: التغيير السياسي الجديد يفقد يلتسين مصداقيته أمام المستثمرين

الأزمة الروسية تعزز مخاطر الأسواق الناشئة على أسواق المال العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم عودة جو من الهدوء الى اسواق الاسهم الاوروبية مع بدء تعاملات الاسبوع الحالي امس، الا ان العدوى القادمة من الاسواق الناشئة لا زالت في تصاعد مستمر وقد تعرض اسواق المال الغربية الى مخاطر لم تكن تتوقعها حتى فترة قريبة.

فقد اصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الاول قرارا بعزل رئيس الوزراء سيرجي كيرينكو مع حكومته الاصلاحية، ليحل محله في منصب القائم بأعمال رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين الذي كان يلتسين قد عزله من منصب رئيس الوزراء في مارس (آذار) الماضي. ومباشرة بعد صدور قرار تعيينه نقلت وكالة «ايتار تاس» عن فيكتور تشرنوميردين قوله ان أهم أولوياته ستكون لتحليل اوضاع الاسواق المالية في البلاد. فقد اعلن قائلا «ان أول مسألة سأتعامل معها في منصب القائم بأعمال رئيس الوزراء هي تحليل الاسواق المالية وأسواق الاسهم في روسيا».

واعقب هذه التصريحات اعلان ناطق الرئاسي الروسي سيرغي ياسترجمبسكي امس ان رئيس الوزراء الروسي بالوكالة تشرنوميردين يؤيد مفهوم اقتصاد السوق لكن مع اعتماد «تحول كبير في التوجه الاقتصادي» في البلاد مقارنة مع توجه الحكومة السابقة.

واضاف الناطق ان تشرنوميردين «يؤيد من الناحية العملية حصول تحول كبير في التوجه الاقتصادي» موضحا ان رئيس الوزراء بالوكالة «حصل على صلاحيات مطلقة لوضع برنامج لمحاربة الازمة وتشكيل حكومة».

وكانت الحكومة السابقة وضعت برنامجا قاسيا جدا لمكافحة الازمة يشمل خصوصا زيادة العائدات الضريبية والاقتطاعات في الانفاق. لكن البرلمان لم يعتمد حتى الآن غالبية الاجراءات الواردة في هذا البرنامج اذ يعترض على انعكاساتها الاجتماعية. وقد ربط صندوق النقد الدولي ربط بين تطبيق هذا البرنامج وبين صرف مساعدة دولية قدرها 22,6 مليار دولار منحها الصندوق لروسيا في يوليو (تموز) الماضي. وخلقت الازمة الاقتصادية الاسواق المالية الروسية في حال سيئة حيث تجمدت سوق الديون المحلية انتظارا لاعادة هيكلة اذون الخزانة بينما وصلت اسعار السندات الى ادنى مستوياتها منذ عامين. وكان من المتوقع الاعلان عن اعادة هيكلة سوق ادوات الدين في وقت لاحق من يوم امس.

ويرى بول هورن، الاقتصادي المختص باسواق الاسهم الاوروبية لدى مؤسسة «سالومون سميث بارني» الاستثمارية في لندن، في مقابلة مع صحيفة الوول ستريت جورنال الاميركية ان التغيير السياسي الاخير في روسيا «يفاقم الحالة السيئة القائمة. فهو يظهر بوضوح ان الرئيس يلتسين يفتقر الى المصداقية وهذا بالطبع شيء لا يريد ان يسمعه المستثمرون».

واذا كانت عدوى الازمات المالية قد انحصرت في الاسواق الناشئة، مع استمرار هبوط العملات واسواق الاسهم الاسيوية في بلد بعد الاخر في حلزون هبوطي حاد، الا انها الان بدات تصل الى الاسواق الاوروبية والاميركية.

يقول وولفهارد چرايتز، رئيس قسم الاستثمار في بنك «فونتوبيل اند كو» في زوريخ، «نحن نرى الآن اثار ما يسميه البعض بالانفلوانزا الاسيوية على الاسواق الرئيسية المتقدمة. وقد استغرق هذا الامر عاما واحدا. والقشة التي قصمت ظهر البعير تمثلت في الحالة بروسيا. ففي واقع الامر اعلن الروس عن الافلاس، على الاقل فيما يتعلق بالديون قصيرة الاجل».

وتنبع المخاطر التي باتت تواجهها اسواق المال الرئيسية في العالم من ان الازمات المالية في روسا واسيا قد بدات تدفع المستثمرين الدوليين الى بيع اسهم وسندات في اسواق اخرى بهدف التعويض عن القروض التي قدموها للاستثمار في روسيا والاسواق الاسيوية. كما بدا المستثمرون يولون اهتماما الى التحذيرات التي اطلقها الاقتصاديون اخيرا بشأن تباطؤ الاقتصاد العالمي.

ومن شأن تلك العوامل ان تنذر اسواق الاسهم الغربية بالخطر. اذ يقول بول بوريك، محلل الاستثمار لدى مؤسسة «كوميرز» في فرانكفورت «اذا تراكمت انباء سيئة اخرى، فيمكن ان نشهد هبوطا في اسواق الاسهم بنسبة تتراوح بين 5 و 15 في المائة».

ويبدي بعض المحللين قدرا اكبر من التشاؤم. اذ يرى مايكل هاويل، من مؤسسة «كروسبوردر كابيتال» للاستشارات المالية في لندن، ان العالم مقبل على ركود اقتصادي. اذ ان 40 في المائة من مناطقه الان تعاني من الركود، وان هبوط يوم الجمعة الماضي قد الحق خسائر باسواق الاسهم تجاوزت 400 مليار دولار. ويقول هاويل «مع هذا النوع من الازمات فإن اسواق الاسهم قد تستمر بالهبوط فالنشاط الاقتصادي يتباطأ واسواق الاسهم قد لا ترى غير الهبوط وهذا ما حدث في الثلاثينات».

وترى الوول ستريت جورنال ان الامر قد يستغرق فترة اطول قبل ان يدرك المستثمرون ابعاد الاضطراب الذي يهز في الوقت الحاضر الاسواق العالمية. وتذكر في هذا الصدد ان عديدا من مؤسسات الاستثمار تعتقد ان هناك حدا ادنى للاسعار في اسواق الاسهم. اذ يقول چرايتز «طالما ان عوائد السندات منخفضة للغاية، فان الهبوط قد يكون محدودا، وذلك لغياب بدائل الاستثمار الممكنة عدا الاسهم. لذلك اتوقع حركة تصحيح رئيسية قد تخفض اسواق الاسهم بنسبة 20 في المائة». وعلى الرغم من اعتقاده بان عودة الاسواق الناشئة الى الانتعاش قد تستغرق فترة طويلة الا انه «بالنسبة الى المستثمرين في مشاريع المدى البعيد، فان قيم الاستثمار ستشهد الارتفاع في هذه الاسواق».

بورصات أوروبا تقابل «الهزة السياسية» في روسيا بهدوء وترتفع معوضة بعض خسائرها

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

خالفت بورصات الاسهم الاوروبية التوقعات وبدات تعاملات هذا الاسبوع على ارتفاع ملموس في لندن وفرانكفورت متجاهلة بذلك الهزة التي احدثها نبأ اقالة الرئيس الروسي بوريس يلتسين لحكومته باسرها في خطوة مفاجئة اخرى لاسواق المال العالمية. وعزا متعاملون هذا الارتفاع الى تعويض مؤشر داو جونز في بورصة «وول ستريت» الاميركية للجزء الاكبر من خسائرها الحادة قبيل نهاية تعاملات يوم الجمعة الماضي والى ارتفاع «وول ستريت» عند افتتاح تعاملاتها امس. غير ان عمليات بيع واسعة النطاق ادت في وقت سابق من يوم امس الى تراجع اسواق الاسهم الاسيوية لينخفض مؤشر نيكي الرئيسي في طوكيو اكثر من 2 في المائة ويغلق دون مستوى 15 الف نقطة. وعزز الدولار مواقعه امام العملة الالمانية متجاوزا 1,8 مارك بعد ان انخفض الاخير بسبب استمرار المخاوف بشأن الاقتصاد الروسي والازمة الحكومية في روسيا.

وكشفت بورصات الاسهم الاوروبية عن هدوء نسبي ازاء عزل رئيس الوزراء الروسي سيرجي كيرينكو ليحل محله سلفه فيكتور تشيرنوميردين. فقد ارتفعت الاسهم الالمانية بشكل ملموس غير ان السندات الحكومية هوت في تعاملات شهدت تقلبات وتوترا بالغا.

وقد شعر بعض المحللين بالارتياح نظرا لسمعة تشيرنوميردين الطيبة غير ان الاسواق تنتظر الانباء الخاصة بخطط روسيا لاعادة هيكلة الديون. وقال مسؤول روسي انه من المرجح كشف النقاب بعد ظهر اليوم عن خطط لتحويل الدين قصير الاجل الى ديون اطول اجلا.

وذكر متعاملون وقال تجار ان الاسواق انتعشت امالها بعد ان صعدت بورصة نيويورك في نهاية التعاملات يوم الجمعة الماضي ليغلق داو جونز منخفضا 0,9 في المائة معوضا بعض خسائره عندما بلغ هبوطها في احدى مراحل التعامل 3,3 في المائة.

وحنت بورصتا لندن وباريس حنو الاسهم الالمانية اذ ارتفع مؤشر فاينانشيال تايمز اكثر من واحد في المائة في اوائل التعامل وصعد مؤشر بورصة باريس نحو واحد في المائة. وكانت الاسعار في بورصة لندن قد شهدت امس تذبذبا حادا. فبعد ارتفاع مؤشر فاينانشيال تايمز اكثر من 40 نقطة عند افتتاح التعاملات، عاد الى الهبوط ليخسر كل مكتسباته مع هيمنة القلق القادم من الاسواق الناشئة، قبل ان يعاود ارتفاعه في فترة التعامل المسائية ويكسب اكثر من 50 نقطة، وذلك بعد ان عزز مكتسباته بافتتاح بورصة «وول ستريت» الاميركية على ارتفاع قوي تجاوز 60 نقطة.

وقال سماسرة ان تحركات بورصة لندن في بداية التعامل مبدئية وعلى الرغم من ان المشاكل في روسيا ستزيد من الهموم التي تؤثر على السوق الا انهم لا يتوقعون حالة من الفزع. وتحلى المستثمرون بقدر اكبر من الحذر نتيجة مخاوف من ان تمتد الازمة المالية في روسيا الى اميركا اللاتينية.

وهبط مؤشر البورصة الروسية 1,15 في المائة في التعاملات المبكرة امس الى 80,83 وسط حجم تداول ضعيف بلغ 0,6 مليون دولار.

وهبطت بورصة مدريد نظرا لارتباطها الشديد باميركا اللاتينية ستة في المائة يوم الجمعة الماضي الا انها تمكنت من الصعود 0,8 في المائة امس.

وفي وقت سابق من يوم امس انخفضت الاسهم بشدة في سوق طوكيو بسبب مزيج من عدم الاستقرار السياسي وضعف اسواق الاسهم العالمية. وكانت اسهم البنوك هي الاكثر تضررا بعد ان تجاهلت الاسواق خطة لاعادة هيكلة القطاع المصرفي. وهبط مؤشر نيكي القياسي المؤلف من 225 سهما ممتازا 309,84 نقطة اي 2,03 في المائة ليغلق عند 14988,36 نقطة. وأرجع محللون هبوط الاسهم اليابانية الى انخفاض بورصة وول ستريت الذي كان ايذانا ببدء موجة هروب عالمية لرؤوس الاموال من اسواق الاسهم.

وفي اسواق العملات ونتيجة تأثر المانيا بالاحداث في روسيا انخفض المارك امام العملات الرئيسية فيما تابعت الاسواق عن كثب التطورات السياسية في موسكو. غير ان خسائر المارك كانت محدودة نتيجة توقعات بشراء البنوك المركزية الاوروبية للعملة الالمانية. وقال ستيفن لويس كبير الاقتصاديين في مونيومنت دريفاتيفز في لندن «رد فعل سوق الصرف يدنو هادئا الى حد كبير في الوقت الحالي».

وحافظ الدولار على قوته امام الين الياباني في اواخر المعاملات في طوكيو اليوم الاثنين غير انه ظل دون 145 ينا نتيجة مبيعات من صندوق اميركي والخوف من التدخل. وتحسن الين قليلا بعد ان قال مسؤول بوزارة المالية اليابانية ان حكومة بلاده قد تتدخل قريبا لدعم العملة اليابانية.

وارتفع الجنيه الاسترليني متجاوزا 2,9450 مارك متاثرا بارتفاع الدولار امام المارك فيما تعاني العملة الالمانية من الازمة الروسية. غير ان العملة البريطانية استقرت امام الدولار عند مستوى يقل قليلا عن 1,64 دولار.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7963 مارك و143,88 ين مقارنة مع 1,7994 مارك و145,27 ين في اواخر المعاملات في اوروبا يوم الجمعة الماضي. وبلغ الاسترليني 2,9464 مارك و 1,6397 دولار بالمقارنة مع 2,9405 مارك و1,6358 دولار يوم الجمعة الماضي.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشيال تايمز في بورصة لندن 52,10 نقطة الى 5531,1 نقطة. كما صعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 90,33 نقطة مسجلا 5253,84 نقطة. وانخفض مؤشر كاك في بورصة باريس 0,92 نقطة الى 3942,76 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية 284,95/284,45 دولار بانخفاض 0,60 دولار للاوقية (الاونصة) عن جلسة القطع يوم الجمعة الماضي.

موظف في بنك روسي يغير لوحة سعر صرف الروبل امام الدولار امس بعد ان انخفضت العملة الروسية بحدة امام الدولار الى 7,14 روبل للدولار في اعقاب اقالة رئيس الوزراء الروسي (أ.ب)

إيران: استجابة طيبة لمشروعات الغاز والنفط

دبي - رويترز: قالت شركة النفط الوطنية الايرانية امس ان اكثر من سبعين شركة نفط اجنبية ابدت اهتماما بمشروعات النفط والغاز الايرانية التي طرحت على اساس استرداد التكلفة من الانتاج.

وقال مسؤول في الشركة ان استجابة الشركات الاجنبية للمشروعات المطروحة كانت ممتازة. وكانت الشركة قد طرحت في الشهر الماضي رسميا 43 مشروعا للغاز والنفط قيمتها اكثر من 5 مليارات دولار على شركات اجنبية في اكبر فرصة لستثمار في الجمهورية الاسلامية منذ ثورة عام 1979.

وفي محاولة لحرمان قطاع النفط الحيوي في ايران من الاستثمارات الاجنبية اصدرت الولايات المتحدة عام 1996 قانونا يفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من 20 مليون دولار في ايران او ليبيا. وعلى الرغم من القانون فقد التزمت شركات فرنسية وروسية وماليزية وكندية وبريطانية بتنفيذ مشروعات غاز ونفط في ايران.

وصرح المسؤول في طهران «اكثر من سبعين شركة غاز ونفط دولية ارسلت الينا البيانات المطلوبة». وتابع قائلا «كما هو مقرر ستدعو شركة النفط الوطنية هذه الشركات الى ايران بداية من اول سبتمبر (ايلول) لتسلم وثائق المناقصة والبيانات المتعلقة بها حتى يمكنها تقديم عروضها». ويتم حينذاك ابلاغ الشركات بالموعد النهائي لتقديم العروض لكل مشروع على حدة. وتهدف ايران الى استخدام التمويل الاجنبي لتعزيز طاقة انتاج النفط من 4,1 مليون برميل يوميا حاليا الى سبعة ملايين برميل في عام 2020 واضافة نحو 20 مليار برميل من النفط لزيادة الاحتياطي الى اكثر من 90 مليار برميل.

ومع هبوط اسعار النفط الى ادنى مستوياتها في عشرة اعوام تحرص الشركة الايرانية على اجتذاب الاستثمار الاجنبي للحفاظ على دخل البلاد في المستقبل اذ يمثل النفط 80 في المائة من دخل ايران من العملة الصعبة.

عمال «هيونداي» بكوريا الجنوبية ينهون إضرابهم

اولسان (كوريا الجنوبية) - رويترز: اعلن مسؤولو شركة «هيونداي موتور» الكورية الجنوبية ان الشركة توصلت الى اتفاق مهم مع اتحاد عمالها بشأن عمليات تسريح العمال في ساعة مبكرة من صباح امس منهية بذلك احتلال العمال منذ شهر لاكبر مصنع سيارات في كوريا الجنوبية.

وتفادت الاتفاقية التي تم التوصل اليها فجر امس (الاثنين) بعد اربعة ايام من المحادثات شبه المستمرة والتي توسط فيها وفد من الحزب الحاكم ووزير العمل مواجهة دامية محتملة مع عمال تحصنوا في مصنع هيونداي في جنوب شرقي اولسان.

ووافقت ادارة «هيونداي» على خفض عدد العمال الذين سيتم الاستغناء عنهم الى 277 شخصا مقابل 460 شخصا وهو ما تم اقتراحه من قبل.

وسيتم اعطاء مئات من العمال الآخرين لاجازة غير مدفوعة الاجر لمدة عام ونصف مع ستة اشهر من التدريب الوظيفي. وكانت الادارة قد اقترحت الاجازة دون الحصول على تدريب وطالب الاتحاد بعام مع ستة اشهر من التدريب.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

مشاهد الحياة الحقيقية تعرض على الإنترنت

الساعة الآن الحادية عشرة وخمسون دقيقة مساء الخميس، وها هو شون باتريك يتمشى داخل الغرفة بطريقة غير محتشمة، ويتحدث بالهاتف.
وانا اعلم ذلك لانني ارى شون باتريك وهو يمشي عارياً. انا في ميشيغان، اما هو ففي مدينة واشنطن. لكني اراه داخل غرفتي.
لم اكن البتة راغباً في رؤية شون باتريك عارياً، بل انني كنت اريد العثور عليه فقط.

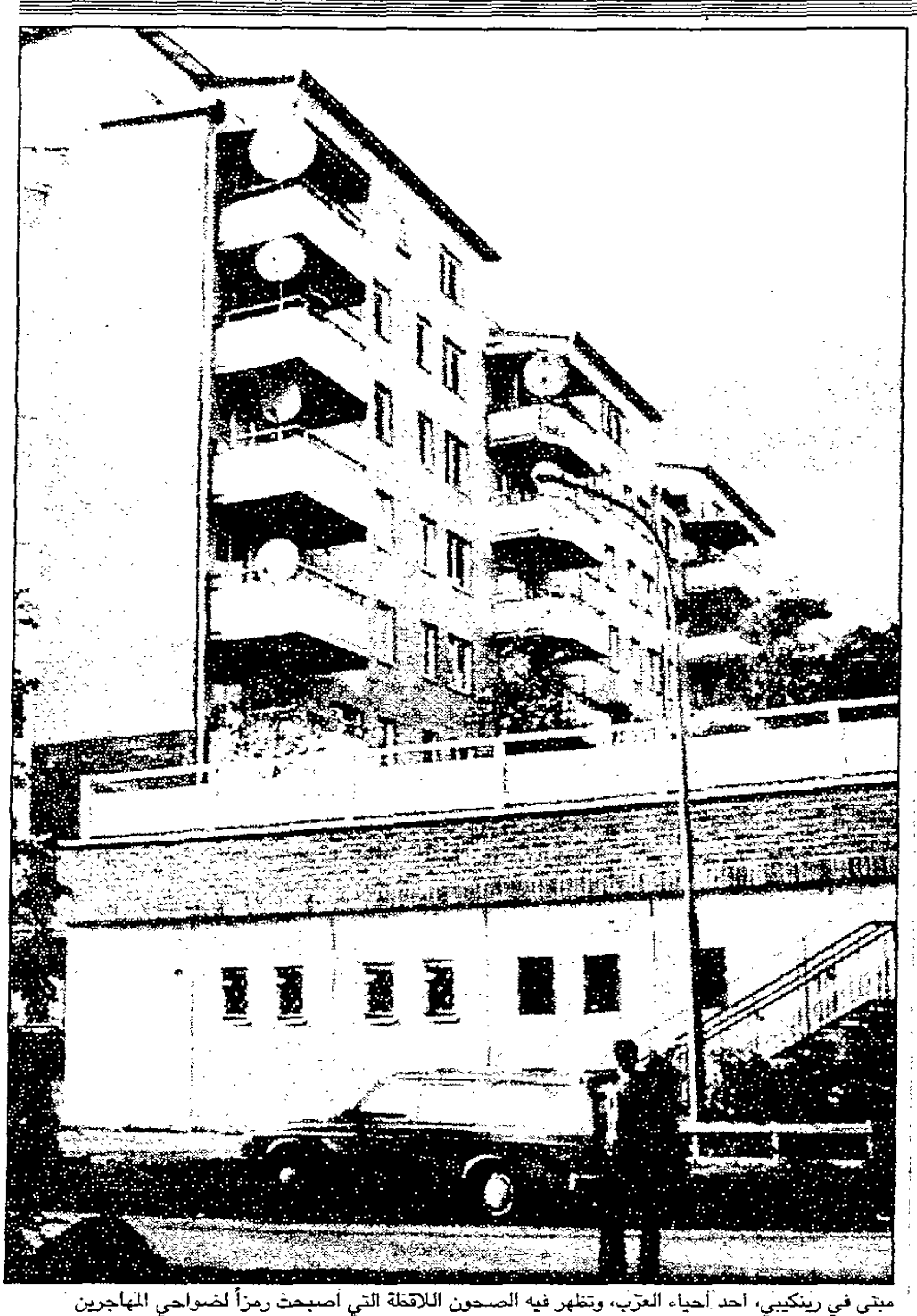
(شؤون علمية)

معظمهم يعرف عن دبي أكثر مما يعرف عما يقع حوله بأمتار. وربما كان للفضائيات العربية دور مميز في تكريس عزلة الجالية العربية في السويد عن محيطها. ما هي أهم المصاعب التي تواجههم؟ وكيف هي صلتهم ببعضهم البعض من ناحية وبالسويديين من ناحية اخرى؟ وما هي نظرة أهل البلاد اليهم؟

أحمد الركابي يتابع رسم صورة الوجود العربي في السويد عبر هذا التحقيق.

أكبر الأقليات بعد الفنلنديين وأكثرها تنازعا (2 ـ 3)

أحياء عرب السويد مقرونة بالعزلة والجريمة


مبنى في رينكيبي، احد أحياء العرب، وتظهر فيه الصحون اللاقطة التي اصبحت رمزاً لضواحي المهاجرين
(تصوير: احمد الركابي)

ما ان يبلغ المهاجر العربي مرحلة الإستقرار المتمثلة في منحه الاقامة والسكن في السويد حتى تبرز له هموم جديدة ومشكلات من نوع اخر. اولها الشعور بالعزلة عن المجتمع المحيط به، خصوصا في ظل غياب عامل اساسي هو اللغة. على ان هذا العائق مؤقت بالنسبة للاغلبية، لا سيما الشباب وصغار السن. كما ان القوانين السويدية تفرض على المهاجرين تعلم لغة البلد لمدة لا تقل عن سبعمائة ساعة كشرط اساسي للحصول على عمل ما. وتتخذ من قطع المعونات الاجتماعية سلاحا ضد كل من يخالف هذا الشرط. وتنظم البلديات السويدية دورات تعليمية مجانية لتدريس اللغة للمهاجرين في اطار منهاج واحد. الا ان هذه الدورات لا تحظى بتقدير الجميع لاسباب تختلف باختلاف المستوى الثقافي والعلمي للمهاجرين. فالاكاديمي الذي يتقن لغة اجنبية واحدة على الاقل يرى أن التدريس يتم ببطء شديد، في حين يرى الأمي او الشخص المتدني مستواه من الناحية التعليمية ان المنهاج معقد وبالغ الصعوبة. اما كبار السن فيعتبرون هذه الدورات مضيعة للوقت، وكثيرا ما تسمعهم يرددون المثل العربي القائل «بعد ان شاب ادخلوه الكتاب»، حيث يواجهون صعوبة كبيرة في استيعاب مفردات اللغة الجديدة.

هذا الوضع ربما يلخص تعقيداته احمد الشامي، المهاجر من لبنان، حيث يقول «لا اعرف بلداً آخر في العالم غير السويد تجد فيه الجاهل والمتعلم في صف واحد». ويستطرد في كلامه عن هذه المسألة مشيراً الى معرفته باللغة الفرنسية التي كانت عاملا مساعداً له في تعلم اللغة السويدية. ثم يزعم ان «عرب السويد ليسوا كعرب باريس او لندن حيث تجد نسبة كبيرة من المثقفين والمتعلمين، اما هنا فالعكس صحيح».

ويتضح من خلال الحديث مع اشخاص آخرين ان ما ورد على لسان الشامي يمثل على الاغلب وجهة نظر سائدة هنا، خصوصا لدى فئة المثقفين. الفلسطيني كرم فراج، بعد ان تأفف شاكيا من «هذا البلد الممل» قال «ان وضع العرب هنا لا يبعث على السعادة فنادرا ما تجد انسانا يمكن ان تتجاذب معه اطراف الحديث في موضوع ثقافي او مسألة فكرية. انك تجد هنا نماذج سيئة ما كنا نعلم بوجودها في بلداننا». ويضيف قائلا «ان الفرق شاسع جدا بين الجالية هنا والعرب في دول اوروبية اخرى. خذ بريطانيا على سبيل المثال، فعدا عن الحياة الاجتماعية الحافلة بالنشاطات واللقاءات يوجد هناك عدد كبير من المثقفين والجامعيين وطلاب الدراسات العليا. اما في استوكهولم ـ وانا اعلم ذلك جيدا ـ فلا يتجاوز عدد العرب في الدراسات العليا اكثر من اربعة اشخاص. واحد منهم يستعد لتقديم رسالة الدكتوراه وثلاثة يدرسون في مرحلة الماجستير وانا واحد منهم». ويشير كرم فراج، وهو رئيس اتحاد الطلبة الفلسطينيين في السويد، الى ان الاتحاد المذكور يضم ثلاثة عشر طالبا فقط يدرسون في الجامعات السويدية. ومن جهة اخرى تشير الاحصاءات الرسمية الى ان المهاجرين من العراق يحتلون المرتبة الاولى بين العرب في سلم المؤهلات العلمية.

ظاهرة «العمل الأسود»

على ان توفر العامل اللغوي والكفاءة العلمية ليسا سببا كافيا لاختراق الحواجز الفاصلة عن المجتمع السويدي، اذ لا بد من بذل جهود مضنية وتخطي عقبات اخرى يصعب التحكم فيها، هي غالبا ما تحول دون تحقيق هذا الهدف. فالاوضاع الاقتصادية المتردية التي عرفتها السويد منذ نهاية العقد الماضي جعلت من دخول سوق العمل مسألة صعبة بالنسبة للغالبية العظمى من المهاجرين.

والى جانب هذه الاوضاع يمكن اضافة عامل اخر يتمثل في العنصرية والتمييز على اسس عرقية. فقد بات من الثابت ان العديد من الشركات السويدية تستبعد طلبات العمل التي يتقدم بها اشخاص يحملون اسماء غريبة، وتحديدا الاسماء العربية والافريقية والاسيوية. ذلك على الرغم من توافر الشروط العلمية المطلوبة. ولعل هذا الواقع المرير بدأت ممارسة الاعمال الحرة تجتذب بشكل تدريجي ابناء الجالية العربية، وبات من الطبيعي ان تجد طبيبا او مهندسا يعمل في بيع الخضار او المواد الغذائية.

ومما لا شك فيه ان الامكانات المالية المطلوبة للشروع في عمل حر غير متاحة للجميع، فيتجه البعض الى ممارسة «العمل الأسود» اي غير القانوني، ويكون ذلك عادة في قطاع الخدمات كالمطاعم والفنادق وما شابه.

نظرة دونية للعرب

يقول مورتن اندرشون، المسؤول عن البرنامج التلفزيوني (موزاييك) المتخصص في ثقافات الاقليات «ان المجتمع السويدي يحمل منذ وقت طويل نظرة دونية عن العرب. واعتقد ان ذلك مرتبط باسباب سياسية ودينية. واقل منهم مرتبة السود الافارقة. اما اذا كان المرء افريقيا اسود ومسلما فهو على الاطلاق في المرتبة الادنى». وربما يفسر كلام اندرشون عن السلم العنصري السويدي تفشي البطالة بين ابناء الجالية الصومالية بنسبة تقدر بنحو تسعة وتسعين في المائة.

ويحكي امير محمد علي من السودان عن تجارب عديدة لمس فيها العنصرية في السويد. يقول «كنت ذات مرة برفقة صديق سويدي عندما التقينا سويديا آخر. فنظر هذا الاخير الي باشمئزاز وقال لصديقي ماذا يفعل هذا القذر معك. مع انني لم اكن اعرفه سابقاً». ويردف امير قائلا «ان بعض السويديين يتجنب حتى الجلوس بجانبنا في قطار المترو. وكم من مرة كانت عربة القطار مزدحمة بالركاب والمقعد الذي بجانبي فارغ، ومع ذلك تجنبوا الجلوس بجانبي».

وفي ظل الافتقاد الى العمل يواجه المهاجر صعوبة كبيرة في اختيار مكان اقامته، ويغدو اسير ارادة مكاتب المعونات الاجتماعية التي تقوم بمنح المساعدات الشهرية لتغطية نفقات العيش اليومي ورسم الايجار. ولهذه المكاتب ايضا الصلاحية في رفض منح مساعدة الايجار لمن يختار سكنا لا يتفق مع الشروط التي تحددها القوانين. كما ان شركات السكن توافق بصعوبة على تأجير شقق للمهاجرين او اللاجئين بعدما تبين ان ازدياد عددهم في منطقة معينة غالبا ما يتبعه انتقال السكان السويديين منها بشكل تدريجي. ويترتب على ذلك ايضا انعدام جاذبية هذه المنطقة وهو ما يؤدي بدوره الى انخفاض اسعار الشقق فيها. وازاء هذا الوضع لا يجد المهاجر ـ في معظم الحالات ـ مفرا من سكنى المناطق المكتظة بالمهاجرين اصلا والتي لا يتردد البعض في تسميتها بـ«الغيتو».

ويحكي مهاجر عراقي انه امضى اكثر من ستة اشهر بحثا عن شقة في استوكهولم التي انتقل اليها اثر حصوله على عمل فيها. ويقول «طوال هذه المدة كنت انتقل بين بيوت الاصدقاء، وكنت اقرأ يوميا اعلانات الصحف عن شقق شاغرة للايجار لكنني في كل مرة كنت اتصل فيها بالمعلنين يقولون لي بأن شخصا آخر سبقني الى استئجار الشقة. لقد سمعت حججا كثيرة منهم لكنني كنت اعلم طوال الوقت ان السبب الحقيقي هو اسمي ولكنني وذات مرة قالها لي احدهم بصراحة بعد ان عرضت عليه دفع اجرة اكثر من الوارد في الاعلان. قال ان جيرانه لا يرغبون في مجاورة رجل اجنبي. وفي نهاية الامر لم اجد مكانا للسكن في غير منطقة نورشبورج (المكتظة بالمهاجرين)».

ويتركز الوجود العربي في ضواحي مدن ثلاث رئيسية اشهرها ضاحيتا رينكيبي وتنستا في العاصمة استوكهولم، اضافة الى ضاحيتي هاماركولن وانجبريد في مدينة غوتنبرغ (غرب) وضاحية روزنجورد في مدينة مالمو على الساحل الجنوبي للسويد. ولكثرة ما تتردد اسماؤها في وسائل الاعلام السويدية باتت هذه الضواحي معروفة لدى جميع ابناء الشعب السويدي تقريبا. وغالبا ما يقترن ذكرها بالبؤس والفقر وارتفاع معدلات الجريمة، الى جانب كونها نموذجا للتعايش بين الثقافات من مختلف اصقاع الارض. ويختلف ايقاع الحياة فيها الى حد كبير عن المناطق ذات الاغلبية السويدية. فهي اشبه بمنطقة هائلة في بلد عربي وحي صاخب يقطنه سويديون. وتمتاز هذه الضواحي ايضا بانخفاض اسعار المواد الغذائية وبما فيها من صحون كثيرة لاستقبال البث الفضائي. وقد ساهم سكان ضاحية رينكيبي في ولادة لهجة سويدية جديدة تحظى باعتراف الاكاديمية السويدية ويطلق عليها اسم (لهجة رينكيبي)، وهي عبارة عن خليط من كلمات سويدية وعربية وتركية. والطريف ان الشباب السويدي الذي يسكن هذه المنطقة صار يستخدم في مفردات كلامه اليومي كلمات عربية مثل (حبيبي) و(ان شاء الله) و(على كيفيك).

جالية مشبعة بالنزاعات

تعد الجالية العربية من الناحية العددية اكبر اقلية عرقية بعد الفنلنديين الذين يقدر عددهم بنحو 350 الف نسمة. وبالرغم من ذلك لا يبالغ المرء اذ يصف الناطقين بالضاد على انهم الاقل تأثيراً والاضعف حضوراً في المجتمع السويدي. ولعل ذلك مرده الى «ان العرب اتفقوا على ان لا يتفقوا في اي مكان من العالم»، على حد قول المصري احمد كامل الذي يشعر بالأسى على الطاقات المهدورة في الخلاف والشقاق. ولا يضيف جديداً حيث يؤكد على انه «لو اتحدنا لكان في استطاعتنا فعل الكثير»، لكنه يقر بعد لحظة انه فيما لو كان يسير في الشارع برفقة صديق عربي وسمع آخرين على مقربة منه يتحدثون العربية «عندها اما ان نسكت حتى نتجاوزهم او نتحول الى اللغة السويدية تفادياً للمشاكل». ثم يسألني هذا القادم من ارض الكنانة «ألم تسمع بالمثل القائل ابتعد عن الشر وغني له؟».

وفي ضوء هذا المثل يعيش اللبناني احمد زلاية الذي يصرف معظم وقته في ممارسة الرياضة، فهو يفضل مخالطة السويديين على معاشرة العرب، اذ يعتقد ان في عدم الاقتراب من ابناء جلدته راحة لباله ووقاية من الخوض في القيل والقال. فهو يرى ان «لا شغل لهم سوى الطعن في بعضهم البعض. ولا يسلم احد من شر السنتهم. فهم لا يدعونك وشأنك حتى لو كنت تكتفي بالسلام عليهم». ويضيف «اننا في حاجة ماسة الى معجزة تنتشلنا من الحال التي نحن فيها، ولذا اعتقد بانه لن يكون لنا شأن في هذا البلد في يوم من الأيام».

ان اودفالا ـ حيث يعيش احمد زلاية ـ مدينة ساحلية صغيرة في غرب السويد يقطنها بضع مئات من العرب، ومع ذلك تزخر بامثلة كثيرة عن التشرذم العربي المخيب للآمال.

ذات يوم ابدى موظف في بلدية اودفالا استغرابه لعدم وجود نادٍ عربي في المدينة في حين ان بقية الجاليات المهاجرة عمدت الى تأسيس نواد واتحادات خاصة بها ولها نشاطات اسبوعية تقريباً. وكان الموظف الايراني الاصل يعبر عن دهشته هذه امام زائر لبناني جاء لمراجعته. فاحتج هذا الاخير بعدم توفر الامكانات المادية المطلوبة، لكن الموظف طمأنه بان البلدية مستعدة لتقديم الدعم المادي شريطة ان يؤسس العرب جمعية وفق الشروط القانونية. وكلف الموظف زائره المدعو علي حسن بجمع ابناء الجالية وعرض الفكرة عليهم.

وفعلاً بادر علي في بادئ الأمر الى عرض هذه المسألة على صديق عراقي له. فاتفق الاثنان على نشر ملصقات في الاماكن التي يرتادها العرب تدعو الى الاجتماع في قاعة تابعة لاحدى المؤسسات التعليمية المعروفة. وقد تمكن الاثنان من الحصول على القاعة مجاناً لان مدير المؤسسة في المدينة مناهض لاسرائيل ومناصر للقضايا العربية. وكانت سعادته شديدة عندما سمع بان عرب اودفالا يسعون الى انشاء جمعية لهم. كما ابدى استعداده ايضاً لتنظيم دورة تعليمية مجانية عن كيفية تأسيس الجمعيات وادارتها وفق القوانين السويدية. لكن سرعان ما خاب امله. فالملصقات لم تجتذب اكثر من خمسة وعشرين شخصاً لحضور الاجتماع الأول الذي سادته الشكوك والخلاف حول من سيترأس الجمعية. وفي الاجتماع الثاني تقلص عدد الحضور الى عشرة أشخاص فقط. اما الاجتماع الثالث فقد كان خير دليل على ان الجمعية ماتت حتى قبل ان تولد. فقد اقتصر الحضور على ثلاثة لا غير هم علي حسن وصديقه العراقي وشخص لبناني آخر. عندما اسأل فهد الملقي ـ وهو سوري يعمل مترجماً في سفارة عربية ـ عن رأيه في الجالية يبتدئ برفض الاجابة ثم يتراجع فيقول «لا اعتقد انهم تعلموا شيئاً ايجابياً خلال وجودهم هنا. لقد حملوا معهم من بلدانهم كل عقدهم وخلافاتهم وما زالوا متمسكين بها».

على ان فشل تأسيس جمعية في اودفالا لا يعني فشل المساعي في مدن اخرى. فهناك جمعيات عربية كثيرة منها رابطة المغتربين السوريين، والجمعية اللبنانية، والاتحاد العام للجمعيات العراقية الذي يعد اكبر اتحاد عربي حيث يتألف من 33 جمعية عراقية في انحاء مختلفة من السويد ويرأسه حالياً عبد الواحد الموسوي. اسأله عن نشاطات الاتحاد فيرد بالقول «ان النشاطات الاجتماعية والثقافية هي من اختصاص الجمعيات. اما الاتحاد فهو هيكل اداري مؤلف من 33 جمعية. ونحن الاتحاد العربي الوحيد في السويد الذي يتمتع بعضوية منتدى المهاجرين في الاتحاد الاوروبي ولنا ممثل في بروكسل. وعلى مستوى السويد نتعامل مع القضايا الخاصة بالعراقيين اما على مستوى اوروبا فنحن نمثل المهاجرين في السويد. وقد شاركنا في مؤتمرات عديدة نظمها المنتدى الاوروبي طرحنا فيها قضايا المهاجرين في السويد بشكل عام وليس العراقيين فقط».

ويشير عبد الواحد الموسوي الى «ان الاتحاد ساهم في صناعة العديد من القرارات الخاصة بالمهاجرين هنا. ومنها على سبيل المثال القانون الجديد للمواطنة. فاللجنة الحكومية التي شكلها البرلمان لاعادة النظر في قانون المواطنة اتصلت بنا بعد اجتماعها الأول. فقدمنا لها بناء على طلبها مداخلة تضمنت صورة شاملة عن اوضاع العراقيين والمصاعب التي يواجهونها في توفير الوثائق المطلوبة للحصول على الجنسية السويدية. وأدرجت مداخلتنا ضمن المقترحات التي تم تسليمها للحكومة لاحقاً بغرض اصدار قانون جديد للمواطنة. واعتقد ان القانون الجديد مفيد للكثير من العراقيين».

العزلة والحياة السياسية

يحق لكل مواطن سويدي بلغ الثامنة عشرة من العمر ان يدلي بصوته في الانتخابات البرلمانية. كما يحق للمواطن الاجنبي ان يشارك في انتخابات البلدية والمحافظة بعد مرور ثلاث سنوات على اقامته في البلاد. ولا يوجد رقم دقيق يبين حجم المشاركة العربية في اي من هذه الانتخابات على ان الاحصاءات الرسمية تشير الى مشاركة ضعيفة عموماً من قبل المتحدرين من اصول اجنبية. كما لوحظ ان اصوات هؤلاء غالباً ما تكون لصالح الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم.

وقد عمدت الحكومة والبلديات الى رصد مبالغ كبيرة هذا العام لرفع مستوى المشاركة وتشجيع المهاجرين على الادلاء باصواتهم في العشرين من شهر سبتمبر (ايلول) القادم وهو موعد الانتخابات. وتشهد هذه السنة اول انتخابات تتم بعد تمديد الفترة البرلمانية الى اربع سنوات بعد ان كانت محدودة بثلاثة اعوام.

واثر تعديل نظم الحملات الانتخابية بات في وسع اي شخص ورد اسمه في لوائح حزبه الانتخابية الترويج لنفسه على الطريقة الاميركية، اي بواسطة الاعلان في وسائل الاعلام والاجتماعات الانتخابية. الامر الذي كان محظوراً قبل هذا العام واثار الكثير من الجدل لدى اقراره بسبب الخشية من تحول السياسة السويدية الى سياسة خاضعة لتأثيرات مؤسسات اللوبي والشركات الكبرى. ووجد البعض في التشريع الجديد فرصة للحصول على مقعد في البرلمان او مجالس المحافظات والبلديات رغم وضعهم من قبل احزابهم في مراتب متدنية ضمن اللوائح الانتخابية. على ان من ابرز المشكلات التي تواجه بعض هؤلاء عدم توفر المال الكافي لايصال صوتهم الى الناخبين. وفيما عدا مرشحة واحدة، هي ايفون رويضة من حزب البيئة، تحتل باقي الاسماء العربية القليلة موقعاً متدنياً في القوائم الانتخابية، مما يقلل من فرص فوزها لا سيما في ظل غياب العامل المادي الضروري. ويقابل رغبة هذه الاسماء في خوض معترك الحياة السياسية في السويد عدم اهتمام من جانب الاغلبية التي ما زالت تجهل ابسط قواعد العملية الانتخابية. ويتضح ذلك بشكل جلي في جولة استطلاع قمت بها على بعض الباعة العرب في ضاحية رينكيبي التي تقطنها اغلبية من المهاجرين. كان سؤالي عما اذا كانوا قد جربوا الادلاء باصواتهم في الانتخابات. اجابني احدهم بلكنة فلسطينية «في السنة الماضية لم اصوت لكنني سأفعل ذلك هذه السنة ان شاء الله». ويؤكد على انه «طالما اننا نعيش في هذا البلد فإن مشاركتنا في الانتخابات ضرورية بلا شك». لكن وجهه يحمر خجلا عندما اوضح له ان الانتخابات لا تتم مرة في السنة كما يعتقد. ثم التقيت سيدة شامية يبدو انها بعيدة كل البعد عن التطورات المحيطة بها. فهي تعتقد بان موعد الانتخابات قد انقضى حيث تقول «لم يسعفني الوقت هذا العام لكنني سأحاول في السنة القادمة». وبعد اعلامها بالحقيقة يحمر وجهها من الخجل ايضاً. وأوجه السؤال نفسه الى مهاجر عراقي فيجيب انه «في الحقيقة لم يمض على اقامتي في السويد اكثر من اربع سنوات ولست ادري ان كان لي حق المشاركة».

وتعتقد نوفين حرسان، السورية الاصل، ان افتقار العرب الى ممارسة العملية الديمقراطية في اوطانهم الاصلية يحول بينهم والتأقلم مع النظام السياسي في مهجرهم. لقد ادركت هذه السيدة التي تنتمي الى الجيل الأول من المهاجرين اهمية المشاركة في الحياة السياسية. وهي اليوم تحتل المرتبة الثانية والثلاثين في لائحة مرشحي الحزب الاشتراكي الديمقراطي في استوكهولم. وبالرغم من امكاناتها المادية البسيطة تحاول نوفين حرسان ان تكسب نحو عشرة آلاف صوت عبر زيارات يومية تقريباً الى مناطق المهاجرين حيث تقوم بتوزيع منشورات دعائية وتتصل بشكل مباشر مع السكان، خصوصاً المتحدرين من اصول شرق اوسطية.

ومنذ بداية حملتها الانتخابية مرت نوفين بعدد من التجارب الطريفة التي تعكس جانباً مهماً من الواقع العربي في السويد. تحكي انها التقت قبل بضعة ايام في احدى الساحات العامة مهاجرين عربيين كانت قد التقتهما في وقت سابق. فأخبراها بانهما صوتا لها. فاستغربت وسألت عن كيفية قيامهما بذلك مع ان شهراً تقريباً يفصل عن موعد الانتخابات. فأجابا بأن كلا منهما وضع واحدة من الاوراق الصفراء التي اعطتها لهما في ظرف وارسلاها بواسطة البريد الى البلدية. وكانا يقصدان بالأوراق الصفراء المناشير الدعائية.

ثم تقول نوفين حرسان، مشيرة الى انها تتحدث عن الاغلبية، بان العرب هنا لا يقرأون الجرائد سواء كانت عربية او سويدية، «فشاغلهم الأول هو جمع المال ولا يولون اهمية تذكر للمسائل الاخرى. اضف الى ذلك ان هذا الخيار الناتج عن نقص الوعي جعل المهاجر الذي غادر بلده في الستينات او السبعينات متقوقعاً داخل عقلية الحقبة الزمنية تلك، ولم يعد قادراً على مواكبة التطور سواء كان ذلك في وطنه الاصلي او في السويد».

سيطرة الأبناء

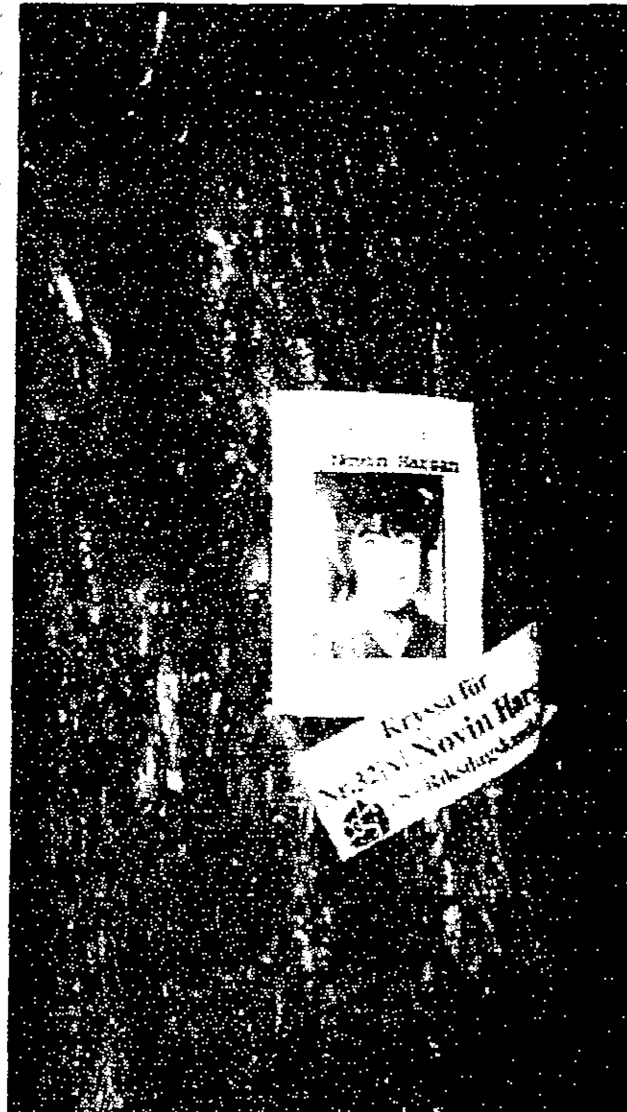
ثم يقودنا الحديث عن العزلة العربية الى العلاقة بين الابناء والآباء المهاجرين، حيث ترى نوفين ان السويديين يبدون اهتماما اكبر بمستقبل ابنائهم. وتؤكد على ان «الآباء المهاجرين لا يحضرون الاجتماعات المخصصة لهم في المدارس. وفي حين يتابع السويديون اوضاع اطفالهم باستمرار نهمل نحن هذا الجانب المهم». وجدير بالذكر ان الجهات الرسمية السويدية لاحظت هذا التقصير لكنها لم تتخذ اي اجراء للحد منه. اسألها «الا تعتقدين بان هذا الاهمال سببه الحقيقي ضعف اللغة السويدية عند الابوين؟» تجيب نوفين «نعم. اعتقد ان هذا الضعف عامل اساسي في هذه المسألة». وهنا يتدخل طالب عبد الامير، وهو صحافي عراقي شاركنا الجلوس في الغرفة التي شهدت هذا الحديث، عبر عن اعتقاده بان الحكومة تتحمل جزءا من المسؤولية، «فقد عمدت خلال السنوات الاخيرة الى التقليص من عدد المترجمين حتى صار الاطفال يترجمون لآبائهم. ليس في المدرسة وعند التسوق فحسب، بل حتى عند التعامل مع الدوائر الرسمية. اللغة سبب رئيسي لا شك في ذلك لكن ثقافة الابوين تلعب دوراً أيضاً». وتعقب نوفين حرسان على ذلك بالقول «ان هذه الحقيقة جردت العائلة من نظامها الطبيعي، اذ ان الاعتماد بهذا الشكل على الابناء اعطاهم فرصة للتحكم بآبائهم على نحو مثير للقلق. على ان هذا ليس مبرراً كافيا للدفاع عن الاهل. ثمة احصائية تبين ان المراهقات الشرقيات بمن فيهن العربيات يلجأن الى الاجهاض اكثر من السويديات. وأعتقد ان ذلك يعكس بشكل واضح عجز الكثير من العائلات المهاجرة عن ممارسة الدور التربوي وفق اسس صحيحة. لا بد من ايجاد طريقة لخلق توازن بين العادات الشرقية والغربية لكن الكثير من الاهالي يعتقدون ان مجرد منح اولادهم تربية شرقية في المنزل كاف لوقايتهم من الفلتان الخلقي».

العزلة والفضائيات

ويبدو ان الفضائيات العربية ساهمت الى حد لا يستهان به في تعميق عزلة المهاجرين رغم تعدد ادوارها الايجابية. يقول رشيد الحجة، وهو فلسطيني يقطن مدينة اوبسالا ان بعض جيرانه لا علم لهم على الاطلاق بما يجري من احداث في السويد. ويلقي باللائمة على انشغالهم الدائم في متابعة المحطات الفضائية. كما يعتقد «ان معرفتهم بالتطورات في دبي على سبيل المثال افضل بكثير من معلوماتهم عن حدث يقع على مقربة من بيتهم».

ويؤكد الفلسطيني امجد العالول الذي يدير شركة للاعلانات متخصصة في الدعاية للمهاجرين «لقد قمنا باعداد دراسة عن عادات المهاجرين في ما يتعلق بوسائل الاعلام. وتبين لنا ان نسبة كبيرة من العرب لا تتابع وسائل الاعلام السويدية. وعندما كلفتنا بلدية استوكهولم باعداد حملة لحض المهاجرين على المشاركة في الانتخابات استطعنا ايجاد قنوات محلية للوصول الى معظم الفئات المهاجرة المعنية بهذه الحملة. لكننا لم نجد وسيلة محلية مناسبة للوصول الى العرب. وكان احد الاقتراحات ان نقوم بعمل اعلان نبثه عبر محطة فضائية عربية حتى نتمكن من الوصول الى الجالية العربية في السويد، لكن البلدية رفضت هذه الفكرة لأسباب مادية».

ومن الأمثلة التي هي اشبه بالنكتة حكاية العراقي محمد علي محمد الذي ارغمته شركة السكن على نزع صحن الاستقبال من جهة النافذة خشية ان يسقط على رأس احد المارة. ولم تفلح محاولات محمد في ايجاد ركن آخر يستقبل البث. وعندها عمد الى تثبيت الصحن على طاولة في غرفة النوم. وصار كلما يريد ان يشاهد التلفاز يلجأ الى فتح الشباك رغم البرد القارس. ونتيجة لذلك انتهى كل افراد العائلة الى المستشفى بعد اصابتهم باعراض البرد. اسأل محمد «كيف سيكون شعورك لو تراجعت شركة السكن عن قرارها وسمحت لك بتركيب الصحن اللاقط في مكانه السابق؟». يجيب محمد «هذا حلمي الثاني». وبشكل آلي اسأله عن حلمه الأول فيقول «ان نرجع الى العراق».



ملصق «انتخبوا نوفين حرسان»

كرم فراج رئيس اتحاد الطلبة الفلسطينيين في السويد



دعا المفكر الجزائري مالك شبل في حلقة امس المسلمين الذين يعيشون خارج الديار الاسلامية الى تجاوز مشكلة التعايش والجوار والتكيف مع اجناس تؤمن بأديان أخرى دون التنصل من جوهر الاسلام وروحه، وقال الكاتب ان الإسلام الذي نريد سبق أن أثبت لمعتنقيه وغيرهم قدرته على تجاوز وتذليل التحديات وكل أصناف المواجهة، كما أثبت قدرته على التكيف بالقدر الكافي مع الظروف المستجدة والطارئة، وتاريخه شاهد على ذلك. وفي حلقة اليوم يؤكد الكاتب شبل أن اذكاء روح الايمان بالإسلام لن يتم الا عن طريق الفكر والحوار وليس بالعنف والقوة ورفض الحوار، والضعيف وحده يلجأ الى هذه الاساليب المغذية لمواقف أعداء الإسلام الذي نريد. ويقول اننا في حاجة الى نماذج نيرة من المواقف والافكار المستقاة من تراثنا التي من شأنها ضبط وتضييق الفجوة الرهيبة الفاصلة بين إسلام قادر على الإقناع بالتي هي أحسن وبين إسلام متسرع يستعمل النبذ والاقصاء والعنف لفرض نظرة غير مشرفة للدين الاسلامي.

نريد إسلاما يتكئ معتنقوه على المعرفة والذكاء والإطلاع (2من2)

ليس بالعنف والقوة ورفض الحوار إذكاء روح الإيمان بالإسلام

مالك شبل *

ترجمة: بوعلام رمضاني

ان مستقبل الإسلام الذي نريد في سياق التطور الهائل الذي يعرفه العالم اليوم لا يمكن ان يشهد النور الا اذا تسلح كل المسلمين بالمعرفة والتكوين، ويستحيل للجهل ان يتعايش مع العلم ولا يكفي ان نحمل الشعارات البراقة باسم الدين او الايديولوجية في زمن لا يعترف الا بالملموس من الانجازات في كافة مجالات الحياة.

وما دام جوهر الاسلام يقوم على العلم، فان التكوين يعد حجر الزاوية في نهضة حقيقية، ولا يكفي تلقين الاسلام للاجيال الصاعدة من وجهة نظر اخلاقية محضة، ووحدة التكوين العلمي الشامل في كل مراحل التعليم كفيل باعطاء صورة عن تنوع شخصية المسلم ومواكبته للعصر المرشح لتطورات جديدة مذهلة.

ويجب ان يشمل التكوين تلاميذ المرحلة الابتدائية والاساتذة المكلفين بتعليمهم والاهل والمسؤولين والمكونين انفسهم، ولا فائدة ترجى من التكوين المطلوب اذا لم يأخذ معنى التوعية بتحديات ومشكلات ورهانات العصر والتربية الاخلاقية السمحة واحترام الآخر والاطلاع على مجريات وتطورات وتنوع العالم بعيدا عن كل انغلاق غير مبرر دينيا، واثر ضمان كل ذلك يأتي دور حرية التعبير والتفكير.

واذ الح على التكوين فلأنني من الذين يدعون الملحدين من الاجانب والعرب على السواء الى تأمل الظاهرة الانسانية، وفي اعتقادي ان عدم قدرتهم على طرح الاسئلة العلمية الشاملة التي تحيط باصل الانسان والحياة حقيقة تنم عن فقر معرفتهم في مجالي الايمان والروحيات، وكما اكتفوا بنظرية الانفجار الكبير او ما اصطلح على تسميته «بـBig Bang» لتفسير اصل الحياة دون دراسة اسرار الخلق ومعجزة الله... اكتفى عدد غير قليل من المسلمين غير المكونين علميا بالقدر الكافي ايضا بقشور التفسير الديني السطحي البعيد عن قوة الاسلام التعجيزية.

وكما اقتصر موقف الملحدين على بيولوجيا الجزئيات كاجابة غير كافية ردا على سؤالي «كيف تم الخلق؟ وكيف تتحول الجزئيات وتصبح هي نفسها مادة الانسان العلمية؟»... اقتصر بعض المسلمين على قراءات سطحية وغير متعمقة لتاريخ الاسلام وفكره وفقهه الامر الذي ادى الى بروز سلوكات ومواقف منافية لروح الاسلام الانسانية والعالمية، ومثل هذه السلوكات تناقض الاسلام الذي نريد والقادر على مواجهة مختلف التطورات والحالات، وبناء على ذلك، يمكن القول ان قلة التمعن العلمي والروحي ونقص التكوين عند عدد غير قليل من المسلمين حال دون استمرار الاسلام الذي نريده وأراده الله لنا، ويبقى التكوين ضرورة حتمية للجهلة من العرب والمسلمين الذين اساءوا للاسلام ولاعدائه الذين يعرفون قوة الاسلام والمسلمين لكنهم يسعدهم الا يتعمق المسلمون في فهم دينهم.

يقتضي منا الاسلام الذي نريد ايضا البرهنة على روح الاعجاز الثابت في القرآن الكريم من خلال حقائق وصور شتى تتجدد يوميا بغرض ضمان نظام حياة لم يفسره الى حد الان اولئك العلماء الملحدون. ولعل نظام فصول السنة وتغير الطقس وانتظامه وانقسام الانسان الى جنسين مختلفين ومتكاملين ضامنين لاستمرار الحياة... حقائق راسخة ودامغة وكافية على وجود الله عز وجل الآمر العام والوحيد، ولولا قدرته التعجيزية لما دارت الارض وضمنت الظل والضوء على السواء بشكل عجيب ومنتظم، والامثلة المذكورة تعد شيئا قليلا من ضمن عشرات ومئات الادلة المؤكدة لعجز الانسان امام خالقه، ويبقى من الضروري اقناع المترددين من الاجانب والعرب وغير المؤمنين من الناس بابداع الله وبمسلسل انجازاته الخارقة. ولا يتم الاقناع الا من خلال اسلام يتكئ اصحابه على المعرفة والذكاء والاطلاع. وعن طريق الفكر والحوار وحدهما نستطيع اذكاء روح الايمان بالاسلام وليس بالعنف والقوة ورفض الحوار، والضعيف وحده من المسلمين يلجأ الى هذه الاساليب المغذية لمواقف اعداء الاسلام الذي نريد.

من جهتي... اعتقد انه بالرغم من وضوح عظمة الاسلام في نص القرآن الكريم كما مر هنا، ما زلنا في حاجة الى فكر جديد - ان صح التعبير - بغرض تأسيس ثقافة دينية عامة لاقناع الجماعات الصغيرة التي تتبنى الفتاوى الضيقة المعنى والمجردة من روح الاسلام الفكرية، ولا سبيل الى ذلك دون نماذج نيرة من المواقف والافكار التي من شأنها ضبط وتضييق الفجوة الرهيبة الفاصلة بين اسلام قادر على الاقناع بالتي هي احسن وبين اسلام متسرع يستعمل النبذ والاقصاء والعنف لفرض نظرة غير مشرفة عن اسلام شريف.

وبناء على ما نكسر... من واجب الدول الاسلامية العمل على زرعه والمشاركة في ارساء أسسه المنهجية والمعرفية وليس الاقتصار على ما أسماه محمد إقبال «باعادة بناء الفكر الاسلامي» او ما اسميه باسلام الداخل كما جاء عند الأصلاحيين. ان المطلوب هو توفير القدر الكافي من التفكير المنهجي القائم على البحث في مختلف مجالات الاسلام المتعدد الأوجه والمرامي، وما يهمني شخصيا هو توظيف ما أسميه بالاسلام الدائم في صالح مسلمي اليوم وليس العكس.

ان فتح هذا الباب من جديد لا يعني كما قد يفهم البعض ان اجدادنا فشلوا في مهمتهم، بل يعني ان مشكلات اليوم تمثل تحديا لمسلمي العصر الذي نعيش. ولا اعتقد ان التردد في معالجة القضايا العلمية باسم المحافظة الدينية يمكن ان يعد موقفا ثقافيا وحضاريا مقنعا ولا ارى تناقضا بين الحفاظ على تقاليدنا والانفتاح على التطورات التكنولوجية المتلاحقة والمتجددة مثل استخدام الانترنت والاقمار الصناعية، وبدل هدر الأموال في مسائل تافهة علينا بتخصيص الأموال الكافية لتكوين نخب مفكرة وعلمية تواكب تحديات العصر.

في خلاصة القول.. أؤكد انه لا يمكن أن نحقق تطورا اجتماعيا حقيقيا وفعالا دون عمل علمي مستمر، ولا يتم ذلك الا بواسطة تعميم حب التفكير عند كل المسلمين، ووحدة التفكير يحتم المسؤولية الفردية والتي بدورها تعطي المعنى الحقيقي لكرامة المؤمن.

ولضمان هذا الهدف، اقول دون تردد ان الشروط المادية الضرورية غير متوفرة وليس هناك هيئة قادرة ومؤهلة على جمع ودراسة المقترحات وتصنيف المقاربات.

في النهاية الفت الانتباه انني لا اقصد اي نظام سياسي. وخلافا للماركسية اللينينية او الشيوعية التقليدية التي استهدفت تحطيم الانظمة القائمة، فان الاجتهاد الجديد لا يستهدف هذه الجهة او تلك ولا يرمي الى اعادة النظر في هذه الدولة او تلك، بل على العكس ينص على اشراكها في تجسيد المشروع ودعمه ماديا ومعنويا.

ان اكثر من مليار مسلم يستحقون عناية علمية افضل وترقية فكرية اقوى، واليوم من حقي القول ان واقعهم يبعث على الاسى وانتشار العنف الارهابي والخلافات بين المسلمين ونقص هامش الحرية حقائق مفجعة حقا.

* باحث جزائري يعيش في باريس

> ضرورة تأسيس ثقافة دينية عامة لمنع اصدار الفتاوى الضيقة المعنى والمجردة من روح الإسلام ● هناك مسلمون متسرعون يستعملون النبذ والإقصاء والعنف لفرض نظرة غير مشرفة عن الإسلام

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾

الأنبياء / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الشهداء خمسة: المطعون والمبطون، والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله» متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم
وأخرجه مالك والترمذي.

دعاء اليوم

اللهم أسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم فإنك تعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,41	6,02	12,23	3,47	6,44	8,14
المدينة المنورة	4,36	6,00	12,24	3,52	6,48	8,18
القدس الشريف	3,45	5,09	11,43	3,20	6,15	7,34
الرياض	4,08	5,31	11,55	3,24	6,20	7,50
القاهرة	4,55	6,27	12,57	4,32	7,26	8,48
الخرطوم	4,18	5,48	11,52	3,03	6,12	7,19
الرباط	5,22	6,50	1,34	5,09	8,09	9,37
تونس	4,12	5,44	12,28	4,03	7,00	8,30
الكويت	3,58	5,21	11,50	3,25	6,18	7,29
ابوظبي	4,44	6,04	12,31	4,02	6,51	8,21
المنامة	3,47	5,15	11,40	3,12	6,05	7,35
الدوحة	3,52	5,11	11,36	3,06	6,00	7,17
مسقط	4,26	5,45	12,08	3,35	6,30	7,46
بيروت	3,28	5,06	11,40	3,20	6,14	7,40

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,36	5,46	12,13	3,13	6,24	7,22
عمان	4,44	6,07	12,38	4,14	7,09	8,31
بغداد	3,58	5,28	12,11	4,12	6,42	8,01
اسطنبول	5,44	7,23	2,08	5,53	8,51	10,23
نيقوسيا	3,43	5,13	11,50	3,30	6,25	8,49
اثينا	5,14	6,48	1,29	5,11	8,08	9,35
لندن	4,32	6,02	1,04	4,55	8,08	9,34
باريس	5,11	6,56	1,54	5,44	9,50	10,29
نيس	5,20	6,46	1,37	5,19	8,24	9,33
روما	4,47	6,27	1,14	4,59	7,58	9,32
بروكسل	5,00	6,44	1,46	5,46	8,56	10,34
مدريد	5,56	7,34	2,18	6,03	9,01	10,32
جينيف	4,59	6,46	1,39	5,27	8,30	10,11
فيينا	4,15	6,01	12,58	4,47	7,53	9,32
برلين	4,21	6,04	1,10	5,01	8,14	9,50
فرانكفورت	4,44	6,28	1,29	5,19	5,38	10,05
ستوكهولم	3,51	5,27	12,51	4,44	8,14	9,44
كوبنهاجن	4,20	6,00	1,13	5,05	8,25	9,59
امستردام	4,56	6,39	1,44	5,36	8,48	10,24
نيويورك	4,36	6,16	12,59	4,44	7,42	9,12
واشنطن	4,55	6,30	1,12	5,55	7,52	9.21

آلات تصوير حية تلتقط المشاهد كل 30 ثانية وتبثها نحو المواقع الإلكترونية

مشاهد الحياة الحقيقية تعرض على الإنترنت

واشنطن: من توم لونج *

الساعة الآن الحادية عشرة وخمسون دقيقة مساء الخميس، وها هو شون باتريك يتمشى داخل الغرفة بطريقة غير محتشمة، ويتحدث بالهاتف.

وانا اعلم ذلك لانني ارى شون باتريك وهو يمشي عارياً. انا في ميشيغان، اما هو ففي مدينة واشنطن. لكني اراه داخل غرفتي.

لم اكن البتة راغباً في رؤية شون باتريك عارياً، بل انني كنت اريد العثور عليه فقط.

كاميرات الإنترنت

صاحبنا باتريك هو واحد من جيل من العارضين الجدد على الانترنت الذين يستعرضون كل جوانب حياتهم على شاشات المشتركين بالشبكة الدولية للمعلومات ويستخدم هؤلاء العارضون آلات تصوير توضع في غرفة نومهم او غرفة الاستقبال.

ولدى التجول في مواقع العارضين الالكترونية يمكن ان تراهم وهم يتناولون طعامهم او يجمعون ثيابهم بعد غسلها او عرايا وهم يتكلمون بالهاتف.

وتمثل الكاميرات اساس تقنيات الاتصالات، ويطلق عليها اسم «لايف كام» او «ويب كام»، اي الكاميرا الحية او كاميرا الشبكة على التوالي. وهي تلتقط صورة جديدة لصفحة الموقع الالكتروني على الانترنت كل 30 ثانية. ولهذا رايت شون باتريك بعد قليل وهو جالس في مكتبه، عارياً بالطبع، وكانت الصورة افضل لانه كان جالساً وقد اختفى نصفه الاسفل.

ويتابع اشخاص يتراوح عددهم بين 35 و80 الفاً الاحداث التي تعرضها هذه المواقع الالكترونية حول العالم يوميا.

عالم الإثارة

ويشبه جاري هويستاند الاستاذ المساعد في «الافكار الاميركية واللغة»، بجامعة الدولة في ميشيغان هذه الحالة بحالة الاثارة التي يشعر بها راكب الالعاب الدورانية الخطيرة الصاعدة الهابطة بسرعة كبيرة في حدائق الالعاب، «فالرحلة على هذه الالعاب مثيرة وهي امنة. وكذلك الحال لدى معايشة احداث وحياة اشخاص اخرين على الانترنت، حيث انها عملية امنة ولا تحمل اي طابع للتدخل كما لا تحمل المخاطر».

ورغم ان بمستطاعك مشاهدة شون باتريك فانك لا تستطيع التحادث معه وطرح الآراء وتبادلها والاتفاق او الاختلاف حولها.

ويقول هويستاند ان هذه التطورات الجديدة هي انعكاس لحقيقة انعزال افراد المجتمع، حيث تقود الكومبيوترات الى انعزال الافراد وعدم تفاعلهم مع بعضهم. ولذلك «فإن الخطورة تتمثل في حلول الكومبيوتر محل التفاعل البشري بين الانسان والانسان».

واقع مزيف

وتتمثل الانترنت بواقع مزيف او غير حقيقي، حيث تعرض بعض المواقع صوراً من بيوت تعرض ربات بيوت فيها انفسهن بشكل استفزازي. لكن الادهى من ذلك ان يقوم خبراء في تقنيات المعلومات بوضع كاميرات حية لعرض تصرفاتهم داخل منازلهم على الشاشة، مقابل دفع المشتركين طبعاً للاجور.

ومع ذلك تعرض على الانترنت اشياء عظيمة، حيث عرضت في 16 يونيو (حزيران) عملية ولادة لطفل في اورلاندو في ولاية فلوريدا راقبها 5 آلاف شخص على الانترنت فيما ازدحم 50 الفا لزيارة الموقع الالكتروني الذي عرضها.

وتعتبر جينيفر رنجلي التي تسكن في مدينة واشنطن ملكة الصور الحية على الانترنت، حيث يشترك في موقعها المصور 10 آلاف شخص بأجر سنوي يبلغ 15 دولاراً لمشاهدتها وهي تحيا حياتها العادية. وقد قررت جينيفر يوماً ان تمارس الجنس امام آلة التصوير وكان ان ازدحم موقعها الالكتروني بالزائرين مما سبب توقف كومبيوترها نفسه.

وقد قررت ان افاتح شون باتريك في موضوع عروضه، وكان ان ارسلت له رسالة الكترونية في الصباح التالي. واتصل بي شون باتريك هاتفياً بعد نصف ساعة.

وسألته، لماذا تريد من الآخرين ان يتابعوا حياتك على الانترنت؟ فقال: «اعتقد ان بعض الناس يتطلعون الى عالم من الاثارة».

واضاف ان هذا العرض هو «نوع من تعريف الناس انهم لا يختلفون في الحقيقة كثيراً عن الآخرين، فالمشاهدون يستطيعون رؤيتي احياناً وانا امر بحالة من الكسل، وقد تكومت ثيابي داخل الغرفة او اكون جالساً على مقعد خلف المكتب او اقوم بشيء ما لقتل الضجر».

ويؤكد شون باتريك ان ذلك يحمل لبعض الناس الحاجة لاحياء الامل بانهم ليسوا سيئين تماماً.

ويقول باتريك الذي يعمل محللاً للمعلومات انك لا ترى كل حياتي فآلة التصوير تلتقط الصورة كل 30 ثانية على مدار اليوم. ولعل الفترات التي تفصل بين كل لقطة ولقطة هي التي تدفع الناس لزيارة الموقع مرة اخرى.

* يو.إس.إيه توداي: خاص بـ«الشرق الأوسط»

كاميرا «التعري» اليابانية من طراز DCR - TRV9 هانديكام تلتقط المشاهد في احدى الليالي في مدينة هونغ كونغ. تسمح هذه الآلة لمستخدميها بالتدقيق تحت ملابس الأفراد، وقد سحبتها شركة «سوني» التي تنتجها من الاسواق اخيراً (رويترز)

علاقة البكتيريا مع أمراض الإنسان (2 ـ 2)

جراثيم تؤدي الى أمراض قلبية واضطرابات دماغية

أوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

أشارت الدراسات الحديثة إلى ان جراثيم الكلاميديا الرئوية (Chlamydia Pneumoniad)، المعروفة باحداثها لالتهابات الرئة الحادة (ذات الرئة)، يمكن ان تكون السبب لأمراض جهازية متعددة مثل التهاب المفاصل، والربو، والاكثر خطورة وأهمية احداثها لأمراض القلب المزمنة.

وعُرف منذ سنوات قليلة ان هذه الجراثيم تعيش في الانف والحنجرة فقط لكن الدراسات الحديثة بيّنت انها توجد في اللويحات الشريانية المتصلبة المعزولة من جدرانها الداخلية. ووجد العلماء ان هذه الجراثيم تؤدي الى تراكم الكوليسترول والكلس في حال اصابتها للطبقة الداخلية للأوعية الدموية وبالتالي تؤدي الى تصلبها وانسدادها.

ووجد الدكتور سانديب كوبتا في احد الابحاث التي جرت في مستشفى سان جورج في لندن، ان الذين لديهم هذا النوع من الجراثيم تزداد لديهم نسبة حدوث الامراض القلبية بمعدل اربعة اضعاف النسبة الطبيعية. لكن لحسن الحظ ان الدراسات الجديدة أشارت الى انه يمكن تخفيف خطر حدوث الأمراض القلبية الناتجة عن هذه الجراثيم باعطاء مضادات حيوية للعمل ضد هذا الجرثوم لمدة ثلاثة ايام متتالية.

وحتى الآن لم تعمم نتائج هذا البحث ومن الصعب قبول حقيقة ان هذه الجراثيم مسؤولة عن امراض القلب الشريانية، لكن الباحثين يعترفون ان هذه الجراثيم موجودة في اللويحات التصلبية العصيدية الموجودة في مناطق التضيق الشريانية.

وفي بحوث جديدة اجراها الدكتور روبرت موليستين في جامعة (Louisville) بولاية كنتاكي الاميركية ظهر ان جراثيم الكلاميديا الرئوية تحرض خلايا الشرايين الداخلية على افراز جزيئات كيميائية صغيرة تدعى «الكيموكيناز»، وهذه الجزيئات لديها المقدرة على تحريض الجهاز المناعي الداخلي لدى الانسان، حيث تهاجم الخلايا الدفاعية الجدران الداخلية على اعتبار ان هناك عوامل التهابية يجب السيطرة عليها.

وحتى الآن لم يستطع العلماء معرفة سبب عدم قدرة الجسم على التخلص من هذه الجراثيم الموجودة في جدران الأوعية بشكل طبيعي كما هو الحال لدى الاصابة بباقي الجراثيم.

حتى الآن لا يمكن التكهن بأن البكتيريا هي السبب الرئيسي للأمراض الجهازية لكن من المؤكد ان الجراثيم والبكتيريا وباقي الاحياء الدقيقة تلعب دوراً في احداث الضرر وذلك بواسطة الآلية الالتهابية التي تحدثها نتيجة لوجودها، حيث تؤدي الى التهاب مزمن طويل الأمد يؤدي الى تأثيرات سلبية مثل التهاب المفاصل او داء كرون (التهاب الامعاء) والقرحة وغيرها.

واشارت البحوث التي صدرت الاسبوع الماضي، ان تأثير الالتهابات الجرثومية لا تقتصر على القلب والمعدة والكلية، انما يمكن ان تؤثر على الدماغ. وإذا حدث التهاب في الدماغ، فيمكن ان يؤثر ذلك على التصرفات والمقدرات الفكرية والسلوك، وليس من الغريب ربط الامراض الاكتئابية والقلق والعته الدماغي مع الاصابات الجرثومية والبكتيريائية.

وهناك نوع معروف من الجراثيم يدعى المكورات العقدية (Streptococcus) يمكنه ان يؤثر على الخلايا العصبية في بعض المناطق الدماغية. والتأثير لا ينتج من الجراثيم بحد ذاتها، انما من الأضداد التي يشكلها الجسم ضد تلك الجراثيم التي غالباً ما توجد في البلعوم والفم. وتؤثر هذه الاضداد بشكل كبير في بعض الحالات القليلة على النواة القاعدية في الدماغ (Basal Ganglia) ولهذه المنطقة الدماغية علاقة بالاضطرابات النفسية القهرية، والسيطرة على الحركة والمشاعر.

ووجدت الدكتورة سوزان سويدو اختصاصية الأمراض العصبية في المعهد الوطني للأمراض العقلية في اميركا، ان الذين يعانون من امراض نفسية عانوا في مرحلة الطفولة من اصابات شديدة بالجراثيم المكورة العقدية.

وفي بداية هذا الشهر كتبت الدكتورة هارفي سينجر من جامعة جون هوبكنز الاميركية في ميرلاند، مقالاً في المجلة الطبية «بريتش جورنال أوف مدسن»، ان الاصابة بالجراثيم العقدية، يمكن ان يؤدي الى تناذر الذي يتميز بحب المرضى لتكرار اعمال او أقوال بشكل دائم خلال المعاملة اليومية. ووجدت سينجر ايضاً ان الاضداد التي يشكلها الجسم ضد العقديات تؤدي الى امراض العزلة والقلق. وأشارت التجارب الى ان معالجة العقديات بالمضادات الالتهابية خاصة البنسلين يؤدي الى تحسن حالة المرضى النفسية بشكل ملحوظ. وأشارت البحوث الحالية ايضاً، الى ان البكتيريا الموجودة في المياه يمكن ان تصيب الدماغ وتؤدي الى اضطرابات فكرية مهمة والبعض ربط بين هذه البكتيريا ومرض الزهايمر الذي يعتبر من اهم امراض العته الدماغي في المجتمعات الغربية.

ليس بالضرورة أن يكون سيئا

التغير المناخي في السعودية واقع لا محالة

جدة: من محمد سمان

كشف تقرير رسمي وجود دلائل تؤكد حدوث تغيرات في النمط المناخي في السعودية بما يستدعي مزيدا من البحث والدراسة حول هذه التطورات. واكد تقرير صادر عن إدارة المناخ في مركز المعلومات والوثائق العلمية التابع لمصلحة الأرصاد والبيئة، أن هناك بعض الظواهر المناخية، نادرة الحدوث او قليلة التكرار، شهدتها السعودية اخيرا قد اخذت طابع الحدة في حدوثها والذي يجب التنبيه عليها والتكيف معها.

وأوضح التقرير، غير المتداول، وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه أن هذه التغيرات في النمط المناخي في السعودية تتوافق مع الاهتمام العالمي للتغيرات المناخية والتي ترجح بشكل كبير اتساع نطاق هذه التغيرات، مؤكدا أن هذه التغيرات ليس بالضرورة أن تكون سيئة على المستوى العالمي فهناك اجزاء من بقاع المعمورة سوف يزيد فيها معدل هطول الامطار.

وحول ابرز التغيرات المناخية نادرة الحدوث التي شهدتها السعودية خلال الفترة الماضية بما يستدعي دراستها، قال التقرير «إنه اتضح تأثير انظمة مناطق العروض الوسطى على منطقة الشرق الأوسط هذا الموسم حيث ان الأخاديد (Short Wave/Upper Air Trough) في طبقات الجو العليا اثرت بشكل فعال على السعودية سواء على صعيد القوة او تكرار الحدوث (Magnitude & Frequency) بالإضافة إلى تراجع تأثيرات مرتفع سيبيريا، الذي سبق وإن أثبت الكثير من الدراسات من مراكز البحوث احتمالية تراجع تأثيره كجزء من سيناريو التغير المناخي.

وللتدليل على مدى تأثير هذه العوامل المناخية كشف التقرير وجود نحو أربع ظواهر شهدتها السعودية اخيرا كانعكاس مباشر لها، وهي:

اولا: هطول الأمطار مبكرا في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على المنطقة الغربية من البلاد خاصة مدينة جدة حيث سجلت 26 مليمترا وهو معدل يعتبر قياسيا ولم يسبق أن سجلته أمطار ذات تأثير في هذا الشهر، كما هطلت امطار غزيرة فوق المعدل على طول القطاع الساحلي للمنطقة الجنوبية الغربية بلغت 160 مليمترا.

ثانيا: هطول امطار تفوق المعدل بأكثر من 100 ـ 150 مليمترا على المناطق الوسطى والشرقية والجنوبية الغربية خلال هذا الموسم والاهم من ذلك هو تكرار هطول هذه الأمطار خلال التسعينيات مقارنة مع العقود السابقة.

ثالثا: ادى تعمق كتلة من الهواء البارد جنوبا في طبقات الجو العليا في مطلع شهر يناير (كانون الثاني) الماضي إلى حدوث تكون حزام منخفض تحرك بسرعة من المنطقة الغربية باتجاه الجنوبية الغربية منها. وتكمن اهمية الحدث في تكون عواصف رعدية تدخل في إطار الظواهر النادرة او الحادة أو ما يسمى بـ Extreme Events داخل الحزام السحابي. وكانت هذه العواصف أو ما تسمى «Mesoscale Extreme Events» غير معهودة في مثل هذه الفترة من حيث احتواؤها على كمية كبيرة من الماء السحابي أو (Liquid Water Content) وتأثيرها في زمن قياسي ـ اقل من 20 دقيقة ـ محدثة فيضانات مفاجئة على مناطق محدودة. وادى تطور العواصف الرعدية النادرة «Mesoscale Extreme Events» إلى هطول امطار غزيرة لفترات قصيرة على جنوب مدينة جدة بمحاذاة الطريق البري مع مكة المكرمة وحدوث سيول جارفة على أودية في منطقة الليث وكذلك حدوث فيضانات وسيول لم يشهد لها مثيل في منطقة القنفذة.

رابعا: شهدت السعودية تطورا يسجل لأول مرة يتمثل في تركيبة المنخفض الخماسيني الذي اثر على منطقة الشرق الأوسط بما فيها السعودية في مارس (آذار) الماضي، حيث اتضح تداخل وتأثير انظمة العروض الوسطى على نشاط المنخفض الخماسيني، مما ادى إلى حدوث عواصف ثلجية او ما تعرف بـ Baroclinicity مصاحبة لهذا المنخفض، وهو امر غير مألوف على دول شرق حوض البحر المتوسط علما بانه لو لم يتغير مسار هذا المنخفض اثناء عبوره شمال مصر لاحدث على السعودية عواصف ترابية شديدة اعقبها هطول أمطار بالغة الشدة.

صيف 1998

وحول التوقعات السائدة لفصل صيف عام 1998، اوضح التقرير ان الطقس في السعودية خلال الصيف يتميز بتأثير عامل مناخي اساسي وهو منخفض الهند الموسمي وامتداده والذي سيستمر طوال هذا الموسم. ولكن الدراسات الصادرة من برنامج بحوث المناخ العالمي ـ طبقا للتقرير ـ تفيد بان ظاهرة تسخين المحيطات او الـ NINO للعام الجاري سوف يمتد تأثيرها على منطقة جنوب آسيا وتؤدي إلى تقليل كمية الامطار الموسمية على شبه القارة الهندية وعلى جنوب شرق اسيا.

ويشير التقرير إلى أن اراء المختصين في مصلحة الأرصاد والبيئة، وهي إدارة تابعة لوزارة الدفاع والطيران وتتولى ملف المناخ في البلاد، توضح ان الانخفاض في الحرارة المنبعثة من تكون السحب او ما تعرف بـ Latent Heat Of Condensation على شبه القارة الهندية وجنوب اسيا والتي عادة ما تجلبها التيارات الشرقية في طبقات الجو العليا نحو الاجواء السعودية، سيؤدي إلى تراجع في معدل درجات الحرارة بواقع درجتين على المناطق الداخلية وخاصة الوسطى منها. وهذا ينطبق على معدل درجات الحرارة بشكل عام على البلاد ولكن ليس على درجة الحرارة «العظمى» التي قد تصل إلى 49 درجة مئوية على المناطق الشمالية الشرقية. كما أن وضعية منخفض الهند الموسمي ـ كما يتوقع خبراء مصلحة الأرصاد والبيئة ـ خلال الشهر الماضي ادت إلى تهيئة عوامل «سينوبتكية»، احدثت ظاهرة تعرف بالرياح الشمالية التي اثارت العواصف الترابية على المنطقتين الشرقية والوسطى ثم اتجهت جنوبا لمدة ثلاثة ايام.

وتشهد المرتفعات الجنوبية الغربية والغربية تكون السحب الرعدية الممطرة في فترة ما بعد الظهيرة خلال شهري يوليو (تموز) وأغسطس (اب) ويساعد ذلك على تكوين ما يعرف بتيارات نسيم البحر او «التيارات الجنوبية الغربية»، والتي قد يمتد تأثيرها إلى حد ما الى المنحدرات الشرقية لجبال السروات نظرا لاحتمال تراجع نسبي للرياح الشرقية السائدة عليها.

توقع مبكر

اعتبر التقرير ان مصلحة الارصاد والبيئة السعودية كانت سباقة في التوقع بتأثير ظاهرة الـ«نينو» على المنطقة بشكل عام واخذت في الاعتبار الظواهر والتحركات العامة (General Circulation) ومن ثم تحديد إمكانية تداخلها مع انظمة الطقس الشتوية السائدة على البلاد.

وفي إيضاحه لظاهرة الـ«نينو» قال التقرير إن هذه الظاهرة عرفت منذ القدم لدى سكان الدول الساحلية لأمريكا الجنوبية حيث أطلق عليها باللغة الإسبانية «El- NINO» او موسم الفيضانات، حيث تسود أمطار غزيرة ونقص في وفرة الأسماك في مياه المحيط الهادي. وقد عرف في ما بعد ان ذلك يعود إلى ارتفاع درجة حرارة المحيط، وقد اهتم علم الغلاف الجوي، بمساعدة الاقمار الصناعية، برصده درجة حرارة المحيطات هذه، حيث اتضح ان تأثير هذه الظاهرة يشمل معظم القارات.

وتبدأ ظاهرة الـ«نينو» في التكون في العام الذي يسبق حدوثها بتغيرات وفروقات في قيم الضغط الجوي بين شرق وغرب المحيط الهادي بما يعتبر مؤشرا لحدوثها وتسمى هذه الظاهرة بـ Southern Oscillation. ونتيجة لهذه الفروقات في الضغط تبدأ الرياح الشرقية على المحيط بالتراجع عن شدتها ويعرف ذلك بـ Relaxation Of Trade Winds. ثم يبدأ مستوى سطح مياه المحيط بالارتفاع في الجزء الشرقي ويتناقص في الغربي نتيجة للتراجع في شدة الرياح، ونتيجة لذلك تبدأ ظاهرة التسخين الذاتي نتيجة لصعود التيارات البحرية (Thermocline And Upwelling)، لتبدأ مياه المحيط بالتسخين.

ويمتد تأثير هذه الظاهرة على النطاق العالمي على محورين، الاول عبر الغلاف الجوي. إذ أن تسخين المحيط يمثل نوعا من أنواع الطاقة التي تنتقل من المحيط إلى الغلاف الجوي عن طريق بخار الماء الذي يحملها ثم يعيد بثها على هيئة حرارة تعرف بـ Latent Heat، ويحدث ذلك لدى تكثف البخار ليكون السحب ومن ثم تنتشر هذه الطاقة في طبقات الجو لتؤثر على انظمة الضغط الجوي والأخاديد الهوائية على العالم، وبالتالي التأثير على الطقس علما بان للمناطق المدارية والشبه مدارية تأثيرا بهذه الحالة. أما المحور الثاني فيتم عبر المحيطات حيث يمتد التسخين إلى مياه المحيطات الأخرى مما ينعكس مباشرة على توزيع الضغط وتكون السحب في المناطق المجاورة لها ويحدث ذلك عادة في المناطق الاستوائية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الأميركي المستقر في المغرب بول بولز لـ «الشرق الأوسط»

طنجة لم تقدم لي شيئا مختلفا على صعيد «الفن الروائي»

الحوار مع أديب على سرير المرض ليس سهلاً، فالأجوبة مقتضبة، والتركيز أقل مما يجب ومع ذلك فقد أدلى الكاتب الأميركي المقيم في المغرب بول بولز بهذا الحديث لـ «الشرق الأوسط» في صحوة اعتبرها من احسن حالاته في سنته الأخيرة التي تراكمت خلالها عليه الآلام الصحية لتزيد من ألم الوحدة الذي أعقب رحيل زوجته.

وقد جرى هذا الحوار على مرحلتين اولاهما في استراحاته القصيرة بجوار نادي الجولف قرب «وادي بوبانه» في طنجة والثانية في شقته المتواضعة التي تآكلت من الاهمال وصارت مستودعاً للأدوية الكثيرة التي يستخدمها بغزارة بمعونة مساعده المغربي الذي يرافقه ويقوم بشؤونه منذ اكثر من ربع قرن.

طنجة: «الشرق الأوسط»

● لقد كتبت في Autobiographique الصادر لسنة 1972 تحت عنوان «Without Stopping»، «انا اعتبر طنجة مثل الحبيبة أو مثل زوجة لا أستطيع الاستغناء عنها» أما زلت تحس بنفس الاحساس؟

- الآن، وانا في هذه الحالة، لا أستطيع فراقها لأنني بت لا اقوى على السير، وان حاولت فاني مضطر ان اجلس بين لحظة واخرى، ومن الاستحالة بالنسبة الي السفر او التنقل.

● وماذا قدمت لك طنجة على صعيد الكتابة؟!

- لا شيء على صعيد الكتابة الروائية ربما فقط الراحة والهدوء اللازمين للكتابة لأن نيويورك مسقط راسي حيث عشت ودرست لم تحقق لي ما كنت أصبو اليه من هدوء احتاجه لعملي ككاتب وروائي.

● بالنسبة للتنوع الثقافي والثراء الحضاري الموجودين في المغرب ألم يكن لهما دور في اغناء عملية الابداع لديك؟

- انا الان بسبب ظروفي الصحية منقطع عن العالم، لذلك لا اعرف ماذا يحدث الآن!!

● أعرف ذلك لكن في السابق كانت لك علاقات وجولات كثيرة عبر ارجاء هذا البلد.

- نعم في الماضي وقد كتبت الكثير عن المغرب ولأجل ذلك كانت تلك الجولات ضرورية.. أما الآن فلم اعد استطيع لا القراءة ولا الكتابة بل اني لا أستطيع حتى رؤية التلفاز.

● وكيف تحاول التغلب على وضعك الراهن؟

- ان وضعي الصحي يجعلني عاجزاً حتى عن التفكير في بعض الاحيان فلا افكر لا بوضعي ولا بغيره.

● ألم تفكر فيمن يساعدك على الكتابة بطريقة او بأخرى؟

- لا يمكنني ان أفعل هذا في الوقت الحالي، انا انتظر ماذا يمكن ان يحدث.

● لننتقل الى مضامين بعض كتبك فانت تجمع في كتاباتك بين الواقعية وما يفرزه الخيال الشعبي من حكايات.

- انا دائماً واقعي رغم كل ما يقال عن دور الخيال عندي.

بول بولز: لا استطيع اتخاذ أي قرار واعجز احياناً عن رؤية التلفاز على بعد أمتار من سريري (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

اكتفيت بالاستماع الى الفولكلور المغربي من خلال محمد المرابط والعربي العياشي ومحمد شكري ● أفهم الدارجة المغربية واتكلمها لكن العربية الفصحى صعبة التعلم ● تعاملت مع «بولعيش» وحاولت فهم كيفية اختلاق الحكايات في المخيلة

● اشتغلت كثيراً على الحكاية الشفوية. كيف كانت تسرد عليك هذه الحكايات؟

- في بعض الأحيان كانت تسرد علي باللغة العربية واحياناً اخرى بالدارجة المغربية، وكنت انتقل بصعوبة بين اللغتين.

● أتتكلم الدارجة المغربية؟

- أتكلمها.

● جيداً؟

- لم أقل هذا، لكني اتكلمها بحدود مقبولة.

● فكيف تتواصل اذن، هل تستعين بلغة أخرى كالاسبانية مثلاً؟

- لا طبعاً، الحكي يكون دائماً بالدارجة فأقوم انا بتسجيله بواسطة آلة تسجيل ثم اشرع في العمل وهذا يتطلب مني وقتاً طويلاً من اجل ترجمة صفحة واحدة.

● ألا يؤثر النقل من الدارجة الى الانجليزية على نكهة وخصوصية النص الشفوي الغارق في المحلية؟

- طبعاً هذا شيء لا مفر منه ولا بد من التضحية ببعض الأشياء لصالح أخرى.

● لقد اشتغلت مع رواة وكتاب كالعربي العياشي ومحمد المرابط ومحمد شكري لكن اسمك ارتبط فقط بهذا الأخير في حين تعرفت على العربي العياشي سنة 1960 وكان اول كتاب لك عن «الحكي الشعبي» لهذا الأخير فبماذا تفسرون ذلك؟

- انا نفسي لا أجد تفسيرا لهذا علماً بان كتاب العربي العياشي «عائشة المدلولة» كتاب مهم جداً واستغرق مني وقتاً طويلاً، سنة كاملة كما اتذكر، إذ كان يحضر العياشي لبيتي مرتين وثلاثاً في الأسبوع لنعمل على الكتاب.

● على ذكر كتاب العياشي هل ترجم الى الانجليزية وحدها؟

- في البداية الى الانجليزية ثم في ما بعد الى لغات أخرى.

● هل علاقتك بالكتاب المغاربة محدودة؟

- انا ليست لي علاقات معهم على الاطلاق.

● ودائماً كان الوضع كذلك؟

- اجل دائماً كنت منقطع الصلة بهم.

● العلاقات تساعد في عملية الابداع.. أليس كذلك؟

- ليس حتماً (يضحك) الابداع يأتي من الرأس.

● لكن الناس يجعلون الحياة مستمرة.

- ليس بالضرورة، لأنه من الممكن ان يمنعوك من الكتابة ايضاً.

● كتب شكري كتاباً بعنوان «بول بولز وعزلة طنجة»، هل قرأت الكتاب؟

- لا علم لي به.. كما انني لا اقرأ باللغة العربية!!

● لماذا لم تتعلم اللغة العربية وقد اشتغلت مدة طويلة على نصوص بالعربية وعلى الدارجة. وفي نفس الوقت تتقن اكثر من لغة كالفرنسية والاسبانية والايطالية؟

- اللغات الأخرى لها نفس الجذور ونفس الحروف، وبعضها له نفس المعنى، في حين ان اللغة العربية مختلفة جذرياً عن هذه اللغات، وقد سألت الدارسين عن الوقت الذي يمكن للمرء ان يستغرقه في تعلمها والالمام بها فأجابوا ليس اقل من ثماني سنوات، وانا ليس لدي الوقت الكافي لذلك.

● ألم تفكر في التعاون مع كتاب آخرين غير المرابط العياشي وشكري؟

- لقد جربت مع بولعيش، لكنني وجدت ان هؤلاء الثلاثة كانوا قريبين مني اكثر، لقد ترجمت لهم آلاف الصفحات.

● كيف تعاملت مع اختلاف اللهجات من منطقة لأخرى؟

- بدون شك ان كل جهة تختلف عن الأخرى في طريقة الحكي، واعرف ان هناك رواة في جميع مناطق المغرب.. المشكلة لم تكن بالنسبة الي ان استمع فقط الى الآخرين بل ما كان يهمني هو كيفية اختلاق الحكايات وكذلك تلك القدرة الهائلة على التخيل لذلك يكفيني ان اقتصر على هؤلاء الرواة الثلاثة الذين أتعامل معهم.

● يبدو لي اننا اتعبناك بكثرة الأسئلة (كان قد بدا عليه بعض الارهاق)، من الممكن ان تستريح قليلاً لنكمل الحديث في ما بعد.

- انا على هذه الحال منذ مدة وطالما انني لا أعاني من الألم فالحياة محتملة.

● تعيش بالمغرب منذ اكثر من 60 سنة، واشتغلت مع كتاب ورواة مغاربة وعلى نصوص غارقة في المحلية.. ألا يمكن تصنيفك ضمن فسيفساء الأدب المغربي؟

- (يضحك) انا كاتب اميركي اعيش بالمغرب.

● سؤال أخير، لو طلبوا منك ان تختار العيش في غير طنجة فهل كنت ستعود الى نيويورك؟

- انا الآن عاجز عن القرار ولكن لو فكرت في الخروج من طنجة فسأختار مكاناً آخر غير نيويورك مسقط راسي والمكان الذي عشت فيه وخبرت سلبياته.. وان كان لا بد فسأختار سنغافورة او شنغهاي لأكون أبعد ما يمكن عن نيويورك.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

مداجن العصر الحديث

اذا صرفنا النظر عن طائفة المدجنين، وهي الفلول العربية التي بقيت في الأندلس بعد سقوط غرناطة فان عمر مصطلح «التدجين» في الثقافة العربية لا يتجاوز النصف قرن، واكثر الحقب التي استخدم خلالها بغزارة هي الثمانينات والتسعينات، وهو غالبا ما يستخدم بصيغة الهجاء لوصف خصوم افتقدوا حيوية المشاكسة، والنيل من مصداقيتهم على اعتبار ان الأديب، والمفكر المدجن يوافق دائما، ويعجز ان يكون معارضا كاقرانه من غير المدجنين.

والمفارقة التي لم يلحظها كثيرون على هذا الصعيد تكمن في ان عدد المدجنين في صفوف المعارضة يفوق احيانا عددهم في صفوف الموالين لكننا لا ننسبهم الى المدجنة، ولا نغلق عليهم باب الحظيرة، ونختم على افكارهم بانتهاء الصلاحية لأن مدجنتهم من نوع آخر غير الذي تعودنا عليه منذ اختراع ذلك المصطلح الخطير.

وللتدجين اساليب تبدأ بخلع الأظافر في أقبية السجون، ولا تقف عند حدود المحاربة بلقمة العيش، وما بين هذين الحدين الحاسمين هناك عشرات المراتب البسيطة فطرق الوصول الى التدجين الكامل أطول وأكثر عددا من مراتب الصوفية، ومعارجها، وجميع تلك الدروب تهدف الى غاية واحدة هي القضاء على آخر رمق للمقاومة داخل الكائن لتحويله الى «روبوت» بشري يخاف من أية كلمة، ولا يتحرك إلا بالأوامر والأزرار.

والدول ليست وحدها من يسعى للتدجين الذي لا يطال الخصوم والمعارضين وحدهم انما يتسع ليشمل الأحباب، فالزوجات على سبيل المثال لهن طرقهن الناجعة في التدجين المنزلي، وتحويل الثعلب الشرس الى قط أليف، لكن وحتى لا نضيع في تلك المتاهة المتشعبة والبعيدة الأغوار نفسيا واجتماعيا سنظل في اطار التدجين السياسي الذي تمارسه الحكومات مع اقرارنا سلفاً بأن النتائج تظل متشابهة مهما كان نوع المدجنة التي يتخرج منها الانسان بشهادة دجاجة خائفة أو أرنب مذعور.

ان التدجين السياسي يكثر، ويشيع بصورة فاحشة في حقب الاستبداد، فالمستبد لا يرى منجزاته إلا اذا وقف منتصرا على ظهور الضحايا، ولا يسعده منظر على وجه الأرض كمنظر الأعناق المحنية ذلا، وتعبا، وخوفا، فعندها فقط وعلى ايقاع أنين النفوس المكسورة يتنفس جبروت الديكتاتور الصعداء، ويحصل استبداده على النتائج التي تؤكد معناه ولبوسه، ومحتواه.

ومع ان التدجين السياسي يطال المهندس، والطبيب، والمزارع والمرضة، والمعلمة، فان أهل الفكر والأدب من بين جميع فئات المجتمع يظنون ان الحكومات لا تستهدف غيرهم بالتدجين لذا لا يشيع هذا المصطلح إلا في صفوفهم، ولا ينتشر ويكثر الحديث عنه إلا في جلساتهم المفتوحة والمغلقة، وذلك لاعتقاد بعضهم ان الحكومات المستبدة لا تخشى غير اصحاب الأقلام والافكار، وربما كان هذا التفسير صحيحا قبل ان يفقد الكلام وظيفته ومعناه.

ان وسائل التدجين، واساليبه في نهايات القرن، أخطر، وأصعب بعشرات المراحل من تدجين منتصف القرن الذي كان بدائياً، فجاً، ومباشراً على عكس تدجين هذه الأيام الذي خالطته اساليب علم النفس، ودعمته التكنولوجيا، ورفده الاعلام، وتراكمت خبراته، فصار يقتل دون ان يسيل الدماء، ويمسخ الشخصية، ويمحقها، وهو يوحي لها بهالات وهمية من الخلود.

وبمقدار ما تتطور علوم التدجين واساليبه يفترض ان تتعمق بين الناس وسائل مقاومته التي تنبع من الضمائر والنفوس، فالنفس البشرية باطماعها، وطموحاتها وآمالها هي الميدان الحقيقي لتلك المعركة الأبدية بين الأرواح الحرة، والمستبدين الذين يكرهون الشموخ، والكرامة، والحرية، ولا يثقون بغير العبيد.

ان النفس الجشعة المتهالكة على الماديات والمصالح يمكن تدجينها بسرعة، وسهولة، أما الروح الأبية المتمسكة بالكبرياء الانساني، فتصعب مساومتها، وقهرها مهما طال حبسها، وحرمانها، فكم من سجين اكثر حرية من السجان، وكم من فقير يحسده الاغنياء على كرامة مصونة لم يخدشها الجشع، ومواهب حصينة لم يبتذلها الطمع على الأبواب والأعتاب.

المؤتمر الدولي الأول للأدب اللبناني الأميركي ناقش مقارناتهما ونهجهما اللغوي

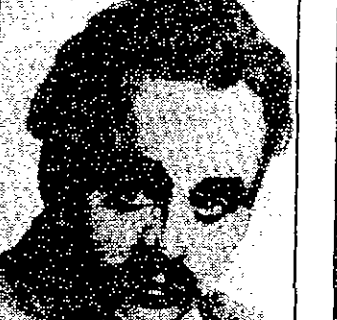
المصالحة بين الشرق والغرب في تجربتي جبران والريحاني

مؤتمرات

بيروت: من سوسن الأبطح



أمين الريحاني





جبران خليل جبران

انعقد مؤتمر هو الأول من نوعه ليناقش الأدب اللبناني الاميركي ممثلاً بوجهيه البارزين: جبران خليل جبران وامين الريحاني. وقد اجتمع لهذه الغاية بدعوة من جامعة «سيدة اللويزة» في لبنان نخبة من الباحثين الآتين من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا واستراليا وقطر والهند كما شارك في هذا المؤتمر الدولي اساتذة من جامعات لبنانية عدة.

وعلى مدار يومين تكشفت الجلسات ليناقش المؤتمرون جوانب من هذا الادب المتميز في مضمونه واسلوبه وظروف انتعاشه والدور الذي لعبه على المستوى العالمي، مع العلم انه أدب لم يلق الاهتمام الكافي من الدارسين والنقاد لغاية الآن، بينما تتوافر دراسات تتطرق الى نتاجات كل أديب على حدة بمعزل عن العوامل الجامعة التي شكلت ابداعاته ونتاجات غيره ممن كتبوا بالانجليزية والعربية وبقيت قلوبهم ابداً مشدودة الى اوطانهم.

يومان كاملان وجبران مع رفيقه أمين الريحاني موضع تشريح وتحليل ودرس والغاية هي لفت النظر الى خصوصية تلك الكتابات التي ولدت في مطالع القرن، وتحديداً بعد الحرب العالمية الاولى، بين لبنان وأميركا أو بين بلد صغير هش يقف على مفترق خطر وبلد قوي ينعم بوحدة مثيرة وديمقراطية مغرية.

قد يكون أدب الرجلين هو في عمقه أدب مقارنات خفية ومصالحات صريحة بين شرق جريح يبحث عن خلاص وغرب قوي معافى لا يعني كثيراً بتأوهات المتألمين، لكنه وعلى يدي رائدين من طراز جبران والريحاني وطد مداميكه وارتفع صوته ليصبح عالمياً في جسده وروحه. فقد تأثر كل منهما بحضارة موروثة وأخرى مقتبسة لتبرز في كتاباتهما نظرة كونية انسانية شفافة للوجود رغم احساسهما الشديد بالانشداد الى الوطن تراباً وبشراً. ونجدهما ينغمسان في السجال الدائر حول مستقبل لبنان في وقت كان فيه مصير منطقة الشرق الأوسط باكملها غامضاً وضبابياً بعد أربعة قرون من الحكم العثماني وقعت على اثرها في قبضة الدول الكبرى وسطوتها.

جبران في نيويورك صار نبياً من الشرق فاض قلمه حباً وطهراً وحزناً وتوقاً الى حرية منعتقة من بشاعات البشر، والريحاني وجد نفسه في بطله خالد الذي عرف كيف يجمع بين فضائل الشرق والغرب ويتمرد على مساوئ الجهتين معاً رافضاً التقاليد البغيضة والمسلمات السطحية في وطنه ومتمرداً على طغيان المادة التي تولد الكوارث في ارض صارت أشبه بمستقر له هو الذي يرهقه المقام في مكان بعينه.

ما بين «النبي» و«خالد» قرابة في القلق والتوتر والبحث الدائب عن مخرج للذات والأمة وهي قرابة لم تركز عليها، بما يكفي، دراسات الباحثين في المؤتمر وإنما بقيت في حيز التدقيق المتمعن، الفاحص لخصوصية كل واحد من الكاتبين المهاجرين، باستثناء مداخلة جيوفري ناش من «جامعة قطر» الذي تحدث بإسهاب عن مصلحين صوفيين تحولا الى وسيلة تواصل بين الشرق والغرب. ولعل الجامع الابرز بين الرجلين الذي لم يتطرق الى ذكره احد هو ذاك الحلم في إصلاح العالم أجمع كي يتعافى، ربما، ذلك الوطن الصغير الذي تركوه يتوجع قهراً ويودون العودة اليه وكأنه ولد للتو من عالم احلامهم.

لقد تحدث أمين ألبرت الريحاني عن مبادئ ثابتة في كتابات الاديب الراحل امين الريحاني لخصها بالعقل والحرية الفكرية ووحدة الوجود والسلام والعولمة ووجد متري بولس ان جبران عني بالدعوة الى التطهر والخلاص وشغله تقسيم المجتمع الى فئات فيها الغني والفقير، القوي والضعيف، الحاكم والمحكوم، المحارب والضحية وهو بنزعته الانسانية ينفر ابداً من الفئة القوية الممثلة ببعل وجوبيتر وينحاز الى الضعفاء والمعذبين.

ان الادب الجبراني مختلف تماماً في نهجه اللغوي التعبيري عن الأدب الريحاني لكن الظروف المتشابهة التي عاشها الرجلان تجعل المقارنة بينهما وبين تطلعاتهما اكثر من ضرورية فالكاتبان عاشا في زمن واحد وتركا ربوع الوطن الى اميركا في سن يانعة وتفتحت مداركهما على مبادئ الحق والعدالة دون ان يجدا لهذه المبادئ الجميلة صدى يروي ظمأهما في بلاد المولد او احضان المهجر، لقد ثار الاثنان على سلطة الاكليروس في لبنان وطغيان الكنيسة واستغلالها لإيمان البسطاء بابشع السبل، وكتبا بحرقة مقاومين الروح الطائفية داعين الى التحرر من الاعتبارات الضيقة والبدء بالاصلاح.

لقد حاول كلاهما ايجاد التوازن اللازم على المستوى الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وحلما بروحانية متعالية على الخصومات الضيقة وان كانت روحانية جبران اثيرية، مثالية محلقة على طريقة طاغور - كما قال الباحث الهندي سيتانسو راي - فإن الريحاني دعا الى روحانية يومية تستغل كل لحظة عابرة لتتوج كيانها وشجع على نهج سلوكي يسترعي استبطان الذات من اجل بلورة مثلها الاعلى الذي يطلع من البواطن المصقولة بالخبرة والمعرفة والفكر المستنير.

إصدارات

رسائل كافكا إلى ميلينا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

رسائل الروائي التشيكي الشهير فرانتس كافكا الى حبيبته ميلينا ترجمها الى العربية الدسوقي فهمي، وصدرت هذه الايام في سلسلة «آفاق الترجمة» التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة.

تأتي هذه الترجمة في سياق مشروع ترجمة الاعمال الكاملة لكافكا، والذي بدأه المؤلف بترجمة قصة «الدودة الهائلة» والتي صدرت من قبل في نفس السلسلة.

تكشف الرسائل - كما يقول المترجم - الجانب العذب المجهول من شخصية كافكا، وتعكس صورة اخرى عكس الصورة التي رسمها لنفسه في كتاباته، فهو هنا عاشق متوتر، يحوله الحب الى طفل نزق، يسعى الى نقل اعماق مشاعره بكل تفاصيلها الى حبيبته ويتخلص في الوقت نفسه، من الشعور الدائم بالخوف الذي لازمه طيلة حياته، وكان احد العناصر الجوهرية في ابداعه الروائي والقصصي.

وخلال الرسائل تتكشف شخصية ميلينا الصحافية الناشئة التي كانت تحرر ابواب الموضة في احدى المجلات التشيكية وتهوى كتابة القصص بين الحين والآخر، وتبرز عاطفتها القوية نحو كافكا وفهمها الثاقب لعالمه الروائي وتتصرف على حقيقة القلق الذي كان يفور في داخله ويستنشقه كأنه سموم متصاعدة من تلك الفجوة الرهيبة بين الذات وبين العالم.

يقول كافكا في احدى رسائله مخاطبا النقمة التي تطارده بسبب غياب حبيبته: «الزهور تتفتح في بطء امام شرفتي.. وتزورني في الغرفة السحالي والطيور وانواع متباينة من الكائنات، ازواجا ازواجا، انني اتوق في لهفة بالغة الى ان تكوني هنا».

ويرى كافكا كتابة الرسائل بمثابة حلم يخلصه من الابخرة السامة والاشباح التي تصعد من جسده حين يلامس الحياة، ويشير الى ذلك في الاهداء الذي كتبه الى ميلينا حيث يقول «كتابة الرسائل معناها ان يتجرد المرء امام الاشباح، وهو ما تنتظره تلك الاشباح في شراهة ولا تبلغ القبلات المكتوبة غايتها، ذلك ان الاشباح تشربها في الطريق».

يعتبر كافكا من اكبر الروائيين المعاصرين في العالم، وجسدت اعماله الروائية مثل: المحاكمة - القلعة - المسخ - وغيرها مشكلة اغتراب الانسان في عالمه وان العاطفة الصغيرة ليست الا ترسا صغيرا في آلة المجتمع الجهنمية وعلى عكس معظم الروائيين يروي كافكا احداث اعماله وتناقضاتها المتعددة من خلال كابوس يطارده دائما ويجثم على نفسه بشكل عبثي مجنون.

رؤية فنية ثاقبة في «حافة القيامة» لزهير الجزائري

ليل العراق من منظور غير عقائدي

نقد

فوزي كريم



لزهير الجزائري اكثر من رواية سبقت «حافة القيامة»، روايته الأخيرة التي بين يدي. وفي تلك النصوص جميعاً كان زهير وفياً للنثر خارج متطلبات العمل الروائي. نثر المذكرات، نثر الكاتب السياسي، نثر كاتب المقالة الادبية، وحتى نثر الصحافي، فيها جميعاً بدا بارعاً في معالجة «مواضيع» مواقف وافكار واحداث تاريخ، يترك للقارئ اكثر من فرصة لاتخاذ موقف متعارض، مخالف او متوافق.

في الكتاب الأخير «حافة القيامة» يقبل زهير الجزائري على قارئه مشروعاً روائياً على درجة عالية من النضج، لا يحفز القارئ لخلاف الموقف والرأي، لأنه لا يجتهد، من زاوية عقائدية، في تفسير الظواهر واحداث التاريخ، بل هو يدعو القارئ دعوة رفيقة الى مغامرة التجوال داخل الكائن البشري، لا موقف ولا حكم بل محاولة رائي، خبير النفس الانسانية، في ان يشرك معه الآخر - القارئ لتلمس الأركان الخبيئة، نصف المضاءة، او المظلمة تماماً، للقوى المقموعة. الراغبة بالقمع في داخل هذا الجسد الزائل للكائن البشري البائس.

كعراقي انتخب مسرح احداثه الروائية من عراقه المعاصر، من العقود الثلاثة التي عاشها مع ابناء جيله داخل البلاد، وقد استحالت اي حلبة صراع عقائدي لا مدى لمسحة الجنون فيه. سجانون وسجناء وطرف ثالث ينتظر كالمأخوذ دوره للانتساب القسري الى هذا الطرف الأول، او ذاك الطرف الثاني، وفسحة الاحتمالات المهجورة بين هذه الأطراف القدرية الثلاثة لم تترك الا لمجرى الدماء البشرية التي حفرت، مع الأيام والسنوات، اخدوداً قادت فيه القاتل والقتيل، السجان والسجين، الى حافة القيامة الارضية هذه. ولقد كان زهير بارعاً في بناء مشهدها المحيّر، متحايلاً على هذه البانوراما المتسعة بتقنية، تبدو، عن بعد، متسارعة بفعل، الفصول القصيرة، سرعة التنقل في الزمان والمكان والشخوص. وحتى ليبدو هذا الشارع افقياً. ولكن هذه التقنية تستسلم مع الكلمات والأسطر والفقرات والصفحات لقلم متحفز المجسات ابداً، لتلمس موطن الغرائز الدفينة. تلك القوى المكبوحة التي تنتظر الافلات. بذر التعارضات لدى الكائن غير المكتمل، الحيوان الرابض في الاعماق. البدوي المتحضر في آن. ابن العالم الثالث العاجز عن الهداية والانتساب لحداثة الحياة التي تذكره ولموروث الحياة الذي استحال رماداً. هذا الاستسلام يمنح جوهراً روائياً لنثر زهير الجزائري وبنائه، لانه يعنى بالاعماق، نثر ذو تضاريس ومياه جوفية. يستهدف الانسان وحده حتى ليبدو هذا الأخير، وهو في احط منحدراته الروحية، اهلاً للتأمل والدراسة، ولا بأس من الحنو والاشفاق.

في هذا الجوهر الروائي يبدو الكتاب احتضانياً، يطل على هذه التراجيديا ذات الطابع الاغريقي من فوق، لا يلقي صفاتاً ولا يصدر احكاماً. لا ينصب موازين فيصنف على المقياس القوى الشريرة والقوى الخيرة، بل هو العين الرائية غير المرئية. تدخل الزنازين والمعتقلات بذات الهاجس التي تدخل فيه قصور الرئاسة، في عراق المصائب لا فرق، الجميع افراد في العزلة السوداء، تحت مطحنة واحدة، وبهاجس من ينتظر تقصد الدم من شرايينه.

الرواية عويل مكتوم في نفق، والأبطال فيها، جميعاً، مساهمون بصورة تكاد تكون متساوية في بناء هذا النفق، وفي العويل داخله. الجميع أفراد، عمقت عزلتهم عن بعضهم الريبة والشك وسوء النية، وهذه النوازع الشيطانية جميعها كثيراً ما تبدو مضاءة بمشاعر لدى الأفراد يفجرها الاحساس بالذنب حيناً، والرغبة بالحب حيناً آخر.

الجملة الأولى من رواية «حافة القيامة» تحمل ثقل مادة الأحداث التالية: «لم يكن الانقلاب مفلجئاً هذه المرة.. فقبل حدوثه بأشهر ايقن الجميع ان هذا الحر الكافر لن يمر بسلام...».

وحكاية الحر الكافر الذي يتخفى وراء الانقلابات المتتالية على العراق المجهد الحزين اصبحت مصدراً معرفياً لا واعياً في اعماق كل عراقي، وليس عبثاً ان تصبح فكرة «الاقدار» احدى أهم ثمار هذا المصدر المعرفي. فجملة المفتتح تكتمل بهذا السياق، «... وان واحداً من الضباط سيستيقظ قبل الجميع ويحقق وعد تموز الثابت بانقلاب جديد...».

هناك وعد ثابت. والطبيعة «السيزيفية» للثورة من اجل تحرير الانسان لا أثر لمعانيها في تيار السياسة العقائدي، ففي العراق لم يثر احد لتحرير نفسه - اذا ما استثنينا الانتفاضة التي حدثت على اثر حرب الخليج والتي سرعان ما استثمرت هي الأخرى - كل الثوار والثورات (الانقلابيين والانقلابات) انما استهدفت بسلاح عقائدي، عقيدة مضادة. الضباط بسلاح الرصاص والكتاب بسلاح الكلمات، يداً بيد، ولأن الرصاص اكثر سطوة وحسماً، خص العسكر بصولجان الحكم، وخص الكتاب بالشكوى والتأليب.

وهذه الرواية تكشف عن الخيط الخفي للعبة المصائر هذه، تكشف عنها بالقوة، حتى لتبدو وكأنها فلتت من يد مؤلفها لتعري الحقيقة أمام الشمس. فالأبطال، على امتداد الصفحات الدامية، مساهمون في تشكيل هذا المشهد الذي يأخذ شكل القيامة: العسكريون، المناضلون، الكتاب، بنات الهوى، كل له خيطه. وهو يسهم في حياكة الشبكة لصيد سمكة الحياة، من اجل القائها الى اليابسة لتموت خنقاً، دون رحمة.



غلاف الرواية

ولم أشر الى الرواية «وكأنه فلتت من يد مؤلفها» الا لمعرفتي بأن زهير الجزائري، وهو صديق عمر، له اسهامات في الدراسة السياسية لم تكشف بهذه البساطة والعفوية والعمق معاً عن حقيقة ما حدث. ولقد منحنا في روايته ثقة بالرأي الذي يؤكد بأن رؤيا الفنان، بحكم عفويتها الجريئة الى البديهة، تخترق كل الحجب الى الحقيقة، هذه الحجب التي قد تتشكل، في النهاية، من اجتهادات العقائديين النظرية.

أحداث الرواية تجري وفق تيار لا يتوقف، داخل زمان واحد ومدينة واحدة. ولكن المؤلف يحرص على اغفال كل هوية للزمان والمكان، «عقيد» عسكري في معتقل على اثر محاولته انقلاباً فاشلاً، يتحفز من جديد، بفعل مؤثرات حزب سري فاعل، لمحاولة انقلابية جديدة. في السجن ابطال روائيون آخرون. يساريون حاولوا امراً هم ايضاً. ولكن لا حول لهم ولا قوة، كما للعسكري الذي يتسلم السلطة بعد عدة فصول متسارعة.

حول «العقيد» داخل السلطة تتمحور احداث، او ابطال، في شخص «وهاب» اليد اليمنى للرئيس، و«يعقوب» رجل الأمن المتنفذ، و«بوسي» الراقصة التي تأسر قلوب اصحاب الجاه، و«جمانة» خطيبة يساري في السجن، تصبح زوجة الرئيس بعد ان تعين سكرتيرة له... الخ.

الأحداث تلاحق ابطالها، والابطال كثيرون، يتنقل المؤلف بينهم من فصل الى فصل، والفصول قصيرة جداً، لا يتجاوز احدها الصفحات الأربع او الخمس، وهذه البنية تبدو اشبه بلوحة تكعيبية، شظى المؤلف عناصرها على مشاهد في ازمنة وأمكنة وشخوص متعددة.

ولكن هناك عاملاً يعطي الرواية صوتاً محورياً هو صوت المؤلف. منشغل دون كلل بمتابعة العوالم الداخلية لأبطاله، ورصدها، وهذه المتابعة هي التي تشغل الرواية بنفس واحد لا ينقطع.

طبعاً، تلوح بيسر خلف احداث الرواية وشخوصها احداث العراق وشخوصه، في المرحلة التي تلت انقلاب 1963 الدموي. لا للقارئ العراقي وحده، بل للقارئ العربي المطلع على أحداث العراق في هذه المرحلة. فهذا احمد حسن البكر، ولكن في لوحة تكعيبية، كما قلت. ترى ملامح في وجهه، وبضعة عناصر من شخصه، ومنتخبات من الاحداث التي ارتبطت بسيرته.

ولكن الملامح الاخرى والعناصر والأحداث يؤلفها الكاتب او يستعيرها من عقداء ورؤساء آخرين خارج حدود العراق. فمشهد الرئيس المريض شبه المقعد في الصفحات الأخيرة يكاد يذكر بأيام الدكتاتور فرانكو الأخيرة، وشخص «وهاب» يشير من بعيد الى ملامح شخص صدام حسين الذي ظل لسنوات يخطط ويعمل وراء الكواليس شاقاً طريقه الدموي الى السلطة.

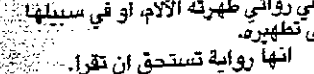
الرواية، وهي تعتمد الانسان حقلاً لاختباراتها وقاعدة لتأملها، لا تعتمد نسيج تطوره داخل شبكة ظروف محيطة معقدة، انها لا تعنى بشخص او بعائلة او بشريحة اجتماعية وتلاحق تطورها حتى النهاية، بل هي، في اتجاه مغاير، تعنى بشريحة من التاريخ شديدة القتامة، عبر شخوص اشبه بمعالم ثابتة، ليس المهم رؤية مسار تطورهم الزمني، بل المهم رؤية مجمل التعارضات في دواخلهم، وهذه الرحلة في سبر الأغوار هي مصدر الحيوية الذي يعوض عن الغاء عنصر نمو الشخوص في الزمان.

ان «العقيد» و«السيد الحائري» و«يعقوب» و«جمانة» وآخرين غيرهم كائنات حية. هناك اكثر من عامل يغذي هذه الحيوية، ولكنهم، ايضاً، كائنات ذات شحنات رمزية، والقارئ لا يفاجأ او يضطرب بفعل اختلاط الجمل ذات الشحنات الواقعية بالأخرى ذات الشحنات الرمزية، فالثانية صدى للأولى، وكل الخيوط مسترخية بين يدي محرك بارع، ولعل اجمل ما يعزز ثقة القارئ ببراعة المؤلف هو غنى لغته. لغة الأعماق الخالية من اي «فطنة ادبية» او ذكاء ذهني يشي بتدخلات الكاتب من خارج حياة الرواية وشخوصها وأحداثها.

هناك عامل آخر يؤكد هذا الانصراف الى تأمل الداخل الانساني للأبطال هو خلو مشاهد الرواية من اي ديكور خارجي، لا استغراق في وصف الغرف، المكاتب، السجون، الخمارات، الشوارع.. مع ان الأحداث الكثيرة لصيقة المكان، ولكن غياب الديكور لا يثقل تدفق لغة الكاتب، ولا يطفئ حرارة ابطاله.

هذه الرواية تطل من فوق على العذاب العراقي، تراقب وتتأمل ولا تدين، تفتح نافذة على ما حدث، وما يحدث ولا تحدد زاوية نظر او معيار قيمة. لا تجعل من الموقف العقائدي مصباحاً للوعي لترى وتتأمل الأشياء وسط اضاءته. بل تسحب الموقف العقائدي وتضعه جنباً الى جنب مع قرينه وضده تحت اضاءة وعي روائي طهرته الآلام، او في سبيلها الى تطهيره.

انها رواية تستحق ان تقرأ.



حوار

قصة حب على الإيقاع الصيني

ريتشارد جير يتطلع إلى إحياء تقاليد العفة السينمائية

روما: من كونسيولو لوفا

في فيلمه الراقص الجيجولو الاميركي وضع ريتشارد جير اسمه الى جانب الاسماء المهمة في هوليوود المزدحمة بالشهب الفنية والنجوم اللامعة، وحقق لنفسه شهرة مميزة كاحد ألمع نجوم السينما واكثرهم جاذبية لجماهيرها من الفتيات والنساء. وفي صناعة باتت تتغذى على المشاهد المثيرة، سجل جير هذه المرة ايضا تفوقا بأسلوب مختلف. ففي فيلمه الاخير «الركن الاحمر»، يلعب جير دور البطولة في قصة حب مميزة.

ففي هذا الفيلم الذي يمثل بجدارة لونا من الوان سينما «العفة»، تظل المسافة «المكانية» محفوظة دائما في اي لقاء عاطفي يجمع البطل جير ببطلة الفيلم الصينية الجميلة باي لينغ ـ وهي ايضا احدى ابرز الداعيات في مجال حقوق الانسان ـ اللهم الا في مشهد عناقي واحد. وخلف هذه العاطفة السامية «المكبلة» يكمن امل اللقاء «في عالم آخر» في قلبي الحبيبين الاميركي الذي طردته السلطات الصينية، والصينية الشابة التي خاطرت بحياتها من اجل انقاذه من حكم مؤكد بالاعدام.

يعترف ريتشارد جير ـ الذي سيكمل عامه الخمسين في العام المقبل ـ بانه يشعر براحة كبيرة لان فيلمه الاخير سمح له بان يتخلى عن صورته النمطية كرمز للجاذبية الجنسية، فيقول «انه اسلوب افضل.. خاصة انني مؤمن بان التآلف الروحي بين الرجل والمرأة يغنيهما عن الاتصال الجسدي».

وفي لقاء بمحبوب النساء الذي خط الشيب شعره ولم يهتم بان يصبغه، تحدث جير ـ الذي جاء الى روما لافتتاح فيلمه الجديد ـ عن عمله في مجال السينما، وكذلك عن حياته الشخصية وعقائده البوذية التي من اجلها خاض حملة عنيفة للمطالبة بحقوق سكان هضبة التبت التي تلفظ هويتها الثقافية تحت جبروت الحكم الصيني.

● ما الذي دفعك لعمل فيلم عن النظام القضائي في الصين؟

ـ لم يكن الدافع هو الانتقام.. لان الانتقام في رأيي هو اتفه المشاعر الانسانية. دخلت الفيلم لانه من النادر جدا ان اصادف قصة تحمل هذه العلاقة القوية بالافكار التي اؤمن بها في حياتي الخاصة. انا مؤمن بان صحة المجتمع البشري ترتبط تماما بفاعلية وعدالة نظامه القضائي. لان قسوة هذا النظام وظلمه، هو ما يخلق الشعور بالتعاسة بين افراد المجتمع. وفي المقابل، فان النظام القضائي القائم على العدل والديمقراطية وعلى خدمة الناس يخلق مجتمعا صحيا ومسالما.

● الشخصية التي تلعبها هي لاميركي يعيش في بكين يتهم ظلما بالقتل، ثم يتعرض للتعذيب.. هل يمكن ان يحدث ذلك في الصين على ارض الواقع؟

ـ منذ عشرين عاما وانا اقود حملة للدفاع عن حقوق سكان التبت، وكنت اعلم منذ البداية ان فيلما كهذا سيستقطب اهتمام الكثيرين. ولهذا السبب تحرينا الدقة في اعداد الفيلم، فاعتمدنا على جمع شهادات المعنيين والتحدث الى الصينيين المنفيين ممن يعيشون في الولايات المتحدة الاميركية، وكذلك تحدثنا الى الصينيين الذين يرحلون عن بلادهم. بالطبع لا استطيع ان استشهد باسماء اي منهم، خشية تعريض حياتهم للخطر. لكن الفيلم واقعي الى حد بعيد.. بل ان البعض من اصدقائي الذين شاهدوا الفيلم، اكدوا لي ان الحقيقة ابشع بكثير. فثمة قضايا عديدة لاشخاص حكم عليهم بالاعدام بعد محاكمة لم تتجاوز ساعتين من الزمن.

● كيف ترى النظام القضائي الاميركي اذن؟

ـ ليس النظام الامثل.. ربما لانه ما من نظام يتسم بالكمال في هذه الدنيا. لكنه على الاقل يسمح بفرص ومراحل متعددة من المحاكمة. وهناك دائما حق الاستئناف والاعتراض على الحكم الصادر. وهذا لا يمنع بطبيعة الحال ان احكاما غير عادلة تصدر في اميركا، خاصة اذا كان المتهم فقيرا واسود. لكن الفرق في ان هذه التجاوزات تحدث في الولايات المتحدة نتيجة التعصب والجهل، بينما يخضع كل شيء في الصين لاوامر اعلى مستويات النظام الحاكم. «الركن الاحمر» ليس موجها ضد الشعب الصيني الذي اعتبر ابناءه اخوة لي.. انما هو فيلم موجه الى الحكومة الصينية.

● هل صحيح انك كنت من مؤيدي التجارب النووية التي اجرتها الهند مؤخرا؟

ـ الاعتراف بذلك قد يكون تبسيطا مخلا بما صرحت به في الماضي. فانا من مؤيدي نزع السلاح الشامل من جميع دول العالم. لانه من غير المنطقي ان يكون بمقدور خمس دول فقط، تملك ترسانات نووية هائلة ـ ترويع باقي دول العالم. اي شخص زار آسيا، سيدرك كيف ان دولا مثل الهند او نيبال تعيش كابوس التهديدات الصينية. والمؤكد ان التجارب النووية الهندية الاخيرة، ايقظت العالم على حقيقة الضغط الذي يعيشه الملايين في هذا الركن من الكرة الارضية.

● هل لمعتقداتك البوذية هذا التأثير على طبيعتك المسالمة؟

ـ انا اشعر بالرضا دائما، وقد تعلمت ان اعيش مع نفسي. وقد يكون لعامل السن ايضا تأثيره، لكنني اجد ان العمل في السينما اكثر امتاعا هذه الايام.. تماما كما استمتع بممارسة اي نشاط خارج بلاتوهات السينما. اهوى ترك نفسي للريح ترسلني الى اي وجهة شاءت، دون ان اجهد عقلي بالتخطيط او بالتفكير في المستقبل.

● كيف تشعر عندما تعود بذاكرتك الى الشخصيات التي لعبتها في السينما، وجعلت منك هذا النجم المشهور؟

ـ حين اقلب بين محطات التلفزيون احيانا، ارى شخصا يشبهني.. واجدني اتساءل عما اذا كان هذا الشخص يمثلني حقا. اشعر بتأثر ما لمشاهدة هذا القدر الواضح من الحيوية والطاقة. لكنني لا اشعر في الوقت ذاته باي عاطفة. اشعر بالعاطفة في اوقات او مناسبات اخرى.. حين اشاهد طفلا يكبر، وافكر في ثراء الامكانات البشرية وفي ما اذا كان سيسمح لهذا الطفل بتعلم كيفية استثمار كل مواهبه وطاقاته ام لا.

● يوما بعد يوم يتزايد عدد النجوم الذي يعتنقون البوذية.. هاريسون فورد وزوجته أوما ثورمان ودافيد بوي وأوليفر ستون، وفيليب غلاس، وانت شخصيا.. هل يساعد هذا على دعم قضية اهل التبت ومساندة زعيمهم الروحي في المنفى الدالاي لاما؟

ـ بكل تأكيد.. وقد تزامنت زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين للولايات المتحدة مؤخرا مع ظهور عدد من الافلام التي تتناول قضية التبت. ولا يمكن للزعيم الصيني ان يتجاهل الاحساس بان ثمة حركة شعبية متنامية ووعيا مشتركا باهمية الحديث عن التبت. وانا شخصيا لا اعتقد ان الحكومة الصينية ستستطيع ان تستمر طويلا في سياستها القمعية (ضد سكان التبت) سيتغير كل شيء عاجلا ام آجلا.

ريتشارد جير: حنين الى أفلام الماضي

● بدأت اول افلامك في العام 1975، فماذا تعني السينما بالنسبة اليك اليوم؟

ـ انها وظيفة تمكنني من اللقاء بالناس وتشعرني بالاثارة. ولا اخفيك انني دائما ما اتوق لايام «فيتوريو دي سيكا»، و«جان لوك غودار»، و«لويس مال».. لمخرجي السينما الروسية العظيمة في الخمسينات والستينات، ولافضل اعمال كوبولا ومارتن سكورسيسي. اما اليوم فان الشاشة الكبيرة تكرر نفسها.. تبدو متعبة.. اما الفيلمان الوحيدان اللذان اثارا اهتمامي في الاونة الاخيرة، فهما «المريض الانجليزي»، والفيلم المعنون «قبل المطر».

● اثناء رحلتك الاخيرة الى الهند، راجت شائعة باعتزامك اعتزال التمثيل خلال السنوات الثلاث المقبلة...؟

ـ هذا غير صحيح.. لكنني لا انكر انني اود ان اجد وقتا اكبر لنفسي.. لالتقاط الصور، وللجلوس مع المقربين الي في هذه الحياة.

● والداك كانا مزارعين في بنسلفانيا، وكنت انت اكبر الاشقاء الخمسة.. كيف اثرت الشهرة والنجومية على حياتك؟

ـ كان شعري يفوق شعر ريتا هيوارث طولا، وكنت اعزف الموسيقى الفولكلورية وموسيقى الروك.. كنت مفعما بالطموح. وقد وجدت في التمثيل نمط حياة يسمح لي بالنمو على المستويين الثقافي والانساني. واليوم، ما زلت احب بوب ديلون لكنني ايضا احب لوحات ماجريت ومطالعة السير الذاتية للعظماء الذين غيروا التاريخ.. والمهم ان الشيب ضرب شعري خلال هذه السنوات.

● في فيلمك «الركن الاحمر»، تقول احدى الشخصيات عاجلا ام آجلا، يدركنا كل ما تركناه يوما وراء ظهورنا. هل تتفق مع هذه المقولة الصينية؟

ـ يمكننا ان نتحكم في هذه الاشياء (التي خلفناها وراءنا) وان نجعلها تابعة لنا. وفي مقدمة كتابي عن الصور، كتبت ان البوذية علمتني اعمق مشاعر العلاقات الانسانية.. فاقتناء الاشياء او البشر، لا يعني ابدا اننا نملكهم.

● يبدو ان هوليوود ما زالت على حبها لك، رغم انها غير متفهمة لنشاطاتك السياسية بما في ذلك معارضة الرئيس بيل كلينتون...

ـ لست خائفا.. وسوف اكرر دائما عبارتي في مهرجان الاوسكار الاخير (مارس (آذار) 1998).. سادعو للسلام في التبت، ولن اتردد لحظة في التعبير عن معارضتي للحظر الاميركي المفروض على كوبا. وعلى الرئيس الاميركي دائما ان يظهر الشجاعة والاخلاص والعزيمة. ولا اخفي ان جيمي كارتر هو اكثر الرؤساء المفضلين لدي، لانه كان رجلا قويا وضعيفا في آن واحد.

● لقد عملت مع اجمل ممثلات هوليوود.. مع من منهن تود ان تشارك فيلمك المقبل لو اتيح لك الاختيار؟

ـ جوليا روبرتس.. ليس لتكرار النجاح الذي حققته معها في فيلم «امرأة جميلة».. وانما من اجل قصة حب اخرى.. ما زلت في انتظار النص المناسب.

لقاء مصيري للنصر الليبي مع المورد السوداني في ختام مباريات المجموعة الأولى لكأس الكؤوس العربية

التعادل يكفي النجمة اللبناني أمام القادسية الكويتي للتأهل لقبل النهائي

بيروت: من صلاح رشدي - أ.ف.ب:

تختتم اليوم مباريات فرق المجموعة الاولى المتنافسة على كأس الكؤوس العربية حيث يلتقي القادسية الكويتي الذي ضمن التأهل للدور الثاني مع النجمة اللبناني المستضيف، ويخوض النصر الليبي لقاء حاسما مع الموردة السوداني.

لقاء القادسية والنجمة سيتحدد على اثره متصدر المجموعة، فالقادسية يدخل اللقاء ورصيده 6 نقاط من فوزين ويكفيه التعادل للبقاء على قمة المجموعة. أما النجمة ورصيده 4 نقاط فالتعادل يكفيه للتأهل والفوز يقوده للصدارة لكن الخسارة ربما تطيح آماله في حال فوز النصر الليبي وله نقطة على الموردة السوداني «دون نقاط».

وكان القادسية الكويتي قد ضمن صعوده لقبل النهائي اثر فوزه على الموردة السوداني 3 ـ 1 في مباراة مثيرة وغريبة في احداثها، حيث تقدم الموردة في الشوط الاول بهدف ثم انهار في الثاني ليدخل مرماه 3 اهداف متتالية.

وخرج الموردة من سباق المنافسة بعدما مني بخسارة ثانية بعد الاولى امام النجمة اللبناني 1 ـ 2 في الافتتاح.

وحقق القادسية انتصاره بعدما بدا في الشوط الثاني بشكل مختلف تماما، وكان في وسعه ان يخرج من اللقاء برصيد اوفر لولا رعونة بعض لاعبيه. وخاض الموردة اللقاء في غياب مهاجمه عبد الرحيم برشم لايقافه ولذا اعتمد على عمار محمد وعصام مكين الذين كانا مصدر قلق وازعاج للمدافعين الكويتيين بتحركاته التي شكلت خطرا على مرمى الحارس حسين المكيمي.

اما القادسية فخسر جهود هدافه حمد الصالح الذي خرج مصابا بعد 22 دقيقة من الشوط الاول ليحل محله سعدون الشمري علما بان نجمه المغربي محمد الصابق استسلم تماما للرقابة ولم تظهر خطورته طوال الشوط الاول.

وجاء هذا الشوط متساويا ومتوازنا سيطرة وفرصا بين الفريقين اللذين خاضاه بحذر شديد لكن الكويتيين بدوا هادئين اكثر لان التعادل كان يكفيهم على الاقل لبلوغ الدور نصف النهائي على عكس السودانيين.

وقبل 3 دقائق من انتهاء الشوط الاول، رفع الظهير الايسر السوداني ميرغني علي الكرة داخل المنطقة المحرمة الى عصام مكين الذي راوغ نواف عودة وسدد الكرة بيسراه في اعلى الزاوية اليسرى مسجلاً هدفا للموردة.

وفي الشوط الثاني، كان القادسية فريقا آخر اذ هاجم بضراوة ساعيا الى التعادل وتحقق له ذلك في الدقيقة 55 عندما رفع جاسم الكرة داخل المنطقة لترتد من بنيان المتقدم الى احمد الشمري فسددها بيسراه في الزاوية اليسرى البعيدة.

ولم تمض دقيقتان حتى كانت شباك حسن تهتز بهدف كويتي ثان عندما مرر سعدون الشمري الكرة الى علي بوسويهي الذي هيأها لنفسه وتخطى حسن ثم سددها داخل المرمى الخالي مسجلا الهدف الثاني لفريقه.

واستسلم السودانيون للامر الواقع فرفع الكويتيون رصيدهم الى هدف ثالث (الدقيقة 73) عن طريق عادل الشمري. واهدر لاعب القادسية محمد جاسم فرصتين من النوع الذي لا يهدر في الدقائق الاخيرة التي شهدت طرد السوداني ميرغني علي لنيله انذارا ثانيا. وفي المباراة الثانية انقذ المهاجم الدولي وائل نزهة النجمة اللبناني مرة أخرى فسجل هدفا برأسه في الوقت المحتسب بدل الضائع ليتعادل فريقه مع النصر الليبي 1 ـ 1.

وكان نزهة انقذ فريقه في المرة الاولى بعدما سجل برأسه ايضا هدفي الفوز على الموردة في المباراة الاولى، وكان الثاني في الوقت المحتسب بدل الضائع ايضا. وافتقد النجمة اثنين من ابرز لاعبيه هما صانع الالعاب جمال الحاج ورائد ابو النصر اليافي لاصابتهما، بينما خاضها النصر بالتشكيلة ذاتها التي خسرت امام القادسية الكويتي في المباراة الاولى.

وجاء الشوط الاول خاليا من الاثارة والمتعة واتسم اداء الفريقين بالبطء والهدوء رغم ان الفوز يجعل النجمة في نصف النهائي من جهة ويحيي امل النصر في بلوغه من جهة أخرى. ولم يتهدد مرمى الحارسين اللبناني وحيد فتال والليبي صلاح رجب الا مرة واحدة ولكن من دون خطورة.

وفي الشوط الثاني، بدا الليبيون اقوى واحسن انتشارا واكثر استحواذا على الكرة وشنوا هجماتهم عبر منصور منصور والقائد محمد محمد فاضطر مخلوفي الى ابدال محمد حجازي بوسام عبد الله.

وفي المقابل، وجد المهاجمون اللبنانيون صعوبة في اختراق الدفاع الليبي. واثمرت السيطرة الليبية هدفا جميلا عندما نفذ الظهير الايسر طارق يوسف ركلة حرة وسددها قوية فارتدت من العارضة الى محمد محمد فتابعها برأسه طائرا داخل الزاوية اليمنى.

وتخلى النجمة عن الحذر وكاد محمد حلاوة يدرك التعادل اثر ركلة ركنية بيد ان الكرة مرت بمحاذاة القائم الايمن بسنتمترات (الدقيقة 68)، وانكمش النصراويون داخل منطقتهم في الدقائق العشر الاخيرة، وانقذ الحارس صلاح خلف مرماه من هدف محقق طائر اثر كرة رأسية لوائل نزهة، وسدد وسام عبد الله الكرة فوق العارضة (85).

وفي الوقت المحتسب بدل الضائع، انقذ خلف مرماه من ورطة فانقض على كرة رأسية لارمين صانميان اثر رفعة من موسى حجيج لكنه عجز عن صد كرة رأسية لنزهة في الزاوية اليمنى من مرماه اثر رفعة لموسى حجيج في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع.

وابدى مدرب النصر رضاه عن عرض فريقه وقال: لم اتوقع خسارة اللقاء.. اخطأ اللاعبون بالرجوع للخلف في الدقائق الاخيرة وهو ما كلفنا كثيراً.

وائل نزهة نجم هجوم فريق النجمة اللبناني «يمين» يسيطر على الكرة قبل طارق يوسف لاعب النصر الليبي في اللقاء الذي انتهى بالتعادل 1/1 (أ ف ب)

الحريري استقبل وفود الأندية المشاركة

● استقبل رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس وفد الاتحاد العربي لكرة القدم وبعثات الاندية المشاركة في البطولة العربية لابطال الكؤوس التي يستضيفها نادي النجمة اللبناني.

ورحب الحريري بضيوف لبنان وقال: ان هذه اللقاءات تحقق الكثير من التفاهم والترابط والتعاون بين القيادات الرياضية والشبابية. وان احتضان نادي النجمة اللبناني لهذه البطولة عكس الاهتمام الرسمي والشعبي للرياضة اللبنانية وكرة القدم بالذات.

واشاد الحريري بالدعم الكبير الذي يقدمه الاتحاد العربي لكرة القدم، ممثلاً في رئيسه الامير فيصل بن فهد، الى لبنان والذي كان له اكبر الاثر في اعادة تعمير المنشآت الرياضية. وتحدث رئيس نادي النجمة اللبناني الحاج عمر غندور نيابة عن رؤساء الوفود فشكر الرئيس الحريري على دعوته الكريمة لرؤساء الوفود ودعمه المستمر للبطولات والرياضة اللبنانية.

في أول مباراة للدفاع عن لقب بطل الأندية الأفريقية

الرجاء البيضاوي يسقط على أرضه أمام اسيك أبيدجان

الرباط: من سعيد ابو صلاح

اخفق فريق الرجاء البيضاوي في تحقيق نتيجة ايجابية في الجولة الاولى من بطولة كأس افريقيا للاندية الابطال وسقط مهزوما على ملعبه امام اسيك ابيدجان بطل ساحل العاج بهدف للاشيء احرزه المهاجم بالوكي في الدقيقة الثامنة من الشوط الثاني اثر خطأ دافح من دفاع الرجاء.

ولم يكن المتابعون يتوقعون خسارة الفريق المغربي في اول خطوة من تصفيات هذه الكاس الافريقية التي احرز لقبها الاول الموسم الماضي الامر الذي اثار استياء جماهيره العريضة التي لم تستسغ الهزيمة بسهولة وكانت تنتظر من فريقها نتيجة ايجابية تكون نقطة انطلاقه لاضافة انجاز جديد في المنافسات الافريقية.

واتضح منذ بداية المباراة ان مهمة الرجاء البيضاوي لن تكون سهلة امام منافسه العاجي الذي اندفع للهجوم للبحث عن اهداف السبق. ونهج اسلوبا مفتوحا قام خلاله بهجمات سريعة منسقة، واستغل بدقة وتركيز اخطاء دفاع الرجاء الذي لم يحسن تطبيق خطة التسلل، بهدف كبح جماح المهاجمين العاجيين ودحض اسلوبهم المرتد السريع، الا ان عزيمة لاعبي اسيك ابيدجان كانت اقوى ومكنتهم لياقتهم البدنية القوية من السيطرة على اغلب فترات المباراة وخلق المتاعب للاعبين الرجاويين الذين عجزوا عن مسايرة الايقاع الذي فرضه منافسوهم رغم نقصهم العددي بعد طرد زميلهم ماكسيم غوامبني في الدقيقة 26 من الشوط الاول من طرف الحكم المصري جمال الغندور الذي ادار المنافسة.

وحاول لاعبو الرجاء البيضاوي تدارك الموقف واحراز هدف التعادل على الاقل الا انهم فشلوا في بناء هجمات هادفة امام زحف لاعبي الفريق العاجي الذين افلحوا في الحفاظ على تفوقهم بل قاموا بمناورات ومناوشات كانت اخطر من هجمات الرجاء.

ولعب الاستعداد البدني دورا كبيرا في ترجيح كفة فريق اسيك ابيدجان العاجي على نظرائهم لاعبي الرجاء فتحكموا في الكرة وسيطروا على وسط الميدان الامر الذي ساعدهم على الضغط بكل ثقلهم على مرمى الحارس الرجاوي مصطفى الشاذلي احد حراس المنتخب المغربي الاول.

وخلف غياب اللاعب رضا الرياحي في خط هجوم الرجاء فراغا كبيرا، وعلل مسؤولو الفريق البيضاوي غياب الرياحي بسبب اصابته في التدريبات الا انه تردد في الاسبوع الاخير ان هناك خلافا بينه وبين ادارة الفريق.

وصرح مصطفى خاليف قائد فريق الرجاء البيضاوي في اعقاب اللقاء ان فريق اسيك ابيدجان العاجي كان اكثر حضورا في الملعب وتفوق في اغلب فترات المنافسة نتيجة ارتفاع لياقة لاعبيه بفعل الاستعداد المكثف والاحتكاك المتواصل واجراء عدد كبير من المباريات التجريبية. اذ ان بطولة الدوري في ساحل العاج بدات منذ عدة اسابيع.

وقال عبد اللطيف جريندو اللاعب الاسبق لمنتخب المغرب وأحد اعمدة الرجاء انه كان على فريقه ان يحسم الامر في بداية المباراة باحراز هدف السبق حتى يتحكم في مجرى اللقاء خاصة حين قام ببناء هجمات فاعلة لكن الحظ عاكسه في حين استغل لاعبو اسيك ابيدجان الاعياء الواضح الذي لحق بلاعبي الرجاء.

وكان فريق يانج افريكانز التنزاني تعادل مع مانينج الجنوب افريقي 1/1 ضمن نفس المجموعة، فتصدر بذلك اسيك ابيدجان القائمة برصيد 3 نقاط. وستقام الجولة الثانية يوم 5 و6 سبتمبر (ايلول) المقبل حيث يلعب الرجاء مع مانينج واسيك مع يانج افريكانز.

في الأسبوع الثالث للدوري المصري

الزمالك يستضيف المنصورة ولقاء حرج للأهلي مع القناة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يوم ساخن جديد، يشهده الدوري المصري لكرة القدم مع انطلاقه الاسبوع الثالث للمسابقة اليوم حيث يلتقي الزمالك متصدر القمة مع المنصورة في استاد القاهرة، ويحل الاهلي ضيفاً على القناة في الاسماعيلية.

وتضمن هذه المرحلة ايضاً مواجهه المصري البورسعيدي لفريق الشرقية الذي مازال يعيش افراح فوزه الاخير على بلدية المحلة، ويسعى بلدية المحلة لتحقيق فوز هام على حساب الاسماعيلي بعد ضياع خمس نقاط في اول مباراتين، وفي الاسكندرية يلتقي الاتحاد مع المقاولون العرب، ويلعب دينا مع الكروم، وفي اقصى الصعيد يلتقي الجريحان اسوان وغزل المحلة.

● الزمالك والمنصورة: كل الدلائل تشير الى قدرة الزمالك على تخطي عقبة المنصورة والفوز بثلاث نقاط ترفع رصيده الى تسع نقاط تجعله يواصل انفراده بقمة الدوري. الفريق يسير حتى الآن بخطى ثابتة باكتمال خطوطه وارتفاع الروح المعنوية وفي المقابل لم يصل فريق المنصورة لمستواه المعروف لكن طبقا لعدم استقرار المناخ الكروي المصري فان التوقع مرفوض. وهناك اكثر من لاعب في المنصورة يريد اثبات ذاته وعلى رأسهم وليد صلاح عبد اللطيف الذي يطمع في ان يرد على الزمالك بهدف او اكثر ليؤكد لهم انه كان جديرا بان يدفع فيه اكثر من مليوني جنيه.

● القناة والاهلي: مواجهة حرجة لحامل اللقب امام القناة خاصة بعد خسارته لنقطتين امام الاسماعيلي في استاد القاهرة، ويعرف الاهلي أن ضياع اي نقاط اخرى معناها تهديد فرصه في الاحتفاظ باللقب، وسيشعل ذلك غضب الجماهير المتأثرة برحيل كل من رضا عبد العال ومجدي طلبة واحتراف كمونة وفيلكس والابقاء على لاعبين اقل عطاء.

ومن المنتظر ان يشهد الاهلي عدة تغييرات بسبب طرد ابراهيم حسن الاخير مع اكتمال شفاء مشير حنفي لاعب خط الظهر. اما القناة بمدربها فؤاد شعبان فتريد تكرار الفوز على الاهلي الذي حققته الموسم الماضي.

كورتيخا يحرم اغاسي من لقب دورة انديانابوليس للمضرب

سيليش تحرز بطولة مونتريال للعام الرابع على التوالي


سيليش وجائزة دورة مونتريال (رويترز)

مونتريال - انديانابوليس - أ.ف.ب: احرزت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة خامسة لقب بطلة دورة مونتريال الدولية لكرة المضرب بفوزها على الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة ثالثة 6 ـ 3 و6 ـ 2 في المباراة النهائية. وهي المرة الرابعة على التوالي التي تحرز فيها سيليش لقب هذه الدورة. وتقدمت سيليش بسرعة 3 ـ صفر في المجموعة الاولى لتنهيها 6 ـ 3. ثم كسرت ارسال سانشيز المتعبة من جراء خوضها مباراة ماراتونية في نصف النهائي ضد التشيكية يانا نوفوتنا، في مطلع المجموعة الثانية، ومرة جديدة في الشوط السادس لتحقق فوزا سهلا. ويذكر ان الرقم القياسي لعدد مرات الفوز المتتالية في دورة مونتريال بحوزة الاميركية فيوليت سامر هايز وسجلته من 1899 الى 1904.

وفي الولايات المتحدة حرم الاسباني اليكس كورتيخا المصنف سادسا الاميركي اندريه اغاسي المصنف خامسا من لقب دورة انديانابوليس بفوزه عليه 2 ـ 6 و6 ـ 2 و6 ـ 3 في المباراة النهائية خلال ساعة و58 دقيقة.

واللقب هو الثالث لكورتيخا هذا الموسم علما بانه بلغ نهائي بطولة فرنسا المفتوحة في يونيو (حزيران) الماضي وخسرها امام مواطنه وصديقه كارلوس مويا.

وتقدم اغاسي 3 ـ صفر في المجموعة الاولى فظن الجميع انه في طريقه الى فوز سهل خصوصا بعد ان حسمها 6 ـ 2. لكن كورتيخا اخرج كل ما في جعبته من فنون اللعبة ورد له التحية مماثلة في المجموعة الثانية وانهاها 6 ـ 2 ايضا. ونجح كورتيخا في كسر ارسال اغاسي في الشوط السادس من المجموعة الثالثة الحاسمة ليفوز بالمباراة.

وفي الولايات المتحدة ايضاً احرز السلوفاكي كارول كوتشيرا المصنف سابعا لقب بطل دورة نيو هافن بفوزه على الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش الثامن 6 ـ 4 و5 ـ 7 و6 ـ 2 في المباراة النهائية على مدى ساعة و45 دقيقة.

وهو اول لقب لكوتشيرا (24 عاما) المصنف 13 عالميا على ارض اميركية، وسيدخل بذلك نادي اللاعبين العشرة الاوائل في التصنيف العالمي. وكانت بداية المباراة متكافئة، لكن الكرواتي فقد اعصابه في الشوط التاسع فمزق قميصه احتجاجا على قرار الحكم باحتساب كرة داخل الملعب في مصلحة كوتشيرا.

ونجح ايفانيسيفيتش في كسر ارسال كوتشيرا في مطلع المجموعة الثانية وتقدم عليه 2 ـ صفر وحافظ على تقدمه ليفوز بها 7 ـ 5. وفي المجموعة الثالثة الحاسمة تعادل اللاعبان 2 ـ 2، ثم احرز كوتشيرا اربعة اشواط متتالية ليفوز بالمباراة.

واستعاد الاميركي بيت سامبراس صدارة تصنيف لاعبي كرة المضرب التي خسرها قبل اسبوعين لمصلحة التشيلي مارتشيلو ريوس بفارق 29 نقطة عن الاخير في التصنيف الجديد الصادر امس في باريس.

وهي المرة السادسة التي يحتل فيها سامبراس المركز الاول علما بانه تصدر 233 اسبوعا منذ 12 ابريل 1993 عندما اعتلى كرة المضرب للمرة الاولى. وكان سامبراس خرج على يد الهندي لينتر بايس الاسبوع الماضي في دورة انديانابوليس الاميركية لكنه استغل خسارة ريوس في الادوار الاولى في دورة نيوهافن الاميركية ايضا.

وتقدم كل من الهولندي ريتشارد كرايتشيك والبريطاني جريج روسيدسكي مرتبة واحدة واصبحا في المركزين الخامس والسادس على التوالي. ودخل السلوفاكي كارول كوتشيرا الذي احرز لقب بطل دورة نيو هافن للمرة الاولى نادي اللاعبين العشرة الاوائل واحتل المركز التاسع، كذلك صعد الاسباني اليكس كورتيخا من المركز الحادي عشر الى السابع بفوزه بدورة انديانابوليس.

8 لاعبين جدد في تشكيلة منتخب ألمانيا لتصفيات أمم أوروبا

فرانكفورت - أ.ف.ب: تضمنت التشكيلة التي اذاعها مدرب منتخب المانيا بيرتي فوجتس اسم لاعب بايرن ميونيخ ستيفان ايفنبرج العائد الى صفوفه للمرة الاولى منذ اربع سنوات بالاضافة الى 8 لاعبين جدد لخوض المباراتين الوديتين ضد مالطا ورومانيا في 2 و5 سبتمبر المقبلين ضمن الاستعدادات للمشاركة في تصفيات كاس الامم الاوروبية المقررة نهائياتها في بلجيكا وهولندا معا عام 2000.

وكان فوجتس طرد ايفنبرج من صفوف المنتخب خلال مونديال الولايات المتحدة عندما قام اللاعب بحركات غير لائقة تجاه الجمهور الالماني لدى استبداله في المباراة ضد كوريا الجنوبية. واستدعى فوجتس 8 لاعبين جدد هم مصطفى دوجان وماركو رايخ ومايكل بالاك وستيفان بابليخ وكريستيان نيرلينجر واوليفر نوفيل والبرازيلي الاصل باولو رينك وماركو ريمر.

ونذكر ان عددا كبيرا من الذي شاركوا في المونديال اعتزلوا دوليا وعلى رأسهم قائد المنتخب السابق يورجن كلينزمان ولوثار ماتيوس ويورجن كولر وتوماس هيلمر وستيفان رويتر واولاف ثون، في حين اعلن توماس هاسلر واندرياس مولر بانهما في حاجة الى الابتعاد عن المنتخب في الوقت الحاضر.

اكتمال عقد المجموعات السبع لتصفيات أمم أفريقيا 2000

نيقوسيا - أ.ف.ب: اكتمل عقد منتخبات المجموعات السبع ضمن تصفيات كاس الامم الافريقية في كرة القدم المقررة نهائياتها في زيمبابوي عام 2000، بعد انتهاء مباريات الدور التمهيدي، وباتت على الشكل التالي:

- المجموعة الاولى: الكاميرون وغانا وموزامبيق واريتريا
- المجموعة الثانية: المغرب وغينيا وتوغو وسيراليون
- المجموعة الثالثة: ساحل العاج ومالي وناميبيا والكونغو
- المجموعة الرابعة: جنوب افريقيا وانجولا والجابون وجزر موريشيوس
- المجموعة الخامسة: بوركينا فاسو ونيجيريا والسنغال وبوروندي
- المجموعة السادسة: جمهورية الكونغو الديموقراطية وزامبيا وكينيا ومدغشقر
- المجموعة السابعة: تونس والجزائر وليبيريا واوغندا

ويتأهل اول وثاني كل مجموعة الى النهائيات، علما بأن مصر حاملة اللقب وزيمبابوي الدولة المضيفة تأهلتا مباشرة.

تسع ذهبيات تتوج بريطانيا بطلة لأوروبا لألعاب القوى

مرسلي وجونسون وجرين يتنافسون على الأرقام القياسيه في لقاء لوزان الدولي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تشارك نخبة من نجوم العاب القوى في لقاء لوزان السويسري اليوم ابرزهم الاميركي مايكل جونسون (400 متر) والجزائري نور الدين مرسلي (1500 متر) وثلاثي سباق 100 متر الاميركي موريس جرين والترينيدادي اتو بولدون والناميبي فرانكي فريدريكس.

ويأمل المنظمون من جونسون بالذات تحطيم الرقم القياسي العالمي الصامد منذ 10 سنوات بحوزة الاميركي هاري بوتش رينولدز ومقداره 43,29 ثانية سجله في 17 اغسطس (اب) 1988 في لقاء زيوريخ السويسري ايضا.

وينال الفائز في كل سباق 12 الف دولار، يضاف اليها 25 الف دولار وسبيكة من الذهب في حال تحطيم الرقم القياسي العالمي. ومن ابرز المشاركين في فئة الرجال ايضا الفرنسي جان غالفيون حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا في مسابقة القفز بالزانة، والكيني دانيال كومن (5 الاف متر). اما السيدات، فهناك الروسية زفتلانا ماستركوفا التي توجت بطلة لاوروبا في سباق 1500 متر، وسيشهد سباق 400 متر منافسة حامية الوطيس بين الاميركية كيم باتن والجامايكية ديون هيمينجز والمغربية نزهة بدوان بطلة العالم وافريقيا.

وستكون الاميركية ماريون جونز والفرنسية كريستون ارون ابرز الغائبات عن سباق 100 متر المرشحة للفوز به الاوكرانية جانا بينتوسيفيتش.

● بطولة اوروبا: فازت بريطانيا ببطولة اوروبا لالعاب القوى التي اختتمت مساء اول من امس في العاصمة المجرية بعد ان تصدرت قائمة الميداليات برصيد تسع ذهبيات واربع فضيات وثلاث برونزيات في حين جاءت المانيا في المركز الثاني برصيد ثماني ذهبيات وسبع فضيات وثماني برونزيات. واحتلت روسيا المركز الثالث في القائمة بعد ان حصل رياضيوها على ست ذهبيات وتسع فضيات وسبع برونزيات.

وفي اليوم الاخير انتزع البريطاني جوناثان ادواردز اخر ميدالية ذهبية في البطولة بفوزه بمسابقة الوثب الثلاثي عندما سجل 17,99 متر وهو خامس افضل رقم في هذه المنافسة وبعد الفوز قال ادواردز: «كانت منافسة كبيرة بالنسبة لي، وكنت متوترا جدا وفي النهاية شعرت بتعب شديد ولم اعتقد انني وثبت هذه المسافة». وكان ادواردز شكا من بعض الالم في الكاحلين خلال الادوار التأهيلية للمنافسة يوم السبت وهو ما اضاف مزيدا من القلق عليه قبل المنافسة النهائية.

وكانت ذهبية ادواردز ثالث ذهبية تفوز بها بريطانيا خلال 25 دقيقة في اليوم الاخير للبطولة بعد حصول ستيف باكلي على ذهبية رمي الرمح للمرة الثالثة على التوالي بعد ان سجل 89,72 متر، وحصل الفريق البريطاني لسباق اربعة في 400 متر تتابع للرجال على الميدالية الذهبية مسجلاً زمناً بلغ دقيقتين و58,68 ثانية. وفازت العداءة الايرلندية سونيا اوسوليفان بذهبية سباق 5000 متر في 15 دقيقة و6,50 ثانية تلتها الرومانية جابرييلا زابو التي سجلت 16 دقيقة و31,8 ثانية في حين حلت الاسبانية ماترا دومينيجز في المركز الثالث بعد ان سجلت 15 دقيقة و10,54 ثانية.

وفي اليوم الاخير ايضاً حصلت المانيا على ثلاث ذهبيات فاز باولها داميان كالابيس في سباق 3000 متر موانع مسجلاً زمن قدره ثماني دقائق و13,10 ثانية. وفاز فريق سيدات المانيا بذهبية سباق اربعة في 400 متر تتابع عندما سجل ثلاث دقائق و23,03 ثانية، واضاف نيلس شومان الذهبية الثالثة عندما جاء في المركز الاول لسباق 800 متر في دقيقة واحدة و44,89 ثانية.


البريطاني ادواردز اثناء قفزته الثلاثية التي انتزع بها الذهبية الأخيرة لبلاده في بطولة اوروبا (أ ف ب)

أكد أنه سيقود فريقه لإحراز الدوري السعودي

الإكوادوري سوزا: انتقلت من الهلال إلى أهلي جدة دون مشاكل

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

أكد اللاعب الإكوادوري سوزا المحترف الاجنبي في صفوف فريق الأهلي السعودي لكرة القدم ان سبب تركه لصفوف فريق الهلال بعد أن لعب معه موسماً ناجحاً لم يكن بسبب المشاكل أو الاختلاف على الامور المادية بل جاء بناء على رغبة الإدارة التي رات التعاقد مع لاعب أجنبي غيره بعد أن انتهت فترة تعاقده بنهاية الموسم الماضي.

وقال سوزا في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» انه لعب موسماً ناجحاً مع فريق الهلال ووجد كل التعاون وحقق إنجازات جيدة.

وعن عودته إلى الدوري السعودي عن طريق النادي الأهلي مرة أخرى قال: ان المستوى القوي للدوري السعودي والحماس الذي يطغى على المباريات كان عاملاً رئيسياً لعودتي رغم انني تلقيت عدة عروض للعب في البرازيل والاكوادور.

وأشار سوزا إلى أن النادي الاهلي يملك فريقاً قوياً وكان المنافس الوحيد للهلال في الموسم الماضي فهو يضم في صفوفه عدداً من اللاعبين الجيدين مثل خالد مسعد وحسين عبد الغني وعبد الله سليمان، ويامل ان يقوده هذا الموسم لإحراز لقب الدوري.

وأعلن سوزا أنه ما يزال يتمتع بكامل لياقته البدنية رغم أنه تجاوز العقد الثالث بعام واحد، وقال إن عدم ظهوره بالمستوى المعروف في دورة الصداقة الدولية لكرة القدم يأتي بسبب انقطاعه عن التمارين لمدة شهرين وهذا اثر على لياقته التي سيستعيدها من خلال اللقاءات المقبلة وسيكون جاهزاً مع بداية انطلاق الموسم الكروي.

واضاف سوزا أنه يستطيع اللعب في أي مكان يختاره المدرب وقال ضاحكاً بالطبع عدا مركز حراسة المرمى. وقال إنه يفضل اللعب في الوسط كمهاجم ايسر وقال إنه لا يخشى وجود لاعبين مثل خالد مسعد وخالد القهوجي في هذا المركز فالأفضل هو الذي سيفرض نفسه.

وعن رايه في مستوى الكرة السعودية قال سوزا: إنها تتمتع بعدد كبير من المواهب الكروية التي يتوقع منها التالق مستقبلاً، واعتقد ان اهتزاز المنتخب السعودي في مونديال فرنسا كان بسبب الطريقة التي لعب بها المدرب البرازيلي كارلوس البرتو.

اتحاد الكرة يدرس الاستعانة بالحكام الأجانب ويضع لائحة عقوبات جديدة

منتخب مصر الأوليمبي يواجه الحرج قبل بطولة كأس العرب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يواجه المنتخب الاوليمبي المصري الذي يستعد للمشاركة في بطولة كاس العرب التي ستقام في قطر خلال سبتمبر (ايلول) المقبل حرجاً بالغاً، حيث لم يستطع مدربه حلمي طولان تحديد برنامج الاستعداد وعجز عن الاتفاق مع منتخبات بعض الدول ليؤدي معها مباريات ودية.

وجاءت موافقة المنتخب اللبناني على لقاء نظيره المصري يوم 13 سبتمبر كانقاذ للموقف، لانه لم يعد امام المنتخب سوى مباراة امام البحرين يوم 15 سبتمبر ثم لقاء مع فريق السد القطري قبل المنافسة بايام قليلة.

واضطر حلمي طولان الى محاولة الاتفاق مع الفريق الاول للاسماعيلي ليخوض امامه مباراة ودية خلال توقف الدوري كما طالب من المسؤولين في اتحاد الكرة محاولة توفير مباراة اخرى مع أي من الاندية البحرينية بخلاف مباراتي المنتخب البحريني.

وعاد حلمي طولان ليناشد المسؤولين في الانديه المصرية بعدم التمسك باللاعبين المنضمين للمنتخب الاوليمبي حتى يتسنى لهم الاندماج مع زملائهم قبل البطولة وحتى يستطيع ان يركز بشدة ولا يشتت في اكثر من جانب. وكان طولان قد عقد اجتماعا مع محمود الجوهري المدير الفني للفريق الاول اتفق خلاله الطرفان على ان مشاركة المنتخب الاوليمبي في البطولة العربية هو افضل اعداد واحتكاك لهم قبل خوض منافسات تصفيات الدورة الاولمبية المقبلة.

وصرح حلمي طولان بانه سيعلن اسماء لاعبي المنتخب عقب الانتهاء من الاسبوع الخامس للدوري الممتاز لكرة القدم.

اما المنتخب الاول فيواصل مديره الفني محمود الجوهري متابعته للاعبيه في مباريات الدوري ومن المقرر اعلان اول قائمة له يوم 5 سبتمبر (ايلول) المقبل استعدادا لمباراة قطر الودية كاول اعداد لبطولة العالم للقارات.

ويعتبر محمد صبري وسيد عبد الحفيظ هي اول الاسماء المرشحة للعودة لصفوف المنتخب خلال الفترة المقبلة مع ياسر ريان وهشام حنفي وهادي.

على جانب آخر قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم بشكل سري الاتفاق من الآن على الاستعانة بطاقم حكام اجنبي لادارة مباراة الاهلي والزمالك والتغاضي عن فكرة الاعتماد على المحليين المصريين خاصة بعد الاحداث المؤسفة التي شهدها الاسبوع الثاني للدوري وما سبب ذلك من أزمات ومشاكل وغضب بين الانديه.

كما أن الدوري هذا الموسم جاء ساخنا ويتنافس فيه أكثر من فريق للفوز بالدرع أو احتلال مركز متقدم أو الهروب من السقوط لدوري الدرجة الثانية.

ووضع الاتحاد المصري لائحة جزاءات مالية شديدة لمواجهة الانديه خاصة في حالة حدوث انسحاب او اخطاء جماهيرية وجاءت على النحو التالي: تغريم النادي المنسحب من المباراة وما بعدها 300 الف جنيه و150 الف جنيه للمنسحب من مباراة واحدة و10 الاف جنيه للمتأخر عن موعد المباراة و5 آلاف جنيه للمعتذر عن عدم المشاركة في البطولة بعد اعلان الجدول و5 آلاف جنيه لمن يلقي جمهوره حجارة وتتضاعف مع تكرار الحدث و1000 جنيه للسباب الجماعي و1000جنيه لكل لاعب يطرد بسبب اعتدائه على زميل أو حكم أو جمهور بالفاظ نابية.

الأهلي يعتذر رسميا عن عدم المشاركة في البطولة العربية

من ناحية اخرى أرسل النادي الاهلي خطابا رسميا إلى اتحاد الكرة المصري يخطره فيه بالاعتذار عن عدم المشاركة في البطولة العربية للأندية ابطال الدوري التي سيستضيفها اتحاد جدة السعودي خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وسيخاطب الاتحاد المصري نظيرة العربي في هذا الشأن، رغم المحاولات المكثفة من بعض الشخصيات العربية لاثناء الاهلي عن قراره.

جدل في الشارع الكروي السعودي لسحب الفيفا لقب «العمادة الدولية» من ماجد عبد الله

الرياض: من مساعد العصيمي

أثار قرار الاتحاد الدولي «الفيفا» بسحب لقب عميد اللاعبين الدوليين من السعودي الدولي السابق ماجد عبد الله ردود أفعال متباينة في الشارع الكروي السعودي بصفة عامة وفي نادي النصر الذي ينتمي له اللاعب السابق ومدير الكرة الحالي بصفة خاصة.

وكان الاتحاد الدولي قد الغى من رصيد ماجد عبد الله، الذي تراس نادي المائة مباراة دولية منذ أكثر من عامين، 5 مباريات بدعوى انها لم توثق دوليا، وجاء هذا الالغاء ليثير الجدل في الطريقة التي يعتمدها الفيفا في احتساب المباريات دولية من غيرها.

وأكد مصدر مسؤول في نادي النصر الى ان الاتحاد الدولي اعترف من قبل بـ147 مباراة دولية من أصل 172 خاضها ماجد عبد الله، وكان ذلك كافيا لان يبقى اللاعب السعودي في المقدمة، لكن جاء القرار الجديد باختزال 5 مباريات أخرى ليمنح حارس السويد السابق توماس رافايللي التقدم على ماجد.

وبين ما يدور في الشارع السعودي، وذلك الذي يجري في أروقة نادي النصر، توجهت «الشرق الأوسط» الى مدير اتحاد كرة القدم السعودي راشد الجمعان لأخذ الجوانب الحقيقية في هذا الأمر.

وبسؤاله عن المستجدات التي عني بها اتحاد كرة القدم السعودي في ما يخص هذه الاشكالية قال الجمعان: ما عنينا به في اتحاد كرة القدم نهب الى تساؤل وصلنا قبل اكثر من شهرين من الفيفا خص مباريات دولية لنجم المنتخب السابق ماجد عبد الله كانت تدعم ترؤوسه لنادي المائة، وشكك بها الاتحاد الدولي، والمباريات المعنية خاصة بمشاركات اولمبية وهو ما دفعهم للاستفسار من اتحاد كرة القدم السعودي.

● وهل المباريات الأولمبية تخرج من اطار تصنيف الفيفا؟

ـ ليس جميعها. لكن المباريات الاولمبية التي تتحدد باطار سني معين تخرج من اطار التصنيف الدولي ولا تسجل في رصيد اللاعبين.

وأحب أن أضيف هنا ان ما تردد مؤخرا بشأن سحب لقب العمادة من ماجد وانه يعود لتسجيله في مباريات في بطولة كاس العرب التي لم يخضها هو أمر عار من الصحة لأن الفيفا لا يدخل في حساباته البطولات العرقية، وتدخل العربية ضمن ذلك.

● ما هي للمباريات التي يوثقها الاتحاد الدولي؟

ـ يعترف الفيفا بتلك المباريات التي يشرف عليها مباشرة او اكتسبت موافقة حتى لو كانت تجريبية، كما حدث في لقاء السعودية وانجلترا التجريبي الاخير قبل المونديال. وفي الجانب الأول كبطولات الأمم القارية او تصفيات كاس العالم، وايضا كما هو حال دورة الخليج العربي التي تكتسب موافقة الفيفا.

● وهل دور الاتحادات المحلية تزويد الفيفا بكل ما يستجد عن اللاعبين في ما يخص مبارياتهم الدولية؟

ـ ليس كذلك تماما. أن الفيفا يوثق المباريات التي يشرف عليها مباشرة او يوافق عليها تباعا من خلال (ورقة تسجيل المباراة) التي تصله نسخة منها وفيها كل لاعب مشارك في المباراة يتم اضافتها الى رصيده.

غير ذلك للفيفا حق الاستفسار او أخذ المعلومات من الاتحادات الأهلية او القارية للتحقق من الأمر.

ماجد عبد الله محاطا بجماهير السعودية بعد آخر مشاركاته الدولية في مونديال اميركا 94 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

باوك سالونيك اليوناني مطالب بإحراز أكثر من هدفين لتجاوز رينجرز الاسكوتلندي

مهمة صعبة لرد ستار واندرلخت في إياب كأس الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

يواجه فريق رد ستار اليوغوسلافي بطل اوروبا عام 1991 الخروج من الدور التمهيدي الثاني لمسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عندما يحل ضيفا على روتور فولجوجراد الروسي في مباراة الاياب في موسكو اليوم.

وكان رد ستار فاز 2/1 ذهابا، وخسارته بهدف نظيف يعني انه سيودع البطولة مبكرا. والحال ذاتها تنطبق على اندرلخت البلجيكي الخبير في المسابقات الاوروبية، اذ خسر ذهابا خارج ارضه امام اوسييك الكرواتي 3/1، ويتوجب عليه الفوز بهدفين نظيفين.

كما سيحاول ايك اثينا اليوناني تعويض خسارة الذهاب امام فرنسفاروش المجري 4/2.

بينما تبدو مهمة سرفيت السويسري سهله وهو يلاقي ايكيرين البلجيكي بعد فوزه في الذهاب خارج ملعبه 1/4.

وفي بقية برنامج الاياب يلتقي اسطنبول سبور التركي مع ارغيش الروماني وكانت نتيجة الذهاب صفر/2، وسسكا صوفيا البلغاري مع مولده النرويجي وكانت نتيجة الذهاب صفر/صفر، وفناربغشة التركي مع جوتبورج السويدي وكانت نتيجة الذهاب 2/1، وسيلكبورج الدنماركي مع مورا السلوفيني وكانت نتيجة الذهاب صفر/صفر، وباوك سالونيك اليوناني مع رينجرز الاسكوتلندي وكانت نتيجة الذهاب صفر/2، وانتر براتيسلافا السلوفاكي مع سلافيا براغ التشيكي وكانت نتيجة الذهاب صفر/2، وزالجيريس الليتواني مع بران النرويجي وكانت نتيجة الذهاب صفر/1 وطرابزون التركي مع فيسلا كراكوفي البولندي وكانت نتيجة الذهاب 5/1، وفيلي الدنماركي مع غالاتي الروماني وكانت نتيجة الذهاب صفر/3، وشترومسجودسيت النرويجي مع هابويل الاسرائيلي وكانت نتيجة الذهاب صفر/1، واندرلخت البلجيكي مع اوسييك الكرواتي وكانت نتيجة الذهاب 3/1. ويلتقي رابيد فيينا النمساوي مع اومونيا القبرصي وكانت نتيجة الذهاب 3/1، وجراتسر النمساوي مع فاسا الفنلندي وكانت نتيجة الذهاب صفر/صفر، ودينامو موسكو مع بولونيا البولندي وكانت نتيجة الذهاب 1/صفر. ويلعب مالمو السويدي مع هايدوك سبليت الكرواتي وكانت نتيجة الذهاب 1/1، وكيلمارنوك الاسكوتلندي مع سيجما اولوموك التشيكي وكانت نتيجة الذهاب صفر/2، وشاختيور دونتسك الاوكراني مع زيوريخ السويسري وكانت نتيجة الذهاب صفر/4.

افتتاح البطولة العربية للسلاح في القاهرة اليوم

القاهرة ـ رويترز: تفتتح اليوم البطولة العربية الثانية للانديه ابطال السلاح في الشيش والسيف التي ينظمها اتحاد الشرطة المصري بمشاركة تسعة اندية عربية هي اتحاد الشرطة والجزيرة من مصر والقادسية والشباب من الكويت والانصار والنهضة من السعودية والاصالة الاردني والوداد المغربي ومولودية الجزائري.

وتستمر هذه البطولة التي يرعاها وزير الداخلية المصري حبيب العادلي يومين وتقام مباراتها النهائية مساء غد.

ومن ابرز لاعبي البطولة مصطفى انور وتامر طاحون واحمد انور من مصر وعامر الناطور من الاردن ومحمد غلوم من الكويت وفيصل الدوسري وماجد عبد الله من السعودية ورضا بن شيحه الجزائري ومصطفى تكيني من المغرب.

منع الدوليين من المشاركة في بطولة درع اتحاد الكرة الأردني

عمان: «الشرق الاوسط»

حدد اتحاد الكرة الأردني مساء الإثنين المقبل موعداً لبدء منافسات بطولة درع الاتحاد التي تستمر حتى 25 سبتمبر(ايلول) المقبل.

وكانت الأندية العشرة المشاركة في هذه البطولة والتي تمثل اندية الدرجة الممتازة رحبت برغبة اتحاد اللعبة إقامة البطولة وفق نظام خروج المغلوب من مرتين وبدون اللاعبين الدوليين الذين تقرر تفرغهم تماماً لخوض غمار منافسات بطولة كاس العرب السابعة التي تستضيفها قطر ويلعب الأردن في إطارها يومي 22 و 26 سبتمبر (أيلول) المقبل مع منتخبي ليبيا وقطر ضمن المجموعة الأولى.

وسيكون قطب الكرة الأردنية الفيصلي (حامل اللقب) والوحدات (وصيف البطل) أكثر الفرق تضرراً من منع الدوليين من المشاركة نظراً لأن التشكيلة الجديدة لمنتخب الأردن ضمت (14) لاعباً مناصفة بين الفريقين مقابل أربعة من الرمثا إضافة لإثنين من القادسية ولاعب واحد من نادي الحسين.

وحسب قرعة بطولة الدرع يلتقي الإثنين المقبل في عمان فريقا الحسين والجزيرة وفي إربد فريقا الرمثا وكفرسوم ويلعب الثلاثاء الثاني من سبتمبر فريقا الوحدات والقادسية على أن يبدأ الفيصلي مشوار الدفاع عن لقبه بلقاء العربي يوم 10/3 وفي نفس اليوم يلتقي الأهلي مع الفائز من مباراة الحسين والجزيرة في حين يلعب شباب الحسين يوم 5 سبتمبر مع الفائز من مباراة الرمثا وكفرسوم.

لانوس مرشح لاستعادة القمة في حال فوزه على نيولز أولد بويز

صراع ثلاثي على صدارة الدوري الأرجنتيني

بوينس ايرس ـ أ.ف.ب: تساوت ارصدة ثلاثة فرق هي بوكا جونيورز وروزاريو سنترال وبونيون في صدارة بطولة الارجنتين لكرة القدم. وتعادل بوكا مع ضيفه ارجنتينوس جونيورز 2/2. سجل للاول باليرمو (في الدقيقة 60 و65 من ركلة جزاء)، وللثاني خورخي كوينتيروس (13 و53).

وفاز روزاريو سنترال على بلاتنسي بهدفين سجلهما والتر جايتان (في الدقيقة 44 و52)، ويونيون على بلجرانو بثلاثة اهداف حملت تواقيع ماتسوني (في الدقيقة 7) وكابرول (29) وفرنانديز (75). وفاز ايضا هوراكان على فيروكاريل 1/3. سجل للفائز ميركوري (43 ثانية خطأ في مرمى فريقه) ومونتنيغرو (35) وبارلاتاي (81)، وللخاسر رودريجيز (58). وتغلب جيمنازيا اسجريما على جيمنازيا دي خوخوي بهدفين سجلهما سافا (41) وسان استيبان (72) مقابل هدف للخاسر سجله لوبو (50). وفاز راسينغ على انديبندينتي بهدفين نظيفين سجلهما دلجادو (في الدقيقة 6) وموراليس (27)، وتاليريس على كولون 1/2. سجل للفائز جوروسيتو (في الدقيقة 68) وزيلايا (87) وللخاسر سواريز (74). وفاز استوديانتيس على ريفربلايت بهدف سجله جاليتي (25)، وتعادل سان لورنزو وفيلز صفر/صفر. وتختتم المرحلة بلقاء لانوس ونيولز اولد بويز، وفي حال فوز الاول فانه سيسترد الصدارة بفارق نقطتين.

تاتسيوشي وبازان يحتفظان بلقبيهما في الملاكمة

يوكوهاما (اليابان) ـ رويترز: احتفظ الملاكم الياباني جوينتشيرو تاتسيوشي بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن الديك بعد ان اوقف الحكم مباراته امام الاميركي بول ايالا في بداية الجولة السابعة بسبب اصابته بجرح فوق عينه اليمنى.

وفقد المتحدي ايالا نقطة نتيجة ضربة راس وجهها الى حامل اللقب اصابته بجرح فوق العين اليمنى في الجولة السادسة. ورغم اعلانه فائزا فان الملاكم الياباني كان يريد استمرار المباراة واعرب عن اسفه للمشاهدين الذين حضروا لمشاهدة اللقاء.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 فيلم وثائقي - المبدعون 08,45 فيلم وثائقي - الكنز 09,15 من كل بستان زهرة 11,05 مسلسل عربي - وحيدة وسامح 12,30 برامج الاطفال 13,00 نشرة الاخبار 13,25 الكاريكاتيريون 13,50 منوعات غنائية 14,00 مسلسل مدبلج - اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل عربي - قلوب في دوامة 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 19,00 فيلم اجنبي 21,00 نشرة الاخبار 22,05 مسلسل مدبلج - وداعا للحب 23,00 نشرة الاخبار 23,25 برنامج مساء الخير يا عرب

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,30 برامج الأطفال 6,00 مسلسل محلي: «القلب الماسي» 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/تقديم كاتيا خوري 10,30 المطبخ العالمي 11,00 الأغنياء ايضا يبكون 12,00 موجز الاخبار 12,15 دار الفنون 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 أخر صرعة 15,30 جيلات: برنامج رياضي 16,00 مقابلة مع برنار سوقا 17,00 مسلسل مصري «حواء والتفاحة» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل «النورس» 20,00 فيلم مصري: «ليلة ساخنة» 22,00 سهرة مع برنار سوقا 23,30 سماع قشاع 00,30 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: ضحى 11,00 مسلسل عربي: أمر إزالة 12,00 مسلسل كاساندرا 13,00 مسلسل عربي: فارس السيف والقلم 14,00 برامج الأطفال 15,00 دورة الكهرباء الدولية بكرة السلة على ملاعب الكهرباء لبنان 18,30 خليك بالبيت: اعادة لحلقة الفنانة شويكار 20,30 فيلم عربي: لواحظ بطولة: شادية وكمال الشناوي وزوزو نبيل ومحمود المليجي 22,30 مسلسل عربي: أقوى من الطوفان 23,30 مسلسل مدبلج: كاساندرا

كاتيا خوري

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الاولى 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17,30 الاخبار 18,00 برنامج الاتجاه المعاكس 18,30 الاخبار 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 23,00 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 06,15 الموسوعة الفضائية 06,20 مرآة الصحافة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل: ليالي الحلمية 13,00 - الأخبار 13,25 مسلسل مدبلج: أين أنت يا حبيب العمر 14,10 مسابقات استوديو 5 14,30 فضاء المرأة 14,50 منوعات غنائية 17,45 الاخبار 18,00 رياضة: مباشرة من «لوزان» الملتقى الدولي لالعاب القوى 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 الفيلم المغربي: سر الانتقام + منوعات 22,50 منوعات غنائية وفكاهة 23,15 الاخبار الأخيرة 23,30 ليالي الصيف 00,00 مسلسل سوري - الجذور لا تموت

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 09,30 قصة واية 11,00 مسلسل اجتماعي 12,15 فترة برامج الاطفال 13,30 اوراق ملونة 15,00 مسلسل بدوي 17,00 الاخبار 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,30 من عمان بصراحة 21,15 بوابة الغد 21,45 فيلم عربي

ART
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 عين على الدنيا 08,30 مفاهيم ومستندات 09,00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 10,00 لآلئ الخليج 11,00 يا هلا - اعادة 13,00 مسرحية عربية 15,30 مهرجان المنوعات 17,00 مسلسل: على باب الوزير/ الاصيل 19,00 بيني وبينك 20,30 هو والمراة 21,00 مسلسل: الشهد والدموع 23,00 امهاتنا 23,30 مفاهيم ومستندات 00,00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني - تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينج يانج وانت»

قناة الافلام

02,15 انا بنت مين 04,15 فيلم اجنبي 06,00 سلم على سوسو 08,00 السبيل 10,00 لمن هواك 12,00 بطل من ورق 14,00 اغنية على المر 16,00 برنامج سينمائي 16,30 الحياة حلوة 19,30 الرجال لا يتزوجون الجميلات 22,00 بخيت وعديلة 00,00 الزوج المتشرد

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم نهاية الطريق (هدى سلطان/ رشدي اباظة) 02,00 فيلم الشيطان الصغير (سميرة احمد/ كمال الشناوي) 04,00 الفيلم التلفزيوني وفيه 06,20 فيلم مسعود سعيد ليه (سعيد صالح/ اسعاد يونس) 08,00 فيلم الملك لله (الهام شاهين/ هشام عبد الحميد) 10,00 وضاع الطريق (سماح انور/ محمود الجندي) 12,00 فيلم حلوة وشقية (سعاد حسني/ محمد عوض) 14,00 فيلم سمك بلا حسك (فريد لحام/ نهاد قلعي) 16,00 فيلم عشاق (مديحة كامل/ رفيق السبيعي) 18,00 برنامج اسرار الشاشة / ح13 19,00 لقاءات 20,00 فيلم الاب الشرعي (محمود ياسين/ نادية لطفي) 22,00 فيلم شيطان الجزيرة (محمود عبد العزيز/ يسرا)

محمود الجندي

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - رحلة إلى.. 10,00 مسلسل الظهيرة 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - ابناء ولكن 14,00 برنامج وثائقي - نحن والبحر 14,30 مسلسل مدبلج - العطش 15,30 برنامج اناقة 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج كتاب 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج مساحة حرة 22,00 برنامج اليوم 00,00 مسلسل بعد الظهر 01,00 برنامج محاكمة 02,00 مسلسل السهرة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كرة قدم اميركية: دنفر - جرين باي باكرز (مباشر) 03,00 الأخبار الرياضية 04,00 الدوري الاميركي 07,00 الدوري البرازيلي 09,00 كرة سلة: كندا - استراليا 10,30 الدوري الاميركي 12,30 اخبار الكرة حول العالم 13,00 دوري السلة الاميركي للسيدات 18,00 كرة قدم اميركية: دنفر برونكس - جرين باي باكرز 21,00 مصارعة حرة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية

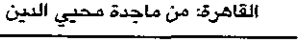
فضائيات

أنس زاهد

ككل المحبين لمباريات الدوري الانجليزي لكرة القدم حاولت ان اعرف موعد بث المباراة الكبرى التي جمعت بين فريقي ليفربول والأرسنال والتي نقلتها قناة الرياضة بشبكة «راديو وتلفزيون العرب»، لكنني فشلت.. والسبب ان شبكة راديو وتلفزيون العرب التي حصلت هذا العام على حقوق بث مباريات الدوري الانجليزي، لم تقم ولو لمرة واحدة فقط بالاعلان عن موعد المباراة المرتقبة والتي جمعت بين بطل الدوري والكأس (أرسنال) الذي يلعب ضمنه عدد من النجوم العالميين الكبار كالهولنديين بيرجكامب وأوفرمارس والفرنسيين ايمانويل بيتي وباتريك فييرا والانجليزيين ديفيد سيمان وتوني آدمز، وبين فريق ليفربول احد الفرق الاربعة الاولى والذي يلعب له معجزة التسعينات مايكل أوين بالاضافة الى ماكمنمان وبول إنس والالماني ريدله والتشيكي بيرجر وغيرهم.

طبعا حصول شبكة «راديو وتلفزيون العرب» على حقوق بث مباريات الدوري الانجليزي خطوة عظيمة في سبيل تحقيق التميز، لكن عدم الاشارة الى مواعيد المباريات المهمة عبر جميع قنوات الشبكة، هو تقصير ليس له اي مبرر.

في عصر التخصص اصبح المشاهد يتطلع الى الحصول على خدمة متكاملة من جميع النواحي.



تشاهد هذا اليوم

تعرض ضمن برنامج «من المسؤول»

التلفزيون السعودي يسجل اليوم حلقة عن موضوع الطلاق

الرياض: «الشرق الأوسط»

مشكلة الطلاق وما يترتب عليها من اثار في السعودية ستكون موضوع نقاش مفتوح في برنامج «من المسؤول» في القناة الاولى بالتلفزيون السعودي الذي يتلقى مشاركات المشاهدين من الساعة السابعة والنصف وحتى التاسعة من مساء اليوم على الهاتف 4425010 وفاكس 4425011.

ويستضيف البرنامج في هذه الحلقة كلا من الدكتور عبد الله محمد الفوزان استاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة الملك سعود والدكتور فهد بن سعود اليحيى استشاري علم النفس. وسيذاع البرنامج ضمن دورة التلفزيون الجديدة التي تبدأ الشهر المقبل.

وردة الجزائرية تنفي خبر اعتزالها:

لم أكلف أحدا التحدث على لساني وعملي سيختلف من الآن عما كان عليه سابقا

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

اسعدت الفنانة وردة الجزائرية ملايين العرب بصوتها على مدى اكثر من أربعين عاما. واحتلت في قلوبهم مكانا مميزا بصوتها القوي واطلالتها البشوشة. اختارت منذ سنوات أن تقلل من ظهورها في الحفلات العامة. واصبحت تكتفي في زمن الضجيج الغنائي بتقديم ألبوم غنائي كل عامين أو ثلاثة.

ورغم بعدها عن ساحات النميمة فقد طالتها شائعة تقول انها قررت اعتزال الفن ومنح وقت اكبر لحياتها الأسرية. فوجدت نفسها مضطرة للخروج عن صمتها لنفي الشائعة قبيل سفرها الى باريس. وخصت «الشرق الأوسط» في هذا الحديث بتفاصيل الاشاعة التي راجت حول اعتزالها، ومشروعاتها المستقبلية، وكيف تقضي أوقاتها بعيدا عن الفن:

● هل حقيقة انك اعتزلت الغناء أم أنها مجرد شائعة؟

- أعترف بانه منذ حوالي عام تقريبا صرحت لبعض المقربين مني، بانني اتمنى أن تكون حياتي اهدأ مما هي عليه، وفيها مزيد من الاستقرار. لكنني لم أفكر في أن أوقف نشاطي الفني، ولم أذكر شيئا اطلاقا عن الاعتزال.

● لكن يبدو ان غيابك عن الساحة الغنائية وعدم مشاركتك في الحفلات العامة زاد من تلك الشائعة؟

- بالفعل قللت ظهوري على المسارح والمشاركة في الحفلات العامة لأني فضلت الجودة على الكثرة. هذه السياسة اتبعها منذ حوالي ثلاثة أو اربعة أعوام تقريبا. ولعل هذا ما جعل البعض يردد الشائعات. وربما أيضا أن كثرة العروض التي رفضتها أعطت للناس انطباعا خاطئا وهو انني تركت الساحة الفنية. والحقيقة انني لم أكلف أحدا بأن يتكلم على لساني وأنا لم أعتزل لكن شغلي وعملي في الفترة المقبلة سوف يختلف منذ هذه اللحظة. وأحاول ان أعطي جمهوري ما ينتظره مني دائما.

● وفي رأيك متى يجب على الفنان أن يعتزل؟

- الفنان الصادق لا يمكنه الاعتزال ابدا، واعتقد ان السن ليس لها دور في اعتزال الفنان لان شحنات حب الجماهير هي الدافع الدائم له على العطاء ومواصلة المسيرة، اما ان يتخلى الجمهور عن الفنان فهذا هو السبب الوحيد الذي يجعله ينسحب ويقرر الجلوس في بيته، واقول بكل ثقة ان الاعتزال ليس مرتبطا بسن معينة والامثلة كثيرة وام كلثوم وفرانك سيناترا وفريد الأطرش نجوم ظلوا يمتعوننا حتى رحيلهم.

● وما الجديد الذي تعدينه حاليا بعد البومك الاخير «ارجع لحياتك»؟

- لقد قررت ان انتج لنفسي لاول مرة وذلك حتى اختار بنفسي كل ما اريد من ملحنين ومؤلفين لانني انا التي تتحمل نتيجة هذه الاختيارات وبالفعل بدأت في اعداد الشريط الجديد الذي سأنتجه وسوف اسجل اغانيه في باريس، وبعد ذلك سأعرضه على الشركة التي توافق على شروطي لشرائه.

● وما هي خلاصة تجاربك مع الـ «الفيديو كليب»؟

- الـ«فيديو كليب» قد يساعد على نجاح الأغنية وقد يحدث العكس لكني ألاحظ أن كثرة تكرار الاغاني المصورة يجعلها تحقق قبولا بسبب اعتياد الجمهور على سماعها ومشاهدتها.

● من الشائعات التي لاحقتك ان حالتك الصحية وراء اعتذارك عن عدم المشاركة في الحفلات؟

- حالتي الصحية مستقرة والحمد لله وقلبي اقوى مني، وكما قلت فإن تقليل مشاركتي في الحفلات هو قرار وصلت له بعد قناعة وتفكير، فلا معنى لمشاركتي في حفل يضم عشرات الأصوات وعندما يأتي موعد ظهوري على المسرح يكون الجمهور في حالة ارهاق وغير مهيأ لسماع وصلة طرب حتى لو كانت هذه الوصلة من احب المطربين اليه. هذا هو ما جعلني اقلل من الحفلات العامة، كذلك فإن لدي شروطاً خاصة بالصوت والمكان.

● بعيداً عن العمل والغناء كيف تقضي وردة حياتها؟

- أعيش حاليا مع ابني رياض الذي يلازمني لفترات طويلة في القاهرة، رغم أن له حياته ومشاغله. كذلك اسعد بزيارة ابنتي وحفيدتي من وقت لآخر اللتين لهما حياتهما وعالمهما الخاص، ايضا. وافتقد الى حد ما لصداقات الزمن الجميل الماضي حيث كان بيتي مفتوحا دائما لاستقبال العمالقة المبدعين مثل عبد الوهاب ورياض السنباطي وفريد الاطرش وبليغ حمدي وسيد مكاوي ولا شك انهم تركوا فراغا كبيرا في حياتي.

● يتساءل البعض لماذا لا تغني وردة في الجزائر؟

- اعتقد ان المجال حاليا غير مناسب. وعلى العموم فقد قللت من مشاركتي في الحفلات في كل مكان. وعندما تحل مناسبة وطنية أو رسمية وادعى للمشاركة فيها فإنني لن اتأخر طالما ان الظروف تسمح بذلك.

● تعاملت في الفترة الاخيرة مع الجيل الجديد من ملحنين. فهل هي مواكبة للعصر أم تغيير في فريق العمل الذي لازمك فترة، منهم حلمي بكر وكمال الطويل وغيرهم؟

- من الضروري ان ينوع المطرب في اختياراته وأساليب التلحين لاغنياته وأنا اعترف بفضل كل من تعاونت معهم من قبل مثل حلمي بكر وغيره من الاساتذة الذين قدمت معهم انجح واقوى الاعمال، لكن التجديد مطلوب دائما والا اصبحت اغنياتي متشابهة.

وعندما تعاونت مع الملحنين الشبان مثل صلاح الشرنوبي نجحنا في اكثر من البوم. لكنني لا أراهن دائما على فريق واحد، ولذلك فمشروعي في البومي الجديد التعاون مع اكثر من ملحن ومؤلف واتصور انه سيكون مفاجأة وليس معنى هذا انني لا أرغب في العمل مع الزملاء الكبار من الملحنين، بل على العكس، فالمهم ان يقدموا لي ما يلائمني اليوم.

● في تصورك ما السبب الحقيقي لتراجع الاقبال على ألبوماتك الاخيرة؟

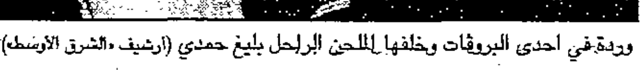
- اتحمل جزءا من المسؤولية. ويوجد اكثر من عامل منها توقيت نزول الألبوم الى الأسواق، وكذلك اختلاف وجهات النظر بيني وبين الجهات الانتاجية المختلفة. ووصل الامر الى أن فوجئت بنزول أغنية سجلتها منذ ثلاث اعوام مضت. ورغم اني راضية تماما عن اي عمل اقدمه، لكنني اختلف في الرأي حول توقيت الصدور احيانا وفي اختيار فريق العمل احيانا أخرى.

● حقق كاظم الساهر نجاحا كبيرين كمطرب وملحن. فهل يوجد لديك مشروع للتعاون معه؟

- أنا من المعجبين بصوت كاظم والحانه خاصة التي قدمها لنفسه ولكن حتى الآن لم يحدث بيننا اي اتفاق. واتابع عمله بشغف وتعجبني اغنياته بشكل كبير.



وردة: التجديد مطلوب دائما



وردة في احدى البروفات وخلفها الملحن الراحل بليغ حمدي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

حالتي الصحية مستقرة وقلبي أقوى مني • الاعتزال ليس مرتبطا بسن معينة والفنان ينسحب عندما يتخلى عنه الجمهور • قررت الإنتاج لنفسي واختيار من أريد من ملحنين ومؤلفين • توجد اختلافات بيني وبين الجهات الإنتاجية • أنا معجبة بألحان كاظم الساهر التي قدمها لنفسه • أفتقد لصداقاتي مع الجيل الماضي

كتابان للمؤلف والمؤرخ وليد الخالدي

«الصهيونية في مائة عام» و«خمسون عاما على تقسيم فلسطين» على «أوربت الثانية»

روما: «الشرق الأوسط»

انتجت «اوربت» حلقات جديدة من البرنامج الثقافي «كتاب» الذي يقدم على القناة الثانية ثمرات المطابع واحدث الاصدارات في كافة مجالات الفكر والادب والمعرفة والابداع، خاصة منها ما هو وثيق الصلة بقضايا الساعة في الوطن العربي والعالم. وفي احدى هذه الحلقات التي ستبث خلال شهر سبتمبر (ايلول) يتوقف مقدم البرنامج جوزيف عيساوي مع كتابين اولهما يحمل عنوان «الصهيونية في مائة عام» والثاني «خمسون عاما على تقسيم فلسطين» الفهما الدكتور وليد الخالدي المؤرخ الذي يعتبر مرجعا في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي وتطورات القضية الفلسطينية.

للكتابين معا اهمية كبيرة خاصة في هذا الظرف الذي يتزامن مع احتضار عملية السلام في الشرق الأوسط، واحدهما يكمل الآخر، حيث يعرضان بايجاز وتسلسل لنشأة وتطور المشروع الصهيوني الذي تمخض عن ميلاد دولة اسرائيل، كما يؤرخان لاهم الاحداث التي مهدت للنكبة وما اعقبها من حروب ومآس ما زالت المنطقة تعاني من انعكاساتها.

برنامج «كتاب» من انتاج اوربت، ويبث كل يوم ثلاثاء في الساعة 16,30 بتوقيت جرينتش على قناة «اوربت الثانية».

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- سلسلة جبال .
2- ممثلة مصرية .
3- من المنبهات - ضمير منفصل - آلة موسيقية .
4- نظير - عبودية - حرف نصب .
5- مطر خفيف - مادة متفجرة .
6- يكسب - نبات متسلق .
7- من الاطراف "معكوسة" - اقتربت .
8- الكريم .
9- عقائد - ضد صغير "معكوسة" .
10- ضجر - بقايا الطعام .

عموديا

1- دولة اوروبية - من الوالدين .
2- شتم - جوهر - ارشد .
3- ضمير متصل - مدينة ايطالية .
4- حبر - ناشف .
5- نغم - سجلت .
6- من القارات .
7- عملة أسيوية - ضد بعد - جوهرة .
8- للاستفهام - ضد بنت .
9- نهر اوروبي .
10- سمين - حسم - في القميص .

الحل السابق



مهرجانات للحلاقة بالمئات سنويا والمهنة مجزية في سورية

دمشق: من هشام عدرة

تضاعف عدد الحلاقين والمزينين في سورية عدة مرات في السنوات العشرين الماضية. ويتوقع احد المعنيين ان يكون عددهم قد وصل الى ما يقرب من 50 الف حلاق نسائي ورجالي، اي حلاق لكل 300 شخص سوري، منهم 40 الف حلاق للنساء فقط. واغلب العاملين في صالونات حلاقة وتزيين النساء هن من النسوة المتدربات، حيث يشكلن 90 في المائة.

ويعيد محمود الخطيب، وهو من اقدم الحلاقين، العدد الكبير من الحلاقين وخاصة النسوة الى سببين رئيسيين هما: الدورات التدريبية لمنظمة الاتحاد النسائي والمراكز الثقافية في المدن السورية، حيث يخرج في السنة آلاف النسوة والشابات المتخصصات بالحلاقة النسائية، وكذلك سهولة الاجراءات المتبعة في افتتاح محل للتزيين والحلاقة، حيث يمكن لأي سيدة انتظمت في دورة وحصلت على شهادة اختصاص بالحلاقة ان تفتتح محلا حتى ولو كان غرفة في منزلها، وهذا غالبا ما يحصل، خاصة في المدن الصغيرة وفي الاحياء الشعبية في دمشق وحلب والمدن الكبيرة.

كذلك لاقت مهنة حلاقة السيدات اقبالا كبيرة، لانها مهنة مربحة، كما يقول الخطيب، خاصة عندما يكون الزبائن من العرسان، حيث يحقق المزين وصالون الحلاقة ارباحا كبيرة. كما ان تنظيم المهرجانات الكثيرة في المدن السورية للحلاقة والتزيين ومشاركة العديد من المختصين في مهرجانات عالمية للحلاقة في اوروبا واميركا ساهم في تشجيع الكثيرين على دخول مهنة الحلاقة. وتذكر احصائية انه اقيم في العام الماضي 1997 ما يزيد عن 400 مهرجان للحلاقة في المحافظات السورية، كما ان الحلاقين ومن خلال جمعيتهم الحرفية التي تتبع الاتحاد العام للحرفيين شاركوا في مهرجان باريس الدولي للحلاقة وفي مهرجان مدينة بادن في المانيا. وشاركوا اخيرا من خلال فريق من الحلاقين مكون من 12 حلاقا نسائيا ورجاليا بالمهرجان الدولي لتزيين السيدات (مهرجان بترا) في الاردن، وغيرها من المشاركات التي حصل فيها الحلاقون السوريون على جوائز ومراتب متقدمة تؤكد مهاراتهم المهنية.

ولكن من يربح اكثر الحلاق النسائي ام الرجالي؟

محمود الخطيب، وهو حلاق نسائي يقول «ان هناك تعادلا تقريبا في الدخل بالنسبة لحلاقي الرجال والنساء. على الرغم من ان الاجور التي يتقاضاها حلاقو النساء مرتفعة، وقد تعادل عشرة اضعاف اجور حلاقة الرجال، ولكن حلاق الرجال زبائنه اكثر، فقد يأتيه مثلا 100 زبون في اليوم، بينما يأتينا نحن 10 زبائن من النساء، خاصة ان الرجال مضطرون لحلاقة شعر رأسهم مرة كل شهر على الاقل اما عندنا فالكثير من النساء يطلقن شعرهن ولا يأتين للكوافير واذا جئن فيأتين مرة او مرتين في السنة. ولذلك يبقى اعتمادنا على العروس، والاعراس، حيث يمكن ان تصل اجورنا في تزيين عروس الى 1500 ليرة سورية (اي ما يعادل 30 دولارا)، اما في الحالة العادية فتأخذ حوالي 200 ليرة سورية (ما يعادل 4 دولارات) من الزبونة».

وحول مواصفات الحلاق الناجح يقول الخطيب: يجب ان تكون سمعته طيبة وجيدة حتى تثق به النساء، اما في حلاقي الرجال فلا تهم السمعة كثيرا.

كما على الحلاق، عموما، ان يكون هاويا لعمله ويتمتع بذكاء وسرعة بديهة وهادئا غير عصبي بحيث يرضي زبائنه مهما لاحظ منهم من طلبات كثيرة، حيث بعض النساء يطالبن بتغيير التسريحة عدة مرات وهن في صالون الحلاقة فعليه ان يلبي طلباتهن وان لا يتأفف من ذلك، ولو كان على حساب وقته وعمله. والاهم من ذلك على حلاق النساء ان يكون ماهرا بعمله ومتابعا لاحدث التسريحات النسائية العالمية وان يشارك بالمهرجانات العربية والدولية للحلاقة والتزيين.

● هل تطلب المرأة بنفسها نوع الحلاقة المطلوب عادة؟

ـ نعم في الغالب، ولكن نصائح الحلاق تعتمد من قبلهن في الغالب. وهناك قصات عالمية معروفة، ولكن يمكن للحلاق الموهوب ان يبتكر قصات جديدة من خياله. فالمجال امامه واسع للابتكار وبما يتناسب مع شعر الزبونة. وعادة نشارك في المهرجانات بالقصات المبتكرة من مخيلتنا وتحقق هذه القصات نتائج جيدة وتنال الاعجاب ولكن لا يتم تنفيذها بشكل واسع، لان النساء تعودن على قصات محددة يطلبنها من الحلاق. كما ان هناك الكثير من النسوة، خاصة الموظفات، يأتين لصالون الحلاقة لتجعيد شعورهن لانهن يعتبرن ان التجعيد افضل شيء للمرأة العاملة فهو يريحها من القص لستة اشهر تقريبا وبالتالي تكون النفقات اقل.

من جانبها تؤكد الجهات الصحية المسؤولة ان اهم شيء يجب ان يتقيد به الحلاقون هو النظافة الشخصية ونظافة صالوناتهم، ولذلك تنظم للحلاقين ندوات عديدة حول النظافة، وكان اخرها ندوة للوقاية من الايدز، نظمتها وزارة الصحة، ركز المحاضرون فيها على ضرورة استعمال الحلاقين الشفرات لمرة واحدة فقط وتعقيم الادوات المستخدمة مثل (شيفرة الحلاقة ـ المقصات) عن طريق استخدام المعقمات المتوفرة في الاسواق وهي هيبوكلوريد الصوديوم، وازالة الشعر المقصوص مباشرة عن ارض الصالون، وعدم ابقائها لفترة طويلة. ويتعرض المخالف للامور الصحية لغرامات مالية واغلاق صالونه كعقوبة على اهماله التعليمات الصحية.

اجور حلاقة النساء 10 اضعاف حلاقة الرجال ولكن عائدها واحد (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

فياغريات (2.1)

عجيب كيف أثارت أقراص الفياغرا هذا الاهتمام العالمي الذي طغى حتى على فضيحة كلنتن التي ربما تعود أساساً إلى تناوله قرصاً من هذه الأقراص في غفلة من أمره ومن أمور العالم. لا يكاد يمر يوم دون أن أسمع نكتة أو قصيدة أو طرفة جديدة في هذا الموضوع. كان الشعراء في السابق ينظمون أشعارهم تغزلاً بامرأة. الآن أصبحوا يتغزلون بحبة. والحق معهم فما الفائدة من الوصال بدون الفعال، أو كما قال شكسبير، ما الفائدة من الرغبة بدون القدرة؟ هكذا اختزل الشاعر باسم علي الطريق فتغزل بالحبة مباشرة في قصيدة طويلة اقتطع منها هذه الأبيات:

لأنت حقاً حبة
زرقاء مثل البحر
ناطقة فصيحة
ليست بذات هذر
لكن في جوفك بركاناً
شديد الشرر
يحرق كل غافل
ما لم يكن في حذر
وقد يصاب بالعمى
من بعد هذا البصر
وقد يكون قلبه
في نوبة المحتضر
أما إذا كان الشقي
مبتلى بالسكري
اغماءة عميقة
تقطع حبل العمر
أحبة من رحمة
احييت بالي الأثر؟
أم أنت حقاً نقمة
تنقض روح الوتر؟

لم أعثر بعد على شعر باللغة الإنكليزية يتغنى بالفياغرا، يظهر أن الشعراء الإنكليز مشغولون بتناولها وبأفعالها، في حين انشغل شعراؤنا العرب ـ كعادتهم ـ بالكلام عنها. وهو ما صدق على قصيدة استلمتها بالفاكس كل ما فيها من فحش يدل على أن صاحبها ما زال في مرحلة الكبت الفرويدي. بيد أن قراء هذه الزاوية ربما يتذكرون القصيدة التي نشرناها سابقاً لغازي القصيبي في نصح صديق له تزوج بامرأة ثانية:

تبغي القديمة والجديدة همه ... فامسح عن السيف العتيق غباراً
وأهرع إلى قرص الفياغرا علّه ... يحيي الذي إذ مات خرب داراً!

ولم يقصر الشعراء الشعبيون باعاً في الادلاء بدلوهم. وكان منهم «ابو ازدحام» الذي يوحي اسمه بشيء من آثار هذا القرص. وصلني منه فاكس بقصيدة طويلة فيها مثل هذه الكلمات:

يا هلا بفياغرا ومية هلا ... اليوم معنى العمر بوجودك حلا
العمر قبلك كان كله بهذله ... نفرك بايدينا ونرد ليورا
انت حليت النا مشكلة السلام ... وخلصتنا من السوالف والأوهام
صار فيما بينا امضى حسام ... يجعل إسرائيل تركض هروله
المهم بفياغرا كل الأمل ... هالمشاكل كلها تنحل بالعجل
بعد طيحان البخت وأكل البصل ... نرفع الرأس ونرد المرجله!

الأهالي يتمسكون بتقاليد استخراج «نفط العالم القديم»

سلطنة عمان احتكرت إنتاج اللبان 7 آلاف عام

صلالة (سلطنة عمان): من محمد البسام

عرف سكان محافظة ظفار بسلطنة عمان شجرة اللبان قبل نحو 7 آلاف عام، فأحاطوها بالأسرار والخرافات، وظلوا يحتفظون لانفسهم بهذا الاحتكار الى القرن التاسع عشر.

وكان اللبان يلعب دورا اساسيا ومحوريا في علاقات المنطقة بالعالم الخارجي، وفي استقرار ونمو الحضارات التي قامت في محافظة ظفار، فلا عجب ان يكون اللبان اذاً هو نفط العالم القديم، حيث تعود اولى النقوش الكتابية السومرية التي تشير الى البخور الى عام 2300 قبل الميلاد.

كما وجدت ايضا اشارات اخرى اكثر تحديدا تشير الى البخور المستخرج من اشجار اللبان. وفي الفترة 2400 قبل الميلاد وجدت نقوش في عدد من المواقع اشير فيها الى الأماكن المجلوب منها اللبان في شرق الجزيرة العربية.

وتعتبر البيئة الجافة مثالية لنمو اشجار اللبان، حيث ان البيئة الصحراوية في محافظة ظفار هي البيئة المثالية لنمو اشجار اللبان على مدى الازمان. فاشتهر عدد من المواقع في محافظة ظفار بوجود تلك الاشجار بأعداد كبيرة كمنطقة حوجر التي تنتج اجود انواع اللبان، بالاضافة الى واحة نظور، ووادي ذهبون ووادي حنون. واضافة الى الواحات المذكورة هناك بعض المناطق التي تنتج اللبان بكميات جيدة وخاصة في ولاية رخيوت وفي المناطق الساحلية لمنطقة صحوت ووادي عسونب واوبية بانية وولاية ضلكوت.

يبدأ موسم انتاج اللبان في شهر ابريل (نيسان) من كل عام نظرا لبدء ارتفاع معدلات الحرارة في هذا الشهر، ولكن الاستعدادات تكون في وقت ابكر من ذلك الشهر، فمواقع انتاج اللبان او ما يعرف بـ«المنازل» تعود ملكيتها لبعض القبائل والأسر وهذا اما تتولى استخراج اللبان بواسطة افرادها بمعونة بعض العمالة، او انها تؤجر هذه المنازل لتجار يستغلون هذه المواقع لحسابهم.

وقبل ان يبدأ العمال بالتوجه الى المنازل هناك تقاليد ومواثيق، وعلى كل طرف الالتزام بها سواء العمال او العونة او التجار، ثم تنطلق رحلات الجمع التي تستغرق ما بين اربعة وخمسة اشهر.

واولى مراحل جمع اللبان تبدأ في شهر ابريل باجراء عملية التوقيع، وهي جرح الشجرة الواحدة في مواضع متعددة حسب حجم الشجرة، ويتراوح عادة بين عشرة وثلاثين موضعا، وتسمى الآلة التي تستخدم لعملية التوقيع «المنقف» وتترك الاشجار بعد العملية الاولى لمدة اسبوعين الى ثلاثة اسابيع، وفي هذه المرحلة تفرز الاشجار سائلا حليبي اللون يزال في المرحلة الثانية عن طريق الكشط ثم يتم عمل توقيع ثان وتسمى هذه المرحلة «بالسعف» وتترك نفس المدة الاولى، وفي هذه المرحلة يتم جمع اللبان الصافي الجيد، حيث تجري ازالة اللبان المتجمد في مواضع الغرز، ويكون اللبان قد مال لونه الى الاصفرار، وتسمى مرحلة الجمع هذه «الملقوط».

ويقول احد العاملين في تجارة اللبان في محافظة ظفار ان اللبان في الماضي كان هو المصدر الاهم في اقتصاديات المنطقة، حيث كان ينتج بكميات كبيرة، اما اليوم فان انتاجه رمزي ويقدر بعدة اطنان، فالشجرة الواحدة يمكن ان تنتج ما بين عشرة الى عشرين كيلوجراما، مشيرا الى ان الاقبال على استخدام اللبان قل مقارنة بالفترة الماضية نظرا لانحسار الكثير من الطقوس والتقاليد المحلية التي كان يستخدم فيها اللبان، فقد كان اللبان يستخدم في المناسبات الاجتماعية والدينية بالاضافة الى التطبيب، ومن تلك التقاليد والمعتقدات استخدام اللبان لطرد الارواح الشريرة، وفي ابعاد عين الحسود وجلب الحظ كما يستخدم في التعطير بمناسبات الزواج والمواليد.



شجرة لبان في احدى مناطق محافظة ظفار (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

منافق أفندي



---

80 مليون دولار كلفة مشروع أردني لتطوير التعليم العالي

عمان: «الشرق الأوسط»

أعد المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية في الأردن مشروعا لتطوير التعليم العالي يتكلف 80 مليون دولار يبدأ تنفيذه في مطلع العام المقبل. ويتضمن المشروع مكونات تتعلق بجوانب سياسات التعليم العالي ومكونات التطوير في البرامج الجامعية على مستوى كل جامعة.

وقال الدكتور منذر المصري رئيس المركز ان المشروع يهدف الى رفع مستوى قطاع التعليم العالي من خلال تحسين النوعية وتحديث البرامج واحكام الصلة بينها وبين الحاجات التنموية. واضاف ان المشروع يشتمل على عناصر رئيسية من بينها تطوير كليات المجتمع وتطوير التنظيم المؤسسي في الجامعات الرسمية بهدف تطوير التنظيمات الادارية والمالية والعمل المؤسسي في الجامعات الأردنية والتطوير النوعي في الاعمال الجامعية.

وتوقع ان تكون هناك منافسة بين الجامعات المتقدمة بهذه المشاريع.

وتوجد في الأردن، الذي يبلغ عدد سكانه 4.2 مليون نسمة 17 جامعة 6 منها حكومية.

واوضح رئيس المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية ان المشروع يشتمل كذلك على تطوير البرامج الجامعية والبرامج الدراسية للدرجة الجامعية الأولى وبرامج الدراسات العليا والعلاقة مع القطاعات الإنتاجية وتطوير كليات المجتمع وادارة التطوير في التعليم العالي المتمثلة بمجلس تطوير التعليم العالي واللجنة التوجيهية الوطنية والوحدة المركزية الفنية ووحدات التنفيذ الجامعية.

وأشار الدكتور المصري الى ان الجهات المنفذة للمشروع هي الجامعات الرسمية تحت مظلة مجلس التعليم العالي ويشارك المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية الجامعات في دعم لجنة الاشراف على المشروع في عمليات التنسيق والمتابعة وتقييم المشاريع كما يتولى المركز ادارة التمويل.

وسيستضيف المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية مشروعات تنموية مختلفة كمشروع تطوير التعليم العام ومشروع تطوير برامج اعداد المعلمين في الجامعات الأردنية وينسق بينها.

نجوم

سمير مطاوع

سلطان الشهيل

● الدكتور وليد المعاني باشر مهام عمله رئيسا للجامعة الاردنية بالوكالة بعد تعيين الدكتور فوزي غرايبه وزيرا للتربية والتعليم في الحكومة الأردنية الجديدة.

● ديتر كاستروب، وكيل وزارة الخارجية الألمانية، اصدر وزير الخارجية كلاوس كينكل قرارا بتعيينه سفيرا وممثلا دائما لالمانيا لدى مقر الأمم المتحدة في نيويورك، وسوف يتسلم منصبه الجديد خلال الشهر المقبل.

● سلطان الشهيل رجل الأعمال السعودي كرم الليلة قبل الماضية، في الرياض السيناتور الاميركي ريتشاردسون هيجل، والوفد المرافق في حفل عشاء حضره الأمير عبد العزيز بن سلمان وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية، ومحمد الجاسر نائب محافظ مؤسسة النقد، وعدد من رجال الأعمال.

● علي جعفر، القائم بأعمال سفارة السعودية لدى روسيا، ينظم مساء اليوم حفل استقبال لتوديع خالد التميمي القائم بأعمال سفارة البحرين لدى روسيا بمناسبة انتهاء عمله هناك، وسيحضر الحفل عدد من ممثلي الاوساط السياسية والاجتماعية في موسكو.

● الدكتور سمير مطاوع، وزير الاعلام الاردني الأسبق، الذي عين سفيرا للأردن في هولندا وصل الى امستردام لتولي مهام عمله الجديد.

● شيفا شانكار موكارجي سفير الهند الجديد لدى مصر والفنان حسين فهمي يفتتحان اليوم معرض «لوحات نجوم السينما الهندية» التي رسمتها الطالبة نهى شعبان بكلية الفنون الجميلة ـ جامعة حلوان في اطار الاحتفالات بالعيد الخمسين لاستقلال الهند.

● الأميرة آن الابنة الوحيدة للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، تفتتح غدا معرض «بلايند كرافت» في ابردين باسكوتلندا، و«بلايند كرافت» شركة لصناعة الأثاث 70 في المائة من العاملين فيها من المبصرين.

● محمد احمد العجيري الرئيس الجديد لمجلس ادارة وكالة الانباء الكويتية (كونا) والمدير العام يتلقى تهاني أوساط اعلامية محلية وعربية بمناسبة مباشرة عمله الجديد.

● الدكتور عبد العزيز محمد بن عياف آل مقرن أمين مدينة الرياض باشر عمله بعد عودته من الاجازة السنوية التي قضاها برفقة العائلة في الخارج.

● لوتار شبيث، رئيس حكومة ولاية بادن ـ فورتمبرغ السابق، ورئيس غرفة التجارة والصناعة العربية ـ الألمانية في بون سابقا، وقع عليه اختيار المستشار الالماني هيلموت كول كي يكون مستشارا اقتصاديا له.

● سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية المصري قرر مشاركة الصندوق في معرض «حضارات العالم القديم» الذي ينظم بمدينة كيونج جو جنوب شرق كوريا الجنوبية في العاشر من الشهر المقبل ويستمر لمدة شهرين، تحت عنوان «ابتسامة القرن المقبل» وتشارك فيه 40 دولة، ويعرض الجناح المصري 70 مستنسخا أثريا، ومجموعة كبيرة من مستنسخات تماثيل ملوك الفراعنة بحجمها الطبيعي.

● محمد بن فهد السويلم وكيل إمارة منطقة حائل (شمال السعودية)، افتتح الاسبوع الثقافي المركزي الذي ينظم في اطار برامج التنشيط السياحي بالمنطقة.

● الدكتورة رشا الصباح، وكيلة وزارة التعليم العالي في الكويت، ترعى في موعد لم يتحدد بعد من الشهر المقبل الحفل الذي تنظمه اللجنة الثقافية والاجتماعية بالنادي المصري الرياضي لتكريم المتفوقين دراسيا من أبناء أعضاء النادي.

أول مكتب لتطوير البحوث وربطها بحاجات المجتمع المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في اطار التوجه نحو ربط البحث العلمي بالمجتمع، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحويل المشروعات البحثية الى مشروعات صناعية قابلة للتسويق، وتدعيم التعاون بين المؤسسات البحثية وجهات الانتاج والخدمات، انشأ المركز القومي للبحوث بالقاهرة أول مكتب لتطوير البحوث ونقل التكنولوجيا، لكي يكون حلقة الاتصال بين المشروعات البحثية والواقع التطبيقي تخطيطا وتنفيذا وتسجيلا.

ويقول الدكتور شريف عيسى المشرف على مكتب تطوير البحوث ان هذا المكتب سوف يقوم بحصر وتقييم المشروعات البحثية انجزت في المركز ومراجعة ودراسة كل براءات الاختراع الناجمة عن النشاط البحثي لاعضاء هيئة البحوث والباحثين المساعدين، اضافة الى وضع خطط لتحويل نتائج المشروعات البحثية والاختراعات الى مشروعات صناعية والاشراف على اعدادها في صورة قابلة للتسويق.

كما سيتولى المكتب اعداد قاعدة متميزة للاستخدام الامثل للمنتج الرياضي والمحاكاة وتكنولوجيا الحاسبات في تصميم وتطوير العمليات الصناعية وإعداد شبكة لفتح قنوات للتعاون مع مختلف قطاعات الانتاج والخدمات بالدولة من أجل التسويق والانتقال بهذه التطبيقات الصناعية الى مرحلة الانتاج ووضع مقترحات لأولويات خطط المشروعات البحثية الجديدة وذلك طبقا للاحتياجات القومية للمشروعات الصناعية.

ويضم المكتب 7 من الاساتذة في مجال البحوث الهندسية والصناعات الصيدلية والدوائية، والصناعات الغذائية والهندسية الوراثية والبيوتكنولوجي والبحوث الزراعية والصناعات الكيماوية الى جانب مجموعة قانونية لمتابعة الحقوق الخاصة ببراءات الاختراع وحقوق الملكية الفكرية.

بعد أن قلص النشاط الإنساني عددها إلى 5

برنامج مغربي لحماية آخر فهود شمال أفريقيا

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

من بين أكثر من خمسين فهدا شوهدت عام 1957 في جبال الريف والاطلس المتوسط والكبير، لم تعد ساكنة المغرب من الفهود المغاربية تتجاوز 5 فهود تعيش شرق مدينة ازيلال في جبال الاطلس المتوسط وحسب الدراسات المتوفرة فهذه المجموعة هي آخر فهود شمال افريقيا.

وكانت الفهود في الماضي تعيش ضمن منطقة واسعة تمتد من شمال الصين واندونيسيا شرقا لتشمل القارة الافريقية غربا مرورا بالشرق الاوسط وتتميز الفهود بقدرتها الفائقة على التأقلم، ويمكنها العيش في الغابات الكثيفة او في البراري او في المناطق الجبلية حيث يمكن ان تتحمل ظروف العيش في ارتفاعات شاهقة قد تصل الى 4500 م.

وبمرور الزمن تأقلمت الفهود مع الظروف البيئية لمختلف المناطق المكونة لهذا المجال الشاسع، وظهرت اصناف متعددة من ضمنها فهود شمال افريقيا او الفهود المغاربية التي كان الجزء الكبير منها يعيش في المغرب. وكانت هذه الفهود تعيش في جميع مناطق المغرب ما عدا المناطق الصحراوية القاسية في الجنوب.

وتتغذى على فرائسها المتنوعة التي تتراوح من الثدييات الكبيرة مثل القردة والغزلان الى بعض انواع الحشرات كالعناكب مرورا بالطيور. غير ان توسع النشاط الإنساني، خصوصا الرعي، بالاضافة الى تدهور المجال البيئي ومسلسل إفقار الطبيعة وندرة الفرائس أثر سلبا على الفهود واصبح يهددها بالانقراض. كما ان قيام الانسان باصطياد الفهود سواء بغرض المتاجرة بفرائها الثمين او للوقاية من الخطر المحتمل الذي تمثله، زاد الطين بلة.

ولمواجهة هذه الوضعية وضعت ادارة المياه والغابات في المغرب برنامجا لحماية الفهود المغاربية وانقاذها من الانقراض. ويرتكز هذا البرنامج اساسا على فكرة حماية الفهود المتبقية في اماكن وجودها الحالية، وذلك عبر إدخال وتوفير الفرائس، خصوصا القردة والخنازير وبعض اصناف القطط البرية. ولكسب دعم السكان لهذا البرنامج تقود الادارة بحملة توعية. وبالموازاة مع ذلك يجري اعداد محميات قريبة من المواقع الحالية لوجود الفهود، وذلك من اجل استقبال الاجيال الجديدة من الفهود التي ستنتج عن التكاثر الطبيعي داخل المواقع الحالية.



في الشرق الأوسط | مهرجانات للحلاقة بالمئات في سورية (عالم الشرق الأوسط) قصة حب على الإيقاع الصيني (سينما) أحياء عرب السويد محرومة بالعزلة والجريمة (الشرق الأوسط 3)

الغذاء يستنزف معظم ميزانية الفرنسيين خلال عطلة الصيف

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في استطلاع للرأي اجراه معهد باريس لسبر الآراء والاحصائيات اخيرا لمعرفة انواع الاستهلاك الذي يميز نمط حياة الفرنسيين خلال العطلة الصيفية أن التغذية تغطي 40% من ميزانية العطلة متبوعة بالسكن (28%) ومختلف اشكال الترفيه (12%) والحاجات المادية المعمرة وذات الاستعمال الدائم (11%) واخيرا النقل (9%).

ويذكر ان الفرنسيين الذين يتوجهون الى شواطئ الجنوب الشرقي الشهيرة (الساحل اللازوردي) هم الذين ينفقون اكثر بحكم نوعية الخدمات الغالية وانتمائهم الى الفئات الغنية والميسورة. وحتى يتمكن الفرنسيون الذين يمثلون الفئات الاجتماعية المتوسطة الحال من قضاء أيام عطل تنسجم مع امكانياتهم المالية، ذكر الاستطلاع انهم يفضلون صيغة «الذهاب عدة مرات لأيام قليلة»، ويحاولون قدر المستطاع الاستعانة بأصدقاء وبأقرباء من العائلة لإيوائهم.

وعن طريق هذا «التضامن» (ان صح التعبير) يذهب بعضهم الى الساحل اللازوردي للاصطياف جنبا الى جنب مع الاغنياء، واشير في الاستطلاع ان 38% من الفرنسيين البسطاء يتمكنون من قضاء عطلة الصيف في الجنوب الشرقي بفضل مساعدة أفراد من العائلة على صعيد الايواء.

وبالرغم من انخفاض أسعار الفنادق خلال هذه الصائفة، فان معظم الفرنسيين يفضلون الاقامة في الهواء الطلق مستعملين البيوت المتنقلة او الخيام التي تتسع لعدد غير قليل من أفراد العائلة و11% فقط لجأوا هذا الصيف الى الفنادق التقليدية. ويحرص الفرنسيون على قضاء العطلة الصيفية كتقليد اجتماعي وحضاري لا يقبل النقاش.

عطر المرأة المصرية



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 3 جمادى الأولى 1419هـ - 25 أغسطس (آب) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7210

London - Tuesday - 25 August 1998

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7210

صباح الخير

سمير عطا الله

ماذا حل بأميركا (3)

بطل غروزني يستنكر

أيدت الولايات المتحدة خلال النصف الثاني من هذا القرن، بقرار من الكونغرس آولا او بموافقته، ضمنية او معلنة، حكاما اوتوقراطيين مثل الشاه وفرديناند ماركوس والجنرال نورييغا في باناما، هي التي لا تسمح في الداخل، لمستشار ريغان بأن يتلقى ساعة يد هدية او لرئيس البلاد بأن يتنصت على خصومه الحزبيين او لآخر بعلاقة جانبية مع مجموعة من النساء، اللواتي لم تعرف واحدة منهن بأنها سيدة، او بأنها كانت سيدة في يوم من الأيام.

انتهى الشاه مريضا لا تقبل اميركا بأن يعالج في مستشفى في نيويورك. وانتهى ماركوس في «ثورة شعبية» كان من ميزاتها اكتشاف عقدة الاحذية عند ايميلدا. وانتهى نورييغا سجينا في فلوريدا برقم متسلسل مثل أي مجرم «عادي». مع العلم انه لم يكن مجرما عاديا. كان مجرما مضاعفا ومرخصا له.

يتساءل الآن من بقي حيا من الكمبوديين، سواء كان سعيد الحظ من اولئك الذين عثرت لهم الأمم المتحدة على أطراف أم لا؟ لماذا فعلت الولايات المتحدة به وبنفسها ما فعلت؟ كيف ترتضي اميركا لنفسها ان تصبح برمتها في قبضة هنري كيسنجر، هي والرئيس والكونغرس ومؤسسات القرار، الظاهرة والخفية. وكيف، في بلد يحاسب كلينتون على لقاء غير سياسي اطلاقا في المكتب البيضاوي (حيث، للمناسبة لا وجود «لمكتب») لا يناقش هنري كيسنجر في سنوات الخراب والدمار حول العالم.

في أيار (مايو) الماضي نشرت صحيفة «ذي نيشن» مقالا بتوقيع جون بيلجر بعنوان «اصدقاء بول بوت»، يقول: «من السهل جدا ومن الخطر جدا ان نتذكر بول بوت كوحش منفرد. ان المثير في تغطية تفاصيل موته الاخفاق في ذكر التواطؤ الاميركي في صعوده الى السلطة وابقائه فيها نحو عقدين. فالحقيقة ان بول بوت والخمير الحمر ما كانوا ليعرفوا الوجود لولا المساعدة من اميركا وبريطانيا والصين وتايلاند، في تسليحهم ودعمهم ومدهم».

يقول: «من أصغى مؤخرا الى هنري كيسنجر ينفي مسؤولية الولايات المتحدة، وخصوصا ادارة نيكسون، في الرعب الكمبودي، انما اصغى الى الصدق يهان والى ذكائنا يستهان. ان الكابوس الكمبودي لم يبدأ في العام صفر (الذي اعلنه بول بوت) بل عشية الغزو البري الاميركي لكمبوديا المحايدة العام 1970». 750 الف كمبودي قتلوا في قصف كيسنجر قبل ان يبدأ بول بوت هوايته في جمع جماجم مواطنيه وتعليقها في الساحات لكي يتمتع برؤيتها من بقي حيا. والقصف الاميركي للحقول والسهول والمزارع هو الذي جعل المساكين والجهال يقفون خلف رجل لا يعرفون عنه شيئا وفي حزب لا يفقهون عنه شيئا. لقد اختار كيسنجر انقلابيا اميركيا بدلا من ان يختار مشاعر الكمبوديين وإراداتهم، فكانت النتيجة انه احرق جنوب شرق آسيا واحرق ثوب اميركا العسكري والسياسي، وبعد ذلك جلس يفاوض بكل حكمة ويتقبل بكل سعادة واعتزاز جائزة نوبل للسلام، تلك كانت اكبر اهانة لذكاء الاميركيين، ولسذاجة هذا العالم.

في «البارانويا» حيال الشيوعية، ظنت المؤسسة الاميركية ان الشعوب زاحفة لاعتناق الشيوعية. وكان ذلك استغباء لحضارات الشعوب وطاقاتها ومقدراتها. وهكذا أيد كيسنجر في التشيلي رجلا مثل بينوشيه الذي ضمن ان تفيض السجون وان يرسل الباقي الى المقابر الجماعية. وتغاضت واشنطن عن ارتكابات الجنرالات في الارجنتين، التي لا تزال تعيش الكابوس حتى الساعة، برغم المصالحة الوطنية التي اعلنها كارلوس منعم.

وعندما انهار الاتحاد السوفياتي ووصل الى الحكم ضيف واشنطن العزيز بوريس يلتسن، اعتقد العالم ان اميركا سوف تعيد النظر في هواجسها من الشعوب وعدم ثقتها بها. لكن منذ مجيء كلنتون وهي منهمكة في ملفات اركنساو العقارية وشراشف غرف الفنادق وتبرعات الحزب الديمقراطي وفضائح تذاكر السفر في البيت الأبيض! وقد منح ذلك كله السيد يلتسن الفرصة لأن يستنكر الغارتين على افغانستان والسودان على انهما عمل ارهابي! لا، ليس ذلك مضحكا. انه يثأر من الموقف الاميركي من الروس في افغانستان من ناحية، ومن ناحية آخرى يعتمد على ذاكرة هذا العالم المريضة، لأنه لن يقف من يذكره بأن غروزني لا تزال فحما ورمادا. بيتا بيتا. شارعا شارعا. لكن ما هو حليف آخر للولايات المتحدة يعطيها درسا آخر في اختيار الاعداء.

إلى اللقاء



أفراح

16 عروسا وعريسا في حفل زواج جماعي جرى أول من أمس في العاصمة الأردنية عمان، والزيجات الجماعية أخذت تنتشر في بلدان عربية عديدة لتفادي التكاليف الباهظة لحفلات الزواج خاصة بين العوائل المتواضعة الدخل. (رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

صورة إسرائيل!

ما الذي يجعل العالم يقف بجوار او خلف اسرائيل؟ هل هو سيطرة رأس المال اليهودي فقط؟ هل هو النفوذ الاعلامي الضخم؟ هل هو ديمقراطيتها كما يقولون؟

كل ذلك ممكن.. ولكن السبب الابعد والاعمق هو ان اسرائيل سعت لان يجد كل شخص فيها الصورة التي يحبها!!

وصاحب هذه الفكرة هو واحد من اهم الفلاسفة الذين طوروا أسس الدعاية الاسرائيلية حتى ان فلسفته الدعائية او الاعلامية اصبحت علما من العلوم يحمل اسمه. صاحب هذه الفلسفة التي تعد السبب الرئيسي لنجاح اسرائيل في رسم صورة براقة لها هو ليبكن الذي كان بداية استاذا للطبيعة النووية في معهد وايزمان للعلوم، ثم انضم الى فريق عهد اليه بتطوير الدعاية الاسرائيلية في العالم، فكان ان وضع فلسفته الجديدة التي تعمل بها اسرائيل حتى الآن.

وجوهر هذه الفلسفة أن تنسى اسرائيل صورتها الذاتية. ان تنسى انها دولة معتدية استولت على أراضي شعب بالقوة، ودمرت ونسفت ونبحت وحاربت واغتالت.. تنسى هذا كله وتجعل من نفسها مرآة يرى فيها الناس خارج اسرائيل ما يعبر عن اهدافهم وذاتيهم، بل ما يعبر عن مشاكلهم ايضا.. اي تصبح اسرائيل الحل لمشاكل الناس دون البحث والتقصي عن تاريخ اسرائيل او وقائع عدوانيتها وقسوتها.

يقول ليبكن، يجب ان تركز الدعاية الاسرائيلية على ان يرى كل انسان الشرق الاوسط من خلال مشاكله الشخصية، وان يرفض ما يقوله العرب من وقائع او حجج اخلاقية.

فالانسان المكافح مثلا يرى اسرائيل دولة مكافحة وقفت وحدها امام ملايين العرب واستطاعت ان تبني وجودها.. هذا المكافح يحس انه يشبه اسرائيل وانه معها في خندق واحد فهو يعجب بها لانها تشبهه او هو يشبهها.. وهناك الف سبب تقدمها اسرائيل لأي انسان مضطهد لتقول له انهم اي - اليهود - هم المضطهدون.. ويذكرونه كل يوم بالهولوكوست.. ويقدمون له العربي «الارهابي» الذي يمارس الاضطهاد ضد اليهود مثل النازي بالضبط.

صورة أسرائيل صناعة فلسفة اعلامية قوية وعميقة وقادرة.. ماذا يرى اساتذة الاعلام في هذه الفلسفة العملية الناجحة؟!

مسيرتهن اخترقت شوارع سانتا مونيكا

بدينات أميركا: نحن أجمل من الرشيقات

هيوستن: من فضل سالم

على طريقة «مسيرة المليون رجل» التي شهدتها العاصمة الاميركية قبل عدة سنوات.. و«مسيرة المليون امرأة» التي تبعتها، ربما من باب الغيرة والتقليد، شهدت مدينة سانتا مونيكا الساحلية في ولاية كاليفورنيا الاميركية قبل أيام ما وصف بـ«مسيرة المليون رطل».

شارك في هذه المسيرة نحو الفي سيدة يزيد وزن كل منهن على 250 رطلاً، اي 113 كليو غراما. أما الهدف من المسيرة فهو التأكيد على ان البدانة سر الجمال الحقيقي، كما تقول الممثلة التلفزيونية كامرن مانهايم التي ألقت كلمة حماسية في المسيرة قالت فيها انها تعترف ببدانتها، وهي فخورة بهذه البدانة، ولا ترضى بغيرها.

وفي الوقت الذي كانت المشاركات يتابعن الكلمات الخطابية مع بعض البدينين من الرجال، انطلقت هتافات تقول «يسقط الريجيم».. «نحن أجمل من الرشيقات».. و«الحياة أقصر من أن نضيعها في كراهية انفسنا».. و«البدانة ليست خيارنا».

وقالت كاثلين نون احدى المسؤولات في «المنظمة الوطنية لقبول البدانة» بالولايات المتحدة التي نظمت المسيرة انه كان في امكان المشاركات في المسيرة البقاء بعيدا عن الأضواء، لكنهن صممن على الظهور أمام الملأ لأنهن لسن خائفات».

واضافت في كلمة قوطعت بالتصفيق عدة مرات «لن نخاف بعد اليوم.. لن نخجل من أوزاننا الزائدة بعد اليوم، بل على العكس، فنحن فخورون ببداناتنا».

ومضت قائلة: «ان المجتمع كثيرا ما يتعامل مع البدينين كما لو كانوا خارجين عن القانون.. كما لو كانوا مجرمين حقيقيين.. لا وظائف للبدينين.. الكل يسخر منهم ويهزأ بهم.. ولا أقول جديدا إذا اعدت على مسامعكم ان العشرات من البدينين قد اقدموا على الانتحار لأن المجتمع المريض لا يتسع لأمثالهم».

وقالت ان معظم الشركات كانت، الى ما قبل سنوات قليلة فقط، ترفض توظيف البدينين. واعادت نون الى الأذهان حكاية شركة نقل رفضت السماح لامرأة بدينة بركوب حافلة تابعة للشركة لأن حجمها أكبر من الكرسي! وكيف ان شركات الطيران كانت تستغني عن خدمات المضيفات الجويات إذا تجاوز وزن الواحدة منهن حدود 140 رطلا.

وفي كلمة أمام المشاركين في المسيرة قالت مارلين وان، صاحبة ورئيسة تحرير مجلة «البدانة والجمال»: ان تكون بدينا في اميركا معناه انك لن تجد وظيفة مناسبة.. وان وجدتها فالراتب سيكون أقل من راتب زميلك غير البدين.

وتشير دراسة نشرتها جامعة هارفارد اخيرا شملت أكثر من خمسة آلاف امرأة، ان المرأة البدينة العاملة تتقاضى راتبا يقل عن راتب زميلتها غير البدينة بنحو سبعة آلاف دولار في العام.. وان عشرة في المائة من العاملات البدينات يعشن في ظروف قاسية تحت خط الفقر.

واضافت وان: ان الاميركيين يصرفون سنويا أربعين مليار دولار على صناعة أدوات الريجيم ووسائله على امل الوصول الى الرشاقة. وقالت: «ان الأمل بتحقيق الرشاقة ليس أملا، بل هو الكراهية بعينها.. فلماذا لا نحب أنفسنا.. نحب أجسادنا كما هي.. نحب بداناتنا ونفتخر بها».

وتجدر الاشارة الى ان الأرقام الرسمية تؤكد ان 52 في المائة من الاميركيات يعتبرن «بدينات» وفق مقاييس الموضة السائدة.

نجم «سهيل» يبشر الخليجيين بانقضاء لهيب الصيف

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتوقع الخليجيون ان يبدأ لهيب الصيف القائظ الذي عانوه خلال الشهرين الماضيين بالانحسار تدريجيا وذلك بطلوع نجم «سهيل» في الساعة الرابعة والنصف من صباح يوم أمس (الاثنين). ويقول المثل الشعبي الدارج في الخليج «عند قدوم سهيل يحلى السهر بالليل».

من جهته أفاد الفلكي السعودي ابراهيم أبو عباة انه بطلوع نجم «سهيل» على خط عرض (52) جنوب خط الاستواء يبدأ الجو في الاعتدال مساء مع استمرار الحرارة نهارا. وطلوع «سهيل» ايذان بانتهاء فصل الصيف الذي يبدأ بالرحيل يوم السبت 5 سبتمبر (أيلول) المقبل.

وقال أبو عباة انه يتوقع ان تكون هناك سحب ممطرة خلال فصل الخريف كما يتوقع ان تكون أمطار الموسم المبكرة أكثر غزارة من العام الماضي.

فيما اشار خالد باشميل متنبئ الظواهر الجوية بالادارة العامة للارصاد الجوية السعودية الى ان درجات الحرارة في الليل ستنخفض من 1 - 3 درجات مئوية عن معدلها في المناطق السعودية. ففي عسير والمنطقة الجنوبية تكون أقل من 20 درجة مئوية وفي المنطقة الوسطى والشرقية في حدود 28 - 30 درجة مئوية. وقال باشميل ان الطقس سوف يتوجه نحو الاعتدال ولكن بدرجة غير ملموسة حتى نهاية هذا الاسبوع.

وتحدث الفلكي أبو عباة عن بداية فصل الخريف لهذا العام ونهايته فقال ان اول طوالع الخريف يوافق يوم الأحد 6 سبتمبر المقبل ويسمى الجبهة ونظيره طالع سعد السعود وهو من الطوالع الشمالية (أي شمال خط الاستواء) ويقع في وسط نجوم برج الأسد وفيه يبرد الليل ويتحسن النهار وتقل الغيوم وأغلب الرياح تكون شمالية. والطالع الثاني «الزبرة» يطلع فجر السبت 19 سبتمبر (28 من برج السنبلة). ويوم الأربعاء 23 من سبتمبر الأول من برج الميزان الثالث من هذا الطالع تعبر الشمس خط الاستواء متجهة الى الجنوب معلنة دخول فصل الخريف في النصف الشمالي للكرة الأرضية. وفي 29 سبتمبر يتساوى الليل والنهار حيث يكون طلوع الشمس في الساعة 5,44 وغروبها الساعة (5,44). والطالع الثالث «الصرفة» يطلع فجر الجمعة الثاني من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وسميت بذلك لانصراف الحر فيها. وعند طلوعها تختفي السحب القادمة من الشرق الى الغرب. وفي اليوم العاشر منها يبدأ «الوسم» وهو (52) يوما وتنخفض فيه درجات الحرارة الى اقل من 37 درجة مئوية.

واشار ابو عباة الى أن طلوع الطالع الرابع «العوى» يكون في فجر الخميس 15 اكتوبر وفيه تظهر السحب القادمة من الغرب وتسمى عند العامة «ثريا الوسم» ومعدل الحرارة يكون 35 درجة مئوية، ويتوقع ان تكون الرطوبة من 16 - 45 في المائة. ثم يأتي الطالع الخامس وهو «السماك» فجر الأربعاء 28 أكتوبر. ويقال له «السماك الأعزل» وسمي بذلك لانه لا سلاح معه اي لا رمح له، وانه عزل الطوالع الشمالية عن الجنوبية. وفي هذا الوقت تختفي بعض الطيور ويسكن النمل باطن الأرض.

الآباء في ألمانيا يتجنبون أطفالهم خشية تهمة التحرش الجنسي

كولون: من ماجد الخطيب

توصلت دراسة اعدها معهد «فيكرت» للدراسات الاحصائية في المانيا الى ان اكثر الآباء الالمان صاروا يتجنبون ملاطفة اطفالهم او ملامسة اجسادهم خوفا من تهمة التحرش الجنسي، رغم ان هذه الملامسة ضرورية جدا لتطور العلاقة العاطفية بين الأب والطفل تحت سن عشرة اعوام. وينسحب هذا الموقف ايضا على معلمي المدارس والمربين في رياض الاطفال وبشكل يلحق ضررا نفسيا فادحا على تربية الاطفال وتطوير العلاقة اللائقة عاطفيا بهم. وتترافق هذه الظاهرة مع ظواهر اخرى بينها ان الملامسة الجسدية مثل التربيت وتمسيد الشعر وغيرهما صارت تتقلص في العلاقة بين الاباء والاطفال الالمان. وعموما فان الاباء اقل ملاطفة للاطفال من الامهات وينال الصبيان حصة اقل من الملاطفة والملامسة من البنات، كما تخصص الامهات وقتا اطول للحديث مع البنات. وما هو اكثر من ذلك ان ملاطفة الاباء لاطفالهم في شمال المانيا اقل منه في جنوبها، كما ان هذه الملاطفة تقل كثيرا عن اللطف الذي يبديه الاباء في حوض البحر المتوسط او الدول الاسكندنافية لأطفالهم.

وتشير الاحصائية التي عممها معهد «فيكرت» الى ان 94% من الالمان يجدون أن ملاطفة الصغار وملامستهم ضرورية لنموهم وتطورهم عاطفيا ونفسيا، الا ان ملايين الاباء الالمان يشعرون بالتردد حاليا من ملامسة اطفالهم خشية اتهامهم من قبل زوجاتهم او افراد العائلة بالإساءة الجسدية للطفل والتحرش الجنسي به، خصوصا في العوائل المفككة او حالات الطلاق التي يضطر الطفل فيها للحياة مع احد الوالدين. ويبدو ان بعض الأطفال يعوضون عن ملاطفة الأهل وملامساتهم عن طريق تمسيد الحيوانات والرفق بها. وتؤكد هذه الحقيقة دراسة معهد «فيكرت» التي استطلعت اراء البنات اللاتي ممن يحتفظن بخيول فتوصلت الى ان 70% منهن نوهن الى ان الحصان «اقرب شخص» اليهن، وقالت 79% ان الام اقرب شخص لهن في حين اكتفت نسبة 67% بالاشارة الى اهمية الاب بالنسبة اليهن.

وحسب معطيات المعهد المذكور لا يخصص الاب الاميركي اكثر من 37 ثانية في اليوم للحديث التربوي مع طفله. اما الالماني فمشغول بالحديث اساسا عن سيارته والمال والنساء. ولا يخصص سوى ربع الاباء الالمان وقتا ترفيهيا يقضيه كل عام مع طفله. ويدفع هذا الحال الاطفال للبحث عن بديل للاب يجدونه في غالب الاحيان بين ابطال المسلسلات التلفزيونية او ابطال افلام التشويق والاثارة او في ابناء الجيران ممن يكبرونهم سنا.

ويبدو ان اخبار الاعتداءات الجنسية والمناقشات التلفزيونية المفتوحة الدائرة حولها، والمبالغة في تحذير الاطفال من اية ملامسة جسدية، تركت اثرا كبيرا على الاطفال ايضا وجعلتهم اكثر حساسية تجاه اية ملامسة او ملاطفة، وحرمهم هذا الواقع من اي حنان او علاقة «حارة» بالاب. وتزداد هذه المعاناة في المانيا حينما نعرف ان 50% من اطفال الطلاق يفقدون صلاتهم بالاباء بسبب قوانين رعاية الاطفال السائدة في المانيا والمتحيزة لصالح الامهات. وهذا يعني ان مليون طفل محرومون من رؤية ابائهم حتى الان بسبب قانون الرعاية الاحادي الساري في المانيا والذي لم يتخل عنه لصالح «الرعاية المشتركة» للوالدين الا قبل بضعة اشهر فقط علما ان المحاكم الاسكندنافية تحكم منذ عقود في 90% من حالات الطلاق بحق الوالدين في الرعاية المشتركة للاطفال.

لقد هرب المحكوم

بيروت: «الشرق الاوسط»

تمكن (ع. أ)، وهو من حاملي احدى الجنسيات العربية، والمحكوم بسنتين في جرائم سرقة من الفرار من «مستشفى الحياة» في بيروت بعدما نشر حديد نافذة الحمام.

وأمر مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي خالد حمود بتوقيف عناصر الحراسة واستجواب الممرضين والمسؤولين عن المستشفى والطبيب الذي وافق على احالة (ع. أ) الى مستشفى الحياة.

ومن جهة اخرى القت عناصر من قوى الامن الداخلي ومكتب مكافحة الجرائم المالية بناء على امر حمود القبض على 4 مجموعات لترويج العملتين اللبنانية والاميركية المزورتين.

وألقي القبض على المجموعة الاولى في منطقة البقاع، والثانية في منطقة بعبدا والثالثة في منطقة دير القمر والرابعة في جبل لبنان. وادعى القاضي حمود عليهم، استنادا الى المادة 443 عقوبات واحالهم موقوفين الى قضاة التحقيق بحسب الصلاحية طالبا اصدار مذكرات وجاهية في حقهم.

موقع خاص للبرلمان اللبناني على «الإنترنت»

بيروت: من تمام حمدان

وقعت امس في البرلمان اللبناني وثيقة تفاهم حول تقديم مساعدة تقنية من قبل الولايات المتحدة الى مجلس النواب اللبناني وقعها عن الجانب اللبناني رئيس المجلس نبيه بري ممثلاً بسكرتير مكتب المجلس النائب اغوب جوخدريان وعن الجانب الاميركي ممثل وكالة التنمية الاميركية جيمس ستيفنسن وممثل جامعة نيويورك «البانى» مدير مركز الدراسات التشريعية الدكتور عبدو بعقليني.

ووضعت جامعة نيويورك موقعاً خاصاً باللغتين العربية والانجليزية لمجلس النواب اللبناني على شبكة الانترنت بحيث اصبح بالإمكان التعرف على نشاط المجلس ومراسلة اللجان والنواب فيه حول ما يهم من المواضيع، اضافة الى انجاز برامج خاصة باعمال اللجان والمشاريع والقوانين واعداد وصرف الموازنة.

وابدت جامعة نيويورك، عبر مدير المشروع في لبنان محمد بتلوني، استعدادها للبدء في ورشة العمل حول هيكلية مجلس النواب في اللقاء الذي جرى في قصر الامير امين في الشوف اللبناني، والذي يستمر 4 ايام، يشارك فيها عدد من النواب وموظفو الفئة الاولى والامناء العامون في مجلس النواب اللبناني، ومن مجالس الامة الكويتي والمصري والمغربي، ومدير مركز الدراسات التشريعية في جامعة نيويورك الدكتور بعقليني، وستجري خلال هذه الورشة لقاءات عمل وتدريب للموظفين وتقديم اجهزة وبرامج تقنية خاصة باعمال التشريع.

المطالبة بإنشاء آلية لحماية البيئة البحرية العربية

القاهرة: من إيناس عامر

طالب استاذ البيئة في كلية العلوم بجامعة القاهرة الدكتور كمال البتانوني بانشاء آلية عربية لحماية البيئة البحرية في المنطقة العربية، على ان تقوم بتحديد الأهداف العامة الأساسية والاهداف الاجرائية لحماية البيئة البحرية من تحديات من داخل المنطقة العربية أو من خارجها بالاضافة الى تجميع الخبرات والتنسيق بين مراكز البحوث والاكاديميات القطرية والعالمية وايجاد قاعدة بيانات كاملة وخريطة بيئية للرصد البيئي البحري للمنطقة العربية.

واضاف الدكتور البتانوني في الندوة التي تعقد في الاسكندرية حاليا في إطار مهرجان الشباب العربي التاسع (20 - 30 اغسطس (آب) الجاري) تحت عنوان «التحديات التي تواجه البيئة العربية» انه من الضروري ايضا ايجاد كوادر اقليمية للحماية البحرية وتوفير الموارد المالية لهذا الغرض وتأسيس صندوق مالي للحماية البحرية لان مكافحة التلوث البحري مكلفة ماليا.

وقال البتانوني ان وضع ميثاق عربي بحري للتعاون البيئي اقليميا ودوليا مهم جدا، وانه لا بد من ان تفض المنازعات البحرية بين أقطار المنطقة باستخدام آليات التفاوض الدبلوماسي.

وعرف الدكتور البتانوني التلوث البحري بأنه إدخال مواد أو طاقة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة الى البيئة البحرية نتيجة للأنشطة الانسانية المختلفة مما يؤدي الى تأثيرات ضارة على الكائنات الحية.

نكتة اليوم

المدرس: لماذا تخطئ في الحساب وتجعل حاصل جمع الأرقام دائما أكثرمما يجب ان يكون.. أليس هناك أحد في البيت ليساعدك؟

التلميذ: بلى.. أبي يساعدني دائما.

المدرس: وماذا يعمل أبيك؟

التلميذ: نادل مطعم!